وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -١-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
برلين يوم الجمعة في ٥ مارث سنة ١٩١٥

Berlin
den 5. März 1915

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 1
Arabische Ausgabe

مقصد جريدتنا

سلام عليكم من الذين جعلكم الله سبحانه وتعالى في ايديهم

انا نعلم انكم لستم اعداء لنا لأن اعداءكم وأعداءنا وهم الانجليز والفرنسويون والروس ساقوكم الى القتال جبرا عنكم وقهرا فلهذا لا نريد ان نعاملكم معاملة الأعداء بل معاملة الضيوف كما ظهر لكم ذلك

وان دولة المانيا صاحبة الملك العظيم والجاه العريض تجتهد كل الاجتهاد في المحافظة على صحتكم وقد امرت بتخصيص مكان لكم يكفل لكم امور راحتكم ويمكنكم من القيام بفرائض دينكم ايضا فسيبنى لكم مسجد بمنارة للاذان والاعلام في اوقات الصلاة وقد امرت الحكومة الالمانيه باصدار هذه الجريدة اليكم لتنوير افكاركم ولتقفوا على اخبار الحرب الحاضرة كما هي

وقد اجتهد اعداء الاسلام واعداء الدولة الالمانيه في ابتداء هذه الحرب الطاحنة في قطع المانيا عن الدنيا باجمعها فبذلوا مجهودهم في قطع اسلاك التلغرافات الموجودة تحت الماء وتربط الدولة الالمانيه بالممالك الاخرى حتى يعوق ذلك المانيا عن اظهار الحقيقة ولكن لله الحمد لم ينجح الاعداء في تدابيرهم

وان العدو الذي يخشى افشاء الحقيقة ويعمل جهده في اخفائها فهو عدو خائن

نعم ان الانجليز وحلفاءهم الفرنسويون والروس يخافون من ظهور الحق فانه مر عليهم وكيف لا يخشون اظهار الحقيقة وقد اشاعوا في العالم اجمع الاكاذيب التي تقضي على شرف المانيا من جهة وسلب حرية الأمم الاسلامية والتمكن من الاستيلاء على اقسام المعمورة واستعباد الامم الضعيفة من جهة اخرى وايضا لحقدها الشديد على المانيا التي فاقتها وتقدمتها جميعا في العلوم والفنون والصناعة والتجارة والدولة الألمانيه هي الدولة الوحيدة التي تحافظ على استقلال الأمم الضعيفة لهذا كله اضرم الاعداء نار هذه الحرب القائمة وتسببوا في اهراق الدماء البريئة

والمانيا تقصد بهذه الحرب الدفاع عن شرفها الذي اراد الاعداء ثلمه وتبغي ايضا ارجاع السعادة الى بلاد الاسلام والمسلمين بعد أن سلبها الاعداء منهم زمنا طويلا

ولما كان الله سبحانه وتعالى ينصر الحق على الباطل كان النصر حليفا للالمانيين من وقت ابتداء الحرب حتى الآن كما تعلمون

فالجيش الالماني لا يزل متقدما منصورا في بلاد الاعداء في كافة الجهات فاستولى على مملكة بلجيقا بتمامها تقريبا ولا تزال الى الآن في قبضة الجنود الالمانية كما استولى الجيش الالماني ايضا على قسم عظيم من فرنسا وعلى نصف بلاد يولونيا الروسيه ولا يوجد في العالم قوة يمكنها نزع تلك البلاد العظيمة الثروة من يدها أصلا

وليس غرض المانيا الأقتصار على الاستيلاء على هذه البلاد وامثالها بل تريد ايضا ان تظهر للامم التي بقيت على الحياد حقائق هذه الحرب لتكون حكما بين المانيا وخصومها

وانكم سترون ان شاء الله تعالى في هذه الجريدة الاسباب الحقيقية التي سببت هذه الحرب والنتائج التي نتجت عنها حتى يظهر لكم تماما كذب انجلترا وفرنسا والروسيا الذين كانوا قلبوا الحقائق لكم قبلا وستعلمون من هذا ايضا من هو المسؤول عن اهراق هذه الدماء البريئة

ويظهر لكم ايضا الامور الفظيعة والظلم المريع الذي ارتكبه اعداؤنا واعداؤكم في اوربا واسيا وافريقيه نحونا ونحوكم والفظاعة التي ما زالوا يرتكبونها الى الآن

فهذه الجريدة ستكون جعبة اخبار لامرية فيها تستفيدون منها كثيرا ان شاء الله تعالى وزيادة على هذه الجريدة سيأتيكم شخص في كل اسبوع بعيد عن بلاده مثلكم يخاطبكم بلغتكم يخبركم بالحقائق ويسليكم ويعطيكم الأمل في المستقبل ويخبركم ايضا ببعض الحوادث التي حدثت في اوطانكم

وانا نطلب منكم ايها الاخوان ان تظهروا وتوضحوا افكاركم بالكتابة في هذه الجريدة فتخبرون بما حدث لكم مع اعدائكم واصدقائكم الى الآن وكذا تخبرون عما اصابكم من المصائب التي نزلت بكم وابعدتكم عن بلادكم المحبوبة وسمائكم الزرقاء وارضكم المشمسة ونأت بكم ايضا عن زوجاتكم واولادكم وقذفت بكم الى البلاء ودفعتكم الى الشقاء والمهالك وساقتكم الى معامع القتال جبرا عنكم وطوحت بكم الى ساحات الوغى التي شاهدتم فيها الالوف

المؤلفة من الموتى والجرحى الذين سالت دماؤهم
فيها وانه قد ضاع ولاشك عدد عظيم من رؤوس
اخوانكم البؤساء في هذه الحرب الشعواء
ولأي سبب وغاية كان هذا كله ؟

لم يكن ولاشك الا للمطامع الشخصية فهل كان
فيكم من اجتهد ان يكون ضد اصدقائكم ومحبيكم
المخلصين لكم والعاملين على سعادتكم
الالمانيين الذين لم يسيئوا اليكم اصلا

انا فهل انكم تلعنون اعداءكم الضاغطين
على حريتكم والعاملين على اتلاف حياتكم
والاصلاح من شؤونكم واموركم لايكون
بالقول فقط بل بالعمل ايضا اذ رجعتم الى اوطانكم
فانكم ستجدون الوقت المناسب لذلك
وسيرافقكم صوت الحق الى اوطانكم العزيزة
وتحصل جريدتنا هذه على مقصودها فيظهر الحق
وتزهق الباطل وتكون سببا في تغلب الحرية
على الاستعباد والله الهادي الى الصراط
المستقيم



الحقيقة عن سير الحرب الحاضرة
من المبدأ الى الآن

ان اعداءنا الانجليز والفرنسويون والروس
اشاعوا في مبدأ الحرب ولايزالون يشيعون الى
الآن اخبارا كاذبة بانتصاراتهم
والدليل القاطع على كذبهم ان الجيش
الالماني من مبدأ الحرب حتى هذه اللحظة
لايزال موجودا ومتقدما منصورا في بلاد
الاعداء

ففي الجهة الغربية من مواقع القتال ابتدأت
انتصاراته في يوم ٧ اغسطس سنة ١٩١٤
بأخذ قلعة ليج الحصينة في مدة ٤٨ ساعة لاغير
واستولى الجيش الالماني عقب ذلك بقليل
على قلعة نمور ثم على مدينتي جنت وعاصمة البلجيقا
بركسل التي هرب منها الملك وحاشيته ولم يمض
بعد ذلك الا ايام قلائل حتى استولى الجيش الالماني
على جميع المملكة البلجيقية تقريبا وتحول
الجيش البلجيقي بأكمله الى مدينة انتورب متحصنا
بقلعتها الحصينة المنيعة المشهورة

وكان قد وعد الانجليز البلجيقيين بأنهم
يحافظون على هذا الحصن اشد المحافظة ويسا
عدونهم الى آخر قطرة من دمائهم ولكن
يأت يوم ٩ اكتوبر من السنة عينها حتى
سقط هذا الحصن المنيع ايضا في يد الجيش
الالماني ولم يحتاجوا للاستيلاء عليه
الى اكثر من خمسة ايام

اما الغنائم التي اغتنمها الالمانيون من
هذا الانتصار فكثيرة جدا
اسروا عددا عظيما واستولوا على مقدار عظيم
من الحنطة والحبوب كما استولوا ايضا
على شيء كثير من الصوف والنحاس والفضة
وكذا المواشي التي قدرت قيمتها بالملايين
من الماركات
وبعد هذا الانتصار انتقلت الحكومة البلجيقية
الى فرنسا

وبينما كان بعض الجيوش الالمانية مشتغلا
بالاغارة على بلجيقا كان البعض الآخر منها
يتقدم في فرنسا ويطارد امامه جيوش الفرنسويين
من بلدة الى اخرى حتى صار على مسافة قريبة
من باريس

اما في الجهة الشرقية من مواقع الحرب فقد لاقى
الروس نكالا وعذابا اليما من الالمان :
ففي حدود بلاد بروسيا الشرقية اي عند
تننبرغ حصلت موقعة دموية دامت اياما
وانتهت يوم ٣ سبتمبر من السنة عينها بتشتيت
جيش عظيم جدا للروس بلغ عدده مائتان وخمسون
الفا قتل من ذلك مئة وخمسون الفا
واسر تسعون الفا
وتبع الانتصار في بلاد بروسيا الشرقية انتصارات
عديدة في بلاد بولونيا الروسية فتقدمت
جنود الالمان فيها حتى قربوا جدا من عاصمتها
ورصوفيا

ان عدد الاسرى الذين اسرهم الالمان من جيوش
اعدائهم الانجليز والروس والفرنسويون
عظيم جدا فانه نقلا عن الاخبار الرسمية قد بلغ
عددهم حتى يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٤
٨١٣٨ قائدا و ٥٧٧٨٧٥ جنديا
من ذلك
٣٤٥٩ قائدا و ٢١٥٩٠٥ جنديا من الفرنسويين
منهم ٧ اركان حرب
ومن الروس
٣٥٧٥ قائدا و ٣٠٦٢٩٤ جنديا منهم
١٨ اركان حرب
ومن الانجليز ٤٩٢ قائدا و ١٨٨٢٤ جنديا
وفي كل يوم يزداد عدد الاسرى من الأعداء
حتى بلغ الى الآن مالاينقص عن ٧٥٠،٨٠٠،٠٠٠
اسيرا

هذا وفي الاسبوع الآتي سنخبركم بانتصار
عساكر الامام الاعظم خليفة المسلمين وحليف
قيصر المانيا العظيم الذي تقاتل جنوده جنبا الى
جنب مع الاتراك ومع المسلمين جميعا ومع جيش
النمسا والمجر ايضا لتحرير الاسلام والمسلمين من يد
الانجليز والفرنسويين والروس ان شاء المولى
سبحانه وتعالى

الشعب الالمانى يخفف الام المقاتلين من المسلمين

بينما كان الانجليز والفرنسويون والروس يضغطون على المسلمين ويريدون استئصالهم من بلاد العالم فتسببوا فى هذه الحرب الشعواء ليقضوا عليهم القضاء الاخير بينما كانوا يفعلون ذلك كان الشعب الألمانى يهتم بمساعدة المسلمين المقاتلين جميعا ويعاونهم ويخفف آلامهم التى نتجت من هذه الحرب المدمرة

ففى جميع بلاد المانيا تكونت جمعيات تحت رعاية مشاهير الرجال لمساعدة ومعاونة الهلال الأحمر

وان الشعب الالمانى قد تبرع بالملايين من الماركات ليخفف بؤس وآلام المحاربين من المسلمين الذين يقاتلون اعداءهم واعداء دينهم

وجلالة قيصر المانيا حفظه الله قد تبرع لهذا الغرض باربعين الفا من الماركات حتى ان رئيس جمعية الهلال الأحمر قدم لجلالة القيصر نيشانا ذهبيا نظير عطف القيصر وحنانه وعنوانا على الشكر

ومع كل البلاء الذى تسبب عن هذه الحرب الشعواء فقد جاءت ايضا بأمور اخرى محمودة فانها قد اظهرت لنا الأصدقاء الحقيقيين للأسلام والمسلمين واظهرت للعالم الاسلامى كله مقدار نفاق الانجليز والفرنسيين والروس فيما اظهروه قديما للاسلام والمسلمين من الود الكاذب المتصنع وان مثلهم فى ذلك كقول الشاعر

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

الانتصارات الالمانيه الجديده

هزيمة الفيلق الروسى العاشر وتمزيقه

نقلا عن الأخبار الرسميه من المعسكر الالمانى العمومى

واقعة التسعة الأيام الشتائية فى بحيرة مازور

اسر اكثر من ٥٠،٠٠٠ روسى

فى تلك الايام التسعة الشتائية فى بحيرة مازور تمزق الفيلق الروسى العاشر وتشتت مع انه كان قويا منيعا وكان مألفا من احدى عشرة فرقة من المشاة وعدة فرق من الخيالة

تشتت هذا الفيلق العظيم وتمزق ولم يبق منه الا افراد قلائل هربوا فى الغابات وتتبعتهم الجنود الالمانية فى اعقابهم

فخسارة الروس فى هذه الواقعة الدموية الشهيرة عظيمة جدا وعدد الاسرى يزيد على خمسين الف اسير

اما ما غنمه الالمان ايضا من ذلك فمئة مدفع وستون اخرى من المدافع الرشاشة وغير ذلك كثيرا من لوازم القتال

وكان جلالة قيصر المانيا فى اثناء معمعة القتال سائرا بين المقاتلين

وهذا النصر العظيم المتتابع يخلد للجيش الالمانى الفخر والمجد فانه قد لاقى موانع كثيره من الجو ومن وعورة مسالك الطرق هذا فضلا عن تفرق مقاتلا فى بلاد الاعداء العديدين

وكان القائد العام لهذا الجيش المظفر المنصور فى هذه الواقعة السالفة الذكر القائد الهمام والجنرال الاعظم المسهور

هندنبرغ

من هو العدو اللدود للمسلمين

بينما كانت الحكومة الروسية تحاول ان تظهر لشعبها ان فى اشعال نار هذه الحرب بين العثمانيين والروس هم الاتراك انفسهم بينما الامر كذلك اعلنت الجرائد التركية لكافة المسلمين فى انحاء العالم حقيقة هذا الأمر واوضحته لهم تمام الأيضاح

فقد كتبت جريدة طنين المشهوره بالصدق وحب المصلحة لجميع المسلمين قالت:

يجب على دولة الروسيا ان تنزع الوهم الباطل من راسها بأن المسلمين اغبياء وانهم لا يعرفون عدوهم من صديقهم

دولة الروسيا هى التى كانت سببا فى مسألة البلقان

وبريطانيا العظمى هى التى ما فتئت تعمل الوسائل فى الاستيلاء على قلب البلاد العربيه

وفرنسا هى التى كانت تريد تحويل بلاد الشام الى مستعمرة فرنسويه

فهذه الدول الثلاث هم الذين كانوا يحاولون نزع ملك العثمانيين من هذه البقاع وهذه الدول ايضا هى التى اوقعت اوربا بأجمعها فى هذه الحرب الدمويه واسالت انهارا فيها من دماء المسلمين ولما كان هذا كله معلوما للدولة العثمانية لم يكن لينتظر من حكومة مثلها الصبر والسكوت فمن هذا كان معلوما لكل مسلم ان الانجليز والفرنسويين والروس قد غرسوا فى قلوب المسلمين جميعا كرها وعداوة لا تمحى هذه العداوة وحدها هى التى اشعلت نار الحرب الحاضرة

الانجليز والروس والفرنسويون اغاروا على الشعوب الاسلامية وارادوا محوها من الوجود ثم ختمت طنين مقالتها بقولها:

ان ظفر المسلمون بنيل اعدائهم بسوء فلا يلوم الاعداء الا انفسهم

PHOTOLITHOGRAPHIE DER REICHSDRUCKEREI

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا — الجهاد — في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — برلين يوم ٦ ابريل سنة ١٩١٥

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 3
Arabische Ausgabe

Berlin
den 6. April 1915

انتصاران سلميان كبيران للشعب الألماني

على كافة حدود القتال تتقدم جيوش الألمان الى الأمام منصورة ظافرة وفي كل يوم تقريبا يحصل للفرنسويين والانجليز والروس انكسار في مواقع دمويه

وبينما اسلحة الالمان تعمل عملها في رؤوس الاعداء من وقت الى آخر على جميع حدود القتال مؤيدة بالنصر احدث الشعب الالماني في داخل البلاد انتصارين عظيمين ومع انه لم يسل فيهما قطرة دم فان لهما اهمية كبرى

أرادت فرنسا وانجلترا والروسيا منذ زمن الانتصار على المانيا بغير سلاح وربنوا آخر امل لهم على امرين

أنهم ارادوا افساد المعيشة الاقتصاديه في المانيا حتى يحدث فيها القحط والعياذ بالله فينتصرون

اليس هذا امرا شنيعا منحطا واصحابه لا ذمة عندهم ؟ اليس ذلك من الامور التي تحرك في نوس الاحرار الغثيان والصفراء ؟

يريدون اهلاك الشعب الألماني بتمامه بمن فيه من اطفال ونساء وشيوخ ومرضى بايقاعهم في القحط

هل تجدون ان هذا سلاح من اسلحة القتال الذي يسوغ لأمة متمدنة « كما يؤكد ذلك الانجليز » استعماله ؟

فها قد ظهر الآن مقدار تجرد الضاغطين عليكم من كل شرف وذمة حيث ساقوكم جبرا عنكم الى هذه الحرب الشعواء ثم تركوكم لتموتوا صبرا لأن الاعداء يعملون بناء على طريقتهم التي رسموها أن الآلاف من الأسرى الذين هم على حدود المانيا يكونون مهددين بالمجاعة

ففي الحقيقة ونفس الأمر ان فرنسا وانجلترا والروسيا عملوا جميع الوسائل التي تسوق اليكم الهلاك من الجوع وهذا هو اجركم الذي تستحقونه من الضاغطين عليكم الذين قد ضحيتم حياتكم في هذه الحرب من اجلهم

ولكن اطمئنوا ولا تخافوا من مقاصد المجرمين الذين كنتم تحت ضغطهم فأن الدولة الألمانية صديقة المسلمين ارادت بكم خيرا وان مقاصد الاعداء السيئة قد فشلت فان كان هناك مخمصة حدثت لكم فلعمري هذا الجوع يتمناه من صميم فؤاده من هو خارج عن حدود الدولة الالمانيه

وأن افقر فقير في المانيا لا يعوزه القوت أصلا وما ذلك الا لعناية الحكومة وتوزيعها مواد الأطعمة توزيعا عادلا على افرادها

وقد التزم الجرائد الانجليزية الآن بأن يعترفوا بأن المجاعة بعيدة جدا عن الوصول الى المانيا وانما الذي يخشى عليه من المجاعة هو انجلترا نفسها فان شواطئها صارت محاطة بالغواصات الألمانية وقد شعرت انجلترا شعورا حقيقيا بأنها مهددة بالقحط والمجاعة أ ذانه في النصف الثاني من سنه ١٩١٤ ارتفعت اسعار الغلال في انجلترا الى ٤٠٫٦٪

وقد ظهرت الحقيقة واضحة هكذا :

في المانيا قد اعتنت الحكومة بأمر الحالة الاقتصادية لتكون الامة الالمانيه بأسرها اي جميع طبقاتها في اثناء زمن الحرب آمنة من المجاعة والقحط حتى ان الاسرى الموجودين في المانيا الذين يقرب عددهم من مليون لا ينالهم جوع ولا تنزل بهم مخمصة

اما في انجلترا وفرنسا والروسيا فأنه بينما الأغنياء يتمتعون بالرغد من العيش اذا القحط امام ابواب الفقراء

فما هي حقيقة الحياة الاقتصادية في المانيا أذن ؟

على هذا السؤال قد اجاب الشعب الالماني في الأسابيع الأخيرة وهذا الجواب سيعلم في كافة انحاء العالم

في مدة ثلاثة اسابيع قدم الشعب الالماني مبلغ ٩٠٠٠ مليونا من المركات أعانة للحرب وهذا النجاح لم يسمع بمثله اصلا في تاريخ مالية اي شعب من الشعوب في أي زمن من الازمان

ومن هذا يعلم لماذا اصعب على اعداء الالمان اخفاء اندهاشهم عندما علموا بهذا الأمر وانما امكن هذا النصر العظيم في الحياة الداخلية الاقتصادية لتقدم الجيوش الالمانية في كافة نقط القتال من بلاد الاعداء حاملة لاعلام النصر فذلك جعل الشعب الالماني في داخل البلاد يعيش ويشتغل آمنا مطمئنا كأن الوقت وقت سلم وراحة لا وقت صراع وقتال

ففي الفبريقات لا تزال تسمع اصوات الآلات بدون ملل او انقطاع وقطارات السكة الحديدية التي لا يحصى عددها لا تزال تجري في داخل البلاد بدون هجوع والبيوت التجارية لا تزال في بنائها وزخرفها ولا تزال غاصة بالمشترين الذين لا يظهر على وجوههم الا امارات السرور وراحة الضمير

هذا فالحياة الاقتصادية بأكملها سائرة في اقوم طريق كما ان الفوائد الذهبية التي تثمرها أيدي العمل تزداد من وقت الى آخر وان صندوق التوفير الالماني زاد عند انتهاء عام ١٩١٤ مبلغ ٩٠٠ مليونا من المركات اما بنك الحكومة فكان فيه عند ابتداء الحرب مبلغ ١٤٨٠ مليونا من المركات ذهبا والآن صار هذا المقدار ٢٢٠٠ مليونا من المركات ذهبا ايضا

وأن قيمة الأوراق المالية ذهبا وصلت الى ٤٧٪ فقيمتها زائدة جدا عن الاوراق المالية في بريطانيا العظمى

فبناء على هذا كله يعلم ان الحياة الاقتصادية في الدولة الالمانية تزهر وتنمو ايضا في زمن الحرب بينما الحياة الاقتصادية في بلاد الأعداء تضمحل من اسبوع الى اسبوع

هكذا حصل الشعب الالماني في داخل البلاد على انتصارين سلميين عظيمي الأهمية كانا سببا في خيبة سوء مقاصد الأعداء فالدولة الالمانية قوية في حياتها الداخلية الاقتصادية قوة لا تغلب عندها وكما ان الجنود الالمانية الموجودة في مواقع القتال تتقدم منصورة الى الأمام فكذلك حياة المانيا الاقتصادية والمالية وكذا ملايينها منصورة ايضا

انتصار جديد للعثمانيين على اعداء الاسلام

انكسار الانجليز عند قنال السويس والبصرة

نقلت الينا الأخبار الرسمية من معسكر العثمانيين العام في تاريخ ٢٦ مارس الماضي ما يأتي :

ان قسما من فرقنا الزاحفة على قنال السويس صدم فرقة انجليزية بالقرب من القنال امام محطة "مادام" فشتتها ونكل بها ثم اصاب بالمدافع سفينتين انجليزيتين من سفن النقل كانتا مشحونتين بفرق انجليزية فاتلفتهما

وضرب القسم الثاني من فرقنا ايضا سفينة اخرى انجليزية من سفن النقل ما بين "شالوف" و"اجيجول"

هذا وفي يوم ١٦ مارس فاجأت فرقنا مع القبائل الثورية من شمال "شوآبيا" وجنوب البصرة العدو فأخذت مكانه ورحته الى الوراء حتى "شوآبيا" وكانت خسارة العدو في هذه الواقعة ٣٠٠ جندي بين موتى وجرحى ومقدارا عظيما من آلات الحرب "والجبخانة" اما خسائرنا فكانت ٩ شهداء و٣٢ جريحا

وما النصر الا من عند الله

توجيه الخليفة الأعظم نداء الى ابنائه المصريين

ورد من القسطنطينية ان الخليفة الاعظم وجه نداء ذا اهمية الى ابنائه المصريين وقد صادف هذا النداء سويداء قلوب المؤمنين المجاهدين ضد اعداء الاسلام

قال :

"الى ابنائي من المصريين انتم تعلمون كيف دخل الانجليز بلاد وادي النيل كما تعلمون ايضا كيف انهم اهانوا حقوقنا ونبذوا الشرائع والقوانين ظهريا وتجردوا عن الامانة والشرف فاعلنوا جعل هذه البلاد من مستعمراتهم وانه كان يؤلمني كثيرا ان اراكم تحت سيطرة الانجليز واني طالما انتظرت اللحظة الموافقة التي بها امكن من رفع تلك اليد الاجنبية عنكم واني اشكر ربي القادر أن اعطاني الفرصة السعيدة لان ارسل بعض جيوشي الهمايونية لتخليص ارضكم الذهبية الجميلة التي هي كروضة من رياض الجنة والتي فتحها المسلمون وتوارثها الابناء عن الاجداد

واني اعتقد ان الله سيساعد وينصر جيوشي لتخرجكم من تحت السلطة الاجنبية وتبعدهم عنكم فتعود اليكم حريتكم التي سلبوها اياكم

واني متيقن من ان ابنائي المصريين بسبب اخلاصهم وحبهم لوطنهم سيركنون اليهم في انهم يشتركون في هذه الحرب التي فيها خلاصهم وتحريرهم ان شاء الله تعالى باجتهادهم الذي هم اهل له " اهـ

الانجليز يخربون المساجد واماكن

واماكن مقدسة اخرى

افادت الانباء الرسمية من القسطنطينيه ان سفينه حربيه انجليزيه ضربت في يوم ٢١ مارس مكان سوق « مواليه » الكائن في شاطئ بلاد الحجاز ثم ارادت جنود تلك السفينه النزول الى الشاطئ فلما لم يتح لهم ذلك كرت السفينه في صباح اليوم التالي راجعة ثم ضربت المكان المذكور مرة اخرى ماكثة في اطلاق النار عليه خمس ساعات بدون انقطاع محررة نيرانها قصدا على مساجد ذلك المكان وبقعه المقدسة فتحطمت تلك الاماكن من ذلك تماما ثم انتقل العدو من السفينة الى الشاطئ في قوارب واراد النزول هناك ولكن الجيش العثماني والاهالي المسلمون ارجعت العدو من حيث اتى بخسائر جسيمة فبعد ذلك قفلت السفينة الانجليزيه راجعة

اصوات من الجرائد الاسلامية

اتحاد اسلحة الالمان والاتراك

لما هجم الاعداء على عاصمة العثمانيين هجوما اعقبهم الحسرة ومر الشكوى ارسل جلالة قيصر المانيا الى وزير الحربيه العثمانيه سعادة انور باشا تلغرافا يهنئه على بسالة وشجاعة الجنود التركيه وانور باشا شكر جلالة القيصر شكرا مملوءا بالاحتشام والهيبة على تلك التهنئة مشيرا ايضا الى ان الالمانيين والعثمانيين اتحدوا في هذا القتال اتحاد الاخاء مضحيين كل نفيس وان كلا الشعبين العثماني والالماني قد عقدا تآلفا ابديا ان يشتركا معا في اهراق دمائهما

هذا والجرائد التركية ترنمت بصداقة الدولة الالمانيه للاسلام مختارة في ذلك جمل والفاظ التحمس

فجريدة اقدام الشهيرة التي تصدر في القسطنطينية كتبت ما ياتي :

« ان كافة المسلمين يشاركون جلالة جلالة القيصر في تهنئته الصادقة الخالصة فيرجون من الله تعالى ان يديم النصر والتاييد للاسلحة العثمانيه

وجميع المسلمين يحسون بالعزة والشرف حينما يرون انفسهم متآخين مع تلك الدولة القوية الطائرة الصيت دولة المانيا التي ادهشت العالم كله ببسالة جنودها وان اجابة انور باشا هي اجابة تعبر عن شعور كافة المسلمين

وان هذه المآخاة المعقوده بين الالمان والاتراك على التحالف في القتال لدليلا قاطعا يتفاخر به العثمانيون كما ان اعداء الاسلام حينما علموا ذلك تألمت نفوسهم اشد الالم ومن فضل الله وكرمه كان سير حوادث القتال مما ساق الهم والالم للفرنسويين والانجليز والروس

فان اعداء الاسلام نالتهم ضربات ذات اهمية اضطروا عندها للتقهقر مسلوبي الفؤاد

وقد آلى الاتراك على انفسهم ان يقاتلوا الى آخر قطرة من دمائهم وانهم على ثقة تامة من ان جلالة القيصر يعلم ذلك منهم علم اليقين ولاجل ان يتمكن الاتراك من القيام بهذا الواجب اعني اسقاط اعداء الاسلام الى الحضيض وسيظهر العثمانيون في كل فرصة انهم اهل المحالفة تلك الدولة العظيمة القوية دولة المانيا »

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة   الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا   # الجهاد   فى سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم   اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤-   جريدة اسبوعيه تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان   برلين يوم ٢٣ ابريل سنه ١٩١٥

Nr. 4
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 23. April 1915

البلاغ الهمايونى

نداء الخليفة جيشه واسطوله

انا نريد اليوم ان ننقل اليكم المهم من ذلك النداء الذى وجهه الخليفة الاعظم السلطان الغازى محمد رشاد الخامس خليفة المومنين الى جيشه واسطوله فى ابتداء اعلان الجهاد قال :

الى جيشى واسطولى

الآن انى كنت ندبتكم لحمل السلاح بناء على ما اعلنت الحرب بين الدول المعظمة للدفاع عند اقتضائه تجاه الاعداء الذين يرتادون الفرص عن حقوق دولتنا وكيان مملكتنا التى لم تزل عرضة للاعتداءات الفجائية . وهكذا بينما كنا نعيش فى حياد مسلح واذا بالاسطول الروسى الذى كان خارجا الآن يضع الالغام فى مضيق مدخل البحر الأسود ليسده علينا الطلق قابله على البعض من اسطولنا الذى كان مشتغلا بالتمرينات العسكرية مباغتة . وبينما كان يرتقب من الروس ابداء العذر عن هذا العدوان الذى جاء على خلاف الحقوق بين الملل واذ بها وحليفتاها انجلترا وفرنسا قطعوا أوصال السياسة بيننا وبينهم بان دعوا سفرائهم للعود الى بلادهم وعقب ذلك تخطت عساكر الروس ثغورنا الشرقية ورمى الاسطول الانجليزى والفرنسوى مضيق جناق قلعة وكذلك السفن الانجليزية مرفأ العقبه بالقنابل . وعلى هذه الآثار المتتابعة التى ابانت عن عداوة مشاحن خؤون اصبحنا مضطرين لأن ندع الصلح الذى كنا نبتغيه منذ القديم وان نقبض على السلاح للدفاع عن مصالحنا المشروعة بالاتفاق مع المانيا والنمسا والمجر ولقد اصابت دولة الروس ملك دولتنا بأضرار كثيرة منذ ثلاثة اعصار وحاولت فى كل مرة ان تمحو آثار التنبه والتجدد اللذين يزيدان بأسنا واقتدارنا المليين بالحرب تارة وبألف نوع من المكائد اخرى . لم يفتأ الروس ولا الانجليز والفرنسويون عن اضمار السوء لخلافتنا التى تعلق بها الملايين من المسلمين بقلوبهم ودينهم الذين اخذهم اولئك الدول بسياسة جائرة غاشمة غادرتهم يئنون تحتها ويستصرخون وكذلك كانوا هم المغرورين والباعثين لكل خطب ورزء تصوب نحونا وها نحن سنجعل بما تقدمنا اليه من الجهاد الاكبر حدا نهائيا امام التعديات والتعرضات التى تقع تجاه مجد خلافتنا من جانب وتجاه حقوق سلطنتنا من جانب آخر فلن تكاد تقع بعد اليوم ابدا . وان الضربات الأولى اللاتى انزلها بعون البارى تعالى وبمدد روحانية النبى صلى الله عليه وسلم اسطولنا فى البحر الاسود وعساكرنا الباسلة فى جناق قلعه ومرفأ العقبه وحدود القفقاس على الأعداء زادنا ثقة ويقينا بأن غزونا الذى كان فى سبيل الحق سيصبح متوجا بتاج الفوز والظفر . وكذلك مما يعضد هذه الثقة لدينا ان بلاد اعدائنا وجيوشهم اليوم تسحق تحت اقدام بأس المتفقين معنا .

عساكرى البواسل : اياكم ان تنفكوا ولو آنا عن العزم وثبات الاقدام والمغاداة فى سبيل الغزو والجهاد المبارك الذى بدأنا به تجاه الاعداء الذين يقصدون بعدوانهم ديننا المبين ووطننا العزيز . صولوا على العدو كالاسود لان بقاء دولتنا وحياتها مع بقاء ٣٠٠ مليون مسلم ندبتهم للجهاد الاكبر بموجب الفتوى الشريفة معلق بظفركم : وان ادعية من قلوب ٣٠٠ مليون مؤمن مظلوم اصبح متوجها ضارعا برب الارباب بكمال الوجد والاستغراق فى المساجد وبيت الله المعظم كلها معكم اينما كنتم . اولادى الجنود ! ان الواجب الذى عهد اليكم ان تقوموا به اليوم لم يكن الى الآن من حظ احد من الجيوش فى الدنيا فأبينوا عند بداركم لهذا الواجب انكم كنتم خير خلائف للجيوش العثمانيه التى ارجفت الدنيا بأسها احيانا تأمن الدهر كيده يجترئ عدو الدين والدولة على ان يتخطى اراضينا ولا ان يخل براحة الارض المباركة الحجازية التى تضم كعبة الله العليا والضريح الكريم النبوى ولا تنسوا انكم فى حرب هذا اليوم ترافقون فى حمل السلاح ذينكم الجيشين الذين نجاهد معهما هما اشجع جيوش الدنيا واكثرهم ابهة وعظمة . وليحمل شهداؤكم بشرى الظفر للشهداء السالفين وليكن عزاء من بقى حيا منكم مباركا وسيفه صارما . ٫٫ المحرم ٣٣٣

محمد رشاد

في هذه الكلمات الجديرة بالاعتبار والمملوءة بالحماس التي فاه بها خليفة جميع المؤمنين تجدون السبب في هذه الحرب الشعواء ان هذه الكلمات تدلكم على ان الانجليز والفرنسويين والروس جمعوا امرهم على اسقاط المسلمين بينما ان الجنود الألمانية تقاتل مع جنود النمسا والمجر الابطال ومع الجنود العثمانية لتحرير الاسلام وسعادته ولا يوجد مسلم من مسلمي العالم يتجارا على الشك في تلك الكلمات المقدسة التي فاه الخليفة

فانتم تنظرون الآن مقدار حطة الضاغطين عليكم اعني الفرنسويين والانجليز والروس اذ قلبوا لكم الحقائق وكذبوا عليكم انهم حجزوكم في ظلام دامس لتكونوا في ايديهم كالعوبة الطفل يديرونكم كيفما شاؤا وشاءت اهواؤهم لقضاء مآربهم السافلة وليتسنى لهم اغراؤكم بسهولة على ما فيه تلفكم وهلاككم

ولكن عقاب الله تعالى قريب وان النصر والظفر في هذه الحرب المدمرة هو من نصيب الجيوش الالمانية الباسلة المظفرة التي يقاتل كل فرد من افرادها طوع ارادته والتي قد ادهشت العالم اجمع فانها على كافة حدود القتال متعمقة في تخوم بلاد الاعداء وانها لا تزال تحدث الرعب والفزع لدى اعدائها اجمع الذين يخسرون في كل يوم خسائر فظيعة

وان انتصار الحق على الباطل وانتصار الجيش الالماني في هذه الحرب سينقذ ٣٠٠ مليون من المسلمين ويخلصهم من استعباد الروس والفرنسويين والانجليز وان ذلك سيكون ايضا نجاة وسعادة للاسلام كله

والله يؤيد بنصره من يشاء والله ذو الفضل العظيم وما ربك بظلام للعبيد

الألمانيون يهاجمون شواطئ بريطانيا في الهواء

هيجان وفزع في الامة الانجليزية

في يوم ١٦ ابريل حلق في سماء الشواطئ الشرقية من سماء بريطانيا سفينتان من السفن الهوائية الالمانية وقذفا عدة قنابل على كثير من الاماكن المحصنة فبسبب ذلك احرقت مدينة «لوفستفت» التي رئي لهب حريقها على بعد ٣ كيلومتر وفضلا عن الخسائر الحسية العظيمة التي سببتها تلك القنابل فانها احدثت تاثيرا معنويا عظيما وهو انه قد نشأ هرج وفزع في الشعب الانجليزي ويزداد هذا الخوف حينا فحينا وقد نال سكان السواحل الانجليزية بلاء وعذاب في كل يوم تقريبا وذلك اما من السفن الجوية «زبلين» واما من القوارب الجوية «فلك ماشين» حتى انه قد وصل الطائرون الألمانيون البواسل الى الجهات القريبة من لندن

خسائر الروس الفظيعة

في واقعة جبال كربات

حدثت في جبال كربات في الاربعة الأسابيع الاخيرة افظع الوقائع التي قد ضحى فيها الروس اكبر واعظم تضحية لينالوا اماكن الجنود الالمانية والنمسوية بهجمات لم تعقبهم الا الخسائر والضحايا الكثيرة في تلك الواقعة التي كانت من اكبر وافظع الوقائع الدموية التي حدثت في تاريخ العالم وكان مجمع الجيوش الروسية في تلك الواقعة يشبه مجتمعا من المرضى في مستشفى واكبر همّ للحكومة الروسية هو التزامها بارجاع مئات الالوف من جنودها والقيام بلوازمهم وحاجياتهم بعد اهراقهم الدماء الغزيرة وخيبتهم

وقد بلغ في بعض الاحيان عدد القطارات المشحونة بجرحى الروس المنقولين من مواقع القتال الى داخل بلادهم ٦٠٠ قطار ومع ذلك فان هذا العدد العظيم لم يقلل من مقدار الجرحى اصلا حتى ان قطارات السكة الحديدية الروسية عجزت اخيرا عن نقل هذا الجم الغفير وزيادة على هذا فهنالك امور اخرى كعقبات الطريق الطبيعية مثل الجبال ثم قلة واردات المواد الغذائية ثم البرد الشديد كل اولئك يتطلب ضحايا كثيرة اذ لا يتأتى ولا يتيسر نقل الجرحى وايصالهم الى داخل البلاد في حالة حياة آلاف مؤلفة من جنود الروس المساكين يذهبون بسبب ذلك الى الهلاك وان الحال وصلت بالجنود الروسيين الى درجة يرثى لها

قال احد ضباط اسرى الروس :

«انا نعرف ضياع آمالنا في الهجوم ولكن كل امر من امورنا الذي قواد الجيش كان خائبا وقوادنا يعرفون وضع جيوشنا من الخريطة لا غير واي شخص ارسل نبأ من تلك الانباء المحزنة الى الرئيس العام ابعد في الحال عن الجيش لانه لا قيمة للنفوس المضحاة عند الرئيس العام مهما كان مقدارها

وانه حينما انتظمنا في الآلايات أُمرت في الحال بالهجوم مثل الآخرين ففقدت في أول هجوم ٦٠٠ جندي واني اذا تذكرت ذلك اذوب هلعا وينقبض صدري اذا تفكرت في التعساء الكثيرين الذين يتبعوننا »

تصريح هذا الضابط الروسي الأسير سيعطيكم شكلا صغيرا للحالة الشنيعة التي تتعلق بغلب الروس في واقعة جبال كربات ويبين لكم أيضا توحش وهمجية القيادة العليا للجيش الروسي حيث انها لا تراعي اصلا الجيش بل تسوق ابناء الروس الى الموت جزافا مع انها تعلم انه لا امل في الانتصار

والجرائد تبين في قوائمها أن مقدار ما فقد من الجيش الروسي يبلغ ٥٠٠٠٠٠ جنديا حتى ان الانسان يمكنه ان يقول : ان واقعة جبال كربات كانت كقبر للجيش الروسي .

والله سريع الحساب

في طريق تحرير وادي النيل

خطاب جمال باشا

حدث عن القتال الاخير في جهة قنال السويس بحّارة سفينة هولندية كانت قبل يسير من الزمن عند القنال المذكور بما يأتي :

« على الشاطئ الذي كان امامنا وضعت مدافع النار وضربت من الخلف سفينة حربية وقد مكث القتال يوما بتمامه وقد راقبنا عساكر البيادة في طريق الحفائر وجماعات المجاهدين في أتم عمل كما راقبنا كذلك المحلقين في جو القتال من الطيارين وقد شاهدنا الاتراك من بعد في الصحراء يقتربون بينما كان الانجليز تحت حماية مدافعهم يتقهقرون وقد سمح لسفينتنا بتصريح انجليزي ان تتابع سيرها فكان اول شيء شاهدناه في طريقنا سفينة حربية انجليزية من السفن المساعدة فيها محطمة مهشمة ضاع فيها نصف قطرة قومندا ووقع ضابطها الاول في القتال وكان اكثر جنودها اما قتلى او جرحى بجروح بليغة »

فظفر ونصر الاتراك ضد حكام مصر الطاغين من الانجليز محقق وقد اشار الى ذلك قومندان الجيش العثماني الموجه ضد القطر المصري وهو جمال باشا في خطابته حيث قال :

« انا نريد تنظيف وتطهير وادي النيل من رجس ودنس ووساخة من اغرى اخواننا المصريين انا نريد طرد العدو انا نريد ابعاد الانجليز عن مصر وتحرير اخواننا المسلمين من رق العبودية هذا واجب مقدس وهو ليس واجبا على الجيوش التي تحت طاعتي فقط بل هو واجب على كافة المسلمين »

جمال باشا ختم خطابته بتأكيد ثابت ان هذا الهدف والقصد سينال عما قريب

وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا فسيكافئهم الالمان

برلين يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩١٥

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin den 27. April 1915

Nr. 5 Arabische Ausgabe

خطابة السيد مامون ابو الفضل المدني

انتم تعلمون ان حضرة المحترم السيد مامون ابو الفضل المدني زاركم قبل زمن قريب والقى عليكم خطابة صادفت منكم استحسانا عظيما ولكن لما كان من المظنون ان بعضا منكم لم يحضر سماع هذه الخطابة فحرصا على فائدتكم نقلها اليكم ليطلع عليها جميعكم وها هي الخطابة باختصار :

اخواني الاعزاء !

انني اشكر الله تعالى على معاملة الدولة الالمانية لكم معاملة الكريم لضيفه العزيز هذه الدولة العظيمة تسعى جهدها مع الدولة العثمانية لقهر اعداء الاسلام والمسلمين اعني لقهر الانجليز والفرنسويين والروس الذين كادوا ان يقضوا على العالم الاسلامي قضاء مبرما لولا ان قيض الله سبحانه وتعالى الدولة العظيمة الالمانية فجاءت لانتشال الامم الاسلامية وانقاذها فجنود هذه الدولة يقاتلون مع الجنود العثمانية جنبا لجنب

واعلموا ان هذه الحرب الحاضرة اكبر عامل للاصلاح من شأننا ومستقبلنا فمن الواجب على كل مسلم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ان يسعى جهده في تحرير نفسه وبلاده ودينه من ذل الاستعباد الذي قيده بقيوده الفجرة من الانجليز والروس والفرنسويين وان يشكر الدولة الالمانية الساعية ايضا في الاخذ بيده وان يعضد ويساعد الدولة العثمانية التي هي كأب لكافة المسلمين وكعبتهم التي يأوون اليها .

يجب علينا جميعا ان نجد ونسعى في اهلاك الذين استعبدونا وسلبونا بلادنا قرونا ويريدون القضاء على ديننا يجب علينا ذلك حتى نعيد للاسلام مجده الاول وقوته السالفة اذ كان اهله اساتذة العالم اجمع في العلم والحضارة والمدنية

والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

انتصار الالمانيين الجديد

في الجهة الغربية من مواقع القتال قد تقدمت الجيوش الالمانية في الشمال والشمال الغربي من «ايبرن» زاحفين الى اماكن الاعداء الى الامام ثم اضطروا الى عبور قنال «ايبرن» وعسكروا في الشاطئ الشرقي من القنال المذكور . وان عددا كثيرا من اماكن الاعداء قد استولى عليه الالمانيون وكافة التجارب التي حاولها العدو والذي كان يدافع مدافعة اليائس المستميت ليسترد مافقده قد فشلت وخابت وخصوصا انه انكسر انكسارا في هذه الواقعة ألم الانجليز فقد اسر فيها الالمانيون من الانجليز والفرنسويين ٥٠٠٠ أسير كما انهم استولوا على ٦٥ مدفعا منها اربعة من المدافع الانجليزية الثقيلة .

وفي القسم الثاني من الجهة الشرقية لخط النار يتقدم الالمانيون منصورين في هجومهم على الاعداء

وفي الجهة العليا من نهر الماس استولى الالمان على عدة ظهور جبال في هجومهم الذي اسروا فيه في يوم ٢٥ ابريل ٢٤ ضابطا فرنسويا و ١٦٠٠ جندي و ١٦ مدفعا

وفي جهة « ڤوجيزن » استولى الالمان على احصن مكان من راس جبل «هرتمنويلر» الذي تمكنوا بسببه من اسر ١١ ضابطا فرنسويا و ٧٤٩ جندي و ٦ آلات لرمي المنجنيق و ٤ مدافع رشاشه

اما في الجهة الشرقية من مواقع القتال اي في جهة القتال مع الروسيا فقد اوقفت جيوش المتحالفين من المانيا والنمسا جنود الروس الذين كانوا يريدون عبور جبال كربات وقبضوا على ما كان متهيئا للهجوم منهم

فهجمات الالمانيين والنمسويين أتت دائما بالحصول على النقط الجديدة التي كان قد عول عليها الروس في التحصن

ففي هجوم يوم ٢٦ ابريل وحده وقع في ايدي الالمانيين والنمسويين ٢٦ خندقا روسيا وكانوا في كل يوم تقريبا يأسرون عددا عظيما من الروس ويغنمون كثيرا من آلات دفاعهم

والله يؤيد بنصره من يشاء والله ذو الفضل العظيم

نصر جديد للعثمانيين

عودة هجوم الانجليز والفرنسويين على القسطنطينية وغلبهم العظيم مرة اخرى

انبأ المعسكر العثمانى العام فى يوم ٢٦ ابريل ما يأتى :

ان العدو الذى كان نزل بالقرب من « قباتيه » وكان يجتهد فى المحافظة على مركزه الدفاعى تحت حماية نيران سفنه هجم عليه جنودنا صباح اليوم واخذوا منه مركزه المذكور والزموه التقهقر على جميع خط النار والحقوا به زيادة على ذلك خسائر عظيمة .

وقد لجأ قسم من العدو الى الفرار حيث انه توارى فى زوارق هاربا الى جهة البحر والقسم الذى لم يتمكن من الهروب رفع الاعلام البيضاء وسلم نفسه وكان عدد هذا القسم عظيما

وقد تحققنا من ان سفينة نقالة من سفن الاعداء قد اصابتها نيران مدافعنا فغرقت امام « آرى برون » .

وقد ورد فى الساعة الاخيرة نبأ يفيد أن قوى حربية تقدر بأربع فرق قد زحزحت من شاطئ « غليبولى » الى البحر وان سفينة حربية من سفن الأعداء قد طردت الى جهة « تدينز » مسحوبة مكسورة الصارى ومعطلة المؤخر .

كراهة الفرنسويين للاسلام

ورد من القسطنطينية ان السفن الفرنسوية التى على شواطئ سوريا كانت تروح وتجئ هنا وهناك تريد هدم قناطر السكة الحديدية الحجازية ولكن لم تنجح فى ذلك ولاشك ان الفرنسويين كانوا يريدون بمحاولتهم السيئة هذه التى كانت موجهة ضد الطريق الحديدى الحجازى الذى اشترك فى بنائه كافة مسلمى العالم منع المسلمين من اجتماعهم فى الاماكن الطاهرة المقدسة « اى منعهم من حج البيت الحرام » فهذا دليل جديد على بغض الفرنسويين للاسلام

فظائع الروس فى بلاد القوقاز

ان الجريدة العثمانية المحترمة « طنين » نقلت صورة حقيقية بشعة تمثل فظائع الروس فى « ارضروم » وتشتمل هذه الصورة على هتك وتخريب وتقويض للعقارات بدون عقل اذ ان الروس يأتون هذه القبائح اما بتوحش وهمجية او بظلم واعتساف .

فاردأ واشنع هذه الفظائع ما خص النساء منها فقد لاقين من هؤلاء السفلة الحمقى شر البلاء من ذلك ان ضابطا روسيا قد جز طفلا بمرأى من امه لأنها لم توافقه على طلبه السافل الذى اراده منها فلما هجمت تلك الوالدة على ذلك الجانى نادى ثلاثة من الجنود فأماتوا تلك التعيسة بطعنات حرابهم

وزيادة على هذا فان كثيرا من النساء والبنات قد ذبحن بعد هتك اعراضهن

عشرون انثى بين امرأة وبنت فيهن ما عمرها ١٢ عاما سحبن على وجوههن وقتلن فى الطريق وعائلات باكملها قد قتلت بعد ان اعطت ما طلب منها من دراهم ومال وجميع ما تملكه ايديها من الاشياء القيمة .

زيارة عظيم مسلم برلين

قد وصل فى هذه الايام الى برلين حضرة الاستاذ الفاضل عبد الرشيد ابراهيم المشهور فى كافة الاقطار الاسلاميه وصل مع حضرة الفاضل « اغا أغلى » مدير الكليه العثمانيه فى مدينة القسطنطينيه بالدولة العثمانيه ورئيس تحرير جريدة « ترجمان » و « يينى ترك » ومع حضرة الفاضل « ثابت بك » مصدر جريدة « اسلام مجموعة سى »

وقد تشرف مكان الاسرى فى يوم الاثنين بزيارة سعادة « عزيز عزت باشا » نائب الوزارة المصرية سابقا

وقد خطب عزيز باشا فى ابناء وطنه خطابة قال فيها « انه من الضرورى اللازم ان تتحد مسلمو العالم اجمع مع الالمانيين الذين هم اعز صديق لهم .

« الغازى » السلطان محمد رشاد

ان الوزارة العثمانيه قررت ان ترجو جلالة السلطان الاعظم فى ان تقدم اليه لقب « غازى » وصورة هذا الرجاء هى ::

« لسبب الانتصارات المتكررة التى كانت محالفة بعون الله تعالى للجيش والاسطول السلطانى ولاسيما الانتصارات العظيمه فى بوغاز الدردنيل التى تعد من اجل الانتصارات ولأجل قبول جلالتكم السنيه فتوى شيخ الاسلام نرى انه من الواجب المحتم ان نلتمس من جلالتكم الرفيعه خاشعين تمام الخشوع امام عظمة هيبتكم ان تسمحوا لنا فى ان نعرض على جلالتكم العليا قبول اضافة لقب « غازى » الرفيع الى أرقى واسمى القاب جلالة مولانا الخليفة الاعظم . وقد اتصف بهذا اللقب ايضا الملوك والخلفاء الأجلاء اجداد جلالة الخليفة الاعظم . »

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -٦-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد المجاهدين الالمان
برلين يوم ٥ مايو سنة ١٩١٥

Nr. 6.
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 5. Mai 1915

روح قيادة الجيش الفرنسوى

رأى البرلمان الفرنسوى قبل يسير من الزمن لزوم قبول وضع قانون يوضح هذا القانون حالة الجمهورية الفرنسوية وضوحا بينا وفقرات هذا القانون موجهة اولا ضد حزب «المتواكلين» اى الذين يهابون الذهاب للحرب وعددهم يمكن ان يتكون منه جيش كما اثبت ذلك الكاتب الفرنسوى المشهور «كليمنزو»

فكيف امكن وجود مثل تلك الامور؟ ذلك هو نتيجة التدليس عند من بيدهم الحل والعقد فى الجمهورية الفرنسوية

فمن كان له من الضباط او العساكر معرفة بصديق من الوزراء او ممن لهم تأثير كبير من النواب جاز له ان يوجد فى الصفوف الاخيرة بعيدا آمنا من ان تنالهم نيران المدافع والأسلحة بينما ان الذين لا اتصال لهم بأحد ممن ذكروا يلزمهم فى كل وقت ان يضحوا احياتهم

هذه كما ترون هى الحرية التى يقاتل الشعب الفرنسوى من اجلها هذه هى المساواة والاخاء التى يذكرها الفرنسويون دائما بألفاظ ضخمة

ولكن من تأمل فى المعنى الحقيقى لهذا القانون الجديد وجدان المراد منه ان يكون التجنيد من سكان المستعمرات اكثر واشد مما كان عليه الحال حتى الآن

فهذا القانون الجديد المزمع وضعه الذى ظاهره متعلق «بالمتواكلين» يعرفنا روح قيادة الجيش اثناء الحرب الحاضرة فى فرنسا وايضا فى انجلترا

فيرى ان الانجليز والفرنسويين انفسهم يسعون جهدهم فى المحافظة على حياتهم بينما هم يزجون الضاغطين عليهم ضغطا تتسع دائرته حينا فحينا الى الحرب ليكونوا طعمة لنيران المدافع

فقد اراق الملايين من المسلمين دماءهم وضحوا احياتهم من اجل فرنسا وانجلترا الذين لم ينلهم منهم الا الذلة والمسكنة والمصائب والبلايا

فماذا تكون الحالة يا ترى فى المانيا؟

ان الشعب الالمانى يقاتل اعتمادا على قوته ولا يتوارى خلف الشعوب الاجنبية فزعا وخوفا وان للمانيا تفخر وتشمخ بانفها ان تكون السائدة على عدوها بمفردها

فالشعب الالمانى فى هذه الحرب ايضا لم ينقسم الى طبقات متغايرة فلا فرق اصلا بين القيصر الذى له ستة رجال هم اولاده يقاتلون وبين الفلاح الحقير

فالغنى يقاتل بجانب الفقير والعالم بجانب الصانع والبرنس بجانب احط الناس

وهذا هو عين الحال عند المحالفين لالمانيا فما اظهر تعارض الاحوال عند فرنسا وانجلترا وعند من يكون القتال فى رايكم لاجل الحرية وللمساواة والأخاء؟

الا لعنة الله على الظالمين

انتصار الألمان فى الشرق والغرب

فى الجهة الغربية من مواقع القتال لا يزال الالمان قابضون على الجهات التى استولوا عليها فى «فلندرن» كما اخبرنا بذلك فى العدد الماضى من جريدتنا هذه لا يزال قابضون عليها تامة البنيان محمية من غارات الاعداء وان الحصن الفرنسوى المسمى «دن كرشن» قد رمته الطبجية الالمانيه فى اول مايو بالنيران وقد اضاع الفرنسويون فى واقعة جهات نهر الماس العليا فى الزمن المحصور بين ٢٤ /٢٨ ابريل ٤٣ ضابطا منهم ثلاثة قواد عظام و ٤٠٠٠ جندي اسرى

وفى يوم ٢ مايو عاود العدو الهجوم على مراكز الالمانيين فى «فلندرن» فكان هجوم الفرنسويين قويا وهجوم الانجليز ضعيفا وعلى كل حال فقد ذهب

هجوم مهم وتبعهم ادراج الرياح ولحقهم من
وراء ذلك خسائر جمة اذ ان نيران
الالمان قد تساقطت عليهم من الجوانب
والخلف

وفي يوم ٤ مايو توغل الالمان في فلندر
هاجمين واستولوا على جهات عديدة
تنوزعت منذ شهر وقد التزم العدو
بالتقهقر مصوبة ايضا عليه هنا نيران
الالمان من الجوانب هذا ما كان في الجهة
الغربية من مواقع القتال

اما في الجهة الشرقية فقد وصل مقدم
الجيش الالماني المهاجم في الشمال الغربي
من الروسيا في يوم ٣٠ ابريل الى الخط
الحديدي المسمى « دينابورغ - ليبو »
ووصلوا الى هذا الخط بمسافة متسعة على
مقدم خط النار ولم يحاول الجيش الروسي
محاولة يعتد بها المقاومة

وكانت نتيجة هذا الانتصار العظيم
انه في اول مايو قد اسر الالمان من الروس
الفا وغنموا عشر رشاشات ومقدارا
عظيما من الذخائر الحربية والامتعة وقد
التزم الروس عند ذلك بالفرار فتتبعهم
الالمان في جنوب «ميلو» فاسروا منهم
زيادة على ما سبق ١٧٠٠ اسير وغنموا
اربعة مدافع واربع رشاشات فزاد
بذلك عدد الأسرى في هذه الجهة الى
٤٠٠٠ اسير

وفي يوم ٤ مايو نقلت الاخبار الرسميه
ظفرا عظيما جدا وهو :
« قد حدث بالأمس بحضور كل من
القائد العام « الدوق فريدريك »
والجنرال الاول « فن مكنزين » الذى
كانت القيادة بيده قتال عنيف
مر تسنى فيه لجيوش المانيا والنمسا
والمجر ضغط جيوش الروس وازاحتهم
عن اماكنهم في جهات كثيرة على جميع
خط النار الروسي في غاليسيا الغربيه
مبدوءا ذلك بالقرب من حدود المجر
ومنتهيا عند منبع نهر « دونيك »
من نهر « ويكسل » وشطر الاعداء
الذى تسنى له الهروب فار الى الجهة
الشرق تتبعته جنود المتحالفين المذكورين
بحدة . اما غنائم هذا الفوز فلم يعلم
مقدارها الى الآن »

وقد قابل الشعب الالماني نبأ هذا الفوز بمزيد
الفرح والانشراح ولا يمضي قليل من الزمن
حتى يعلم بالضبط مقدار ما جناه الالمان
من ثمار هذا الانتصار

وفي يوم ٤ مايو افادت الاخبار الرسميه
بأن غنائم الانتصار السالف الذكر
في اليوم الاول كانت اسر ٢١٥٠٠
روسيا والاستيلاء على ١٦ مدفعا
و ٤٧ رشاشة وعلى كثير من الادوات
واللوازم الحربية الاخرى

وفي مساء تاريخ ذلك اليوم السابق
الذكر « كما افادت الاخبار الحربيه
الرسميه النمسويه » زاد عدد الاسرى
من الروس الى ٣٠٠٠٠ اسير وعدد المدافع
الى ٢٢ مدفعا والرشاشات الى ٦٤ رشاشة
على ان هذه الزيادة لم تقف عند حدها
الاخير فأنها تنمو وتزيد من وقت الى آخر
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز
حكيم

الجهاد في افريقية واسيا

اخبرت جريدة المفيد العربية بأن العرب
قد احتلوا مدينة « اغادير » بضواحيها
بعد ان طهروها من كافة الفرنسويين
وزادت على ذلك جريدة المقتبس بأن
١٠٠٠٠ افغاني مسلم ينتسبون الى قبيلة
« زاد ران » قد تجاوزوا الحدود الهندية
عند « توتشي » وقد حاولت فرق انجليزية
توقيف وعوق الافغانيين فلم تقدر بل
ان فرقتين انجليزيتين حاولتا مجاوزة
حدود افغانستان عند « وزيرستان »
فكان نصيبهما من الافغانيين التنكيل والذهاب
ادراج الرياح . والله شديد العقاب

استعداد الجيش التركي العظيم

نقلت جريدة « كريرا دلسيرا » الطليانيه
عن مكاتبها الكائن في القسطنطينيه وصفا
لحالة الجيش العثماني واستعداده وانه
بالغ الغاية القصوى وقد بالغ المكاتب
في مدح الالايات العثمانية الجليلة التي
تشاهد في جميع الاماكن ونوه بالخصوص
على انه لا يحتاج الى شيء ما أصلا للجيش
ولا يعوز الجيش ترتيب ولا احكام بالمرة
فلا حاجة له الى فحم او ذخيرة حربية
وقد رأى المكاتب على حدود الدولة
العثمانيه وبلغاريا الجنود العثمانيه والبلغارية
متآخين متحابين
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٧-
جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان
برلين يوم ٢٠ مايو سنة ١٩١٥

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 7.
Arabische Ausgabe

Berlin
den 20. Mai 1915

خطبة الاستاذ الشيخ محمد الخضر

زار العالم النحرير والمدرس الكبير الشيخ محمد الخضر بن الحسيني ضيوفنا التونسيين والجزائريين والمراكشيين يوم الخميس ٢١ مايو والقى عليهم خطبة تعرض فيها الى سوء معاملة الدول المحاربة للشعوب الاسلامية وحضهم فيها على التمسك بدولة الخلافة ثم اثنى على ما للدولة الالمانية من الأحساسات الودية نحو المسلمين وهذه هي الخطبة بنصها قال :

ايها المسلمون !

كان الناس يتيهون في فيافي الحيرة والجهالة حتى طلعت شمس الاسلام في مكة المشرفة ثم انتشرت انواره من مشارق الارض الى مغربها الأقصى ففي مدة قليلة استولى المسلمون على الشام والعراق وفارس ومصر وتونس الى جزيرة الاندلس

اتدرون بماذا حصلوا على هذه السيادة العظمى والولايات الواسعة ؟

حصلت لهم هذه السيادة برجال امتلأت صدورهم أيمانا بالله وعرفوا حقيقة الشريعة حق معرفتها فصاروا يبذلون نفوسهم في نصرة الحق ونشر العدل ويتقدمون الى مواقع الحروب بصبر متين وعزيمة ثابتة فهم الذين يصدق عليهم قول الشاعر :

قوم اذا حوربوا كانوا فراعنة
وان هموحكموا كانوا موازينا

من الآداب التي اشتدت بها عناية الأسلام ان نكون عبيد الله وحده وان نحافظ على صفة العزة وشرف الهمة فلا نحتمل الذلة ولا نخضع لأي دولة تريد استعبادنا واغتصاب حقوقنا ولكن الدول المحاربة فرنسا وانجلترا والروسيا وانطاليا تريد منا ان نكون عبيدا لها لا لله تعالى !

قررت هذه الدول ان تمحو دولة الخلافة من وجه الارض وان تطفئ نور الأسلام من جميع البلاد . تسلطت كل واحدة من تلك الدول على قطعة او قطع من ممالك الأسلام فظلت تعبث بحقوقها الدينيه والوطنيه واهلها يبصرون .

ولقد شاهدتم بأعينكم ماذا تفعل فرنسا في تونس والجزائر من المظالم التي تصبها على رءوسنا صبا مستمرا وسنذكركم بتفاصيلها في غير هذا المقام ان شاء الله

ويكفي مثالا اسوقه اليكم اليوم انها تأخذ المسلمين وتوقفهم امام جنودها ليقاتلوا اخوانهم في اللغة والعنصر والدين فأما ان يموتوا موتة الشقاوة او يقتلوا نفوسا زكية فيرتكبون معصية الله في طاعتها ويقدمون على سخط الخالق في ارضائها .

ايها المسلمون ! قد كنا في نوم طويل فلا نشعر بالمكايد التي ينصبها لنا الاعداء حتى نسقط في حفرتها وتلسعنا عقاربها وقد سخر الله لدولة الخلافة رجالا عرفوا مقاصد تلك الدول التي من جملتها ان تكون الارض المقدسة تحت سلطة الدولة الفرنسية المخادعة وان تكون الكعبة المشرفة وقبر نبينا صلى الله عليه وسلم تحت سلطة الدولة الانجليزية الخائنة وقد قال احد وزرائها :

لا بد لنا من نقل قبر محمد الى بلادنا ووضعه بمحل الآثار العتيقة »

قال هذه الكلمة الخبيثة في الايام الماضيه ولو تأخر الى هذا اليوم الذي نظر الله لنا فيه بعين الرحمة لانقلب طمعه يأسا وعلم انه لا يصل الى تلك المطامع الواسعة الا بعد فناء ثلاثمائة مليون من المسلمين . بل ومائة مليون من حلفائنا الالمانيين والنمسويين .

جميع رجال الدولة العثمانية فى هذا العصر بين حسن التدبير والشجاعة فدخلوا فى محاربة هذه الدول عن بصيرة وتثبت وما قصدوا الا النجاة بالشعوب الأسلامية وتخليصهم من عذاب اولئك الظلمة وقالوا اما ان نحيا حياة السعداء او نموت موت الكرام قال ابو الطيب المتنبى :

عش عزيزا اومت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود

« القنا » اى الرماح « البنود » اى الأعلام

ولا ننسى ان الدولة الالمانية لم تهزها المطامع فيما سبق الى الاعتداء ولو على شبر من ممالك الدولة العثمانية مثل ما صنعت الدول المحاربة وقد اصبحت مصلحتنا تتحد بمصلحتها فهى الامة التى يحق لنا ان نثق بعهودها و نمكن بيننا وبينها روابط الاتحاد والمحالفة

ويكفى شاهدا على حسن معاملتها للاسلام انها تحافظ على استقلال دولة الخلافة وتساعدها على ان يعيش المسلمون تحت رايتها المظفرة وما ذلك على الله بعزيز

انتصارات جديدة للأتراك في بوغاز الدردنيل

اغراق سفينة حربية امام البوغاز وموت ٥٠٠ جندى غرقا

القسطنطينيه فى يوم ١٣ مايو سنة ١٩١٥ اخبر المعسكر التركى العام بما يأتى :

« اطلقت سفننا فى ضحوة هذا النهار نيرانها على « مدرعة انجليزية كانت بالقرب من ثغر « مرتو » عند مخرج البوغاز فأصيبت تلك المدرعة فى ثلاث نقط (١) عند قنطرة القومندان (٢) فى الوسط (٣) بالقرب من المؤخر فغرقت تلك المدرعة فى الحال »

وقد اخبر وزير البحريه الانجليزيه فى البرلمان الانجليزى بأن الدراعه « جولياث » قد فقدت امام الدردنيل وان ٥٠٠ شخص من بحارتها قد ماتوا غرقا . وقد اغرق العثمانيون ايضا سفينة انجليزية حربية من السفن المخربة « للتربيدو » كما اصلوا الدراعه « فالنجيانس » و « امبلاكابله » بقنابلهم اصابات بليغة الزمتهما بالتقهقر . وبناء على نبأ يونانى انه قد حدث زيادة على ذلك فى يوم ١٥ مايو انصدام دراعتين انجليزيتين فى منجنيق « مواد مفرقعة تحت الماء » عند الدردنيل فغرقتا بمن فيهما

وما اصاب الانجليز من الخسائر الفظيعة عند بوغاز الدردنيل قد اصاب الروس ايضا فأنه بناء على نبأ عثمانى فى يوم ١٢ مايو قد حدث ان جميع الاسطول الروسى المكون من ٥ مراكب حربية عظيمة وسفينتين حربيتين من النوع المسمى « كريتسر » اى السريع و ١٢ مدمره « للتربيدو » وعدة سفن اخرى من سفن النقل كل هذه قد ضربتها الدراعة العثمانية المسماة « بالسلطان ياوزسليم » عند مدخل بوغاز البسفور اثناء الهروب من نيران العثمانيين والبقية التى بقيت من اسطول العدو اخذت تنسحب عندما تتبعتها نيران العثمانيين فالجأت اخيرا الى التحصن بثغر « سيوستبول »

وبسبب هذه الخسائر البليغة قد شخصت الصحف الانجليزية والفرنسوية والروسية الذعر والدهش العظيم . وقد علم الآن فى بلاد الاعداء كيف انه احتقر مقدار الجيش والبحرية التركية

وقد كتب مكاتب انجليزى بناء على نبأ من لندن فى ١١ مايو ما يأتى :

« اذا خابت قوانا ضد القسطنطينيه فليلزمنا الرضاء بما لابد منه ويلزمنا ان نعترف بأن واجبنا اكبر من قوانا . ان الهجوم على مدينة القسطنطينيه يحوطه فى كافة النقط اعظم الصعوبات . وكون الأتراك الموكولة قيادة جنودهم الى ضباط من الالمانيين يفاجؤن بالدهشة فذلك مما لا يظن »

فالانسان يفهم من تلك الكلمات الدالة على القنوط ان الانجليز والفرنسويين والروس اخذ اليأس يدب فى قلوبهم تدريجيا من انهم يتابعون هجماتهم الشائنة ضد مقر الخلافة الأسلامية . وانه فى المستقبل ايضا سيهتم العثمانيون والالمانيون المتآخية اسلحتهم فى رد اعداء الاسلام الى بلادهم والدم يسيل من رؤوسهم

خسائر الانجليز العظيمة فى ضباطهم

بناء عن الاخبار الرسمية الصادرة من القائد الانجليزى العام فى فرنسا الجنرال « فرنش » ان خسائر الانجليز فى ضباطهم قد زادت فى المدة الاخيرة زيادة غير منتظمة اذ قد فقد منهم فى شهر يناير ٢٥٤ وفى فبراير ٢٩٧ وفى مارس ١١٨٤ وفى ابريل ١٣٠٠ وقد زاد عدد من فقد من ضباط الانجليز فى العشرة ايام الأولى من شهر مايو عن جميع من فقدوا فى شهر ابريل كله فقد ضاع من ضباط الانجليز من يوم اول مايو الى ١١ منه ما لا يقل عن ١٤٧٨ ضابطا مات منهم ٢٨٩ ضابطا والباقى اما جريح او غير معلوم مكانه وقد بلغ عدد من فقد من الضباط الانجليزية الى اول شهر مايو ٨٩٥٧ ضابطا هذا ومعلوم ان هذه الخسارة البليغة لا تدخل ضمنها خسائر الانجليز الفظيعة ايضا فى البحر . والله شديد العقاب

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٨-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان

برلين يوم ١١ يونيه سنة ١٩١٥

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 8

Arabische Ausgabe

Berlin den 11. Juni 1915

ان في ذلك لعبرة

تلك آثارنا تدل علينا ❊ فانظروا بعدنا الى الآثار

اظلت دولة الاسلام مابين نقطة الغرب الاقصى الى «توتكانى» على حدود الصين فى عرض مابين قازان من جهة الشمال وبين سرنديب تحت خط الاستواء . اقطار متصله وديار متجاورة يسكنها المسلمون وكان لهم فيها السلطان الذى لا يغالب اخذ بصولجان الملك منهم ملوك عظام فاداروا بشوكتهم كرة الارض الاقليلا ما كان يهزم لهم جيش ولا ينكس لهم علم ولا يرد قول على قائلهم قلاعهم وصياصيهم متلاقية ومنابتهم ومغارسهم فى سهوبهم «١» واخيافهم «٢» رابية مزدهية بانواع النبات حالية باصناف الاشجار يربيها صنع ايدى المسلمين ومدنهم كانت آهلة مؤسسة على امتن قواعد العمران تباهى مدن العالم بصنائع سكانها وبدائعهم وتفاخرها بشموس الفضل وبدور العلم ونجوم الهداية من رجال لهم المكان الاعلى فى العلوم والآداب . كان فى نقطة الشرق من حكمائهم ابن سينا والفارابى والرازى ومن يشاكلهم وفى الغرب ابن باجه وابن رشد وابن الطفيل ومماثلوهم ومابين ذلك امصار تتزاحم فيها اقدام العلماء فى الطب والحكمة والهيئة والهندسة وسائر العلوم العقلية هذا فضلا عن العلوم الشرعية التى كانت عامة فى جميع طبقات الملة . كان خليفتهم العباسى ينطق بالكلمة فيخضع لها فغفور الصين وترتعد منها فرائص اعظم الملوك فى اوربا ومن ملوكهم فى قرونهم المتوسطة مثل محمود الغزنوى وملكشاه السلجوقى وصلاح الدين الأيوبى . وكان منهم فى المشرق مثل تيمور الكوركان وفى الغرب مثل السلطان محمد الفاتح والسلطان سليم والسلطان سليمان العثمانى اولئك رجال قضوا ولم يطو الزمان ذكرهم ولم يمح اثرهم

كان لاساطيل المسلمين سيادة لا تبارى فى البحر الابيض والأحمر والمحيط الهندى ولها الكلمة العليا فى تلك البحار الى زمن غير بعيد . كان مخالفوهم يدينون لملكوت فضلهم كما يذلون لسلطان غلبهم والمسلمون يملؤن تلك الاقطار التى ورثوها عن آبائهم وعديدهم يقدر بمئات من الملايين . وافرادهم فى كل قطر كانوا لا يذعنون لسلطة لغيرهم عليهم ولا يحوم بفكر واحد منهم ان يخضع لذى سطوة من سواهم وان بلغت من الشدة او اللين ما بلغت ولما بينهم من الاخاء المأزور بمناطق العقائد كان يحسب كل واحد منهم ان سقوط طائفة من بنى ملته تحت سلطة اجنبية سقوط لنفسه ذلك احساس يشعر به وجدانه ولا يجد عنه مسليا .

هكذا كان شأن دول الاسلام والمسلمين قبل حين من الزمن فماذا ترى حالهم اليوم ؟؟ تدمع عين القارئ من شؤم ما جرى لهذه الدول وسوء ما وقع للمسلمين بادت هذه الممالك الاقليلا بعد ان كانت مجمع اعلام الانام ومركز الكرماء ومعدن العلماء ومهد المدنيه ومنبع الحضارة اصبحت ممالك الاسلام نهبا مقسما بين الطاغين واصبح المسلمون غرباء اذلاء فى ديارهم يئنون تحت نير من استعبدهم بعد ان كانوا سادة واساتذة العالم . تدهوروا من علو شامخ الى مكان من الذلة والصغار سحيق ممقوت صاروا ككرة تتقاذفها الاقدام بدل الأيدى

هدمت دول الاسلام بعد ان كانت ارفع الدول عمادا واعظمها شأنا واضخمها سلطانا واكثرها جنودا وامدها سلطة واعلاها ذكرا وابعدها اسما . حدث ذلك بسبب سوء الخلال وفساد الطباع ودناءة الاخلاق وخبث السرائر التى خالطت القلوب بتغرير الدخلاء وفساد المفسدين من الاعداء فما زالوا بهم حتى انسوهم خاصة وعامة مكارم الاخلاق فلا وفاء بعهد ولا امانة فتفرقوا شيعا وانقسموا على انفسهم فذهبوا ادراج الرياح .

اخوانى وابناء وطنى الاعزاء ! كأنى ارى اعينكم يجرى فى مآقيها الدموع وكأنى اسمع بعضا منكم يهمس قائلا :! ماذا تفيد هذه الذكرى المؤلمة ؟

انى اقول لكم : ان الزمان قد اسعدنا وكأن الله سبحانه وتعالى اراد بنا وبدارنا وبلاد الاسلام خيرا وكأنه شاء ان يرجع للاسلام مجده وعزه السالف فأجج نار هذه الحرب الضروس ليشغل بها اعداءنا عنا حتى نأخذ عدتنا ونتأهب لاسترجاع بلادنا ومن منه وكرمه تعالى ان جعل اعداء الاسلام اعداء للدولتين العظيمتين دولة المانيا والنمسا صديقى الاسلام والمسلمين فقد واسانا الزمان بهذه الفرصة العظيمة فان نحن اضعناها طال زمن عذابنا ودام رسفنا فى قيود الذلة والاستعباد

اننا بئس الخلف لخير سلف ان رضينا بهذا الهوان

«١» السهوب هى الاراضى السهله الواسعه «٢» الاراضى المنحدرة من الجبل

جمع اجدادنا فافترقنا وملك آباؤنا فاضعنا هذا اوان الاستيقاظ هذا اوان الاتفاق هذا اوان النهوض ان العمل مفتاح النجاح ان الصدق والاخلاص سلم الفلاح ان الوجل يقرب الاجل ان اليأس وضعف الهمة من اسباب الحتف

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون صدق الله العظيم

نبذة من اخبار الحرب الحاضرة

القتال في فرنسا

حاول الجيش الفرنسي عند قنال "ايزر" وعند "اراس" وعند غابة الكهنة حاول اختراق خطوط صفوف الجيش الالماني بهجوم شديد لم يعقبه الا الخيبة التامة حتى اضطر الى التقهقر خاسرا خسائر عظيمة

القتال في روسيا

قد تمكنت الجيوش الالمانية والنمسوية المجرية في يوم ٣ مايو من اختراق خطوط صفوف الجيش الروسي في "غاليسيا" في جهات كثيرة فأسروا من الروس في هذه الواقعة ما يزيد عن ١٩٤٠٠٠ اسير روسي ثم بعد ذلك تقدمت جيوش المتحالفين اي المانيا والنمسا والمجر الى الامام منصورين ظافرين بجهة الحصن المشهور المسمى "بشمشيل" واستولوا عليه واسروا ٣٣٨٠٥ روسي وبعد هذا الفوز العظيم سارت جيوش المتحالفين الى الداخل متوغلين فاستولوا على "استنسلاوا" ثم عدوا نهر "دنيستر" مستولين على جهات كثيرة منه

غنائم شهر مايو في بلاد الروسيا

قد وصلت الغنائم التي غنمها جيش المانيا والنمسا والمجر اثناء شهر مايو في القتال مع الروس الى ما يأتي

(١) في الجهة الشمالية من "نيمن"

٢٤٧٠٠ اسير
١٦ مدفعا
٤٧ رشاشة

(٢) ما بين "نيمن" و"بيلتسا"

٦٩٤٣ اسير
١١ رشاشة
١ طياره

(٣) في غاليسيا

٨٦٣ اسير من الضباط
٢٦٨٨٦٩ " " العساكر
٢٥١ مدفعا
٥٧٦ رشاشة

وغنموا غير ذلك اشياء كثيرة لا تحصى من لوازم القتال

سفن الهواء الالمانيه في شواطئ انجلترا

هاجمت سفن الهواء الالمانيه شواطئ انجلترا على ترسخانة "كنغستون" و"غرنسبي" فانزلت صواعقها في الايام التالية على ضواحي لندره فاججت هناك نيرانا احدثت حريقا هائلا كثيرا

مهاجمة سفن الاعداء للدردنيل

ما برحت سفن الانجليز والفرنسويين تضرب بوغاز الدردنيل ولكن بدون طائل ولا فائدة كما كان الحال قبلا

وفي يوم ٢٨ مايو قد تيسر للعثمانيين بواسطة الغواصات الالمانيه اتلاف سفينة حربية انجليزية تدعى "مايستك" وكذا في يوم ٢٩ من الشهر عينه قد تمكنوا بتلك الواسطة من اتلاف سفينة حربية انجليزية اخرى تحسب من صف "اغاممنون" وما نال هاتين السفينتين الحربيتين من المصائب والبلايا قد نال ايضا سفينة حربية انجليزية ثالثة تدعى "تريمف"

ظلم الانجليز

هذا العنوان جاء في جريدة "الرأي العام" بعددها الصادر في يوم ٢٥ جمادى الثانية متبوعا بما يأتي :

افادت اشارة برقيه من "لوزنه" ان الانجليز قد حكموا على مفتي جزيرة "تنيدروز" بالاعدام واعدموه .

الجهاد في اليمن

نقلت جريدة "المفيد" الصادرة في يوم ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٣ بعددها نمرة ١٨٧٧ ان المبعوثين الذين حضروا من اليمن اخبروا بأن اعلان الجهاد هناك قد صادف من القبائل العربية ميلا وحمية وقد عاهدوا الله جميعا على تضحية النفس والنفيس لاعلاء كلمة الله في الجهاد

الحالة في بلاد مراكش

نقلت جريدة "اتحاد اسلام" بعددها رقم ٢٤٨ الصادر في يوم ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٣ ما يأتي :

قد اكدت جريدة الطان بأن الثائرين من المراكشيين في مدينة فاس قد هجموا على الثكنات العسكرية الفرنسوية واتلفوا خطوط السكة الحديدية

ونقلا عن الاخبار البرقيه الصادره في آخر ساعة قد احتل الثائرون مدينة "تازا"

وعلى الله التوفيق الى اقوم طريق وهو المولى ونعم النصير

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا فى سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٩- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم اول يوليه سنة ١٩١٥

Berlin den 1. Juli 1915 — EL DSCHIHAD — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 9. Arabische Ausgabe

مستقبل الاسلام

بقلم

صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة الشيخ عبد العزيز جاويش مدير جامعتى المدينة المنورة وصلاح الدين الأيوبى بالقدس الشريف

ماذا عسى ان يكون مبلغ العلاقة بين العنصر الجرمانى والعالم الاسلامى حتى يدوم التضامن والتناصر بين الفريقين فى المستقبل ؟

كانت مسألة العالم الاسلامى شغلا شاغلا لى ولاخوانى المشتغلين بهذه المسألة منذ سنوات ولطالما كنا نفكر فيما صار اليه امرنا بعد ان اغارت علينا الأمم اللاتينية والانجليزية والسلافية . كنا نشعر منذ عدة اعوام انه لابد لنا من الاتفاق مع امة عظيمة تكون مصالحنا ومصالحها السياسية والحيوية واحدة فما كان يخطر ببالنا كلما فكرنا فى ذلك سوى العنصر الجرمانى الذى يجمعنا به جملة روابط من اهمها ان اعداءهم اعداء العالم الاسلامى وأن سلامته وسلامة الاسلام مرتبطة احداهما بالأخرى

يعد العالم الاسلامى كما هو معلوم بمئات الملايين ولامراء اننا كغيرنا من الأمم نميل الى الحرية ونفكر فيها ونسعى لتحصيلها ولسنا كما يتوهم امما خاملة الذكر متقطعة الأوصال تكره الحروب ولاتعرف معنى الحياة على اننى لست فى حاجة الى الالمام هنا بما فعله اجدادنا من الآثار العظيمة فان فى كتب التاريخ وآثارنا الشاخصة فى افريقية وآسيا واوربا ما يغنينا عن التعرض لهذا الموضوع الآن لا بأس ان نلقى نظرة بسيطة الى ما تفعله الامة العثمانية منذ اعلان دستورها والى ما يأتيه السنوسيون من المكافحات العجيبة والغارات العظيمة ضد أنطاليا المعدودة من الدول العظمى وهم قلال العدد خفاف الحال

ان الدول المعتدية على البلاد الاسلامية قد عرفت هذه الروح السامية فى العالم الاسلامى وتحققت ان فى طبيعة دينه وتعاليم قرآنه ما يحمل المسلم على ان يعيش حرا او يموت شريفا فكان من اول اعمال تلك الدول تجريد المسلمين من السلاح وحرمانهم من التعليم الراقى حتى لقد رأينا الانجليز فى مصر لا يبيحون السلاح الا لغير المسلمين كما انسوا فى السودان ناديا للرياضات البدنية والتمرينات العسكرية ولكن لا يقبلون فيه احدا من المسلمين . وهكذا تفعل فرنسا وروسيا فيما استولوا عليه من الممالك الاسلامية بل والمجوسية ايضا

ولو كان هذا الزمن زمن المصارعات البدنية والمنازلات السيفية لما تأخر المسلمون عن المكافحة والمجالدة يوما واحدا ولكنه زمن المتراليوزات والغواصات والطيارات والديناميت فما عسى ان يفعل المسلمون اذا حرموا من جميع ذلك وهل يكون اقدامهم على مقاتلة المستعدين على تلك الآلات الا من قبيل التعرض للتهلكة وازهاق الارواح بلا فائدة

لا يجوز ان يتساءل لماذا لم يفعل المسلمون ذلك ولماذا لم يستعدوا من قبل فان احوال المسلمين فى القرون الأخيرة وما جلبه عليهم امراؤهم وملوكهم المستبدون من المصائب من المصائب واسباب الضعف وكذا تعصب جميع الامم الاخرى عليهم ومساعدتها للظالمين من حكامهم . ان تلك الحقائق الثابتة هى التى قضت بتأخر العالم الاسلامى وجعلته وهو فى القرن العشرين يتخبط فى دياجير القرون الوسطى الحالكة

لقد كنا ننتظر المساعدات من بعض الامم القوية التى من مصلحتها بقاء العالم الاسلامى وسلامته وان خالفته فى الدين والعادات اذ من المعلوم انه ما حاولت امة الاستقلال الا واتخذت لها من الخارج ملجأ وظهيرا ففى التاريخ القديم نجد رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه فى الاسواق على رؤس القبائل ليحموه من عدوان المعتدين عليه وان خالفهم فى عقيدتهم وعبد غير آلهتهم كما ان المسلمين فى حال قلتهم وضعفهم كانوا يلجأون بأمر الرسول الى بلاد الحبشة ليسلموا من شر المعتدين عليهم فى بلادهم

وما استقلت امة فى القرن العشرين ولا انتظم شمل بعض الحكومات الكبرى كانطاليا مثلا الا وكان لزعمائها فى الخارج من الامم القوية الاوربية ظهيرا ونصيرا

لقد كان من النتائج الطبيعية كما قدمنا

ان يلجأ المسلمون المضطهدون الى بعض الدول القوية ليستمدوا معونتها ويكونوا لها فى مقابلة ذلك أصدقاء اوفياء يساعدونها فى حاجاتها ويظاهرونها على اعدائها ولكن لم يجدوا يوما ما دولة ما تساعدهم على ذلك حتى ان نفس الدول الاسلامية المستقلة ما كانت تستطيع ان تفعل ذلك خوفا من الدول القوية التى كانت شديدة المراقبة للحركات الاسلامية شديدة الحقد على العالم الاسلامى لاسيما وقد انهك تلك الدول الاسلامية على قلة عددها ما ذاقه اهلوها من ضروب السياسة المدمرة والادارة المستبدة لذلك كانت التشبثات التى اتخذت لتحرير بعض الشعوب الاسلامية اكثرها من عمل الافراد او الجماعات الخفية الصغيرة القليلة المادة ولا مراء فى ان من اهم نجاح الحركات الاستقلالية استمداد المعونة من الخارج كما اسلفنا وذلك كالجسم تتخلق فيه الجراثيم المرضية فيلجأ الاطباء الى التماس محاربتها بالوسائل الخارجية كالعقاقير والحقن . فلم يكن قعود العالم الاسلامى عن الاتيان بشيء من الحركات الانقلابية الكبرى الا لعدم توفر اسبابها وشرائطها كما تبين ان من الخطأ الظن بأن دول الاسلام المستقلة كان يمكنها ان تاخذ يوما ما بأيدى الشعوب الاسلامية المضطهدة فى اطراف الارض فتمدها بالمعونة المادية او المعنوية سرا او جهرا وكيف وقد كن يحاسبن على النقير والفتيل ويؤاخذن بالقليل والكثير ويتهمن بالحقائق والاباطيل . فما كان معنى سكون العالم الاسلامى او ظهور بعض شعوبه بموالاة بعض الامم الظالمة انهم راضون بالاستعباد او مستخفون بأمر الجهاد او مستبيحون للتخلف عن نصرة اخوانهم المحاربين لاعداء الدين .

البقية تأتى فى العدد الاتى
ان شاء الله تعالى

خطاب من والدة الى ولدها

عثرنا فى جريدة «تصفير افكار» بعددها ١٤٠٥ الصادر فى يوم اول يونيه سنه ١٩١٥ على خطاب مفتوح وهو من والدة الى ولدها الجندى الجريح الذى يعالج فى مستشفى الهلال الاحمر بمدينة القسطنطينية واسمه محمد اوغلى مصطفى اما الخطاب فهذه صورته بالحرف :

ولدى العزيز !

قد وصلتنى بطاقتك «كرتك» فكدرنى ما حملته الى من الاخبار ولكن قد هان على الامر حينما فكرت فى انك انما جرحت هذا الجرح حينما كنت تدافع عن دينك ووطنك العزيزين فأن بقاء ديننا ووطننا انما هو بالمدافعة عنهما وان من تموت فى هذا الجهاد انما يموت شهيدا له ما وعد الرحمن الشهداء من جنات النعيم ومن بقى حيا لم تمت بارك الله له فى الحياة الدنيا وانى اشكرك يا ولدى على بسالتك وشجاعتك فى جهادك هذا واتمنى لك من المولى سبحانه وتعالى سعادة الدارين . اللهم اعط لعبادك المسلمين المجاهدين فى سبيلك قوة جأش وصبرا وشجاعة اللهم قو يقينهم واهلك بهم الاعداء اعداءك واعداء الدين حتى لا يصلوا الى غايتهم السيئة آمين

ان جميع افراد عائلتنا بخير وعافية وكلهم يسلمون عليك ويقولون لك لا تكن حزينا كئيبا

الى الملتقى يا ولدى . اللهم انصر الاسلام والمسلمين وحررهم من قيود مستعبديهم اعدائهم واعداء الذمة والشرف آمين

والدتك
غزلوم

تحريرا بكيزاى يوم ٦ مايو ٩١٥

مقدار عدد الأسرى

قد وصل عدد الاسرى الذين اسرهم الالمانيون والنمسويون والمجريون حتى يوم ١٤ يونيه المبالغ الآتية :

روسى	١٢٤٠٠٠٠
فرنسوى	٠٢٥٥٠٠٠
انجليزى	٠٠٢٤٠٠٠
بلجيقى	٠٠٤١٠٠٠
صربى	٠٠٥٠٠٠٠
فيكون المجموع	١٦١٠٠٠٠ اسير

ولقد زاد فى هذا العدد النصر العظيم فى «غاليسيا» زيادة بليغة

الحالة عند بوغاز الدردنيل

لا يزال الانجليز والفرنسويون يهاجمون بوغاز الدردنيل بدون طائل ولا جدوى كما كان الحال قبلا

وقد صد الاتراك بنيرانهم هجمات العدو على اليابسة واتلفوا سفنه الحربية حتى انه صار من المستحيل تقدمه وصار من المحتم عليه ان يلتجئ بسفنه الى مكان حصين امين

وزيادة على ذلك قد افادت الاخبار انه فى يوم ١٠ يونيه قد اغرقت غواصة نمسويه مجرية سفينة حربية انجليزية

وفى يوم ٢٠ يونيه قد اتلفت غواصة المانية كانت بالقرب من شواطئ جزائر بريطانيا سفينة حربية انجليزية «پرنس كريتسر» تعد فى صف «مينوتورس» .

والله سريع الحساب وهو المنتقم الجبار

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا **الجهاد** في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٠- جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان برلين يوم ١٠ يوليه سنة ١٩١٥

Berlin den 10. Juli 1915 — EL DSCHIHAD — Nr. 10 Arabische Ausgabe

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

مستقبل الاسلام

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ
عبد العزيز جاويش

تابع ما قبله

ان المسلمين يعرفون من احكام قرآنهم العظيم انه يجب عليهم النفير متى استنفروا للقتال سواء كان الداعي لهم هو خليفتهم او طائفة من اخوانهم المضطهدين في البلاد الاخرى بيد انهم يعرفون مع ذلك ان عليهم قبل هذا التأهب واعداد ما يلزم في مجاهدة الاعداء من السلاح وحاجات القتال فاذا لم تتوفر لديهم الاسباب كان لهم بحكم القرآن الكريم ان يتربصوا الفرص المناسبة لا موالاة واخلاصا لاعدائهم المعتدين على دينهم ولكن اتقاء لشرهم وضنا بدمائهم ان تراق هدرا وحرصا على ارواحهم ان تزهق بلا فائدة وذلك مصداق آيه « الا ان تتقوا منهم تقاة » لذلك كان للمسلم ان يحارب في صفوف غير المسلمين اذا كان في ذلك اضعاف لاحدى الامم الباغية المعتدية على الاسلام كما يفعل اهل البوسنه والهرسك من المسلمين اذ يحاربون اليوم في الصفوف النمسوية تلك الدولة الطاغية الباغية دولة الروس .

والاصل في ذلك ان جعفر بن ابي طالب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم كان في بلاد الحبشة مهاجرا فلما اغارت بعض الامم الكافرة على الحبشة قاتل جعفر وبعض من معه من المهاجرين المسلمين في صفوف الحبشان . فعلى المسلم ان يجيب الدعوة الى القتال متى امر الخليفة بذلك او متى استنفره للجهاد بعض المسلمين المضطهدين وذلك مصداق الآية « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

وبالجملة ان العالم الاسلامي قوة عظيمة وان روح الحرية والاستقلال متمكنة ولا تزال تتمكن من نفس كل مسلم ما دام القرآن موجودا فيهم كما ان كل مسلم يعلم حكم القرآن في وجوب طاعة الخليفة اذا دعا للجهاد واحتثال امره الذي هو من امر الله ولكن المسلمين يعلمون مع ذلك ان قرآنهم لا يوجب عليهم الاقدام الا بعد الاستعداد واتخاذ ما يلزم من آلات القتال فهم يتلون آياته آناء الليل واطراف النهار ويعلمون ان عليهم استكمال عدة القتال حتى اذا دعوا اليه اجابوا مسرعين وقاتلوا لله رب العالمين ولكن كان يبكيهم فيما مضى تألب الامم قاطبة عليهم ثم اعوجاج حكامهم وامرائهم في سياستهم

ومن السهل ان نعتبر قوة الاسلام بما عملته الامم المحاربة اليوم ازاءه وما اتخذته من الاحتياطات . فهذه انجلترا مع محاربتها لحمل السلاح في الهند وثقتها بان الهنود ليس لديهم تقريبا شيء من آلات القتال فقد ضاعفت القوة الحامية هناك حتى بلغت اربعة امثال ما كانت عليه في اوقات السلم وقد سارعت قبل دخول تركيا في الحرب الحاضرة فعملت حيلة جردت بها مسلمي مصر حتى من سلاح الصيد وذلك فضلا عما سبق لها عمله من اخلاء المسلمين من الخدمة العسكرية حتى حرمتهم من التدريب العسكري ومن تعود الحياة الجندية ومشاقها ولكنهم بالرغم من جميع تلك المقاومات والمحاربات المستمرة نجدهم يفكرون ويدبرون ويسعون ويطيعون وحسبك ما فعله الفقيد العظيم الشهيد محمد خليل الذي لم يكد يسمع بامر شيخ الاسلام الذي اصدره باباحة قتل الخائن حسين كامل باشا حتى انطلق لاجراء حكم الاعدام فحاول امتثالا لامر الشريعة قتل ذلك الخائن الخارج وان لم يصب الغرض بعد . وامثال هذا الشهيد في مصر كثيرون ولكنهم ينتظرون الفرصة المناسبة فانه لا كبير فائدة في امثال هذه الحوادث المتفرقة الا اذا اقترنت بحركة اخرى تتممها . ولو انه وجد قبل الحرب حركة منتظمة يكون من مقاصدها نشر فكرة الانقلاب في الجيوش الاسلامية والشرقية التي تعتمد عليها اليوم فرنسا وروسيا وانجلترا لرأينا مقاتل هذه الدول في قبضة الدولة العثمانية وحليفتيها العظيمتين ولانتهت هذه الحرب بانتهاء آجال تلك الدول الظالمة في اقل من عام

ومن الخطأ حسبان ان حسين كامل باشا واغاخان الهندي ونحوهما من المسلمين

فانهم ليسوا سوى مسلمين جغرافيين يسكنون فى بلاد اسلامية ويتزيون بأزياء المسلمين .

والخلاصة ان الأسلام قوة عظيمة يدركها من ساحوا فى البلاد الاسلامية وخالطوا طوائف المسلمين فى أسيا وافريقية لا الذين يدرسون احوال تلك البلاد فى الكتب الجغرافية ويحكمون بما يشاءون عليها وعلى اهليها وهم فى غرفاتهم جالسون .

ومعلوم ان المسلمين بمقتضى احكام قرآنهم الكريم ملزمون بحفظ المواثيق ورعاية العهود ولذلك كانوا لاشك هم الحلفاء الطبيعيون والاوفياء الصادقون للعنصر الجرمانى العظيم الذى جمع بينه وبينهم ان عدو الفريقين واحد وان سلامة كل منهما متوقفة على سلامة الآخر .

اذا كان لابد لألمانيا والنمسا من النظر فى تقوية الأمم الاسلامية والتمسك بمحالفة دولة الخلافة العظمى ومساعدتها بسائر الوسائل الممكنة التى تصبح بها الدولة ركنا قويا للعوالم الاسلامية واذا ارادت الدولتان المتحالفتان العظيمتان خيرا بالعوالم الاسلامية فلتتعهد كلاهما بتحقيق رغائبها الشريفة النزيهة الى الدولة العلية فانها هى التى لها سلطان على ارواح مئات الملايين من المسلمين .

ولا مراء ان الطرق الجائرة التى سلكتها الدول الظالمة فى البلاد الاسلامية قد زعزعت ثقة عامة المسلمين فى اطراف الارض بالامم الاوربية اذ العامة وهم السواد الاعظم لا يبحثون فى احوال الامم ولا يعرفون الفرق بين امة وامة

فمن الحزم اذًا ان تعهد حليفتانا العظيمتان المانيا والنمسا فى تقوية العوالم الاسلامية على دولة الخلافة العظمى لاسيما وقد وجد فى رياسة تدبير سياستها اولئك الرجال العظام الذين احرزوا محبة أهل الأسلام وناهيك بذلك البطل العظيم والغازى الكبير «انور پاشا» الذى اجتمعت على حبه قلوب احبابه واعدائه جميعا .

ولقد سرنى ما رايته من شغف الامة الالمانية بأن يروا الدولة العثمانية قوية غنية فقد حادثنى فى هذا الصدد بعض رجالهم فوجدتهم يحبون ان تكون الدولة العثمانية فى المستقبل القريب مستكملة جميع شرائط الحياة السعيدة والمجد العظيم .

اهم الحوادث عن الحرب الحاضرة باختصار

القتال مع ايطاليا

قد حاولت جيوش أيطاليا فى جهات متعددة اختراق خط نار النمسويين للمرور الى اراضى النمسا حاولوا ذلك من منذ اعلانهم الحرب اى من منذ ستة اسابيع الى الآن فلم يبلغوا من مآربهم لا قليلا ولا كثيرا والله غالب على امرهم .

القتال عند الدردنيل

لا يزال العثمانيون يذبون عن حياض بلادهم ويكافحون الانجليز والفرنسويين الذين ما فتئوا يهاجمون بوغاز الدردنيل

وقد حدث انه فى يوم ٣٠ يونيه بينما قابل الاتراك تتساقط تساقط البلاء على الفرنسويين فى القتال اذ جرح الجنرال الاعظم الفرنسوى صاحب الامر الاعلى جرحا بليغا من قبلة عثمانية واسمه «غوران»

وفى يوم ٤ يوليه الساعه واحده ونصف بعد الظهر قد ساقت غواصة المانية كانت فى الدردنيل سفينة عظيمة فرنسوية بمد خنين من سفن النقل وكان على ظهرها ١٥٠٠ رجل يريدون المرور ساقتها الى الهلاك والتلف وقد غرقت هذه السفينة العظيمه فى ٣ دقائق ولم ينج من بحارتها الا النذر اليسير

اسر اكثر من نصف مليون من الروس فى شهرى مايو ويونيه

ان عدد الأسرى من الروس قد بلغ فى شهرى مايو ويونيه مبلغ ٥٢١٦٤٠ من ذلك ١٦٤٠ ضابط وذلك كان بالكيفية الآتية :

فى شهر يونيه وحده كان عدد الاسرى من الروس الذين اسرهم جيوش المتحالفين :

١٩٤٥٢١ منهم ٥٢١ ضابط

وقد زاد هذا العدد مبلغ ٢٥٦٩٥ منها ١٢١ ضابط وهذا هو العدد الذى اسره جيش الجنرال العظيم الطائر الصيت «هندنبرغ» اذ كان فى الجهة الشرقية من مواقع القتال

اما عدد الاسرى فى شهر يونيه لا غير فكان يدور حول ٣١٩٦٠٠ عسكرى و٦٤٢ ضابط

ويزاد على اسرى شهر مايو ايضا ما اسر فى الجهة الشرقية والشرقية الجنوبية من مواقع القتال اذ كان يدور حول ١٠٠٠ ضابط واكثر من ٣٠٠٠٠٠ جندى من الروس

وهذا كله نقلا عن الاخبار الرسمية النمسويه ولا يظلم ربك أحدا

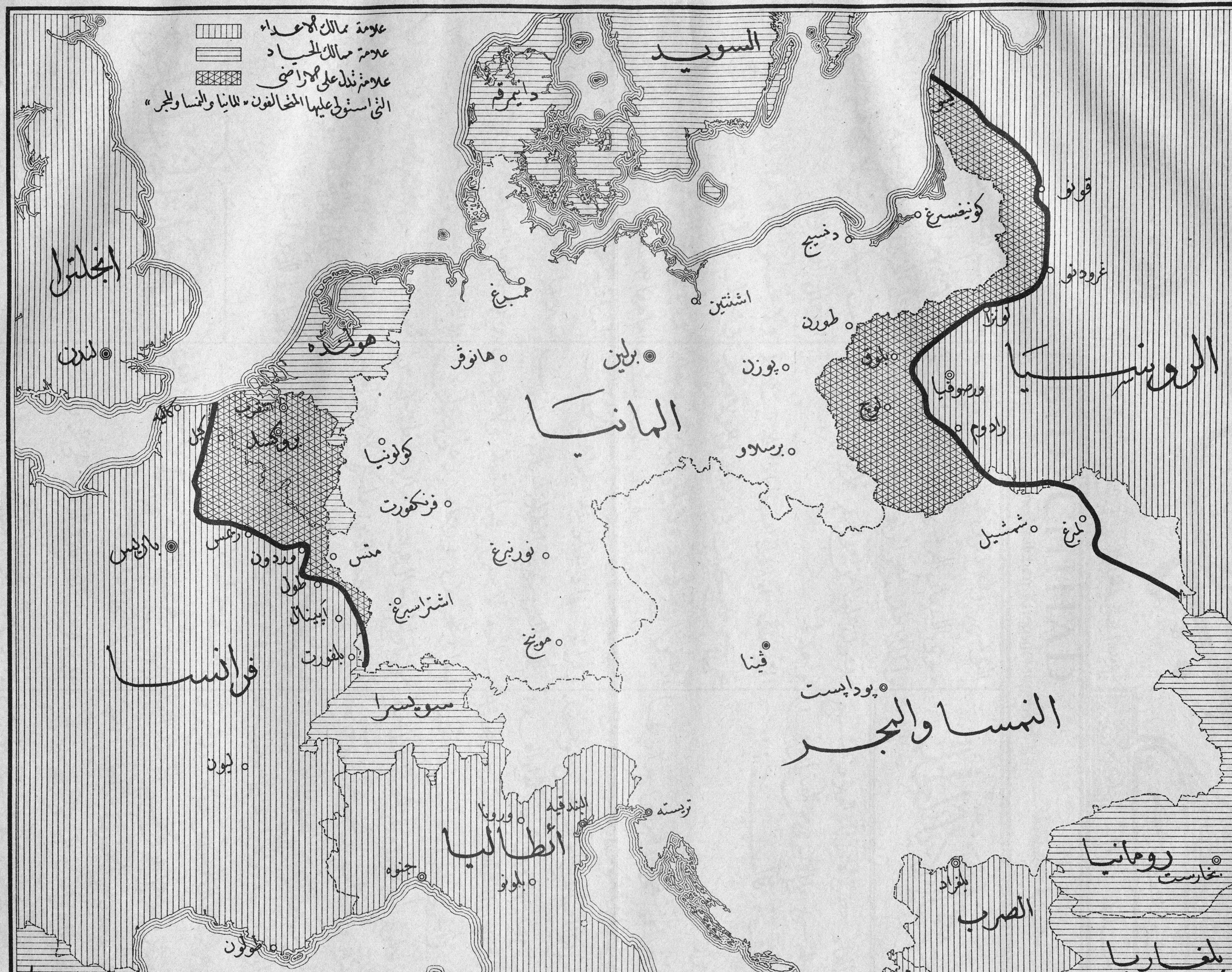
القتال فى الجهة الغربية

ان جنود ولى عهد المانيا الذين مضى عليهم تسعة شهور وهم متحصنون بالخنادق قد اسروا فى يوم اول وثانى يوليه عند غابة «ارجون» مبلغ ٢٢٥٦ من الفرنسويين من هذا العدد مبلغ ٣٧ ضابطا كما انهم استولوا على ٢٥ رشاشة و٧٢ آلة من آلات رمى الديناميت ومدفعا من الصنف المسمى «مدفع لوفرفر»

وقد هجم الجيش الالمانى يوم ٥ يوليه على الحافة الغربية من غابة الكهنة فاستولى على خنادق الفرنسويين الذين ولوا الادبار وتركوا الف اسير فى ايدى الالمانيين كما تركوا ايضا مدفعين من مدافع الخلاء واربع رشاشات وثلاث آلات خفيفة من آلات رمى الديناميت واربعا مثلها ولكن من النوع الثقيل

وقد هجم العدو هجوما متتابعا متتاليا على الالمانيين فى جهات اعالى نهر «الماس» وفى «آراس» وفى «فوجيزن» فرد فى جميع هجماته خائبا مذؤما مدحورا

وما ربك بظلام للعبيد وهو عزيز حكيم



خريطة تبين المواقع الحربية في اول شهر يوليه سنة ١٩١٥ م

Arabisch.

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١١- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — برلين يوم ٢١ يوليه سنة ١٩١٥

Nr. 11
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 21. Juli 1915

لا احياة الا بالعلم

خطاب القاه حضرة الاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر التونسي على الأسرى من المسلمين في «وتسدرف» قال :

أيها الأخوان !

ان الأمم تسعد وتشقى ويعبر عن سعادتها بالحياة وشقائها بالموت .

تشقى الامة اذا اصابها مرض الجهل وتسعد اذا اشرقت مدارسها ونواديها بأنوار العلوم لا تحيا الامة الا اذا احاطت طائفة منها بحقوقها الشرعيه واخرى بلغتها ومحاسن بلاغتها وثالثة بالعلوم التي عليها مدار الحياة النظاميه كالهندسة والحساب والجغرافيا وقانون الصحة الى غير ذلك من الفنون التي يتفرع عليها اتقان الفلاحة والتجارة والصناعة

فاذا نحن عرضنا حال المسلمين في تونس والجزائر على هذا المعيار لنعلم هل هم في نعيم او عناء احياء او اموات لم نبعد عن الحقيقة اذا قلنا انهم في أسوأ الاحوال واتعس الشؤون

قد قبضت الحكومة الفرنسوية على زمام التعليم في تلك البلاد فأصبحت تضع العثرات والعراقيل في سبيل انتشار العلوم على اختلاف انواعها واشكالها بحيث لا يستفيد التونسي او الجزائري من مدارس وطنه سوى اللسان الفرنسي وتاريخ الامة الفرنسوية ولطالما طلب الجزائريون اقامة مدارس اهليه ينفقون عليها من اموالهم فلم تأذن لهم ولا بواحدة

الا يتفطر فؤادك اسفا اذا تلاقيت بمسلم تخرج من مكتب في وطنه وهو لا يعرف اثرا من تاريخ قومه ولا يلقي عليك جملة صحيحة بلغة آبائه واجداده لغة دينه وقرآنه فاذا جاذبته اطراف الحديث باللغة الفرنسوية انطلق لسانه بعبارات متتابعة لا يعتريه فيها العثمة ولا يحدث فيها اى تحريف وربما سرد على اذنيك من تاريخ رجال فرنسا ما لو حفظ مثله من تاريخ جدوده الذين ملكوا الارض الاقليلا وانزلوا الملوك العظام عن عروشهم وفاضت الكرة الارضية بجدهم وفضلهم لتربت في نفسه حماسة وصعدت في رأسه نخوة ترفع همته عن الرضوخ والخضوع لدولة فرنسا التي اذلته واحتقرته

علمت فرنسا ان اللغة العربية هي الباب الذى يدخل منه المسلمون الى معرفة الدين وآدابه ويطلعون بواسطته على اخبار آبائهم وسيادتهم التي رفعوا سماءها بالسيوف والأقلام فجعلت امامته هذه اللغة من اول وسائلها التي وضعتها لقتل همم الشعوب واطفاء شعورهم حتى لا ينتبهوا الى انهم من سلالة اولئك الرجال الذين لا يليق بسمعة ابنائهم ان يعيشوا تحت سيطرة وضيع لا يرى لهم حرمة في نفس او مال او دين

ولا تحسبوا أيها الافريقيون انكم وقعتم في مخالب دولة لا يمكنكم التخلص من بليتها فيخالطكم اليأس وتلقوا بأنفسكم امامها تنهشكم نهش الذئاب الجائعة للغنم السائبة فان في استطاعتكم ان تجدوا لها سلاحا تدفعونه في صدرها وتخففون به وقع سلطتها الصارمة الى ان تساعد الفرصة على النجاة وليس ذلك السلاح غير السعي الحثيث في نشر العلوم بسائر انواعها وارشاد ابنائنا اثناء تربيتهم الأسلاميه الى ان الدول التي تحتل شمال افريقيه اليوم من اشد الناس عداوة للذين اسلموا .

اهم حوادث الحرب الحاضرة

باختصار

الحرب في الجهة الغربية

في الوقائع التي حدثت ما بين نهري «الماس» و«الموزل» في يوم ٤ الى ١٠ يوليه قد اسر الالمانيون من الفرنسويين ١٧٩٨ اسير

واستولوا منهم على ثلاثة مدافع و١٢٢ رشاشة وقد اسر الالمان ايضا من الفرنسويين فى جهة غابة "ارجون" فى يوم ١٤ يوليه ٢٩٨١ اسير منهم ٥١ ضابطا وغنموا مدفعين من المدافع المعتاده ومدفعين آخرين من النوع المسمى "مدفع لقرقر" وست رشاشات واتلفوا من مدافع العدو ثمانية

الحرب فى الجهة الشرقية

قد تقدمت الجيوش الالمانية زاحفين على "كلفاريا" الواقعة بالجنوب الغربى من "كلنو" وجنوبا من "برشننش" وبالقرب من "كراسنك" فقد صد الالمانيون هجمات شديدة للروس

الحرب مع ايطاليا

قد صدت هجمات الايطاليين فى "ازنزو" وفى "جرتز" صدا تاما

وفى يوم ٨ يوليه قد اغرقت غواصة نمسوية فى شمال "ادريا" سفينه حربيه ايطاليه تدعى "امالفى"

الحرب عند الدردنيل

لايزال العثمانيون يقاومون بثبات جأش وشجاعة فلت جميع هجمات الفرنسويين والانجليز ظافرين غانمين تاركين اعداءهم يئنون تحت خسائر فظيعة ورزايا جمة

وقد كتب احد جنود الفرنسويين الذى هو من الفرق المعروفة باسم غرباء "اللجينير" الخطاب الآتى يصف حالة القتال عند الدردنيل وهو:

"بعد العناء الشديد تيسر لنا ان نستولى على تل كان عقبة فى طريق جنودنا الاماميين شهرا كاملا وقد شرعنا فى اطلاق النيران من امامنا كنا برا وبحرا فلما انتصف النهار ورأينا ان نيراننا لم تجد نفعا اصلا ضد اعدائنا أمرنا بأن نهاجم العدو بالحراب على مسافة تتراوح مابين ٢٠٠ و٣٠٠ متر وقد نجحنا نجاحا تاما فى ذلك الى ١٠٠ متر من اماكن العدو لاغير وبينما الأمر كذلك واذا بطلقات سديدة وجهها العدو الينا من مدافع رشاشة ومن مدافع اخرى فطرقوهنا ٧٧ سنتيمترا فلم يرجع من فيلق جنود "اللجينير" الذى كان مكونا من ٩٠٠ جندى الا ٢١٢ جندى منهم عدد عظيم جريح.

وعلى هذا فلم يتأتى لنا بحالة من الاحوال ان نتقدم الى الامام ومع هذا فانى على يقين من ان الجرائد الفرنسوية والانجليزية ستكتب اننا استولينا على ثلاثة خطوط من خنادق الاعداء ولكنها لاتعلم ان الالاف من موتانا مدرجون فى دمائهم وملقون فى ساحة القتال ولو علمت تلك الجرائد ذلك فانها ستنسى ان هؤلاء الموتى هم من عساكر "اللجينير" والفرنسويين والانجليز

هذه الالاف من القتلى الملقون فى ساحة القتال والكائنون بالقرب من خط النار ستسوق اجسامهم العفنة الينا مرض "الكلرا" وانه من المستحيل استحالة قطعية التمكن من دفن هذه الجثث الهامدة فأن عساكر الاتراك يسددون نيرانهم بدون رحمة الى كل من يظهر لهم من الاحياء سواء كان مدافعا او مشتغلا بدفن قتيل.

اننى ارى ان هذه الحرب ليست بحرب وانما هى جزر وذبح"

الاحتفال بافتتاح المسجد

ان هذا المسجد الذى امر بتشييده جلالة مولانا القيصر والذى دل دلالة صادقة على ميل جلالته لكم ايها المسلمون قد تم بناؤه وهاهو اليوم يحتفل بافتتاحه حضر هذا الاحتفال نواب عن الحكومتين الالمانية والعثمانية كما حضره جمع من علية الضباط الالمانيين وفئة اخرى من ذوى المراتب العاليه.

وقد ابتدئ الاحتفال بالقاء خطابة من رئيس معسكركم باسم جلالة مولانا القيصر الذى امر ببناء هذا المسجد لتواظبوا على اداء فريضة الصلاة التى تأمركم بها الشريعة الاسلامية المحترمة

وقد عقب هذه الخطابة رجل منكم بخطابة ناب فيها عنكم فشكر فيها جلالة قيصر المانيا والحكومة الالمانية التى عاملتكم من منذ حلولكم ارضها معاملة الضيوف الكرام لامعاملة الاسرى وقد ختم الخطيب خطابته بالدعاء الخالص لجلالة القيصر وللدولة الالمانيه مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى بأن يديم لها النصر والتأييد ويجعلها من الفائزين الغانمين

وقام على اثر الخطيب السابق صاحب السعادة السفير العثمانى "مختار باشا" فألقى خطابة شكر فيها بالنيابة عن سيده ومولاه ومولى المسلمين جميعا السلطان الغازى "محمد رشاد" الخامس شكر جلالة القيصر على امره ببناء هذا المسجد الشريف ولما انتهى الباشا من خطابته اذن المؤذن على منارة المسجد داعيا الى صلاة الظهر فتحول الجمع عند ذلك الى مشاهدة المسجد من الداخل وهناك صعد الخطيب الأستاذ العالم الفاضل المتقى الورع الاستاذ الشيخ محمد الخضر التونسى على المنبر والقى خطابة جليلة سننقلها اليكم فى العدد الآتى ان شاء الله تعالى وبذلك انتهى الاحتفال. فادعوا الله أيها المسلمون المخلصون عقب كل صلاة بأن يحرركم ويحرر بلادكم واخوانكم المسلمين جميعا من ذل استعباد الاجانب انه سميع مجيب

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٢- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — برلين يوم ٢ اغسطس سنة ١٩١٥

Nr. 12
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 2. August 1915

الخطبة

التي القاها حضرة الاستاذ الجليل العلامه الشيخ محمد الخضر الحسيني التونسي يوم افتتاح الجامع قال :

ايها الساده الكرام !

ان لكل دولة مذهبا تتبعه في سياستها وصبغة تتجلى في ظواهر اعمالها ولكن التي يستقيم مذهبها وتحلو في اعين الحكماء صبغتها هي الدولة التي تدير شؤونها على ثلاث قواعد

القاعدة الاولى ان تستصغر عظائم الامور فتقدم عليها ولا تبالي بالأخطار التي تعترض في سبيلها فالأمة لا تصعد الى مراقي السعادة او تصفو لها موارد الحرية الا اذا امسك زمامها رجال كبرت نفوسهم والتهبت حماستهم حتى حسبوا الجبل الشامخ ذرة فوضعوا عليه اقدامهم

القاعدة الثانية ان تضم الى الشدة لينا وتضيف الى المرارة حلاوة فبالشدة والمرارة تفتك بالنفوس المؤذية وتطرد الجراثيم المتهافتة على وردها الصافي لتكدره وباللين والحلاوة تتألف الرعية وتجذب اليها عواطف الامم الفاضلة

القاعدة الثالثة ان تفسح للناس مجال الحرية ليتمتعوا بحقوقهم المشروعة ويسير كل على حسب ما ثبت لديه من العقائد او تقلدته نفسه من مظاهر العبادات

تتفاضل سياسات الدول على حسب تفاوتهم في العمل على هذه القواعد الثلاث فالدولة التي تكون اوسع نظرا في رعايتها واعظم اثرا في التحفظ بها نجدها ارفع مكانا وامنع جانبا

واذا وضعنا هذه القواعد امامنا وعرضنا عليها حال الدولة الألمانية لنعلم مقدار عنايتها بها وندري كيف كان سيرها على خطتها ظهر لنا جليا انها قد سبقت اقرانها واحرزت فيها على غاية بعيدة

تحقق لنا هذه الحرب الحاضرة ان لرجالها صبرا لا ينفد وعزما لا تنقضه مخالب المنون ولولا انها ضمت الى الصلابة لينا واضافت الى المرارة حلاوة ما شاهدنا هذا الاتصال المنعقد بينها وبين الرعايا حتى كانهما لشدة امتزاجهما روح واحدة حلت في اجسام متعددة

اما اتساع صدرها وصفاء سريرتها مع اصحاب الملل والاديان ولا سيما الملة الاسلامية فمن شواهده الحاضرة احسانها في معاملة هؤلاء الطوائف من المسلمين فانها لم تقتصر في صنعها الجميل على القيام بمطالب حياتهم الجسميه بل انها صرفت جهدها في ترقية حياتهم الادبية ومحافظتهم على الواجبات الدينية

ومن مساعيها الحسنة انشاؤها لهذا الجامع السعيد

هذا الجامع وان شغل قطعة صغيرة من ارض الدولة الالمانيه فانه سيأخذها من قلوب رجالنا الناهضين مواقع هي اضعاف مساحته فيزيد عواطفها قوة وآمالها اتساعا

هذا الجامع وان لم تقض الدولة الالمانية في تشييده زمنا طويلا فسيتقاضى لها من السنة خطبائنا واقلام كتابنا شكرا واسعا وذكرا لا تطوى صحائفه ايدي الليالي والايام

واذا تذكر اخواننا الجزائريون ان فرنسا قد افتكت منهم جامع الباي صالح بمدينة „قسنطينه“ واستولت على الجامع الكبير بمدينة عنابه فاتخذته مقرا لعساكرها ادركوا الفرق بين الدولة التي تقيم لهم في بلادها معبدا جميلا والدولة التي تريد القضاء على الاسلام ومعابده

ان الامم الاسلامية تتقلد شريعة ذات عبادة وسياسة وتلك المبادئ السياسية التي يبثها القرآن بين جوانحهم وان صادفت في بعض الاعصر الماضية نفوسا خامدة او افكارا غير منصرفة فقد تلقاها اليوم رجال عرفوا مقاصدها وغاصوا على حقائقها

فلا ترضى لهم هممهم الكبيرة وافكارهم الراقية الآن يعيشوا تحت تلك السياسة السماوية باستقلال كامل او ينطلقون الى الجنة تحت ظلال السيوف

اطلعت الدولة الالمانية على هذه الحقيقة الواقعة بعين الانصاف فشهدت بأن الامة التى تسعى الى حفظ استقلالها واعادة ما انتقصه اشياع الباطل من حريتها لم تزد على ان حفظت مناعا من امتعتها او قامت تسترجع حقا من حقوقها المغتصبة

فزيادة على عدم وقوفها للمسلمين فى سبيل نهضتهم كما تفعل الدول المحاربة اخذت نصافحهم بيد الصداقة وتعاضد دولة الخلافة فى انقاذهم من مصارع الاضطهاد فنشكر من رجال هذه الدولة حرية ضمائرهم ووثاقة عهدهم وندعو لجلالة الامبراطور العظيم « ولهلم الثانى » بطول البقاء والنصر على الاعداء ان الله سميع الدعاء

اهم حوادث الحرب الحاضرة باختصار

الحرب فى الجهة الغربية

❀

قد استعد الفرنسويون للدفاع من جديد فاستحضروا من آلات الدفاع ولوازم الحرب كميات وافرة كما استحضروا ايضا قوى جديدة من الجنود ثم هجموا هجمات عديدة وكان اشد تلك الهجمات واقواها فى يوم ١٤ يونيه حيث انهم حاولوا فيها استرجاع اماكنهم التى غلبهم الالمانيون عليها فى غابة « ارجون » فكانت النتيجة ان ردوا على اعقابهم خائبين خاسرين كما تكرر لهم ذلك قبلا ولم تؤثر تلك القوى التى استحضروها امام صفوف الالمانيين التى كانها بنيت من اقوى وامتن واشد المواد الصلبة لا يعمل فيها مؤثر ولا يغلبها غالب الا الله تعالى بشىء ما اصلا يصح ان يذكر وقد خسر الفرنسويون فى هذه الواقعة ١٢٠ ضابطا و ٧٠٠٠ جندى فوقع الجميع أسرى فى ايدى الالمانيين

وان انتصار الالمانيين هذا فى تلك الحادثة كان عظيم الاهمية جدا لا لأن هذا العدد الكثير السالف الذكر وقع اسرى فى ايديهم بل لأن هذا التاريخ صادف يوم ١٤ يونيه عيد الشعب عند الفرنسويين وكانوا فى سرورهم بهذا العيد وانشراحهم يمنون انفسهم بالهجوم القاضى على الالمانيين فى غابة « ارجون » واسترجاع ما فقدوه من اماكنهم هناك فكانت النتيجة خسرانهم كما سبق

وقد صد الالمانيون غير ذلك هجمات دموية للانجليز والفرنسويين فى الاماكن الآتية « فلندر » و « غابة الكهنه » وفى « ڤوجيزن » والله المنتقم الجبار

الحرب فى الجهة الشرقية

❀

هاجم الجيش الالمانى فى يوم ١٥ يوليه مدينة « برشنتش » التى اسسها الروس على دعائم قوية فاستولوا عليها وبسبب ذلك اضاع الروس ثلاثة خطوط حربية كائنة فى الشمال الغربى والشمال الشرقى لتلك المدينة المذكورة واستولى الالمانيون على تلك الخطوط ايضا فاضطر الروس عند ذلك الى توليتهم الادبار

وقد اخذت الجنود الالمانية التى كانت تتقدم الى الامام فى الجهة الشمالية مدينة « ونذو » فى يوم ٢٠ من شهر يوليه الماضى وفى يوم ٢٤ من الشهر المذكور هاجم الجنرال « فن بيلو » الفيلق الروسى الخامس عند « شولن » وفرقه ايدى سبا ونسفه نسفا واسر منه ٢٧٠٠٠ جندى من جنود الروس كما استولى منه على ٣٥ مدفعا و ٤٠ رشاشة واكثر من ١٠٠ عربة مملوءة من الذخائر الحربية

وفى جهة نهر « نارڤ » استولى جيش الجنرال « فن چلفتس » على الحصنين الروسيين « روتزان » و « پلتسك » وكان عدد الاسرى من الروس فى هذه الواقعة ٤١٠٠٠ جندى كما غنم ١٤ مدفعا و ٩٠ رشاشة وقد تيسر للجيش الالمانى عند ذلك ان يعبر النهر السالف الذكر على كافة خط القتال .

وفى يوم ١٧ يوليه هجم الجنرال « فن ورش » بجيشه على جيوش الروس الكائنة فى الشمال من « زينة » ثم انه رمى تلك الجيوش فى الايام التالية للتاريخ السابق وازاحهم عن اماكنهم فى « ازنكا » فعند ذلك تمكن من الوصول الى رأس قنطرة « اڤنجورود » وقد حوصر حصن « اڤنجورود » اذ ذاك محاصرة ضيقة

وقد هجم الجنرال الاعظم « فن مكنزن » بجيشه متحدا مع جيوش النمسا والمجر على الروس ما بين « بوج » و « ڤيكسل » فاضطر الروس عند ذلك الى التقهقر هذا ومن منذ يوم ١٤ يوليه قد وقع فى ايدى الالمان من اسرى الروس فى الجهة الجنوبية الشرقية لا غير مبلغ ٥٠٠٠٠ اسير

الحرب مع ايطاليا

❀

لا يزال الجيش الايطالى يحاول الدخول فى ارض النمسا بهجمات قوية تعود عليه فى كل مرة بالتلف والخسارة فأن الجيش النمسوى قد رد هجمات الجيش الايطالى الذى كان مكونا من جنود سكارى ردها ردا عاد على الايطاليين بالوبال والخسران المبين . وقد حطمت غواصة نمسوية فى يوم ١٨ يوليه سفينة بحرية ايطالية تدعى « جوزيسپه جاريبالى » فغرقت فى ظرف ١٥ دقيقه .

الحرب عند الدردنيل

❀

لا يزال العثمانيون فى بوغاز الدردنيل يصدون هجمات الانجليز والفرنسويين ويلحقون بهم الخسائر الفادحة .

وان العساكر الافريقيه والهندية الذين تجلبهم فرنسا وانجلترا ليكونوا طعاما لنيران المدافع ينتهزون الفرص ويسلمون انفسهم للعثمانيين ليدافعوا معهم ضد اعداء الاسلام والمسلمين اعنى الانجليز والفرنسويين .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف
وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٣-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
برلين يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩١٥

Berlin
den 10. August 1915

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 13
Arabische Ausgabe

اتحادنا مع المانيا

خطابة القاها حضرة الاستاذ الجليل العلامة الشيخ محمد الخضر الحسيني التونسي على ضيوفنا الافريقيين في تاريخ يوم الاثنين ٣ من شهر يوليه سنة ١٩١٥ قال :

الاسلام دين يوجب على اهله ان تكون لهم دولة يعيشون في ظلالها وخليفة يدير شؤونهم على مقتضى السياسة الشرعية

من شرائط هذه الدولة ان تكون معها قوة كافية في مدافعة اعدائها الذين يبسطون ايديهم الى انتقاص حق من حقوقها

كان في امكان الدولة الواحدة قبل هذا العصر ان تجمع قوة تكفي في حمايتها والفوز على اعدائها فقد كانت الاسلحة متقاربة وكان الظفر في الحروب لمن فاز صاحبه بقليل من الصبر والثبات

فالامة العثمانية مثلا كان يمكنها بالنسبة للاعصر الماضية ان تقاوم جميع هذه الدول المحاربة على انفرادها وتخرج من محاربتهم سالمة او ظافرة

اما اليوم وقد اخترعت المدمرات العظيمة من مدافع وقنابل تقتلع الحصون وتهشم الجبال الشم وطيارات تمطر الصواعق وغير ذلك من جوار منشآت في البحر وتحت الماء تفتك بآلاف من النفوس في قليل من اللحظات فصار يصعب على الدولة الواحدة مهما بلغت من القوة وشجاعة الجند ان تقاوم دولا عديدة

فحينئذ كان من الضروري اللازم للدولة العثمانية ان تحالف دولة اخرى تشد بها ازرها وترهب بها اعداءها الذين يعملون على تفريق شملها وتقويض بنيانها

واذا حققنا النظر نجد انه لا يصلح لدولة اسلامية ان تحالف انجلترا فانها انتزعت منا القطر المصري واغتالته اغتيالا واحدثت مطامعها الى اطراف جزيرة العرب لتعبث بقلوب البسطاء من اهلها حتى تدخل الحرمين الشريفين في قبضة يدها

ولا يليق بدولة اسلامية ان تحالف فرنسا فانها اغتصبت منها بلاد تونس والجزائر ثم اخذت ترسل شياطينها الى سورية ليستهوون الناس الى حب فرنسا وسياستها ويجبون خفاف الاحلام منهم الى الدخول في حوزتها

ولا يصح ايضا لدولة اسلامية ان تحالف روسيا فانها طالما حركت الفتن وشنت الغارات على قسم عظيم من ممالك المسلمين وهي التي وضعت نصب اعينها الاستيلاء على مقر الخلافة الاسلامية من زمن متوغل في القدم

وكذا لا يليق بدولة الاسلام ان تحالف انطاليا فهي التي فصلت بلاد طرابلس عن املاك المسلمين واغتالتها لنفسها اذ كانت الدولة العلية مشتغلة بحربها مع دول البلقان وهي التي نكثت عهد الدول التي كانت في ضمن محالفتهم فضلا من انها كانت تساعدهم كما هو واجب المعاهدة انقلبت عدوا جديدا وشيطانا مريدا عليهم فكان مثلها كما قال الشاعر :

واخوان تخذتهمو دروعا
فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهمو سهاما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن عن ودادي

انما يوافق دولة الخلافة ويساعدها على اعادة ما سلبه الاعداء من حقوقها ان تضع يدها في يد الدولة الالمانية وبربطان بينهما محالفة وثقى فان التحالف بيننا وبين هذه الدولة الامينة يمكن انعقاده بسهولة ونصح اقامته على وجه يحفظ حياة الامتين حيث تجد كل منهما عند الاخرى خصالا تجعلها على ثقة من عهودها والطمئنان الى حسن وفائها

نحالف الدولة الالمانية لان لسان التاريخ الحاضر والماضي يشهد بانها امة ترعى العهود وتحفظ حقوق المحالفين فلا تتلاعب بالمحالفات والمعاهدات كما يصنع غيرها من الدول المحاربة

نحالف الدولة الالمانية لانها اقوى دعائما واعرف بفنون الحرب والسياسة من بقية الدول الكبيرة

والدولة الالمانية تحالفنا لانها تحقق صفاء

ضمائرنا معها وتعلم عن يقين ثابت ان قلوب العارفين بالسياسة منا تعاضدها وتساعدها

ومن الدلائل التي نركن اليها فيما نقول انها عند مابدأت في هذه الحرب اهتز المسلمون في سائر الأقطار يودون انتصارها ويدعون الله تعالى أن يؤيدها ويهزم امامها اعداءها

تظاهروا بتلك الاحساسات الشريفة نحوها قبل ان يلوح لهم شيء من مسلك الدولة العثمانية او يتبينوا مقصدها بلقاء الحرب الحاضرة

تحالفنا الدولة الالمانية لاننا على دين يحرم على اهله نقض عهود المحالفين ولو كانوا من غير المسلمين ويوجب عليهم المحافظة عليها ولو لم يكن في الوفاء بها مصلحة فأن مجرد الوفاء بالعهد والعمل على مقتضى عقده يعد شرفا للدولة وبرهانا على حكمة الأساس الذي اقامت عليه سياستها

ولقد راينا الدول التي تعبث بالمعاهدات وتجري فيها على حسب مصلحتها المادية قد خسرت شرفها واصبحت ألسنة الحكماء واقلام المؤرخين ينشرون لها سمعة سيئة ويرشقون رجال سياستها بسهام النقد وتفنيد الرأي

تحالفنا الدولة الالمانية فتكون قد حالفنا امة عرفت بالاقدام وثبات الجأش فيخوض افرادها غمار الحرب وهم يعتقدون ان الموت في مواقفها اشرف مركبا واقرب وسيلة الى مرامي سعادتهم العظمى

تحالفنا الدولة الالمانية ونحالفها لأن اعداءها الذين يحملون الضغن ويضمرون لها السوء والبغضاء ويريدون هدم بنيانها والقضاء على مستقبلها وحاضرها هم ايضا اعداؤنا الذين يعملون على تمزيق جامعتنا ووضع اغلال العبودية في اعناقنا

بحيث كانت الدولة الالمانية تضع يدها في ايدينا وتحسب حقوقنا بمنزلة حقوقها فلنذافع عنها بالقول الفاصل والسيف الصارم وستجد منا باذن الله تعالى عضدا قويا وناصرا لايخذل

والله ولي التوفيق

مختصر اهم حوادث الحرب الحاضرة

مواقع القتال في الجهة الغربية

صد الالمانيون هجمات الفرنسويين والانجليز عند « ابرن » و « زوشيه » و « غابة الكهنه » و « ڤوجيزن » ولحقوا بهم خسائر عظيمة

وقد انزلت السفن الهوائية الالمانية صواعقها على محطة « كمبيه » و « سنت ديو » وكذا على مكان مرسى طيارات العدو في « لينيفيل » وعلى تمسي فلحق ذلك كله خسائر جمة .

مواقع القتال في الجهة الشرقية

قد هجم الالمانيون على الروس عند مدينة « نيثو » في اول شهر اغسطس واستولوا عليها .

وفي يوم ٤ من الشهر المذكور اخذ الالمانيون من الروس معابر نهر « نارف » من جهة « استرولنكا » بعد قتال عنيف . وفي اليوم عينه زحزح الالمانيون الروس عن اماكنهم عند « بلنيك » وردوهم الى اقصى خط من خطوط النار عند مدينة « ورصوفيا »

وعقب ذلك بيوم واحد تغلب الألمانيون على الروس في خارج وداخل خطوط النار عند حصن ورصوفيا الحصين واستولوا عليه وعلى المدينة المذكورة التي هي عاصمة « بولونيا » وثالث عاصمة في روسيا

وفي يوم ٤ اغسطس ايضا دخلت الجيوش النمسوية مدينة « اڤنجورود » الحصينة المنيعه هذا

وان مجموع الانتصارات العديده التي اتت بها جيوش المتحالفين من الالمانيين والنمسويين من منذ واقعة نهر « الدونايك » في غاليسيا التي كانت في شهر مايو وكذا الوقائع التي حدثت في الجهة الجنوبية والشمالية من بولونيا وكذا غير ذلك من الوقائع كان سببا في الاستيلاء على الحصنين العظيمين والمدينتين الحصينتين « ورصوفيا » و « اڤنجورود »

ولم يكن الاستيلاء على تلك البقاع في بولونيا ليوسع ويزيد في رقعة الارض فقط . بل الاهم من ذلك ان تلك الجهات هي مركز عظيم لدائرة تجارة متسعة وانها ايضا نقطة لمجمع الطرق الحديدية في روسيا الغربية

الحرب مع ايطاليا

مازال الجيش الايطالي يهاجم حدود النمسا على غير طائل

فقد رد حديثا النمسويون والمجريون هجمات الجيش الايطالي الكثير الذي كان موجودا على خط النار البالغ عرضه ١٧ كيلومترا ولحقوا بهم خسائر فظيعة فقد اضاعوا منهم اكثر من مائة الف مقاتل

وكان جيش الايطاليين مكونا من ٢٧ الايا من عساكر الرديف المشاة .

الحرب عند مضيق الدردنيل

تقدمت الجنود العثمانية في قتالها مع الروس في بلاد قفقاسيه وزحفوا الى جهة « موش » وانتصروا هناك على الروس انتصارا عظيما وارجعوهم القهقرى بعد ان اسروا منهم عددا عظيما وغنموا مبالغ وافرة من آلات الدفاع وادوات الحرب .

وان الروس لم يريدوا ان يعترفوا بكسرهم الفظيع هذا ولا بدنوهم امام الاتراك كما انهم لم يتجاسروا على نشر هذه الحقيقة في اخبارهم الرسميه وانما كتبوا عوضا عن الحقيقة ما يأتي :

« اجتمعت جيوش الاتراك عند « مش » واتوا بمناوشات فتحركت جيوشنا الى جهة الغرب واجتمعوا في امكنة معينة هناك » .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة | الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم | اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٤- | جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان | برلين يوم ١٦ اغسطس سنه ١٩١٥

Nr. 14
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 16. August 1915

فظائع الأعداء في بلاد المسلمين

بقلم حضرة الفاضل الاديب « خليل مصطفى مذكور » طالب حقوق بسويسرا . كتب ::

يقول الانجليز واخوانهم الفرنسويون ! انهم دخلوا بلاد المسلمين لينشروا المدنية في انحائها ويبثوا العلم في ربوعها ويحولوا طين ارضها ذهبا وفضة ، هكذا كانوا يقولون !

مكث الانجليز في وادي النيل ثلاثين ربيعا والفرنسويون في بلاد الجزائر وتونس احقابا من السنين فسلبوا البلاد ثروتها والاهالي حريتها وشرفها حتى وضعوا في رقابهم سلاسل الرق واغلالها ، وبهروا اعينهم ببوارق المدنية الكاذبة فسلبوهم بذلك عقولهم وضياعهم ونفوسهم واموالهم ونشروا الظلم والاعتساف في احيائهم وربوعهم عوضا عن العلم والمدنية خلطوا طينة ارضهم التي زعموا انهم سيحولونها ذهبا وفضة بدماء الابرياء منهم

انى الانجليز في حادثة دنشواى بوادي النيل بما لم يأت به جبابرة العصور الحجرية في القرون الاولى وكذا اخوانهم الفرنسويون في بلاد تونس في حادثة الجلاز .

ولكي يكون اخواننا الافريقيون ضيوف حلفائنا الالمانيين على علم من هاتين الحادثتين فسأنقلهما هنا بعبارة مختصرة فأقول :

« حادثة دنشواى »

في يوم ١٣ يوليه سنه ١٩٠٧ ذهب بعض من جنود الانجليز لصيد حمام اهلي في قرية « دنشواى » بمديرية المنوفية فنصحهم بعض اهالي القرية المذكورة بقوله :: « خير لكم ان تتحولوا عن هذا المكان فان الاهالي في شدة الغم والحزن والتهيج والغضب من كثرة ترددكم على حيهم واستباحتكم لطيورهم الداجنة واتلافكم لمزروعاتهم وحصادهم . واني اخشى انكم اذا تماديتم على ذلك يحدث ما لا تحمد عقباه »

فكان جوابهم على ذلك انهم اطلقوا بنادقهم بكثرة اكثر من عادتهم فأصاب احدى رصاصهم امرأة فلاحة مسكينة فقتلتها واصابت رصاصة اخرى حصادا فأججت فيه النار . فحدث عند ذلك مشاحنة بين الطرفين نتج عنها جرح ثلاثة من الانجليز ومثلهم من الاهالي وكان احد جرحى الانجليز قد كبر عنده الخوف ففر يعدو في الشمس التي كانت حرارتها في ذلك اليوم قد وصلت الى ١٠٨ درجه فمات ذلك الجريح من ضربة الشمس كما اثبت ذلك الكشف الطبي . على ذلك تشكلت المحكمة المخصوصة بالقرية المذكورة وحكموا على كثير من اهالي تلك القرية الابرياء بالشنق والجلد ونفذ الحكم عليهم امام ديارهم وعلى مرأى من اهلهم وعشيرتهم بين عويل النساء ونحيب الاطفال

« حادثة الجلاز »

ارادت الحكومة الفرنسوية في تونس أن تمحو مقبرة الجلاز التي تضم رفات كثير من الائمة والصالحين من المسلمين ، فامتنع المسلمون وعارضوا في هذا الامر الفظيع اشد المعارضة حتى تداخل في هذا الامر لسبب من الاسباب جمع من الانطاليين الذين لا زالوا حانقين على اهل تونس من منذ مساعدتهم الدولة العثمانية اثناء حرب البلقان

فكان الانطاليون يختفون ليلا في مكان قريب من تلك المقبرة ويقتلون كل من مر عليهم من المسلمين رجالا كانوا او نساء ولما رفع المسلمون امرهم الى الحكومة المحلية اى الفرنسوية « ناشرة العدل والمدنية في طول البلاد وعرضها ـــ » حكمت تلك الحكومة « النزيهة ـــ » على جمع من المسلمين بالقتل وآخر بالسجن المؤبد وعلى قوم منهم بالنفي ولم تحكم على فرد من الانطاليين بحكم ما مع انهم اسالوا دماء شهيدة من دماء المسلمين الابرياء الذين اصبحوا في بلادهم غرباء اذلاء يتصرف فيهم الاجنبي كيف ما يشاء

هذا هو العلم والمدنية والرخاء والطمانينة التى ادخلها الاعداء بلاد الاسلام اراد وا تعمية القلوب وغش النفوس فقالوا قولهم الذى قالوه ليهدأ لهم الجو ويأمنوا ثورة الاهالى حتى اذ حانت لهم الفرصة اماطوا النقاب المصطنع عن وجوههم وظهروا بمظهرهم الحقيقى مظهر الحيوان المفترس الجشع النهم

« وما الله بغافل عما يعمل الظالمون ».

« ان الله شديد العقاب »

حرب فرنسا مع العثمانيين

قبل ١١٦ عاما

صفحة من التاريخ

فى اليوم السابع من شهر مارس سنة تسع وتسعين وسبعمائة والف هجم نابليون بجنوده على مدينة يافا احدى ثغور الشام فنهبها وسلبها وفتك بأهلها فتكا وهتك حرمات نسائها وقتل شيوخها واطفالها ثم قلب عاليها سافلها . وبطون كتب التاريخ شاهد عدل على ذلك حتى ان نابليون نفسه قد كتب هذا .

وقد عمل غير ذلك اعمالا فظيعة حفظها التاريخ له وسجلها ضمن سجل التوحش الفرنسوى وذلك هو فعله مع الفى اسير من اسرى المسلمين الذين اوقعهم المقادير فى يده اذ انه امر احد قواده امرا صارما بما يأتى :

« كل من وقع تحت ايدينا اسيرا من المسلمين فى حصن يافا وصادفناه متسلحا فاذهب به الى شاطئ البحر ثم اقتله رميا بالرصاص حتى تأتى عليهم جميعا »

عند ذلك صدع قائده بهذا الامر الوحشى الخارج عن حد الانسانية واخمد انفاس الفين من المسلمين وهم عزل من السلاح لا حول لهم ولا قوة

وبعد ان انتهى نابليون من جريمته ارسل يخبر احد قواده العظام وهو الجنرال « كليبر » مفتخرا بما اقترفت يداه حيث كتب :

« قد استولينا على مدينة يافا والذى صادفناه فى حصنها من المقاتلين كان عدده اربعة آلاف ازهقنا ارواح الفين منهم فى المدينة وقتلنا من بقى منهم وكان يقرب من الفين رميا بالرصاص على شاطئ البحر فى فترة من الزمن لم تتجاوز امس واليوم »

هذه صورة من صور الفرنسويين فى الزمن القديم فأن تغير شكلها اليوم فذلك انما هو تغير ظاهرى لا جوهرى .

الا لعنة الله على الظالمين

مختصر اهم الحوادث الحربية الاخيرة

الجبهة الغربية من مواقع القتال

قد صد الالمانيون هجمات الفرنسويين فى الاماكن « - سوشيه و - الرنمس و - عند لنجركيف اى « الرأس الاطول » وايضا عند - غابة ارجون » والحقوا بالعدو خسائر عظيمة واخذ الالمانيون من الفرنسويين فى واقعة غابة « ارجون » الموضع المسمى « مرتين - س - فراك » واسروا من الفرنسويين اذ ذاك اربعة ضباط و ٢٤٠ جندى وغنموا منهم رشاشتين و ٦ آلات من آلات رمى الديناميت

الجبهة الشرقية من مواقع القتال

فى يوم ١٨ اغسطس استولى الالمانيون على الحصن « كفنو » واخذوه من الروس هجوما عليهم بالحراب وغنموا عند ذلك كثيرا من لوازم الحرب التى لا تحصى واكثر من ٤٠٠ مدفع . وقد صادف هذا النصر يوم عيد ميلاد قيصر النمسا والمجر « القيصر فرانسو يوسف » حيث صار على راس الخمسة والثمانين عاما من عمره .

فقدم له الالمانيون هذا الحصن هدية له فى يوم عيده الميمون

وفى يوم ٢٠ اغسطس استولى الالمانيون على الحصن العظيم الحصين المسمى « نوفو - جيئو رجيفسك » من الروس ووقع كل من كان محافظا على الحصن المذكور وما معه عنه اسيرا فى ايدى الالمانيين وهم ٦ جنرالات واكثر من ٨٥٠٠٠ جندى واستولوا على اكثر من ٧٠٠ مدفع

وقد تم بهذا الانتصار وبالانتصارات الاخرى استيلاء الالمانيين مع حلفائهم على المدن الروسية الآتية !!

كفنو - تمشا - استرولنكا - روزان - نوفو - جيئو رجيفسك - ورصوفيا - و اقنجورود

الدردنيل والاعداء

ما فتئ بوغاز الدردنيل يصد هجمات الاعداء موقعا بهم البلاء . وانه اصبح مقبرة لسفنهم الحربية العظيمة التى كان عليها اعتمادهم وكذا السفن غير الحربية . ففى يوم ١٤ اغسطس اغرقت فيه غواصة المانية سفينة انجليزية غير حربية وغرق ممن كان عليها الف نسمة وكانوا ١٦٠٠ .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه
الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٥-
جريدة اسبوعية تحلم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
برلين يوم ٢ اغسطس سنة ١٩١٥

Nr. 15
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 2. August 1915

سبب قوة المانيا
وسر نجاحها

بقلم حضرة الفاضل الاديب خليل مصطفى
مذكور طالب حقوق بسويسره . قال

ان سبب رقى الالمان ينحصر فى حسن اسلوب تعليمهم الذى وضحه لهم عقلاؤهم وفلاسفتهم . انهم قاموا بتربية جسومهم وعقولهم حق القيام فنبغ لهم رجال اقوياء الابدان اشداؤها اقوياء العقول والافهام لا يقف امامهم اى عقبة من العقبات

∴

اذا عرفنا ان ذلك هو سر تقدم الالمان وسبب ما وصلوا اليه من القوة والبأس فلنبحث فى الطريق الذى سلكوه :: انهم بحثوا فى علم التكوين فأدركوا كنه كل ذرة من ذراته وعلموا اسرار الكائنات فساروا على منهاجها وسعوا فى مناكب الارض ومناكبها وبحثوا عن عجائبها وفتشوا عن غرائبها حتى اهتدوا الى معرفة دقائقها فأصبحوا ارقى العالم عمرانا واسمى اهل الارض مدنية وحضارة .

قد يقول قائل ::

ان اعداء المانيا بلغوا كذلك من المدنية شأوا عظيما فهذه بلادهم مملوءة بالمعامل والمصانع وتلك مدنهم غاصة بدور التعليم والمدارس فلماذا تفرد المانيا وتخصها وحدها ببلوغ غاية الكمال ؟

فالجواب : هو ان مدنية المانيا موطدة على اساس متين مبنية على اسلوب حكيم . اما مدنية اعدائها فأنها مدنية كاذبة لا اساس لها وما مثلها الا مثل دار كبيرة مبنية على ارض رملية تحسبها الناظر وطيدة الدعائم لكنها لا تلبث ان تهب عليها عاصفة من العواصف حتى تنهار على بعضها ويصبح عاليها سافلها والدليل على ذلك ما نراه من جيوش اعداء المانيا فانها كثيرة العدد وافرة العدد لكنها لا تستطيع الوقوف امام جيوش الالمان وما ذلك الا لأن نظام الاولى فاسد وترتيبها عقيم .

ان الشعب الالمانى قد تلقى مدنيته العالية عن الكائنات التى درسها حق الدراسة واخذ باتباع اسلوبها ونظامها وحذى حذوها فى التدرج والارتقاء فبلغ بذلك اعلى واسمى مكان من المدنية والسعادة

∴

اذا كان هذا هو السر فى نجاح الالمانيين والسبب فى رقيهم وفلاحهم ! فما الذى يجب ان نعمله نحن ان تضع الحرب اوزارها ؟

ان الواجب علينا ان نعمله عند عودتنا الى بلادنا بعد الذى رأيناه بأعيننا من الرقى والسعادة فى بلاد الالمان هو ان نذهب مذهبهم وننهج منهجهم فنتلقى ما تلقوه من العلوم والمعارف وننسج على منوالهم فى حسن النظام الذى نقلوه عن نظام الكائنات . هذا هو الذى يجب علينا ان نعمله عند رجوعنا الى اوطاننا

ولكن كيف السبيل الى ذلك وقد ضاقت علينا الفجاج وسدت فى وجوهنا الابواب وضاقت علينا المسالك واصبحنا فى احرج المآزق لاحتلال العدو بلادنا واضطهاده واستعباده لنا

كيف السبيل الى ذلك وقد اصبحنا غرباء فى بلادنا دخلاء فى اوطاننا اجانب فى منازلنا

ان ما يجب ان نبدأ به هو ان ننزع من نفوسنا بغض عشيرتنا ونطهر قلوبنا من نار الحقد والحسد لبنى جنسنا وان نخلص عقولنا من الشهوات التى غلبتها ومن انواع المطامع التى حجبت عنها نور الحقيقة ومن البدع التى ضللتها عن الصراط المستقيم حتى اذا ما صفت نفوسنا من الرذائل والخسائس وطهرت قلوبنا من الدنايا

والدنس . اوريتنا نار الحب الكامنة في صدورنا القائمة بأرواحنا وظهرت كهرباء الود الساكنة بين جوارحنا المستترة في عقولنا فنصبح اخوانا متحابين متناصرين على اتيان الخير متضامنين لخدمة الوطن متسابقين ولطرق الحرية والخلاص سالكين مقدمين صالح الجماعة على مصالح الفرد ومدركين اذا ان منفعة الفرد متوقفة على منفعة الجماعة فلا نحبس الاموال في صناديقنا ولا نكنز الدنانير في خزائننا . بل نبذلها في سبيل تحرير بلادنا وتهذيب نفوسنا ولا ندرك ذلك كله الا اذا نحونا منحى الامة الالمانية في نظام التعليم اذ التعليم فيها وصل اعلى الدرجات وبلغ الغاية التي لا حد لكمالها

وقد عزمت الدولة الالمانية على انشاء جامعة شرقية اسلامية لتكون منهلا عذبا يغترف منه المسلمون في كافة الجهات حياة العلم الصحيح ولتكون كنزا يلتقط منه درر الاخلاق الفاضلة والآداب العالية والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

فريضة الحج في هذا العام

اعلن الانجليز في مصر عدم تحمل الحكومة اية مسئولية بشأن اداء فريضة الحج في هذا العام . ويلوح من ذلك ان كسوة الكعبة الشريفة التي كانت ترسل كل عام منعت ايضا ولقد رأينا اعداء الاسلام اي الانجليز والفرنسويون والروس وغيرهم ممن يعاونهم ويشدازرهم يتوسلون بكل وسيلة لمنع المسلمين من اداء فريضة الحج . وما ذلك الا لأنهم يعلمون ان المسلمين فيما مضى قد ثلوا عروش كسرى وقيصر في بضع سنين بفضل تعاونهم مما لم يروه التاريخ لغيرهم قط . ولهذا فان هؤلاء الاعداء الالداء يبذلون جهدهم لتمزيق شمل المسلمين اذ انهم يعلمون تمام العلم ان هؤلاء اذا اتحدوا لم يستطع ان يستعبدهم احد ولا ان تقف امامهم دولة من الدول . اذ ان المسلمين يسارعون الى ميادين الجهاد فرحين مستبشرين .

ومعلوم ان الحجاج عندما يذهبون الى زيارة ام القرى « مكة المشرفة » يتذكرون كيف جاهد نبينا عليه الصلاة والسلام في سبيل اعلاء كلمة الله مع اعداء الدين وصناديد الكفر ثم كيف قهرهم اجمعين ودخل مكة المكرمة فاتحا منصورا وكلما تذكر المسلمون هذه الذكرى ازدادوا ايمانا على ايمانهم وصلابة على صلابتهم وكرها لأعدائهم

وحيث ان الدين الاسلامي هو دين الحرية والاستقلال فهو لن يرضى للمسلمين ان يكونوا مستعبدين . متشردين ضائعين يدينون لحكومة الاجنبي وبديهي ان الحجاج اذا عادوا الى بلادهم يحملون معهم روحا عالية وشوقا شديدا الى اعادة مجد الاسلام وارجاعه الى ما كان عليه قبلا من القوة والغلب من اجل ذلك يسعى اعداء الاسلام الى منع فريضة الحج بأقامة العقبات ووضع العراقيل في سبيلها

فالانجليز وهم احكم الامم واخبثها لا يتأخرون قطعا عن استعمال كل وسيلة من الوسائل لأجل ذلك . فتارة يذيعون بواسطة سماسرة السوء ان ارض الحجاز مملوءة من الامراض الوبائية . او ان الامن مسلوب هناك الى غير ذلك من الدسائس الشيطانية . واذا لم ينظر المسلمون الى امثال هذه الترهات والاشاعات الباطلة وعزموا على اداء فريضة الحج وضعت لهم حكومة الانجليز الصعوبات الشديدة للحصول على اوراق المرور قائلة للحجاج ان كل هذه الاحتياطات مضطرة الى اتخاذها بناء على تشديد الحكومة العثمانية .

وعندما تحجر على الحجاج الحجر الصحي في كمران قد ينقضي احيانا موسم الحج وهم في ذلك الحجر ويعود بعض اولئك الحجاج الى بلادهم دون ان يحجوا . فيستقبلهم بعض الخناسين ويقولون لهم « ان الحكومة التركية هي التي منعتهم من اداء فريضة الحج » . ولكن المسلمين لا ينخدعون بذلك فانهم يعلمون تمام العلم ان الخلافة الاسلامية بمنزلة الاب الرحيم لكافة المسلمين . ولقد ارادت الحكومة الانجليزية بناء مستشفى في جدة حتى يتسنى لها بث العيون والارصاد على المسلمين هنالك وطلبت التبرع لهذا المشروع بخمسين الف جنيه انجليزي وتعهدت بأن يكون جميع موظفي ذلك المستشفى من المسلمين . فلم ينخدع بذلك مسلمو الهند . بل عرفوا ما تكنه صدور الانجليز فرفضوا ابتاتا ان يكون في الارض المقدسة اثر من آثار الانجليز فينجسها وبذلك خاب مشروع اعداء السوء وبطلت حيلتهم . وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة | الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم | اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٦- | جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبراً ضد محبيهم الالمان | برلين يوم ٣١ اغسطس سنة ١٩١٥

Berlin den 31. August 1915 | **EL DSCHIHAD** | Nr. 16

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen | Arabische Ausgabe

خطابة بليغة

القاها حضرة العالم الفاضل مبعوث
سينوب الاستاذ حسن فهمى المأمور
من طرف مرجع الخاص والعام مفتى
الانام صاحب الدولة والسماحة شيخ
الاسلام «محمد خيرى افندى».
القيت هذه الخطابة على الاسرى من المسلمين
في برلين يوم عيد الفطر المبارك قال ::

الله اكبر الله اكبر الله اكبر هو الكبير
المتعال عما يصفه اصحاب الخذلان
الحمد لله ضرب الذل والهوان على اعداء الدين
الحمد لله الذى توج الاسلام بتاج النصر
والظفر . بشرى لنا يا ايها الاخوان
بعيد الفطر المبارك . يريدون ان يطفئوا
نور الله والله متم نوره ولو كره المبطلون
. الهى انت المعز تعز من تشاء انت المذل
تذل من تشاء . بيدك الخير انك على كل
شيء قدير .
الله اكبر كبيرا والحمد لله بكرة واصيلا
اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له جعل
في تعاقب الاعوام وتكرر الاعياد
عبرة لمن اعتبر واشهد ان سيدنا سيد العالم
«محمدا» بن عبد الله جاهد بالاعداء فقهر
وعلى آله واصحابه الذين قاتلوا في سبيل
الله حبا في الله فنالوا من المنى ما نالوا من
الفتح والظفر .
اما بعد !! فانتم تعلمون ما اراد الاعداء
وكيف صالوا على هدم دعائم الاسلام
ولكن الله حافظ له . قال تعالى في كتابه
الكريم :: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»
. يا اهل الايمان انكم ترون ما اصابكم
من الاذى وتعلمون ما فعل ويفعل اعداء
الاسلام اعنى : الفرنسويين والانجليز
والروس ومن تبعهم قاتلهم الله انى
يؤفكون
اللهم والِ من والانا وعادِ من عادانا
. كان الاعداء يريدون استئصال المسلمين
من الارض فعكس الله امرهم والله لا يهدى
كيد الخائنين قال الله تبارك وتعالى
في محكم قرآنه الكريم :: «فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»
. يا اهل الاسلام ! قد علمتم ان اعداءنا
واعداء ديننا قد هاجموا بلادنا برا وبحرا
يريدون اغتيالها واستعبادنا فأمطروا
عليها صواعق ولكن الله معنا اذ ردهم
على اعقابهم امام جيوش المسلمين خائبين
خاسرين وفي اعناقهم نكال الويل
والندامة وكانهم قد قامت قيامتهم
الصغرى وعذبوا العذاب الادنى ولعذاب
الآخرة اشد تنكيلا .
يا ايها الاخوان !! انكم رأيتم بنور الايمان
ان لا فلاح الا بالسلاح ولا اصلاح
الا بالسيف . وقال عليه السلام ::
«الجنة تحت ظلال السيوف» .
يا ايها الذين امنوا !! كتب عليكم القتال
والاستعداد له حسب الزمان اذ قال
تعالى في كتابه الكريم ::
«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»
فالواجب على المسلمين كافة ان يتعاهدوا
ويتبايعوا تحت شجرة الخلافة العظمى
ومقام السلطنة العليا هذا مما امر به
الملك الاعلى حيث قال ::
«واطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم»
ومما فرض علينا ايضا ان نتعاضد
ونتعاون ونأخذ بالعلوم العصرية
النافعة ونحضر ابناءنا وذريتنا
للمستقبل ونشيد بناء الاسلام
بحيث يبقى ما بقيت الايام والعصور
فلا يعمل فيه تعدى الاعداء . هذا هو المقصد الاقصى

الذى يجب ان يسعى اليه كل مسلم من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها الا فاعملوا ! فسيرى الله اعمالكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

اعلان ايطاليا الحرب ضد العثمانيين

فى يوم ٢٠ اغسطس من السنة الحالية اعلنت ايطاليا الحرب ضد العثمانيين .

حركت ايطاليا محالفة للنمسا عشرات من السنين ثم لما اتقدت نار الحرب فى اتحاد اوربا دبت نية السوء فى صدرها لأن اعداء الاسلام اخذوا يحرضونها على الحنث فى اقسامها وايمانها التى اقسمتها على الوفاء للنمسا . فبعد مضى ثلاثة اشهر امالتها روحها الخبيثة ونفسها الدنيئة الى اللؤم فقلبت اخيرا ظهر المجن وفاهت شاهرة للسلاح فى وجه اصدقاء الامس وحلفاء الماضى اى النمسا والمجر والمانيا اغترت ايطاليا بتغريرات حلفاء وقرناء السوء فدخلت فى هذه الحرب الضروس زاعمة انها تنال من وراء ذلك بعض اجزاء الدولة العثمانية كما سلبتها قبل عامين ولاية طرابلس الغرب اذ كانت الدولة فى حالة اضطراب داخلى كما انها تمنى ايضا ان تسلب النمسا شيئا من ارضها هذا كان غرضها وامنيتها ! ولكن ماذا جرى ؟

انها لم تجن من وراء ذلك غير خسارة وخيبة فانها كسرت المرة بعد المرة وخابت خيبات متكررة فى قتالها مع جنود النمسويين على حدود النمسا وفى جبال تيرول وانها قد اضاعت من العساكر الذين هم صفوة واجود جنودها مبلغ ١٠٠٠٠٠ جندى حتى ان الفزع والخوف اخذ يتسرب الى قلبها وعادت اليها ذكرى خذلانها فى حربها مع الشيخ السنوسى وسكان صحراء لوبيه قبل حين من الزمن حيث انها اضطرت فى ذلك الحين الى ارجاع وسحب جنودها من القطعة التى كانت اخذتها هناك الى شريط ضيق جدا على الساحل انسحبت انسحابا مصحوبا بالخزى والعار .

حرض الانجليز والفرنسويون ايطاليا على الانضمام اليهم حتى يتأتى لهم مجتمعين هدم بوغاز الدردنيل والاستيلاء على مركز الخلافة العظمى ولكن ساء ما توهموا فأن مضيق الدردنيل حصين متين يدافع عنه ابطال العثمانيين دفاع المستميت لا يسمح للأعداء هناك بالتقدم قدر شبر بل قد اضاعوا هناك اهم وانفس واحسن سفنهم الحربية وصار مضيق الدردنيل مقبرة لكل سفينة تجاسرت على الخوض فى مياهه ومسه بسوء

ولو حاول الاعداء مهاجمة شواطئ بلاد سورية فسيلاقيهم هناك جنود مجندة من العثمانيين كأنهم خلقوا من الحديد والصلب احرجهم الظمأ الى شرب من دماء فريستهم التى ينتظرونها من منذ زمن بعيد

والله لا يهدى كيد الخائنين

كيف يعامل الانجليز الاسرى من العثمانيين فى مصر ؟

ان احد الضباط من العثمانيين الذى كان اسيرا فى مصر وتمكن من الفرار قال ما ملخصه « ان الانجليز يعاملوننا معاملة المجرمين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة فى سجن «طره» فكل اسير عثمانى هناك ينقل الاحجار الثقيلة ولا يصرف له من الطعام الا الشيء قليل جدا ! واذا كان من الجرحى لا ينظر اصلا الى حالته المرضية ولا يعتنى بجراحه العناية الكافية بل يؤمر احيانا بالسير على قدميه مسافات بعيدة واذا طلب احد الاسرى المشى والرياضة فلا يصرح له بذلك الا بالسير فى طرق العاصمة مصحوبا بالجنود الانجليزية شاهرة السلاح الى غير ذلك من المعاملة الوحشية »

وقد القى بعض طيارى الانجليز فى الايام الاخيرة على الجنود العثمانية الموجودة عند الدردنيل قطعا صغيرة من اوراق ملونة مكتوب عليها ما خلاصته :

« ان الاسرى من الاتراك الموجودين فى مصر يتمتعون بحياة سعيدة ويعيشون فى هناء ونعيم . يأكلون ما يشتهون ويلبسون ويسكنون كما يشاؤون » الى غير ذلك من الاكاذيب والترهات التى الغرض منها اضعاف همة الجنود العثمانية الذين يقاتلون بثبات جأش وعزيمة لا تتزعزع فى الذب عن حياض بلادهم وحياض الاسلام . وما الله بغافل عما يعمل الظالمون . وهو المنتقم الجبار .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٧-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان

برلين يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩١٥

Berlin
den 2. Oktober 1915

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 17
Arabische Ausgabe

الأسرى المسلمون
في برلين

كتبت جريدة «الاتحاد الاسلامي» التي تطبع في دمشق الشام بعددها الصادر يوم الاثنين ٧ رمضان المعظم سنة ١٣٣٣ نقلا عن جريدة «اقدام» ما يأتي ::

ان هذه الحرب ستعود على المسلمين بالخير والبركة فأن المسلمين بعد ان كانوا يئنون تحت نير الظلم والجهالة سيصبحون مترعرعين في بحبوحة العلم والحرية بأقرب وقت فيرعشون الأعداء بعلمهم ومدنيتهم ويظهرون للملاء مدنية جديدة تكون نبراسا للعالم كما كانت مدنيتهم الغابرة نورا لهم وهذه الآمال تزداد يوما فيوما

ومن رأى اعمال الالمانيين للمسلمين الذين اسروهم من جيوش الاعداء وما يقومون به من الاعمال لانقاظهم لاشك ان قلبه يختلج سرورا وفرحا

فقد بنوا لهم مسجدا ورتبوا لهم حفلات لالقاء المحاضرات واصدروا لهم صحفا بلغاتهم ليقفوا على احوال العالم لتستنير افكارهم حتى اذا رجعوا الى بلادهم سعوا لانقاظ اخوانهم الذين يعيشون في ظلمات من الجهل

وهاك ملخص بعض المحاضرات التي القيت عليهم في مكانهم «سوسون» حيث اسس هناك قاعة لالقاء المحاضرات وهي الآتية :: «القاها بعض مسلمي الأسرى»

قال ::

«من المعلوم اننا جميعا نتدين بدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودين محمد هذا مبني على اساس قويم ودعائم متينة يدعو الناس الى الاجتهاد والرقي والمدنية.

انا اعلم ان رعايا فرنسا وانجلترا من المسلمين لا يمكنهم السير على نظام شريعتهم لما يلاقونه من الظلم والاعتساف بحالة يرثى لها. اين المدنية والعمران اللذين امرنا بهما ديننا؟ تالله أن اخواننا بعيدون عن المدنية والرقي بعد السماء عن الأرض

ومن لطف الله تعالى بنا وبأخواننا ان جمعنا هنا بصفة اسرى ليكون من الاسباب الداعية الى تحريرنا ونجاتنا من الظالمين فليضع كل منا يده في يد اخيه ونسعى جميعا للخلاص والنجاة»

ثم وقف مسلم آخر من الأسرى وقال ::

«ان القرآن الكريم يأمرنا نحن المسلمين بالاتحاد والتعاون وعليه فيجب ان نتحد. ان القرآن يأمر بالسعي للوصول الى طريق السلام فحينئذ تكون وظيفتنا السعي مع حلفائنا لسحق اعدائنا الذين هم اعداؤهم ايضا

ويجب ان نبذل النفس والنفيس في سبيل الحرية والمدنية فأن العدو يسعى جهده من منذ ثلاثمائة عام لمحي الأمم الاسلامية ولكن قد جاء يوم خلاص المسلمين وتحريرهم من ايدي الظالمين.

نحن اليوم حلفاء لدولة المانيا التي وصلت من الرقي والحضارة الدرجة القصوى

ولاريب ان حليفتنا هذه لا تبخل علينا بأي شيء نريده فاذا لم ننتهز هذه الفرصة سنبقى محكومين الى الأبد

فلنسع جميعا لرقي الأسلام والمسلمين وليفد كل منا نفسه في سبيل ذلك»

وبينما الفرنسيون يحرقون اجسام

المسلمين والمانيا نيرعقولهم بالعلم وبينما انجلترا وروسيا يبذلان الجهد لمحوهم اذالمانيا تسعى لانهاضهم من هوة الهلاك والاضمحلال . وقدعُلم ان الحكومة الالمانية عزمت على تأسيس مدارس لتعليم هؤلاء، فضلا عن الجرائد التى تصدرها لهم لتنوير افكارهم .

فنحن نشكر حليفتنا المانيا من صميم فؤادنا على جميل صنيعها الذى يظهر لنا مقصدها الحسن نحونا .

" والله لا يضيع اجر من احسن عملا "

الفرنسيون يستهزئون بالدين الاسلامي

جاء فى جريدة الترقى التى تظهر وتطبع فى طنجه يوم ٧ شوال ما خلاصته ::

« كتبت جريدة " لاديبيش مركين " بمناسبة شهر رمضان ما يأتى :

" ان الصيام فى هذه الأيام الحارة الطويلة صعب جدا لا يطاق

وكان محمد واصحابه يصومون شهر رمضان فى ايام قصيرة معتدلة الحرارة "

ومن المعلوم ان جريدة " لاديبيش مركين " لم تقصد بذلك غير المحافظة على الصحة فمن المستحيل ان يكون غرضها ومقصدها التداخل فى شأن الدين الاسلامى »

انتهى ما كتبته جريدة الترقى نقلا عن جريدة " لاديبيش مركين "

ويظهر ان جريدة الترقى لم يصلها الخبر على حقيقته فان الموضوع الذى ورد بخصوص شهر رمضان فى جريدة " لاديبيش مركين " بعددها رقم ٢٤٠٦ يوم ١٣ اغسطس سنة ١٩١٥ هو الآتى تعريبه بالحرف ::

" شهر رمضان الذى انتهى احس كان صيامه فى هذا العام صعبا جدا على المسلمين حتى ان كثيرا منهم افطر ولم يصم فى ايامه لانها كانت طويلة وحارة .

ولو لم يكن المسلمون غيروا وبدلوا فى حساب سنينهم وحولوها عن السنين التى كانت فى حياة نبيهم محمد واصحابه لصادف شهر رمضان دائما فصل الشتاء حيث تكون فيه الايام قصيرة غير حارة " اهـ

فمن قرأ هذه العبارة ظهر له من خلالها الغرض السيئ الذى يريده الفرنسيون

الا لعنة الله على اهل السوء

نشر الامان

فى القسم التابع لاسبانيا من بلاد مراكش

لما اعلن الجهاد ضد اعداء الاسلام تمنى هؤلاء الاعداء ان يحدث هيجان فى القسم التابع لاسبانيا من بلاد مراكش ضد الاسبانيين حتى يكون ذلك سببا قويا لانضمام اسبانيا وانحيازها الى جانب التحالف الرباعى .

ولكن لم تتحقق تلك الامانى فان مراكش الاسبانيه بقيت ساكنة هادئة مع محاولة فرنسا واجتهادها كما يظن تهييج ذلك القسم السالف الذكر ضد الاسبانيين .

وقد نشرت جريدة " البروقنير " الاسبانية فى يوم ٩ اغسطس من السنة الحاليه جدولا بينت فيه عدد القوافل المترددة على " زيلوان " فى شهر يوليه الماضى نقلا عن الجريده الرسميه الصادره بعدد ٣٩ صحيفة ٧١٥ لشهر يوليه وهو كما يأتى ::

	يوليه سنه ١٤	يوليه سنة ١٥
من بنى بوياهى	١٢ قافله	٥٠ قافله
من بنى منالتزا	٥ قوافل	١٦ 〃 〃
من بنى أوليشك	١٠ 〃 〃	٨ قوافل
من حوارا	قافلتان	٥ 〃 〃
من جزنايا	٥ قوافل	١٢ قافله
من طافرزيت	قافلتان	١٠ قوافل
من بنى عكيل	١٢ قافله	١٤ قافله
من بنى يزناسن	قافلتان	١١ 〃 〃
من حيانيا	قافله واحده	١٣ 〃 〃
من جهات اخرى	١٧ قافله	٢٠ 〃 〃

فيكون المجموع هو فى يوليه سنه ١٩١٤ ٦٨ قافله وفى 〃 ١٩١٥ ١٥٩ 〃

وقوافل شهر يوليه سنه ١٩١٤ كانت مكونة من ٢٥٢ جملا و ١٢٠ بغلا و ١٠٨ حمار .

وقوافل شهر يوليه سنة ١٩١٥ مكونة من ٧٧٤ جملا و ١٠٨ بغل و ٥٥٠ حمارا

فهذه الزياده تدل على الامان وعدم الهيجان الذى يجتهد الاعداء فى احداثه ولو كان هنالك هيجان ما حدثت تلك الزياده بحال من الاحوال

والله عليم بذات الصدور
وهو القوى المتين

* * *

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -١٨- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — برلين يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩١٥

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 18 Arabische Ausgabe — Berlin den 6. Oktober 1915

خطاب

من حضرة الحاج محمد بن سعيد التونسي

ايها الاخوان !

انتم تعلمون كيف يعاملنا الفرنسويون معاملة وحشية قاسية وكيف يحتقروننا . وما كفاهم ذلك حتى الزمونا اخيرا بالقتال معهم ضد المانيا واضعين لنا في مقدم الصفوف فكان اكثرنا طعاما لنيران المدافع . ملايين من المسلمين قد ضحوا حياتهم واراقوا دماءهم العزيزة لمصلحة فرنسا التي تستعملهم كعبيد بل حيوانات

ان فرنسا قد ضغطت علينا بيد من حديد ضغط الظالم الغاشم وسلبتنا جميع حقوقنا الشرعيه والسياسية في بلادنا

فالواجب علينا الآن والذي تحتمه علينا الدين والشرف والوطن ان ننهض مرة واحدة لنرفع نير الاستعباد عن اعناقنا ونكسر قيود الاسترقاق التي وضعتها فرنسا في ايدينا وارجلنا عشرات من السنين

وانني على يقين ثابت من ان الله سبحانه وتعالى سينصرنا على عدونا فانه عادل رحيم

وانا نشكر الباري جل وعلا من صميم فؤادنا ان جعلنا الآن اسرى في ايدى الالمانيين الذين يعاملوننا معاملة اعز ضيوف لديهم .



صورة الدردنيل يدافع عن مركز الخلافة الاسلامية ضد فرنسا وانجلترا

ان رجال المانيا ورجال تركية يقاتلون جنبا لجنب ضد اعداء الاسلام اى ضد فرنسا وانجلترا وروسيا

فنحن نشكر للمولى سبحانه وتعالى على اتحاد الدولة العثمانية مع المانيا اذ بهذا الاتحاد تدوم حياة الشعوب الاسلامية

فالواجب الآن على كل مسلم يقول « لا اله الا الله محمد رسول الله » أن يسعى جهده في تحرير نفسه ووطنه

واسأل الله تعالى ان يساعدنا على رد حريتنا التي سلبها منا الاعداء انه سميع مجيب

القتال في بلاد تونس

نشرت جريدة « كوريرا دى لاسيرا » الانطاليه ما يأتي :

« حدث في آخر نقطة من القسم الجنوبي في بلاد تونس قتال عنيف ما بين الفرنسويين والعرب وكان قائد العرب « كليفا بن عسكر » الذى وقع قتيلا عند الشيخ « سوف » غير ما سوف عليه :

وقد اجتهدت الجريدة المذكورة في جعل هذا النبأ قليل الاهمية بأن ادخلته في باب اللصوصيه حيث كتبت ما معناه « ان هؤلاء الاعراب لم يقاتلوا الا من اجل السلب والنهب » ولكن الجريدة المذكورة اعترفت بأن القتال كان عنيفا دمويا ولم يقتصر على الاعراب بل تعداهم الى الجنود المنظمة العربية بشمال تونس حيث انهم شقوا عصا الطاعة هناك على فرنسا حتى اضطرت لذلك الحكومة الفرنسوية ان ترسل اليهم بغاية السرعة فرقا من جنود الجزائر ما بين طوبجيه و « زواقن »

كما اضطرت ايضا الى تخبية السفينه الفرنسوية المسماة «هما نوبا» التى كانت راسية على الشواطئ التونسيه تخبيتها بادوات وآلات حربية وتسييرها جهة «فاكس»

منظر القسطنطينية فى زمن الحرب

وصل الآن الى برلين عائدا من القسطنطينيه احد المشتغلين فى تحرير هذه الجريدة فوصف لنا الحالة الحاضرة هناك قال ::

ان السائر فى طرقات القسطنطينية لايكاد يفرق بين حالتها اليوم وحالتها قبل الحرب حيث يجد اينما توجه حركة البيع والشراء فى رواج عظيم كأن الوقت وقت سلام وسكينة لا وقت حرب وجهاد .

ولولا ما يشاهده الانسان من الضباط والجنود العثمانية بألبستهم العسكرية الجميلة راجعين من مواقع القتال برا وبحرا سائرين جنبا لجنب مع اخوانهم من الالمانيين وما يراه ايضا من الجرحى المزينة صدورهم بوسامات الشرف المختلفة الاجناس والاشكال مثل «الهلال الحديدى» وما اشبهه ذاهبين الى المستشفيات فى اسلامبول لبرء جراحهم وكذا ما ينظره من حين الى آخر من البغال والعربيات الحاملة للمؤن ولوازم الجيش لولا ذلك كله وما يسمعه الانسان من دوى المدافع ما ظن ان الوقت وقت حرب بل وقت دعة وسكون .

وان الراحة والطمأنينة الظاهرة على وجوه التجار والعمال تدل دلالة واضحة على تمام الوثوق بأن بوغاز الدردنيل لا يمكن ان ينال بسوء اصلا وانه يستحيل على الاعداء ان يطؤا ارض القسطنطينية .

تذهب سفن النقل حاملة للجنود العثمانية من قنطرة «جالابا» ذاهبة الى خط النار فى غليبولى وهناك توجد الخنادق محكونة من الصخر موضوع بعضها بجانب بعض صفوفا صفوفا وعلى تلال ذلك المكان بنى الاتراك اماكنهم الحربية وحصنوها تحصينا متينا منع الاعداء من الاستيلاء عليها بعد ان حاولوا ذلك كثيرا من الشهور حتى انهم اضطروا اخيرا الى الرجوع وحاولوا الهجوم من جهة اخرى فردوا بالخيبة والخسران المبين بينما الاتراك لم يخسروا شيئا يستحق الذكر .

وقرائن الاحوال تدل على ان الاعداء سينالهم اليأس والقنوط والضجر بعد يسير او كثير من الايام فينسحبون من مياه الدردنيل طارحين كل امل فى الحصول على اى نتيجة . وذلك لأنهم لم ينالوا فى مهاجمتهم الدردنيل وغليبولى كل هذا الزمن الطويل الا الخسران المبين وعرفوا اخيرا ان الدردنيل حصين منيع ما كان لهم الى الآن الا كمقبرة لاعظم وامتن مدرعاتهم

«وعلى الباغى تدور الدوائر»

اخبار مختصرة عن العالم الاسلامى

ورد فى الجريده الفرنسويه «ريبيليكين» بخصوص بلاد الجزائر ما يأتى ::

علمنا ممن يوثق به ان القسم الاعظم من مزروعات بلاد الجزائر قد احرق وقد عجز البوليس السرى عن العثور على الجانى مع تشديد المراقبه .

وهناك قوم من العرب يتجولون فى انحاء البلاد يحرضون الاهالى على القيام ضد الفرنسويين وضد من حالفهم ويجتهدون ايضا فى ايجاد حركة قوية تكون فى صالح العثمانيين ويوضحون للاهالى ان سقوط الدردنيل والقسطنطينية فى ضياع للاسلام وضربة قاضية على كافة المسلمين .

بلاد السومال

انبأت الجريده الايطالية «مساجيرو» انه يوجد الآن فى بلاد السومال الانجليزية حركه قوية ضد الانجليز اوجدها محرضون من العرب . ولاجل ان يسكن الانجليز هذه الحركه ارسلوا الى تلك الجهة جنودا من الهند كانوا ذاهبين الى القطر المصرى .

بلاد الهند

اخبرت جريدة «صدى اسلام» التى تطبع فى بغداد ان الانجليز فى الهند نفذوا احكام الاعدام على اثنين من ارباب الصحافة من المسلمين فى مدينة «دلهى» لأن احدهما فتح اكتتابا لمساعدة الهلال الاحمر العثمانى وعلى الثانى لانه كتب مقالة سياسية شخص فيها الحالة فى آسيا

وحكمت الحكومة الانجليزية ايضا فى الهند على اثنين آخرين بالسجن المؤبد لأن احدهما زار مدينة القسطنطينية منذ عهد قريب والثانى وهو عالم من العلماء لانه خطب خطابة حرض فيها مسلمى الهند على الجهاد ومساعدة العثمانيين .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -١٩-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان
برلين يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩١٥

Berlin
den 21. Oktober 1915

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 19
Arabische Ausgabe

كيف يستولى الأقوياء على الضعفاء

ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار

كيف يمكن لأمة أجنبية أن تصول على امة من الامم فتستعبدها وتذللها في منافعها مع التخالف في الطباع والعادات والاخلاق والافكار ووجود المقاومة الطبيعية . ان الوحشة المتمكنة في نفس كل واحد من الامة وظن كل فرد أنه في خطر على روحه وماله اذا غلبه الغالبون تحمله على المدافعة كما يدافع عن بيته وحريمه فلا يتسنى للقوة المغيرة ان تذل الامة الا بأفنائها عن آخرها او افناء الاغلب حتى لا يبقى الا العجزة .

هذا امر طبيعي وحكم بديهي متى كانت الغارة على الامة .

نعم يسهل للقوة الاجنبية ان تتغلب على أمة عظيمة ان كان لهذه الامة حاكم او رئيس تجتمع عليه قلوبها وتدين له رقابها المنزلة له في افئدة ابنائها والمكان آبائه من الكرامة في نفوسهم فلا تحتاج القوة الا لايقاع الرعب في قلبه فيجبن ويقبل ما تحكم به او ان تنصب له حبالة من الحيل فتخدعه بالاماني والآمال فيذعن لما تقضي به فاذا خضع للقوة الغريبة خضعت الامة تبعا له .

ولهذا ترى طلاب الفتح وبغاة الغلب ينصبون قبل سوق الجيوش وقود الجنود على قلوب الامراء وارباب السيادة في الامة التي يريدون التغلب عليها فيخيفونها بالتهديد والتخويف أو يملكونها بالخدعة وتزيين الاماني فينالون بغيتهم ويسلبون أراضي الامم وهذا الطريق هو الذي سلكه الانجليز والفرنسويون وغيرهم من الروس والانطاليون في بلاد الاسلام . ولولا ذلك ما تيسر لهم ان يخضعوا تلك الامم التي يربو عددها على مئات الملايين في احقاب طويلة

لاريب انه يسهل على الانسان ان يأخذ شخصا واحدا او اشخاصا محصورين بالترغيب والتهديد ويتيسر له أن يقف على طباعهم ويدخل عليهم من مواقع اهوائهم ويأتيهم من ابواب رغائبهم . لكن يتعسر بل يستحيل عليه ان يأخذ امة بتمامها وعقولها مختلفة عليه ونفوسها في وحشة منه اللهم الا بالابادة والتدمير

من هذا نجد الملوك العظام لا يرهبون الاشتباك في حرب مع من هو اشد منهم قوة واعظم بأسا ولكنهم يخافون بل تذهب افئدتهم هواء اذا أحسوا بميل الامة عنهم وما هذا الا لأن قوة المغايرين داخلة تحت الضبط اما آحاد الامم وقواها فلا تنضبط ولا تستطاع مقاومتها .

هذا ! وأن أمراءنا الاعلون كانوا آلة في اضمحلالنا وفنائنا لما غلب عليهم من الترف والانهماك في اللذائذ والانكباب على الشهوات مع سقوط الهمة وتغلب الجبن والحرص والطمع على طباعهم قاتلهم الله انى يؤفكون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فالواجب على كافة امم البلاد الشرقية بعد ان تنقضي هذه الحرب الشعواء وبعد تحرير بلادهم من العنصر الاجنبي ان يتيقظوا دائما لحكامهم ويطيعوهم تمام الطاعة ما داموا على صراط مستقيم فاذا انحرفوا ومالوا الى اهوائهم وشهواتهم الذاتية واهملوا مصالح امتهم انزلوهم عن مناصبهم

وعذبوهم العذاب الأكبر والقوا بهم في هاوية سحيقة لا قرار لها ليسلموا من شرهم والله عزيز حكيم .

فكاهة

يحكى ان زنجيا فاحم اللون قبيح المنظر غليظ الشفتين جاحظ العينين احمر الحدقتين بشع الوجه افطس الانف كان يحمل طفلا على كتفه في ليلة مظلمة يسير به في بعض ازقة بغداد والطفل كلما نظر الى العبد يبكي ويصيح وكلما اشتد بالصبي الفزع مسح الزنجي على ظهره وقال له :

« لا تخف يا ولدي فاني معك واحافظك من كل شر »

وبعد تكرير هذه الملاطفات من الزنجي للصبي قال الصبي للزنجي ::

« يا سيدي انما خوفي وفزعي هو منك لا من وحشة الظلام »

هذا هو شان انجلترا وفرنسا في بلاد مصر والغرب الاقصى كلما كانت تشتد الخطوب وتعظم المصائب ويزداد الخلل في تلك البلاد تمسح كل من الحكومتين المذكورتين على ظهور الحكام والوزراء بيدها الناعمة وتقبل على الاهالي فتمنيهم بوعودها المرونقة وتقول لهم : « لا تحزنوا فانا معكم » . وجميع افراد الامة من الحكام والوزراء والعامة ينادون ::

« ان فزعنا وخوفنا هو منكم وراحتنا واطمئناننا في بعدكم عنا وخروجكم من ديارنا »

تحرير بلاد طرابلس

قد جاء الوقت وحان الزمن الذي تتحرر فيه طرابلس وتتخلص من حكم الاجنبي . تلك البلاد الجميلة التي سلبتها ايطاليا من الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ .

اعلنت ايطاليا الحرب ضد النمسا والمجر والدولة العثمانية الان فكان ذلك سببا في خسرانها . فقامت جميع القبائل العربية ضدها وتقهقرت جيوشها امام الطرابلسيين .

لم يبق في يد ايطاليا من بلاد طرابلس الا بعض اماكن على الساحل جهة مدينتي خمص وطرابلس .

والان علم سكان « ليبيا » كسر ايطاليا امام النمسا وان هذا الانكسار سيلزم ايطاليا بترك بلاد طرابلس تماما وترك الامل في امتلاكها مرة اخرى .

وقد علم المصريون الان الذين تصلهم الاخبار من طرابلس عدم نجاح الانجليز والفرنسويين في مهاجمة الدردنيل وانهم لا امل لهم اصلا في النجاح .

وان العرب جميعا يطلبون من الله تعالى ان ينصر العثمانيين وينصر من حالفهم على اعداء الاسلام اى الانجليز ومن حالفهم

*

في هذه الصورة ترون هجوم القبائل العربية على قبر من القبور المباركة واستيلاءهم عليه من الايطاليين الذين خسروا في ذلك خسارة عظيمة وتركوا القبر الشريف لاصحابه .

فرنسا تبحث عن مراكشيين

في سنة ١٩١٣ تيسر للفرنسويين ان يسحبوا بحيلهم الشيطانية عددا وافرا من المراكشيين الى بلادهم ليكونوا عمالا في المناجم الجبلية هناك .

وقد نشرت الجرائد العربية المراكشية التي تعمل لخدمة الفرنسويين وتشتغل لاغواء واغراء العرب ما يأتي ::

« العمال المراكشيون في فرنسا »

« بمناسبة الحرب الحاضرة يحتاج الامر الى كثير من العمال في المعامل والفبريقات في فرنسا . وقد حضر عدد عظيم الى فرنسا من هؤلاء العمال فتمتعوا بحياة سعيدة ونالوا اجورا عالية وعوملوا احسن معاملة . انهم يأخذون اجورا مثل اجور العمال من الفرنسويين انفسهم هذا ! وقد تألفت هناك جمعية كبيرة اعضاؤها من اكابر مستخدمي الحكومة الفرنسوية . هذه الجمعية تنظر في امر هؤلاء العمال وتراعي مصالحهم وتحافظ على حقوقهم وتراقب ما عساه ان يحدث بينهم وبين رؤسائهم من الشقاق فتدافع عنهم وعن حقوقهم . فالعمال المراكشيون يعيشون في نعيم مقيم ويتمتعون بحياة هنية . »

فلو اغتر المراكشيون بهذه الاكاذيب وانخدعوا بتلك الاوهام ورحلوا الى فرنسا وعاشوا هناك زمنا طويلا لاضاعوا شعورهم واحساسهم الشريف نحو بلادهم ووطنهم وهذا هو الذي يطلبه الفرنسويون ويسعون وراءه . فاتلهم الله انى يؤفكون



وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٠- — جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩١٥

Berlin den 26. Oktober 1915 — EL DSCHIHAD — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 20 Arabische Ausgabe

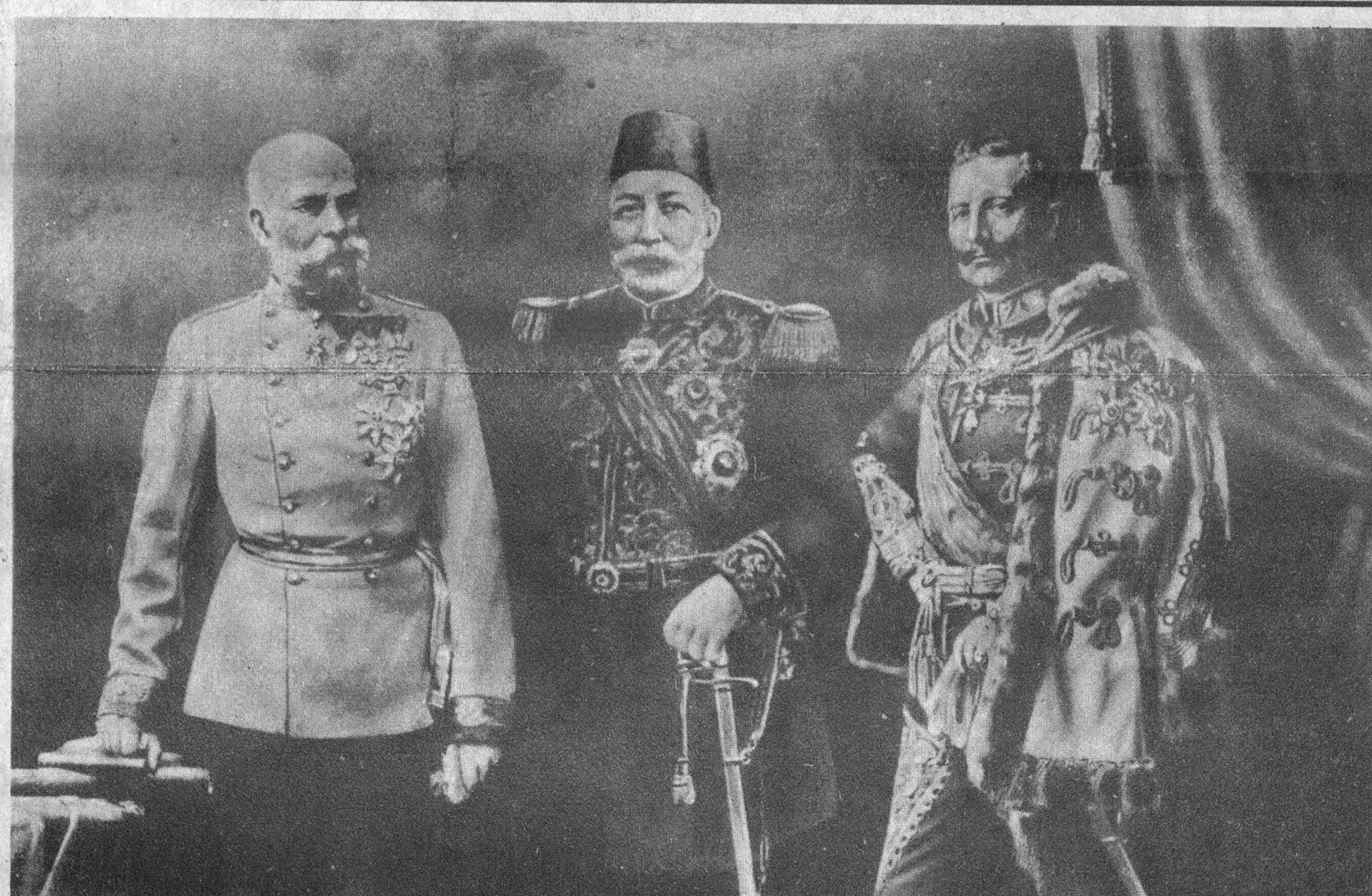
عيد الأضحى

في اليوم العاشر من شهر ذى الحجة الحرام احتفل عامة الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها بعيد الاضحى الجليل وكان كل فرد من افراد المسلمين يجتهد في جلب السرور على اهل بيته وعشيرته كما أن المساجد هناك كانت في ذلك اليوم غاصة مزدحمة بالمسلمين الذين كانوا يرددون ::

« الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد »

يدعون الله ويجهرون بالتحميد والتكبير وقلوبهم مملوءة بالآمال ان ينصر الله جيوشهم وجيوش حلفاء الاسلام على الاعداء

وبينما كانت العشائر الاسلامية تبتهج وتحتفل بحلول هذا العيد السعيد كان اخوانهم المسلمون البعيدون عنهم النازلون في بلاد المانيا بصفة اسرى وفي الحقيقة هم ضيوف مكرمون يحتفلون ايضا بهذا العيد السعيد فقد اجتهد الالمان في ان يكون ضيوفهم النازلون في ديارهم على الرحب والسعة لا يفوتهم شيء من عاداتهم القومية وعادات دينهم فأقاموا لهم في مأواهم الذى هم فيه احتفالا باهرًا



السلطان الغازى «محمد الخامس» وحليفاه

بعيد الاضحى المبارك حيث اديت الصلاة والقيت الخطابات وبهذا صار يشعر كل مسلم منهم انه موجود بين جدران وطنه

حضر هذا الاحتفال المسلمون المقيمون في برلين من مصريين واتراك وهنود واعجام وتتار وغيرهم وكان في مقدمة الجميع السفير العثمانى «حقي باشا»

وها هو نص بعض الخطابات التى القيت عليهم القاها امام السفارة العثمانية الشيخ «شكري افندى» وهي ::

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه المكرمين صلاة وسلاما الى يوم الدين .

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد

كتب الله العزيز الديان للجنود العثمانية والعساكر الالمانية والنمسوية والبلغارية الصحة والسلامة وجعل الله عاقبة هذه الحروب والمجاهدات حسنة لنا ودمر الله اعداء الاسلام والمسلمين اعنى الانجليز والروس والفرنسويين والصرب والطليان بجاه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم

اللهم اجعل قوى العثمانيين وقوى حلفائهم على اعدائهم سيوفا قاطعة

اللهم اجعل هذا العيد سعيدا مباركا لكافة العوالم الاسلامية واجعله اللهم ايضا آمالا حسنة للدول المحبة للاسلام .

اللهم اجعل خاتمة اعمال الدولة الالمانية

التي دافعت عن شرفها وكيانها حق الدفاع مكللة بالنجاح والتوفيق

صن اللهم جلالة قيصر المانيا "ولهلم" الثاني من جميع البلايا السماوية والارضيه وحفظ الله افراد عائلته من كل سوء

احفظ اللهم جلالة السلطان الغازي "محمد الخامس" من جميع العاهات والآفات وامنح جنوده النصر والتأييد

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد.

حامد رفعت

حامد رفعت هو الذي كان رئيس تحرير جريدة "الحق" في طنجه ولما اشتعلت نار الحرب اخذ يساعد الحكومة الفرنسوية فكتب عدة اوراق يحرض فيها المصريين وسكان الاصقاع الشماليه من افريقيه على محاربة العثمانيين والتمس من فرنسا ان يكون في الجيش الفرنسوي متطوعا على اي حالة كانت كما كتب للحكومة الفرنسوية يعتذر عن المنازعات والمشاغبات القديمة التي كانت بينه وبين فرنسا قديما قائلا :: "ان تلك المشاغبات كانت سياسية محضة ولم يكن فيها شيء اصلا من الدسائس او العداوة.

وقد حصلنا بطريق المصادفة على عدد من جريدة السعاده التي من حقها ان تسمى "النفاسه" التي تشتغل لخدمة فرنسا الصادر في يوم ٢٦ رمضان سنة ١٣٣٠ الموافق ٦ سبتمبر سنة ١٩١٤ ان حامد رفعت المذكور قد وقعت عليه الحكومة الفرنسوية عقابا وهذا هو الذي ورد في الجريدة بالحرف:

" :: نتيجة التهور ::

ذكرنا في العدد الماضي خبر القاء القبض على عبد العظيم رفعت ومحمود زكي المصريين بأوامر من المخزن الشريف وقد اثرت الحادثة تأثيرا شديدًا في طنجه لاسباب شتى: منها ان رفعت كان يدعي الجنسية الاسبانيه ولانه محرر بجريده اسبانيه شبيهة بالرسميه لكن المذكور خرج في الطور الاخير عن الصواب فنسب الى نفسه كل ما كان يكتبه كما هو مثبوت على صفحات تلك الوريقة الكاذبة ونظن انه ما كان يطلع احدا من رؤسائه على مقالاته المملوءة بذاءة وسفالة وطعنا ادبيا على حكومة المخزن وحكومة فرنسا فأساء ذلك اخيرا حكومة مدريد كما اساء سفارة اسبانيا وحرق العدد الاخير من تلك الوريقة قبل القاء القبض على رفعت لأنه لم يدر ان دولة اسبانيا الموالية لفرنسا وللمخزن تتبرأ تحت مسؤوليتها مثل ذلك المتهور يكتب ما يكتب وهي مرتاحة اليه. وانما الجماعة من الناس اغراض فاتخذوا رفعت آلة لترويج اغراضهم حيث جعلوه كعامود يلصقون عليه افكارهم فكان حامد رفعت يكتب منذ فما بتأثير جماعة السوء وتأثير الخمر التي كان مدمنا على شربها.

ولعل القبض عليه وعلى اوراقه يعلم جماعة السوء الرزانة والتبصر في عاقبة التهور والتداخل فيما هو خارج عن شؤونها ووظائفها لأنه من يتداخل فيما لا يعنيه يصادف ما لا يرضيه.

فمع ان رفعت كان يطلب التجنس بالجنسيه الاسبانيه وقدم بذلك طلبا رسميا وكان طلبه تحت البحث ولم يبق عليه غير القسم بالاخلاص للدستور الاسباني فصادف توقيعه وقف اجراء المعاملات المذكورة ولو كان تمكن من القيام بالقسم المذكور لظل مرتبطا بالجنسية المصرية اذ لم تسلم حكومة الخديوي وتركيا بتجنسه وحق الحمايه للمصري هو لدولة بريطانيا الوطني لكن رفعت ابى ان يعترف بهذا الحق عدة مرات حينما رفعت عليه دعاوي من المداينين لدى قنصليه دولة انجلترا وقد ظهر بعد القبض عليه انه مدين بمقدار كبير من المال لا نعرف كيف يتمكن ذلك المتهور المسكين من انقاعه فضلا عن ان الذين دفعوا له اعانات للحرب الطرابلسيه يطلبون الآن حسابا عليها ولكن ما مضى فات فنحن الآن لا نريد التحامل على هذا المسكين الذي لم نسكت عن الرد عليه كلما كان يخرج عن دائرة الصواب ويسعى في بث الفتنة والفوضى في البلاد ويتحامل على المخزن والدولة الحامية فهو الآن بين يدي القضاء ولهم في امره النظر السديد وانما ننتهز هذه الفرصة لننصح الذين كانوا انخدعوا بمظاهراته والذين كانوا يسعون بواسطته لتاسيس جمعيات وطنية واخرى سرية ليتركوا الغرور والمخاطرات في مسالك وعره تقودهم الى الهلاك وليعلم العامة ان نجاح الوطن لا يكون الا بالامتثال لقوانين الحكومة ولنا الامل في ان يتولى تحرير الحق بعد ذلك المتهور وان يخضع لقانون البلاد

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢١-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
برلين يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩١٥

Berlin
den 4. November 1915

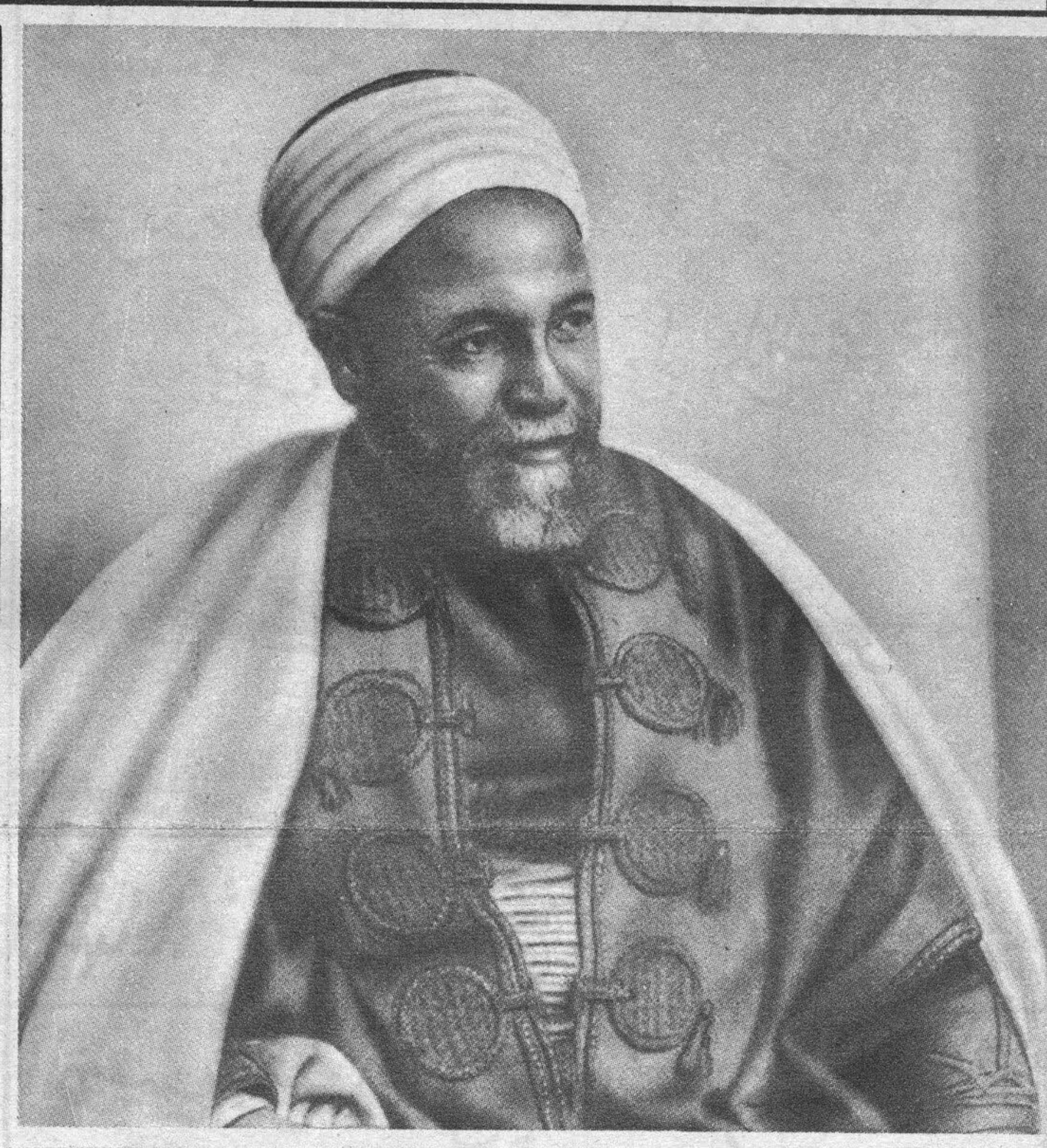
EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 21
Arabische Ausgabe

فرنسا وذهب المراكشيين

لم تكتف فرنسا بسوق سكان شمال افريقيه من اهل تونس والجزائر ومراكش الى ساحات الحرب ليكونوا طعاما لنيران المدافع وليدافعوا عن فرنسا التى اذاقتهم العذاب الوانا لم يكفها كل ذلك . بل قد بلغ الاجحاف بهم ان كلفتهم الان بأن يعينوها بما لديهم من المال .

امتد طمعها الى ما اقتصده بعض اهل مراكش من الذهب فأخذت اليوم تطالبهم وتغلظ عليهم ان يؤدوا لها هذا الذهب عن يد وهم صاغرون . اعلن نائب الحكومة الفرنسويه فى مراكش اعلانا عاما مضمونه مايأتى :: „ قد تأكد نائب الحكومة الفرنسوية فى مراكش انه يوجد فى البلاد المراكشية مقدار عظيم من النقود الذهبية التى جلبتها عساكر الرديف معها من فرنسا وان جزءا من هذه النقود قد صرف وجزء صاغه العرب واليهود حليا للنساء فكان ذلك سببا لضياعه الى الابد بصفته نقدا . ومن حيث ان حاجيات الامم المحاربة



الاستاذ الفاضل الشيخ صالح الشريف التونسى عمدة الحكومة العثمانية وخادم الانسانية الحقة والعامل لتخليص الشرق من اعدائه

تتطلب نقودا ذهبية للمبادلة فالنائب عن الحكومة الفرنسوية فى مراكش يرجو من جميع السكان الوطنيين سواء كانوا من العساكر او غيرهم ان يحضروا ما لديهم من الذهب الى الخزينة فالعساكر يحضرون ذلك الذهب الى خزينة الجيش وغير العساكر يحضرونه الى الخزينة الملكية فيبدلون الذهب باوراق مالية „ بنك نوت » او وصلات تعطى لهم من محلات „ الدفاع الوطنى » فاذا حصلت الحكومة الفرنسوية على غايتها المقصوده من الحصول على الذهب نال كل شخص من الاشخاص الذين وردوا الى الخزينة شيئا من الذهب مكافأة عظيمة وهى „ شهادة شرف من الورق ، الكاغد » عليها رسم صورة عظيمة » „

كانت نتيجة هذا المنشور قليلة جدا فان الذهب الذى ورده المراكشيون لم يبلغ مائة الف فرنك مع ان المراكشيين لا يزال عندهم كمية عظيمة من العملة الذهبية التى جلبها فى شهر سبتمبر من السنة الماضية عساكر الرديف من فرنسا الى مراكش

وقد اوضحت جريده فرنسويه مقدار ما عند المراكشيين من الذهب حيث كتبت :: „ ان مقدار ميل اهل مراكش للذهب وحبهم له حبا عظيما يدركه ادنى متأمل ومع كون البلاد لا تنتج ذهبا فان سكانها يتمتعون منه بمقدار عظيم وانه ينذر جدا ان يوجد بين المراكشيين المعروفين بمعيشة القناعة والرضاء من الحياة بالقليل شخص ليس لديه من النقود الذهبية التى قيمة الواحد منها ٢٠ فرنكا „ اللويدور » عدد غير قليل يحافظ عليها

محافظة شديدة فهم يخيطونها في ملابسهم
ويدفنونها في منازلهم ويوجد عند
العائلات الغنية القديمة صناديق
مملوءة من الذهب المختلف النوع والقيمة
محكمة القفل لم تمسسها يد من منذ
خمسين عاما

ان المراكشيين يحبون الذهب حبا يكاد
ان يكون عبادة ويفضلون القليل منه
على الكثير من الفضة يدل على ذلك التجارب
العديدة التي اجراها المستعمرون مع
بعض التجار من المراكشيين حيث ان
المستعمر كان اذا خير التاجر ما بين
النقود الفضية والذهبية عند دفع
الثمن اختار التاجر الذهب ورفض
الفضة مع ان المستعمر كان يزيد مقدار
الفضة عن الذهب

فالمراكشيون يفضلون الذهب مهما
قل عن الفضة مهما كثرت يكنزونه
ليتمتعون ببهاء منظره لا ليصرفونه
في حاجياتهم فالصناديق المملوءة من
الذهب الذي يجمعوه اما ان تظل مغلقة
واما ان تفتح ليأخذ واحدها مقدارا يصوغونه
حليا لنسائهم حيث يأخذون القطع
التي قيمة الواحدة منها ٢٠ فرنكا
فيجعلونها اما عقودا واما اساور
«مسايس» للنساء وبهذا تضيع
قيمتها بصفتها عملة الى الابد

انهم يجمعون الذهب للتفاخر والزينة
ويقتصدون منه بخلا على انفسهم ويضنون
بصرفه في حاجياتهم الضرورية

فان استحال جعل تلك المقادير الوافرة
من الذهب عملة مرة اخرى فلا يستحيل
جمعه من المراكشيين بأي حال من الاحوال
وقد علم ان احد سكان كازابلنكا
من المراكشيين قد جمع من الذهب
مائتي الاف من الفرنكات فلو فرض
ان هذا الخبر مبالغ فيه فلابد ان يكون
هناك شيء من الحقيقة

وعلى كل حال فلا نزاع في ان مقدارا
عظيما جدا من النقود الذهبية الفرنسوية
والانجليزية لا يزال محفوظا في ايدي
المراكشيين ضائع الثمرة والربح اهـ »

ولما كانت سياسة الفرنسويين لا تسمح
لهم باستعمال الشدة والضغط على اهل
مراكش للحصول على ذهبهم التجأوا الى
طلبها بهيئة رسمية قانونية كما كتبت
الجريدة الفرنسوية المذكورة ما يأتي ::

« كيف يمكن الحصول على المقصود ؟

∴

انه يمكن الحصول على المقصود وهو
جمع ذهب المراكشيين بطرق
منها :: انه يجب منع المعاملة بالنقود
الذهبية منعا باتا ومن تعامل بها يعاقب
عقابا شديدا

ثانيا : لا يسمح بأي حال من الاحوال
خروج الذهب عن الحدود الخارجية
لمراكش كما لا يجوز نقله الى الداخل

ثالثا :: لا يجوز الان ارسال نقود من
الذهب او الفضة كما كان الحال قبلا
ومن فعل ذلك عد من المتهمين

ولهذه المناسبة يجب مراقبة تغيير
النقود ببنك نوت كما يجب تنظيمها
اذا وضعت تلك القوانين فستقلل
ولا شك من الاتجار بالذهب ولكنها
لا تكون داعيا الى ارساله للمداهنين
عن البلاد

فهل من الضروري ارسال رجاء الى
اغنياء المراكشيين بذلك على يد بعض
مستخدمي الحكومة من الاهالي ؟

ولا شك انه اذا اتبعت هذه الطريقة
وفعل عظيم من عظماء المراكشيين الاغنياء
ما نطلبه ونرجوه فربما سينحو نحوه
كثير من الاهالي بل ربما تحملهم الغيرة
على الاتيان بأكثر مما اتى به

ومن المعلوم ان نفوذ رؤساء الاقسام
ونفوذ القائد وكذا نفوذ مكتب
الاخبار سيكون لها شأن في ذلك

فان لم تنجح هذه الطريقة فهل لا يمكن
اتخاذ طريقة اخرى وهي الزام الاغنياء
من المراكشيين بدفع الغرامات التي هي
تحت حد محدود من النقود الذهبية
وكذا الضرائب ؟

ان الحالة في مراكش ليست مثلها
في تونس والجزائر فان اهل كل من
تونس والجزائر ميالون لفرنسا وميلهم
هذا ادى بهم الى بذل النقود الذهبية لها
اما في مراكش فليس الغرض ان يظهر الاهالي
فقط حبهم لفرنسا بل المطلوب ايضا
ان يبذلوا ما عندهم من النقود الذهبية
التي نشرتها فرنسا في مراكش من منذ
وضعها الحماية عليها للخزينة الفرنسوية

ومع كل الصعوبات التي تعترض في سبيل
فرنسا فانه يمكن الحصول على عدة ملايين
من العملة الذهبية التي اخفاها الاهالي
اذ ان ذلك امر هام جدا للجيش وللامة »

انتهى كلام الجريدة

ولاجل منع خروج الذهب من مراكش اعلن عميد
فرنسا في مراكش الاعلان الاتي ::

« ممنوع منعا باتا خروج الذهب عن بلاد
فرنسا والمسافرون الى خارج مراكش لا يجوز
للواحد منهم ان يحمل معه من النقود اكثر من ٢٥٠
فرنكا منها ١٠ فرنكات نيكل او برنز
و٥٠ فرنكا على الاكثر من الفضة »

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٢-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان

برلين يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٥

Berlin den 19. November 1915

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 22

Arabische Ausgabe

فظائع الروس
في بلاد العجم

قد مس بلاد فارس الضر ونزل بها البلاء مع كونها لم تدخل في هذه الحرب ولم تمد يدها الى سلاح ضد اى امة من الامم

نزل الانجليز بالقسم الجنوبي منها فاخذوه واغتصبوه اغتصابا وحل الروس في قسم „آزربايجان" فنكلوا وشنقوا كثيرا من المسلمين حينما قاموا ضد دولة روسيا على اثر احتلالها واغتصابها منهم مدينة „تبريز" بدون قتال لانهم كانوا على الحياد وما حركوا يدا للحرب اصلا

اما اسماء هؤلاء التعساء فهي الآتية:

١) الحاج طالب وله ثلاثة بنين وتقدر ثروته بخمسين الف ريال مجيدى

٢) الحاج مصطفى وله ولدان وتقدر ثروته بعشرة آلاف ريال مجيدى

٣) الحاج اسماعيل وله ولد وبنتان وتقدر ثروته بخمسين الف ريال مجيدى

٤) سليمان بك وله ولد عمره ١٢ سنه وهو فقير الحال

٥) الحاج على وله ثلاثة اولاد وتقدر ثروته بعشرة آلاف ريال مجيدى

٦) الحاج رزّاق وله ولد وبنت وهو فقير الحال

وبعد ان اعدم الروس هؤلاء المساكين من اهل فارس سلبوا اموالهم التى قدرت بمبلغ ٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية من الذهب.

اما نساؤهم واطفالهم فقد ارسلتهم الحكومة الروسيه الى بلاد الروسيا وهناك اودعوا الظلمات السجون حيث يلاقون العذاب والشقاء والآلام المتنوعة الكثيرة. وهذه الصورة تبين حكم المستبدين من اعداء الاسلام والمسلمين عليهم.



هذه صورة المسلمين سكان بلاد العجم الذين قتلهم الروس شنقا

فيتضح من هذه الصورة ان المسلمين في حكومة اعدائهم انما يعاملون معاملة احط واخس الحيوان فكل مسلم ينظر هذه الصورة الشنيعة تذوب نفسه حسرات على المسلمين وتتقد في قلبه الغيرة على الاسلام وبلاده فيعمل جهده في تحرير نفسه وبلاده وارجاع مجد الاسلام اليه كما كان الحال قديما

الا ان لعنة الله على الظالمين

أصبح الطريق حرًّا

ان العوائق والحواجز والموانع التي
كانت ما بين المانيا والنمسا والمجر
من جهة وبين بلغاريا وتركيا
من جهة اخرى قد زالت الآن
والحمد لله . زالت تلك الموانع بعد
قتال دموى مكث اياماً قلائل
في ارض بلاد الصرب . زالت
تلك العوائق فخلص الطريق ما بين
برلين وعاصمة الخلافة الاسلامية
مدينة القسطنطينية .

وبعد ان كانت الملاحة في نهر
الدانوب ما بين "ارسوفا" و"فيدين"
معطلة مقطوعة من منذ ابتدأ الحرب
حتى هذه الساعة قد عادت ومخرت
السفن ما بين المكانين المذكورين
في نهر الطونه وعما قليل من الايام
سيفتح طريق السفر في البر على قطارات
عديدة ما بين برلين والقسطنطينيه
وانما تأتى ذلك بسبب طول زمن
الحرب

قبيل هذه الايام كان الذى يريد
السفر من برلين الى القسطنطينيه يجب
عليه ان يقطع طريقاً طويلاً معوجاً
معرجاً فكان يتحتم عليه ان يمر بالممالك
التي على الحياد مثل رومانيا وكان
يصادف في ذلك صعوبات كثيرة
اما الآن فالمسافر اصبح لا يحتاج
في قطع المسافة ما بين برلين
والاستانة الا الى زمن يسير جداً
والمسافر مخير اما ان يسافر في البر
او في الماء

وبهذا ايضاً صارت المواصلات
ما بين بلاد الاسلام والمسلمين
وما بين اخوانهم البعيدين عنهم
الموجودين تحت سماء المانيا
ضيوفاً كراماً الذين ساقتهم
فرنسا وانجلترا وروسيا الى القتال
ضد المانيا وتركيا جبراً عنهم صارت
تلك المواصلات سهلة حرة قريبة
جداً

فكل مسلم من المسلمين البعيدين
عن اوطانهم الموجودين في ارض
الدولة الالمانيه يريد ويحب مساعدة
اخوانه المسلمين الذين يقاتلون
اعداء الله واعداء الاسلام يسهل
عليه جداً الآن ان يذهب ويقاتل
معهم ويدافع عن بلاده وبلاد
كافة الممالك الاسلامية
حتى انه بذلك يعيد الى الاسلام مجده
وسعادته ويرجع له شرفه وقوته
كما كان الحال قديماً .

وكل مسلم من المسلمين يشترك
في هذا الجهاد يخلد له الذكر الطيب
في الدنيا والآخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
"الجنة تحت ظلال السيوف"
وقال الله تعالى وهو اصدق القائلين
"كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون"
وقال تعالى ::
"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون
صدق الله العظيم

فالعقبات التي كانت في الطريق
ما بين المانيا والارض المقدسة
ارض المشرق ارض الاسلام
والمسلمين قد زالت وذهبت في
هذه الايام .

وقد حانت الفرصة وجاءت
الساعة التي يجب فيها على كافة
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
ان يتعاونوا ويتحالفوا ويتآلفوا
ويساعد بعضهم بعضاً ليعيدوا امجاد
للاسلام مجده ويسترجعوا له سعادته
. يجب على كل طائفة من طوائف
المسلمين ان تكون وجهتهم واحدة
وان ينسى كل فرد منهم العداوات
الشخصيه والتعصب للقومية
والمذهب

يجب على كل فرد من المسلمين ان يقوم
ويحكم سيفه في رقاب الاعداء
يجب عليه ان ينهض ليقاتل ويمحو
اعداء الاسلام الذين اتخذوا
على محوه واذلال اهله
يجب على المسلمين ان يقوموا جميعاً
حاملين اسلحتهم قائلين

نحن خواضوا غمار الموت كشافو المحن
مالنا غير اكتساء العز او لبس الكفن

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٣-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان

برلين يوم ٢٦ نوفمبر سنة ١٩١٥

Berlin
den 26. November 1915

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 23.
Arabische Ausgabe

الجنود الألمانية

يقاتلون جنبا الجنب مع المسلمين في افريقية الشرقية

حاول الانجليز دخول واحتلال افريقيه الشرقيه التى هى تحت الحمايه الالمانيه. حاولوا دخول واحتلال هذه البقعة من جهة مدينة طنجه الواقعة على شاطئ هذه البلاد وكان عدد الجنود الانجليزية عددا وافرا ومع ذلك فانهم خابوا في محاولتهم وردوا على اعقابهم خاسرين وغلبوا اشد الغلب حيث هاجمهم هناك الالمانيون والمسلمون معا الساكنون في تلك الجهات وهم خليط بين عرب وهنود وسودان وكلهم مسلمون يعيشون تحت الراية الألمانية في سعادة وهناء وتعاملهم الحكومة الالمانية على الطريقة الشرعية الاسلامية.

هذا - ولما بلغ هؤلاء المسلمين اعلان الجهاد سارعوا جميعا الى حمل السلاح متطوعين ليقاتلوا اعداء الاسلام واعداء المسلمين فتكون منهم جيش عظيم منظم تحت قيادة قواد من الالمانيين وقد ابلى هذا الجيش المبارك بلاء حسنا في قتاله ضد الانجليز

وهذه الصورة توضح لكم جيش المسلمين السابق الذكر يقوده ضباط الالمانيين ويدافع ضد الانجليز دفاع المستميت عند ثغر طنجه في افريقيه الشرقيه. كما توضح ايضا ان الجيش الانجليزى قد ولى الادبار مهزوما هزيمة تامة بعد ان خسر خسائر فظيعة «وعلى الباغي تدور الدوائر».

العلم قوة

قد ظهرت قيمة هذه الجملة «العلم قوة» في هذه الحرب الشعواء.

ليست كثرة العدد ولا وفرة العدد كافية في التغلب على امة من الامم او قطر من الاقطار وانما قوة الغلب هى في قوة العلم والنظام فكلما كانت القوة العلمية وافرة كثيرة عند شعب من الشعوب كانت قوة الغلب والنصر عنده ايضا متحققة

ففي هذه الحرب العامة نرى ان المانيا وحلفاءها اى النمسا والمجر والدولة العثمانيه وبلغاريا لم ينتصروا فقط على دول التحالف اى على انجلترا وفرنسا وروسيا وانطاليا والصرب والجبل الاسود وبلجيقا بل امكنهم زيادة على الانتصار ان يستولوا على قسم عظيم من بلاد الاعداء اذ قد اصبحت مملكة بلجيقا والصرب بأكملهما تقريبا وكذا قسم عظيم من بلاد روسيا وفرنسا في قبضة المانيا وتحت تصرفها.

فلماذا كان النصر في جانب المانيا مع حلفائها وعدد جنودهم قليل لا يزيد عن نصف عدد جنود اعدائهم؟

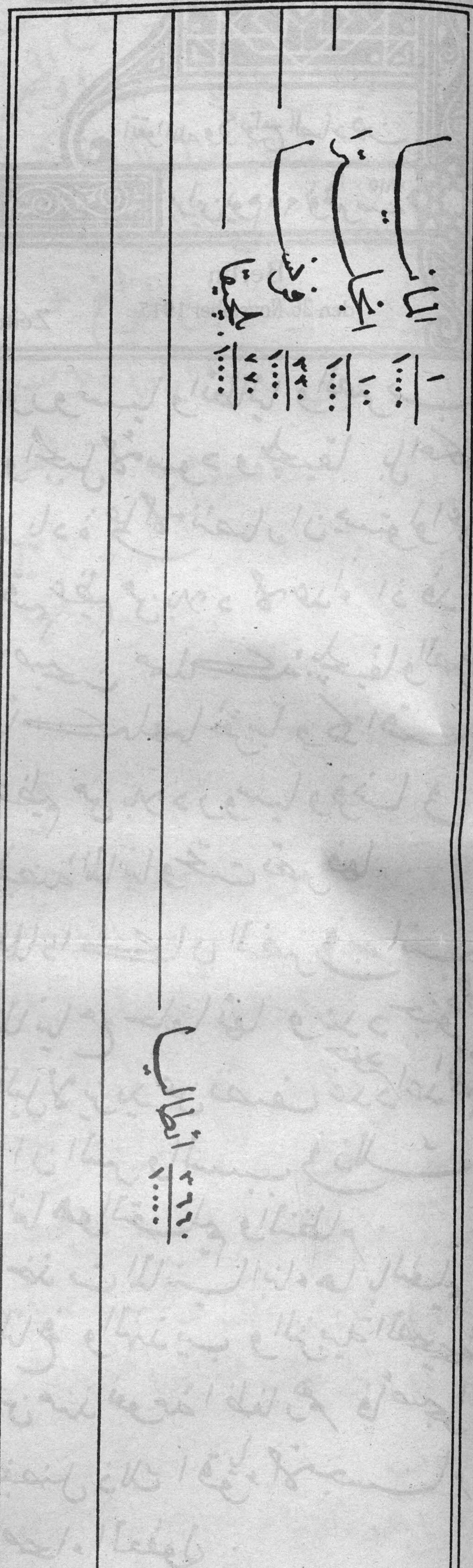
ان السر والسبب في ذلك انما هو التعليم والنظام

اخذت المانيا ابناءها بالتعليم النافع والتهذيب والتربية الصحيحة من منذ نعومة اظفارهم فأصبحوا بفضل ذلك اقوياء الاجسام اصحاء العقول.

ان عدد سكان المانيا يربو على ٦٥ مليونا ولا يوجد بينهم من الذين لا يقرءون ولا يكتبون «الاميين» اكثر من ٦٥٠٠ شخصا اى بنسبة واحد في العشرة آلاف.

بينما الحال في الممالك الاخرى غير ذلك

كما ترون ذلك موضحا في هذا الشكل ::



فيرى من هذا الشكل ان ارقى امة في التعليم هي الامة الالمانية لان عدد الاميين فيها اقل بكثير منهم في الممالك الاخرى

فعدد الاميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون في بلاد الانجليز يزيد عن الاميين في المانيا مائة مرة

وعددهم في فرنسا يزيد عنهم في المانيا بمقدار ٣٣٠ مرة

وعددهم في بلجيقا يزيد عنهم في المانيا بمقدار ٧٧٠ مرة

وعددهم في ايطاليا يزيد عنهم في المانيا بمقدار ٣٦٦٠ مرة

وعددهم في الروسيا يزيد عنهم في المانيا بمقدار ٦١٧٠ مرة . هذا ومن المعلوم ان الشخص الذي يقرأ ويكتب يكون اقوى في الفكر والحكم من الذي لا يقرأ ولا يكتب اى الذي يستفيد معلوماته من السماع لا غير . والذي يقرأ ويكتب يكون بعيدا عن التصديق بالاكاذيب التي يزخرفها العدو له بخلاف الامي فانه سريع التصديق والانقياد لتلك الاباطيل .

ان المتعلم قادر على استفادة معلوماته ومعرفة الاخبار الصادقة بنفسه من الكتب والجرائد بخلاف الامي .

فالمانيا قد عرفت هذا كله فلذلك اعتنت عناية صادقة بتربية ابنائها وتعليمهم من منذ زمن الطفولية فكان كل شخص منهم مستقلا تمام الاستقلال عن المعونة بغيره فكرا وعملا

اما الحال في الممالك الاخرى فغير ذلك فان الكثير من سكانها غير مستقل الارادة والحكم فلذا هم يساقون امام المتغلبين بدون ارادة او استقلال كما يساق الحيوان الاعجم .

ان هذه النتيجة لم تخف على المستعمرين من الانجليز والفرنسويين والروس ولكنهم لم يريدوا ان يكون سكان المستعمرات من المتعلمين المتنورين فانهم يخشون ضياع تلك المستعمرات الغنية من ايديهم اذ انه من المعلوم لو كان اهل تلك المستعمرات متعلمين متنورين ما صبروا على بقائهم تحت حكم اجنبي

فالانجليز والفرنسويون والروس يجتهدون كل الاجتهاد في ان يكون سكان مستعمراتهم اميين جهلة حتى لا يحررون انفسهم ولا يمزقون قيود الرق والاستعباد ويرمون عن اعناقهم نير الذل والمسكنة .

فلو كان اهل الهند والعرب والقوقازيون متعلمين مثل الانجليز والفرنسويين والروس او خيرا من هؤلاء كالالمانيين مثلا ما رضوا ببقائهم تحت الحكم الاجنبي كل هذا الزمن الطويل بل كانوا يحررون انفسهم ويكونون لهم مملكة مستقلة خاصة بهم . فلتعلموا ان الحاكمين لكم يريدون ان تكونوا دائما في ظلام من الجهل لتكونوا دائما العوبة في ايديهم وتحت تصرفهم اما المانيا فترشدكم الى النور وهو ان تجدوا واحذوها في التعليم فتكونوا بعد زمن يسير احرارا .



وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

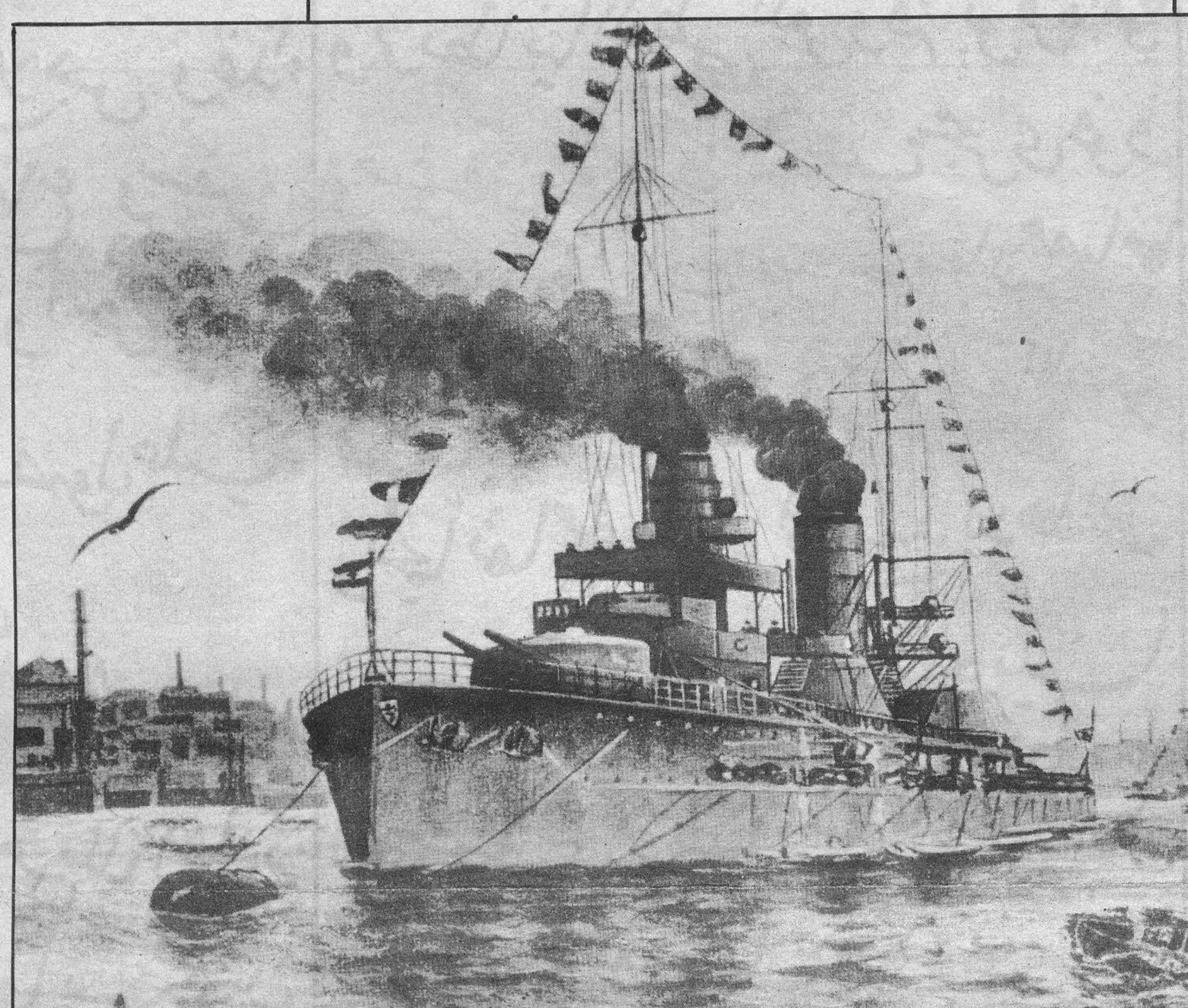
عدد -٢٤-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
برلين ٧ ديسمبر سنة ١٩١٥

Berlin
den 7. Dezember 1915

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 24
Arabische Ausgabe

السفينة الحربية العثمانية
المسماة «ياوس سليم»



كانت السفينة الحربية الألمانيه المسماة «جوبن» تمخر في مياه البحر الابيض المتوسط حين ابتداء الحرب فلما مضى على اشتعال نار الحرب ثلاثة ايام ذهبت السفينة المذكوره مع السفينه الحربية الصغيرة الالمانيه المسماة «برسلاو» الى شواطئ بلاد الجزائر وهناك حطمتا اماكن حربية حصينة للفرنسويين فبسبب ذلك تعطل نقل الجيوش الفرنسوية بطريق الماء.

وفي يوم ٥ اغسطس سنة ١٩١٤ تقدمت السفينة المذكوره مع اختها في مياه بحر الروم حتى وصلتا الى «مسيني» التي كانت على الحياد ومن هناك اخذا معهما ذخيرة من الفحم ومع ان «مسيني» المذكورة كانت مخفورة بعدد وافر من السفن الحربية الانجليزية فقد تيسر للسفينتين المذكورتين في يوم ٦ اغسطس سنة ١٩١٤ من اختراق سياج سفن الاعداء والعلو على الماء.

وفي يوم ١٥ اغسطس من السنة المذكورة وصل السفينتان الى مياه القسطنطينيه وهناك تلقاهما العثمانيون بحفاوة واحترام هتان السفينتان اشترتهما الدولة العثمانيه من الدولة الالمانية وسمت الاولى «ياوس سليم» وسمت الثانيه «مدللي» وضمتهما الى عمارتها البحرية وقد ابلى السفينتان المذكورتان بلاء حسنا في البحر الاسود حيث حطمتا كثيرا من حصون وسفن الاعداء هناك «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

القرض الالماني

بلغ مقدار القرض الذى اقرضه الشعب الالماني لحكومته بفائدة ٥٪ في فصل الخريف سنة ١٩١٤ اربع مليارات ونصف وفي فصل الربيع من تلك السنة طلبت الحكومة الالمانية قرضا آخر فاقرضها شعبها تسع مليارات وفي فصل الخريف من سنة ١٩١٥ اقرضها شعبها للمرة الثالثة ١٢ مليارا فكان المجموع ٢٥ مليارا حصلت عليها

الحكومة الالمانية بدون ان تستعين
بدولة اجنبية .

* *
* *

كما ان الحرب تحتاج الى قوة السلاح ووفرة الرجال وكثرة المعدات فتحتاج ايضا الى كثير من المال اذ بدون المال لا يمكن للجيوش المدربة ان تأتى بأى حركة او تخطو اى خطوة الى الامام

ان الجيوش تحتاج الى ملابس وغذاء وذخيرة وآلات دفاع وسفن فى الهواء وفوق الماء واخرى تحته وكل ذلك لا يمكن الحصول عليه الا بالكثير من المال .

وقد ظن الاعداء فى بادئ الحرب ان المانيا لا يوجد لديها من المال ما يكفى لتكاليف القتال وانها ستكون مضطرة الى ترك الكفاح والحرب والمطالبة بالصلح . هكذا زعم الاعداء وهكذا ظنوا وفكروا ولكن قد خيب الله ظنونهم وابطل مزاعمهم ورد كيدهم فى نحرهم حينما فتح الشعب الالمانى الحر خزائنه لحكومته واقرضها تلك المبالغ العظيمة التى سلف ذكرها ان هذا المبلغ العظيم اى ٢٥ مليارد من الماركات لو كان مكونا من قطع ذهبية قيمة الواحدة منها ٢٠ مركا لتكون منها عمود من الذهب طوله ١٩٢٥ كيلو متر . والذى يجعل لهذا القرض اهمية كبيرة ما هو كائن لدى ممالك الاعداء من الضيق والعسر فان مملكة روسيا حينما وقعت فى الضيق واحتاجت الى النقود حاجة شديدة اجتهدت فى عمل قرض من الممالك الاجنبية فلم يتيسر لها ذلك الا بارباح عالية جدا وبعد مشقات عظيمة .

و فرنسا المشهورة بكثرة ذهبها لم يتيسر لها الحصول على المبالغ العظيمة التى تطلبتها الحرب الا من امريكا .

وبريطانيا العظمى المعروفة بوفرة اموالها ومشهورة بأن الذهب يجرى فوق ارضها وينساب بين جدران مصانعها ومعاملها قد وقفت امامها الصعوبات والجأتها الاحوال الى مد يدها الى امريكا ملتمسة منها دينا

ولو بحثنا عن سبب كون المانيا تأتى لها مساعدة نفسها بدون ان تستعين بأمة اجنبية نجد ان ذلك يرجع الى ثلاثة امور !!

" اولا " ان المانيا قد فاقت فى العشرة السنين الاخيرة عن فرنسا العريقة فى الغنى وعلى الانجليز المشهورين بجمع المال فى الثراء بينما كان سكان الممالك الاجنبية يظنون فى المانيا الفقر المدقع ويقولون انها ستذهب مع الريح عند اول خطوة تخطوها فى الحرب وان الاحوال الحاضرة توضح لنا انهم مخطئون فى زعمهم فقد ظهر الان ان مملكة المانيا هى اغنى مملكة فى اوربا

" الثانى " ان نظام المانيا الحيوى والمالى والاجتماعى فى زمن السلم والحرب ارقى بكثير منه عند ممالك الاعداء فان المعامل والفبريقات المختلفة التى كانت تشتغل فى زمن السلم شغلا عاما تحولت الان لحاجيات الجيش

" ثالثا " ان كل فرد من افراد الشعب الالمانى يذهب الى القتال بمحض ارادته مملوءا من الحماس والشهامة مضحيا دمه وماله لوطنه المحبوب محتقرا للموت لا يبالى بطعنات السيوف ولا وخزات الحراب ولا يهزمه تساقط الرصاص والنار على راسه وكل افراد الشعب فى هذا سواء لا تفريق بين غنى وفقير او عظيم وحقير وليس الحال هكذا لدى الممالك الاخرى فالروس والفرنسيون والانجليز يسوقون سكان مستعمراتهم الى صفوف القتال جبرا ويسحبونهم للموت صبرا حيث يضعونهم فى مقدمة صفوف القتال ليكونوا اول طعمة للمقذوفات والمدافع فيصان بذلك ارواح كثير من امم الاعداء تلك الامم التى ضنت على حكوماتها بالمال فاضطرت تلك الحكومات ان تستدين من الممالك الاجنبية بارباح باهظة كما سبق ذلك . بينما المانيا امكن لها ان تسد حاجتها من المال من خزائن شعبها فجميع الثروة الالمانية لم تخرج عن حدود بلادها . والاعداء ملزمون برد ديونهم بارباحها العالية بعد الحرب فسيلتزمون بالتنازل عن بعض اراضيهم الواسعة فى نظير ديونهم والله عليم حكيم

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف
وقاتلوا في سبيل الله

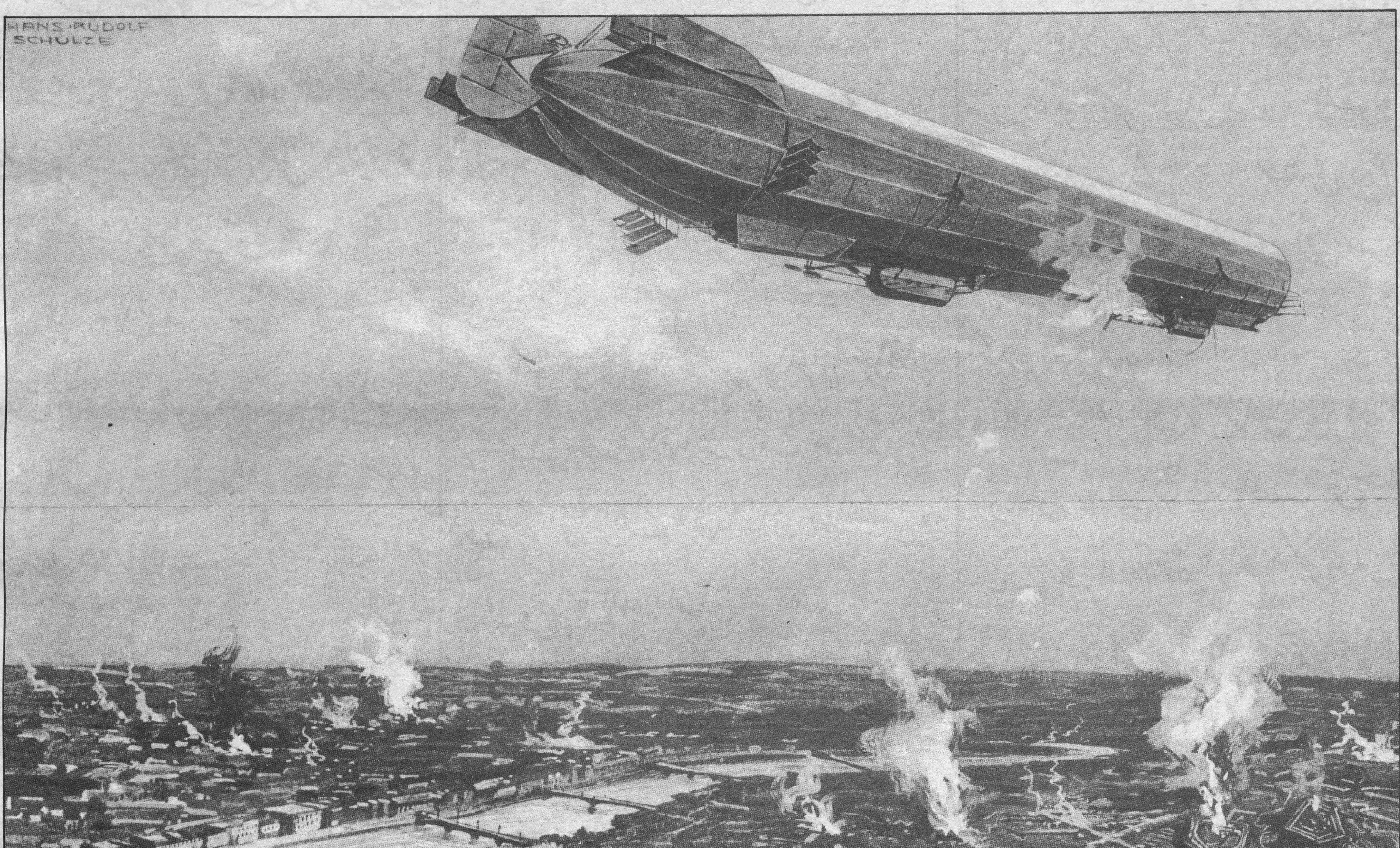
الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -٢٥-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان
برلين يوم ٣٠ ديسمبر سنة ١٩١٥

Berlin
den 30. Dezember 1915

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 25
Arabische Ausgabe



سفينة الهواء أو زبلين

ان غلب وانتصار المانيا على اعدائها لم يكن
سببه فقط مهارة القواد او شجاعة
الجنود او جودة النظام في الحرب والسلم
بل يزيد على ذلك تنوع واختلاف آلات
الدفاع مثل المدافع العظيمة المسماة "مهاويس"
والغواصات ثم سفن الهواء .

وهذه المخترعات الحديثة الأخيرة عديمة
المثال بالمرة لدى الأعداء وإذا وجد
لديهم شيء منها فليست في متانة و
ضخامة تلك المدمرات عند الأمة الألمانية
وانا نريد هنا ان نصف لكم سفينة
الهواء فنقول ::

سفينة الهواء المعروفة "بزبلين" هي
عبارة عن قفص اسطواني تقريبا
عظيم الحجم جدا مصنوع من معدن
الألومنيوم وضلوع هذا القفص
قريب بعضها من بعض جدا حتى انها
تكاد تكون ملتصقة وبداخل
هذا القفص العظيم يوجد مناطيد اي
"بالونات" مملوءة بالغاز وبأسفل
هذا القفص معلق مركبات
موجود بها العدد والماكينات اللازمة
وفي تلك المركبات يركب المسافرون
في الجو . ويغطي هذا القفص كله
من الخارج غطاء كبير ناعم من نسيج
القطن .

اما طول سفينة الهواء فيقرب من ١٤٠ مترا وقطر محيطها يبلغ ١٤ مترا تقريبا وسرعة سيرها في الساعة ٧٠ كيلومترا .

وقد يجول في فكر الواحد منكم السؤال الآتي وهو ::

كيف امكن لهذا الجسم العظيم الثقيل ان يحوم في الجو ويطير في الهواء مع انه يوجد اجسام اخرى بها عدد وآلات مثل وابور السكة الحديدية والأوتوموبيل وعربات الترام وغيرها كلها تسير على الارض ولايمكن لها ان ترتفع في الجو قدر أصبع ؟

الجواب عن ذلك سهل جدا وهو : لو رميت قطعة من الخشب في الماء فيرى انها صارت في الماء اخف منها خارجه هذه القطعة الخشبية تفقد من ثقلها في الماء بمقدار الماء الذي شغلت مكانه ومثل الماء في ذلك الهواء فاذا فرغ الهواء من منطاد "بالون" ثم ملئ بعد ذلك بالغاز حدث أن هذا المنطاد يفقد من ثقله بمقدار الهواء الذي افرغ منه فلو كان الثقل المفقود اكثر من ثقل البالون نفسه وجب طبيعة ان يعلو ذلك البالون في الجو ولكون هذا الغاز الشاغل للبالون اخف من الهواء فيصعد الجسم المملوء بالغاز دائما الى جهة العلو ما دام الغاز شاغلا له .

ثم انه بواسطة آلات وعدد شبيهة بآلات وعدد الاوتوموبيل وما شابهه تمكن تسيير سفينة الهواء الى الجهات المختلفة اي نحو الامام والخلف واليمين واليسار .

فلو احتاج الامر الى انزال "زبلين" الى الارض فتح خرق صغير في احدى المناطيد الموضوعة داخل المعدن ليخرج الغاز منه تدريجيا فتبدأ السفينة في الانخفاض حتى تصل الى الارض بسلام . هذا

وسفينة الجو المذكورة قد أبلت بلاء حسنا في الحرب الحاضرة

ففي شهر اغسطس سنه ١٩١٤ كانت من جملة الأسباب في الاستيلاء على مدينة "ليج" ، كما كانت سببا أيضا في ادخال الرعب والفزع على قلوب الانجليز حيث انها زارت عاصمة بلادهم "لندن" ، وانزلت عليها نارا حامية

وقد وصف احد ابناء ممالك الحياد الحال في "لندن" ، عند زيارة "زبلين" ، لها فقال ::

"بينما كان السكون مخيما على مدينة لندن في ليلة من الليالي اذ حدثت ضجة عظيمة مزقت سكون الليل وعكرت صفو الراحة حدث ذلك على اثر انفجار قنابل كبيرة الحجم امطرتها سفينة الهواء من سماء مدينة لندن وعند انفجار تلك القنابل تطاير منها اجسام بيضاء شكلها مثل شكل السجاير كان يراها الانسان في ضوء الفنارات .

وقد حاول الانجليز عند ما رأوا هذا اصطياد "زبلين" ، وانزاله الى الارض ولكن "زبلين" ، كان قد تحصن في الجو والتحف الظلام ونجا بدون ان تصل اليه اي رصاصة او قنبلة نجا بعد ان دار في سماء لندن عاصمة بلاد الانجليز شرقا وغربا .

وقد امتد في الجو عامود من نار عند نزول تلك القنابل فلما شاهده الناس أسرعوا يمينا وشمالا كالمجانين وكان الانسان يرى سكان الاحياء الوطنية مثل العمال وارباب الحرف الدنيئة مسرعين نحو "البارات" ، فيقول الواحد منهم لخادم الحان "اعطني ربع "اشتبس" حتى اذا امتُّ الآن اموت سكرانا .

هذا !

وقد نتج من هذه النار التي قذفها "زبلين" ، على لندن خسائر جسيمة خصوصا في اللوازم الحربية تعد بالملايين من المركبات كما نتج من ذلك ايضا خسائر أدبية لا تقدر بالمال

وقد عرف الانجليز الآن بعد ان هدد "زبلين" ، عاصمة بلادهم معنى الحرب ومعنى نتائجه المرة وكانت عاصمة بلادهم قبلا هادئة مطمئنة بعيدة عن كل ما يعكر صفو سكونها

وبعد ان كان الانجليز يدفعون سكان مستعمراتهم ومستعمرات محالفيهم الى الصفوف الامامية من خطوط القتال وهم ينظرون اليها من بعد ادركوا الآن ما هو تكدير صفاء المعيشة بسبب سفن الهواء "وما ربك بظلام للعبيد"

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٦-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان

برلين يوم ٩ يناير سنة ١٩١٦

Berlin
den 9. Januar 1916.

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 26.
Arabische Ausgabe

إخلاء غليبولي من الأعداء

قد حدث في اواخر شهر ديسمبر سنة ١٩١٥ ما كنا ننتظره من زمن بعيد وهو خذلان وفشل الأعداء في حملاتهم على الدردنيل وما ذلك الا للشجاعة المعهودة في الجنود العثمانية. اما السبب الذي مكن الانجليز والفرنسويين من المثابرة على قتال العثمانيين كل هذا الزمن فهو قلة المعدات الحربية لدى العثمانيين اما وقد فتح الطريق ما بين المانيا ودولة الخلافة في هذه الأيام بسبب سقوط مملكة الصرب وبه امكن نقل اللوازم الحربية من المانيا الى تركيا فقد استعمل العثمانيون قواهم المعهودة في القتال فكان ما كان من كسر العدو كسرا مخجلا كما كانوا قد استعملوها ايضا من قبل حينما كانت هجمات العدو متوقعة الحصول فقد حمل عليه الجيش العثماني اذ ذاك حملات مرة وسبب له خسائر عظيمة والزمه بترك اماكنه عند "انافرطه" و"آرى برنو" وكان قد حركت فيها عدة اشهر. وقد لحق الانجليز على الخصوص من ذلك خسائر جمة.

وقد انبأ المعسكر التركي عن ذلك النصر في يوم ٢٠ دسيمبر من سنة ١٩١٥ ميلادية حيث قال ::

"ابتدأ جيشنا يهاجم العدو وعند "انافرطه" و"آرى برنو" هجوما عاما فسببت قنابلنا الضخمة ونيراننا الحامية لصفوف الأعداء خسائر عظيمة. وقد ابدى جنودنا الأبطال الذين كانوا ينتظرون هذا الهجوم عدة من الأشهر شهامة وشجاعة عجيبة اذ كان كل شخص منهم يدافع دفاع المستميت يهزأ بالموت ولا يبالي بصدمات القضاء فلم يمض يسير من الزمن حتى انسحب العدو من جهات "انافرطه" و"آرى برنو" وصار لا يرى في تلك الجهات الا جثث القتلى الذي خلفها وراءه"

وعقب صدور هذا النبأ بيسير ظهرت نتيجة النصر المذكور حيث اخبر المعسكر العثماني في مرة اخرى بما يأتي ::

"قد ضربنا العدو ضربة قاضية عند "انافرطه" و"آرى برنو" فهزمناه وولى الأدبار فتتبعناه في اعقابه حتى وصلت جنودنا الى البحر من جهة آرى برنو. اما الغنائم التي غنمناها فكثيرة لا تحصى"

وأن الذي يتأمل في هذه الصورة يرى أن عساكر الأتراك قد وصلوا الى شاطئ البحر.

هذا وبعد ان طرد العثمانيون الأبطال الأعداء من "سوفلاباى" طردوهم ايضا من سد البحر في يوم ٨ و ٩ يناير الحالي. وذلك ان العدو ولما حاول النزول الى البر حول الأتراك مدافعهم الضخمة اليه واطلقوا عليه نارا حامية وبينما كانت عساكر الطبجية يفعلون ذلك كانت جنود المشاة مشتغلين على كافة خطوط القتال الأخرى في البقاع السالفة الذكر بالهجوم عليه ومطاردته حتى جنح العدو الى الفرار واسرع الى البحر ليتخلص به بعد ان خسر خسائر عظيمة وغنم الأتراك في تلك الواقعة غنائم لا تحصى فكان من تلك الغنائم اكوام كالجبال من العلب المملوءة بالمواد الغذائية. هذه المعركة كانت خاتمة المعارك الدموية التي دامت ثمانية شهور على أرض غليبولي.

ان نصر العثمانيين هذا يخلد لهم الذكر الحسن والثناء العاطر على صفحات كتب التاريخ ابد الآبدين ودهر الداهرين وقد عم السرور بمناسبة هذا الفوز العظيم ارجاء المملكة العثمانية وارجاء محالفيها وبهذه المناسبة ارسل قيصر المانيا اشارة برقية الى سلطان آل عثمان يهنئه بهذا الفوز العظيم وارسل ايضا غيره الأشارة البرقية حساما ليكون ذكرى حسنة لهذا الفوز الى الابد. "وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله"

الحرب في العراق

فشل الانجليز - دفاع المسلمين

صورة الخطاب الذي ألقاه توفيق بك مبعوث بغداد في المجلس النيابي نقلا عن جريدة ترجمان وهو ::

ماكادت تشب نار الحرب في القارة الاوروبية الا واتخذها الانجليز للشام فرصة للوثوب على العراق واظهار مطامعهم القديمة فيه فحشدت انجلترا سفنها الحربيه تجاه المحمره ، التي هي من البلاد الفارسية المتاخمه لحدودنا على شط العرب والتي تبعد عن البصرة ١٥ كيلومترا وقد فعلت انجلترا هذه الدسيسه الحربية قبل ان تعلن دولتنا العليه النفير العام وكانت انجلترا تهدد القطر العراقي من جهة وتصرح تمويها وتضليلا بأنها ستحافظ على العراق ولا تتحرش بالدولة العلية اذا هي لم تفاتحها بالحرب من جهة اخرى وبهذه الحيل والدسائس امضت انجلترا الباغية وقتا غير قليل .

ولما اعلنت دولتنا المحبوبة الحرب على حماتها الاتحاد رأت انجلترا ان موقفها من فم الخليج الفارسي الى البصرة مساعد لها فاستولت والاسف ملء الجوانح على البصرة قبة الاسلام في بضعة ايام . وكانت انجلترا تسمم الافكار وتضلل العقول وتغوي الناس بالاباطيل فتقول انها ستقبض على خناق العراق فتحتل بغداد والموصل في ايام قلائل لان العراق على زعمها كان خاليا اذ ان جيشه كان مشتتا في ساحات القتال الاخرى ولكن الانجليز لم يعلموا ان بلاد العراق عامرة بالقبائل العراقية المملوءة شهامة وشجاعة والمشهورة من القديم بفرط اخلاصها وتعلقها بعرش الخلافة العظمى وقد كان ذلك السبب في حبوط مساعي الانجليز وذهاب اموالهم في زمن قليل . وان استيلاء انجلترا على البصرة قد ايقظ النائمين وحرك الجامدين وقد صادف ذلك اعلان الخليفة الاعظم الجهاد الديني فثارت الحمية عن بكرة ابيها للدفاع عن الوطن المحبوب . وسكان العراق كما هو معروف اكثرهم من اهل الشيعة يقلدون العلماء والمجتهدين القاطنين في النجف وكربلاء ولاجل ايقاظ الحركة الدينيه ذهب حضرة زميلنا الفاضل نور الدين بك الى دائرته الانتخابيه وهي النجف وكربلاء فقابل المجتهدين والعلماء هناك وحرضهم على معاضدة الدولة العلية والقيام بنشر دعوة الاسلام والجهاد فقام هؤلاء الفحول بخدمات مبرورة وحسنات مشكورة في سبيل مناصرة الدولة العليه فحدث انقلاب ديني كبير في العراق لم يسبق له مثيل في التاريخ على انهم لم يرتضوا بالقعود بين الجدران بل شهدوا بأنفسهم ميادين القتال وقضوا اوقاتهم حول المتاريس وبين رعيد القنابل وصفير الرصاص

وكان اكثر اولئك المجاهدين من الطاعنين في السن فكان فيهم من ناهز السبعين والثمانين فهذا الشعور الوطني الشريف هو الذي اوقف الانجليز عند حدهم فلم يستطيعوا ان يتقدموا عن البصرة خطوة واحدة فاضطر الانجليز الى استعمال الدسائس والحيل اكثر من استعمال الفنون الحربية فقامت انجلترا تبث المنشورات بأنها تحمي العتبات المقدسة ولا تتداخل في شؤونها ولكن هذا الاعلان قد اثار ثائرة الامة العراقية على الانجليز اكثر من كل حين . وفي هذا الوقت اسندت قيادة العراق العامة الى الشهيد المرحوم « سليمان بك » العسكري وكان هذا القائد من اهل الشهامة والنجدة والوطنية ومن الواقفين على الفنون الحربية أتم الوقوف وزيادة على ذلك انه كان متجولا قبل اسناد هذه القيادة اليه في العراق ثلاث سنين اختبر فيها احوال القطر ورأى ان العراق اشد الاقطار تعلقا بعرش الخلافة واعظمها تفانيا في الاسلامية فاستلم قيادة الجيش العراقي بشوق وحماس .

كان موقف العدو اذ ذاك قاصرا على البصرة والمحمرة ونهر كارون في جنوبي ايران وحينما ابتدأ القائد المرحوم في الهجوم على الزبير افتكر باتخاذ الوسائل التي تمنع الانجليز من الالتفاف على التجارة فكان من جملة تلك الوسائل تحريض عشائر فارس على الاشتراك في الجهاد . ولما ذهبت الى مقر وظيفتي للقيام بالواجب المقدس كان على مقربة من معسكرنا نحو ٢٠ الف مجاهد من القبائل التابعة لفارس دفعهم الحماس الديني الى التطوع في خدمة الدولة العلية والجهاد تحت راية الهلال وهذا ما حملني على الاعتقاد بأمكان الاتحاد الاسلامي وان لهذه الدولة الاسلامية مستقبلا زاهرا تحسدها عليه الامم الكبرى . وكان يرافق جيشنا شيخ جليل هو شيخ الحويزة « عوني بك » عمره لا يقل عن ٨٠ عاما فبذل المساعي المشكورة في مناصرة الدولة وقد كان الانجليز حينئذ يحاولون استرداد الاهواز فقاموا بالهجوم عام ولكنهم اضطروا اخيرا الى الانهزام من تأثير نيراننا وعند هزيمتهم تركوا في ايدينا غنائم كثيرة . وقد حاربت بعض النساء كتفا لكتف مع الرجال وقد سقط منهن اربعون بين قتيلة وجريحة



وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٧- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جرمنيا محبهم الالمان — برلين يوم ٢٢ يناير سنة ١٦

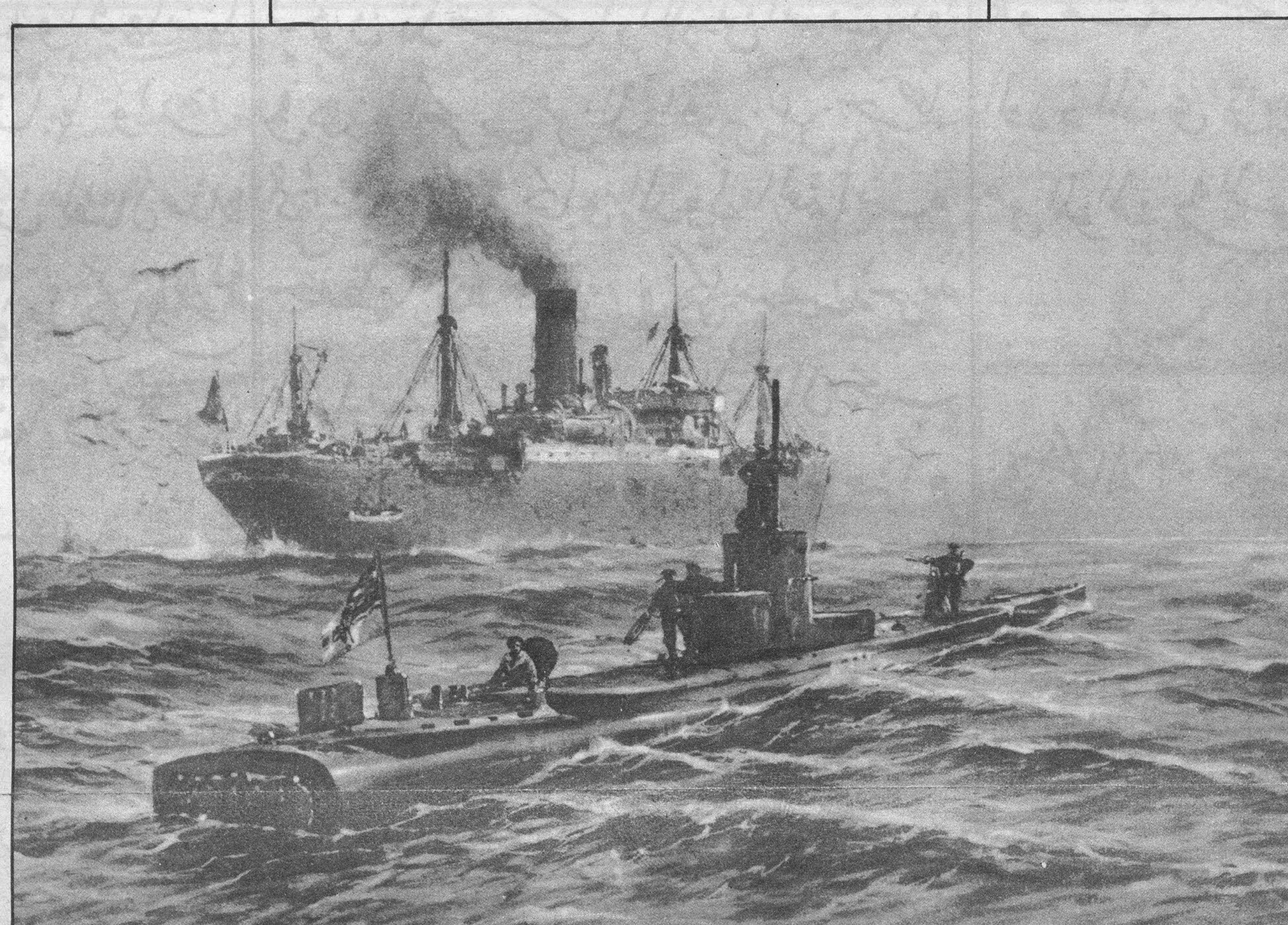
Berlin
den 22. Januar 1916

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 27
Arabische Ausgabe

الغواصات

ذكرنا في بعض الاعداد السابقة من هذه الجريدة سفن الهواء المسماة "زبلين" ونذكر الآن في هذا العدد "الغواصات" التي لا تقل في الاهمية عن سفن الهواء المذكورة فنقول :



الغواصات نوع من سفن الماء يعمل عمله وهو تحت الماء مغمور فيه لا فوقه. هذا النوع كان ايضا للالمانيين سلاحا ماضيا قاطعا في رؤوس الاعداء ونارا حامية على نواصيهم. مثل تلك الآلات يوجد ايضا عند الانجليز ومن حالفهم من الفرنسويين والروس والايطاليين ولكنها غير متقنة الصنعة ولا محكمة البنيان مثل الغواصات الالمانية فصنعها يفوق فوقانا عظيما صنع سواها هذا.

ولكي تكون الغواصة سريعة الحركة جدا يجب ان يكون حجمها صغيرا بقدر الامكان اما ابعاد الغواصة فتكون عادة كما يأتي: يبلغ طول الغواصة ٤٠ مترا تقريبا وعرضها اربعة امتار وارتفاعها ثلاثة امتار

ومقدار الماء الذي تشغل مكانه الغواصة يبلغ ٢٤٠ طنا وفي الفراغ القليل الموجود في الغواصة توجد العدد والآلات الضرورية الموضوعة على اتم نظام واحكم ترتيب بحيث انها لا تشغل الا مكانا صغيرا من الفراغ. وعلى سطح الغواصة المرتفع عن الماء بمقدار متر ونصف تقريبا يوجد مكان مدير الغواصة وذلك المكان مغطى بالقماش القطراني. وفي داخل الغواصة توجد امكنة البحارة الاقوياء الذين يكون عددهم ٢٥ شخصا تقريبا في العادة كما يوجد في ذلك الفراغ ايضا مخزن ومطبخ ومرحاض.

والغواصة تسير في العادة كسائر السفن البحرية الاخرى اي على سطح الماء فاذا لاح لها من بعد سفينة من سفن الاعداء غاصت تحت الماء واتخذت فيه طريقا لا تمها ويوافقها لتختفي وتأمن من ان ترى او يعلم مكانها

اذا اختفت الغواصة تحت الماء ظهر منها من وقت الى آخر انبوب الآلة التي تعكس صور المرئيات الخارجية الطافية على وجه الماء الى داخلها وهذه الآلة تسمى "بريسكوب" وبواسطة هذه الآلة يعلم بحارة الغواصة وهم تحت الماء ماذا يحدث على سطحه يعلمون ذلك وهم آمنون من اعين الرقباء.

وبمجرد ما ينظر بحارة الغواصة المذكورة سفينة للعدو اقتربوا بغواصتهم بالقرب منها ووجهوا اليها مدمرا من الديناميت له شكل اسطواني كشكل السجارة الكبيرة "سجارة زنونيه" طوله ستة امتار تقريبا وفراغ هذا الشكل مملوء من الديناميت فملامسة تلك الآلة الجهنمية لسفينة العدو تلحق بها الغرق والدمار في مسافة لا تتجاوز بضعة دقائق.

وبهذه الكيفية اغرقت الغواصة الالمانية "نمرة ١" ثلاث سفن انجليزية حربية عظيمة صباح يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٤ اغرقتها في البحر الشمالي وفرت هاربة بدون

ان يتمكن العدو من توقيفها .
اما اسماء تلك السفن الانجليزية التي غرقت فهي :: « ابوقير » و « هوجو » و « كريزى » .

ولم تقتصر الغواصات المذكورة على اغراق السفن الحربية بل كثيرا ما اغرقت سفنا تجارية ولكنها كانت قبل ان تغرق سفينة تجارية تطفو اولا على سطح الماء ثم ترسل رجالا منها لفحص سفينة العدو التجارية فان لم يجدوا فيها شيئا يوجب التهمة تركوها وشأنها وان وجدوا فيها شيئا من ادوات القتال مثلا امروا من عليها من البحارة بتركها في الحال فينزلون في قوارب بجانبها ويذهبون الى حال سبيلهم . اما السفينة التجارية فتغرقها الغواصة

والصورة التي تشاهدونها على وجه الصحيفة الاولى هي صورة سفينة انجليزية اغرقتها غواصة المانيه

عيد الدردنيل

عزم مجلس الشيوخ العثماني على ارسال وفد من اعضائه الى جلالة السلطان الاعظم ليرفع الى جلالته التهنئة بهذا الفوز والنصر المبين وسيهنئ هذا الوفد المذكور بذلك الفوز المبارك ايضا الفيلق العثماني الخامس الذي كان له اليد الطولى في هذا الانتصار والمجلس المذكور قد اقترح على الحكومة العثمانية ان تجعل يوم ٩ يناير من كل عام وهو يوم النصر المبين يوم « العيد الوطني » كما انه اقترح ان يوقف « وسامات شرف » توطى لكل جندي كانت له يد في هذا القتال الشريف الذي دارت رحاه في البلاد العثمانية كما توطى ايضا لاولاد الذين استشهدوا فيها

اقترح المجلس المذكور على الحكومة ان تبني في مدخل الدردنيل « تمثالا » ليكون تذكارا للذين استشهدوا في هذه الحرب من المدافعين عن حيض الاسلام وكيان الدولة العثمانية حفظها الله تعالى وكل سفينة حربية عثمانية تمر على هذا التمثال يجب عليها أن تظهر علامات الاحترام واشارات التبجيل والتعظيم .

هذه

مقارنة بين فرنسا والمانيا في زيادة ونماء شعب كل منهما في كل سنة

كتبت الجريدة الفرنسوية المسماة « الكلير كنتوا » التي ظهرت في يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩١٤ ما يأتي ::

« يولد في المانيا كل ١٦ ثانية « الثانية جزء من ستين جزءا من الدقيقة » مولود واحد اى انه يولد في الساعة ٢٢٥ مولودا منها ١١٦ من الذكور والباقي وهو ١٠٩ من الاناث ومتوسط عدد من يموتون في الساعة ١٢٥ فيكون الباقي من ذلك حيا ١٠٠ مولود اى ان عدد الشعب الالماني يزيد في كل ساعة ١٠٠ شخص » وبعد ان انتهت الجريدة المذكورة من كتابة ما سبق تساءلت قائلة ::

فما هي الحالة في فرنسا ؟

اجابت الجريدة عن ذلك بما يأتي ::
« ان عدد من يولد في الساعة من الفرنسويين ٨٥ مولودا ومتوسط عدد من يموت منهم في الساعة ايضا ثمانون فيكون الباقي بعد ذلك خمسة اى ان مقدار العدد الذي يزيده الشعب الفرنسوي في الساعة هو خمسة اشخاص لا غير وان العدد الذي تزيده المانيا عن فرنسا من المواليد في الساعة هو « ٩٥ » مولودا .

في الحالة الحاضرة « كتبت الجريدة بعد » يوجد في المانيا احدى عشر مليونا من الذكور الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٩ و٢٠ سنة وليس الحال هكذا في فرنسا اذ لا يوجد فيها من هذا النوع الا ثلاثة ملايين .

فهل تكون المقارنة ما بين جيش فرنسا والمانيا عام ١٩٢٥ ممكنة ؟

ثم زادت الجريدة المذكورة على ذلك الجملة الآتية ::
« اذا لم تنتصر المانيا على فرنسا في هذه الحرب فمن المستحيل ان تتمكن فرنسا بأى حال من الاحوال في المستقبل من ان تشرع في حرب مع المانيا اذ ان الزيادة التي سيزيدها الشعب الفرنسوي في مدة ١٠ سنين لا تذكر بجانب المانيا

الجهاد

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٨- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا لمنفعة خصمهم الألمان — برلين ٥ فبراير سنة ١٩١٦

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin den 5. Februar 1916 — Nr. 28 — Arabische Ausgabe

المدافع الضخمة او المهاريس

مما يعد ضمن المخترعات المدهشة التي استعملها الألمانيون في هذه الحرب ضد اعدائهم ما يسمى بلغتهم "٤٢ سنتيمتر مورزر" اى المدافع الضخمة التي يمكن ان تسمى باللغة العربية "المهاريس" ذات القنابل العظيمة التي يبلغ طول قطر الواحدة منها ٤٢ سنتيمترا وهي من المخترعات الحديثة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم الحربي اصلا والتي ظلت مجهولة الى وقت شبوب نار الحرب لأن اختراع هذه المدمرات كان سرا من الأسرار لدى المانيا تكتمته كل التكتم.

ولقد اعترى الأعداء الرعب والدهشة حينما شاهدوا فعل هذه "الجهنميات" لأول مرة امام حصن "لييج" و"نامور" وان قنبلة واحدة من هذه المدافع العجيبة تكفى لتحطيم امتن حصن واصلب درع.



وهذه القنبلة الهائلة تؤثر اثناء خروجها على الهواء المحيط بها الذي يضغط على المنازل القريبة فيحطم نوافذها ويسقط عروشها

وبعد ان تقطع في الجو هذه القنبلة الهائلة التي تزن ١٤ قنطارا ويصم الآذان دويها تسقط على الأرض وقد حطمت ما حطمت وكسرت ما كسرت وهشمت ما هشمت

وان اصابة قنبلة واحدة من هذا النوع لأى حصن من حصون الأعداء كافية لتدميره وسحقه.

وهذه الصورة توضح لكم ان قنبلة من تلك القنابل قد اصابت حصن "رولجي" الكائن عند "موبيج" في فرنسا فدكته دكا وهشمته تهشيما وصعقته صعقا وطحنته طحنا.

والناظر الى ذلك الحصن اثناء تهدمه واصابته بالقنبلة كان يشاهد شظاياه تتطاير في الجو مختلطة مع اجسام اخرى فينعقد منها سحابة كثيفة حتى انه كان يخيل للرائي ان بركانا قد انفجر فأخذ يقذف من جوفه اجساما غريبة مختلفة

أطماع فرنسا

في

بلاد سورية

نشرت الجريدة الفرنسوية المسماة « اكلير » بعددها الصادر في يوم أول يناير من السنة الحالية ان الفرنسيين عقدوا اجتماعا في مدينة « انجيبه » تحت رئاسة « رني بازين » الذي اظهر في آخر تلك الجلسة ما كانت تكنه فرنسا من الاطماع نحو بلاد سورية وهو انه اذا وضعت الحرب اوزارها يكون من شروط الصلح ضم بلاد سورية الواسعة من اولها الى آخرها الى املاك فرنسا .

فيظهر لنا من ذلك جليا مقدار النهم والطمع الفرنسوي في امتلاك البلاد واسترقاق العباد .

وفرنسا هذه هي التي كانت تدعي حماية الامم الاسلامية من ايدي الطامعين وتقول ان ذلك هو مما يحتمه عليها الشرف والواجب كما تقول انها كانت ولا تزال تسعى بجهدها الى اعادة الحرية والاستقلال لمن استعبدتهم زمنا طويلا ولكن قد صرحت اليوم بأنه اذا كان « لا قدر الله » النصر في جانبها اخذت بلادا واممًا جديدة من امم المسلمين تحت يدها لتذلهم وتستعبدهم كما اذلت واستعبدت اخوانهم من قبل ظهرت تلك الاغراض السيئة على السنة سواسها والحرب لا تزال قائمة على ساقها

ولكن الله سبحانه وتعالى عادل لا يحب الظلم فقد اذهب مساعيها وامانيها نحو المشرق واهله ادراج الرياح اذ ان اهل سورية الابطال يترفعون كل الترفع عن الدخول تحت يد فرنسا ويستنكفون من الرضوخ تحت حكمها بل انهم سيسوقون الفرنسويين الى الهلاك والدمار وتحتجب من الظلام تعقد عجاجه المدافع وتلمع فيه نصال الصوارم وتسال فيه الدماء انهرا متى حاول الفرنسويون تنفيذ قولهم بالفعل هذا ايضا على فرض تقدير ان الفرنسويين يميلون ويجنحون الى مهاجمة تلك البلاد مرة اخرى بعد أن فروا مع اخوانهم الانجليز والروس امام صناديد الدردنيل يتعثرون في اذيال الخيبة والصغار والخزي والعار . « وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون » .

تلقيب جلالة الغازي السلطان محمد الخامس

بلقب

مشير بروسي

قد لقب جلالة امبراطور المانيا وملك بروسيا بمناسبة حلول عيد ميلاده جلالة الغازي السلطان محمد الخامس بلقب « مشير بروسي » . وهذه هي الصورة الخطية التي ارسل بها جلالة الامبراطور الى جلالة السلطان مترجمة الى العربية :!

« قد برهنت جيوش جلالة السلطان الاعظم في كافة مواقع القتال في الشرق الاقصى على مجدها القديم الطائر الصيت وشرفها التالد . انهم ابانوا واظهروا ما هو معهود فيهم ومعروف من الجلد والصبر والشهامة سيما في الايام الاخيرة التي فازوا فيها فوزا عظيما على اعدائهم في بلاد العراق .

واني اذ اتذكر الحوادث العظيمة التي حدثت في تاريخ حياتي اتذكر بنوع خاص ما صادف حدوثه يوم عيد ميلادي وهو ما اتاه الجيش العثماني من النصر والفوز والظفر وما اظهره من شهامة وصبر .

وهذا الاعتراف الذي اعترف به اليوم والذي وافق صداقة متينة تنبئ عن ارتباط تام بين جلالتكم الرفيع ارتباطا شخصيا كان اليوم رجائي وامنيتي فلهذا التمس من جلالتكم ان تقبلوا مني لقب « مشير بروسي » . وهذا سيذكركم دائما بالزمن الذي فيه تآخت اسلحة جيوشنا وجيوشكم » .

فأجاب جلالة السلطان جلالة امبراطور المانيا عن ذلك باشارة برقية اعرب فيها عن سروره بهذا اللقب الاعظم وعن تشكراته القلبية ومزيد سروره باعتراف جلالة الامبراطور بشهامة الجيش العثماني ثم قال : هذه الشارة الجديدة اشارة الصداقة الامبراطورية واتحاد الجيشين اتحادا مقدسا لا ينفك اصلا سيملأ قلوب الجيش العثماني سرورا وخيلاء . ثم ذيل السلطان الاشارة البرقية بما يأتي

محبكم المخلص اخلاصا
قلبيا
محمد رشاد

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٢٩- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — برلين ٢٢ فبراير سنة ١٦

Berlin den 22. Februar 1916 — **EL DSCHIHAD** — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 29 Arabische Ausgabe

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

∴

في شهر سبتمبر من السنة الماضية اجتمع جم غفير من الأئمة الأعلام المجتهدين من اهل الشيعة في مسجد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الحسين. ذلك المسجد الكائن بكربلاء التابعة لبغداد. وذلك المسجد مقدس عند اهل فارس. فلما اجتمع هؤلاء العلماء الأفاضل في المكان المذكور تقدم رئيسهم ونزع بيده السيف المرصع الذي مضى عليه احقاب من السنين لم تمسسه يد من الجدار وسله ثم خطب خطابة قال ضمنها: تجب على المسلمين جميعا ان يسلموا هذا الحسام المبارك لقائد الجيش العثماني العام الذي يدافع عن ارض ميزوبوتاميا ثم قال هذا العالم الفاضل: اني اعتقد اعتقادا جازما بانه اذا لبى المسلمون جميعا الدعوة الى الجهاد وقاتلوا اعداء الله واعداء الاسلام كان النصر والفوز حليفهم"

ثم عقب ذلك بيسير من الزمن سلم السيف المذكور للقائد العام باحتفال عظيم.

هذا. وهذه الصورة تمثل لكم لحظة من التاريخ حيث ترون اماما من المجتهدين يقبض بيده على السيف المقدس في جمع من العلماء الأفاضل يمثل الهيبة والوقار يحوطه الأعلام العثمانية والفارسية وترون مكتوبا تحت الصورة البيت الآتي الذي كله حكمة وحقيقة ظاهرة وهو ::

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

وقد حاول الأعداء من الفرنسويين والانجليز والروس ان يدعوا على لسان جرائدهم وصحفهم انهم الأصدقاء الحقيقيون للمسلمين كما حاولوا ايضا ان يؤكدوا ان النائب الحقيقي عن المسلمين هم الانجليز. الا قبحهم الله ما اكذبهم وما اشنعهم. فهذه الحادثة المذكورة اي حادثة السيف تدل دلالة واضحة على كذبهم. اذ عقب تلك الحادثة سارع الى الجهاد ملايين من المسلمين وانضموا الى جيوش الخلافة الاسلامية ليقاتلوا اعداء الله واعداء الاسلام كما ان ما آلاف من المسلمين الذين كان اجبرهم الأعداء على قتال الألمانيين انحازوا وانضموا الى جيوش اصدقاء وحلفاء دولة الخلافة الاسلامية وقاتلوا معهم جنبا لجنب قاتلوا اعداء الله واعداء الاسلام والمسلمين.

هذا. وهؤلاء المجاهدون الأبطال سينالون من الله سبحانه وتعالى خير الجزاء واعظم الأجر مصداقا لقول الرسول عليه السلام ::

" الجنة تحت ظلال السيوف "

التجنيد في مستعمرات فرنسا

ان الخسائر الفادحة التي لحقت فرنسا في جيشها في هذه الحرب القائمة قد الزمتها بتطلب جنود جديدة فأخذت تجند من افراد شعبها القليل العدد بطبيعة الحال من كانت اعمارهم لا تزيد عن ١٧ سنة ولكن لما لم يكن ذلك كافيا لسد حاجتها تطلعت انظارها الى سكان مستعمراتها فاجتهدت كل الاجتهاد في ان تجند

من اهلها ولكن لم يتيسر لها ذلك
فقد اعترضتها صعوبات كثيرة في سبيلها
وقد نشرت الجريدة الفرنسوية المسماة
"لوڤره" انه قد حدث في افريقية
الغربية قيام ومعارضة وشوشرة ضد
الفرنسويين على اثر الابتداء في التجنيد هناك
وان التجنيد الذي تيسر للفرنسويين هناك
في المدة الاخيرة قد تعطل وانحل لأن العامة
لما علموا اخيرا سوء معاملة الفرنسويين
لعساكر المسلمين وقفوا في اوجه الفرنسويين
المحرضين للاهالي على التجنيد وافسدوا عليهم
امرهم قالت الجريدة: وان هيجان الاهالي
ضد الفرنسويين في جهة "بوبوديولاس"
كان شديدا لا يستهان به. قام
بذلك الهيجان قبائل السود من سكان
تلك الجهة على اثر علمهم بسوء وقساوة
معاملة فرنسا لعساكر المسلمين اذ ان
كثيرا من الجنود المسلمين الذين ارسلتهم
فرنسا الى اوربا صادفوا في جهة مدينة
مرسيليا آلاما وعذابا من جوع ووساخة
ونقص في حاجياتهم الضرورية وغير
ذلك مما سبب تفشي الامراض
والاوبئة فيهم.
هذا وان الجريدة المذكورة لديها من
الصدق والامانة ما يكفي عندنا
للوثوق بما نقلته وحدثت به.

الغنائم التي غنمها الألمان في الحرب

وردنا من المصادر الرسمية ان
مقدار الغنائم التي غنمها الالمانيون
من منذ ابتداء الحرب حتى يوم اول
شهر فبراير سنة ١٩١٦ اي بعد ان مضى
على الحرب ١٨ شهرا هي الآتية:

١٤٢٩٩٧١ اسير
٩٧٠٠ — مدفع
٧٧٠٠ — عربات والات اخرى لنقل
— معدات القتال
١٣٠٠٠٠٠ بارودة
٣٠٠٠ — رشاشة

لن يغلب المسلمون
وفيهم كتاب الله يجمع شملهم

"إنا انزلنا الذكر وانا له لحافظون"
"قرآن كريم"

ويل لأعداء المسلمين والف ويل لهم
فقد مرت عليهم سنين واعوام كثيرة
قبل ان تنشب نار هذه الحرب وسواسهم
يدرسون في مدارسهم الشرقية قوة الاسلام
وعظمة تعاليمه لاهله المسلمين ويجوبون له
عرض البلاد الاسلامية وطولها سياحة
ينقبون عن آثار الاسلام ويبحثون عن
آثار رجال حروبهم ويندسون بين طبقات
العامة فيرون منهم شدة يقينهم في دينهم
وحفاظاتهم بكل رخيص وغال مما في ايديهم
في سبيل المحافظة عليه. وان عددا ليس
بالقليل من فلاسفتهم وضعوا الكتب
والرسائل فيما يتعلق بالاسلام والمسلمين
والقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم. وكل
كتبهم ورسائلهم تدور رحاها حول
هذه القضية الاسلامية الكبرى ومع
هذا جميعه لم يفطنوا الى انفسهم فيرجعوا عن
غيهم ومجازفتهم بالملايين من انفسهم
واموالهم في مناوأة المسلمين الداء ومنازلتهم
الحرب والطعان
وويل ثم ويل لهم كم قصدوا دار الخلافة
الاسلامية ومقر النيابة المحمدية للمسلمين
الاستانة العلية باساطيلهم وجيوشهم
فينزل الله فيهم بلاءه فيدك عباده المسلمون
اطواد بحارهم ويزلزلون بجيوشهم الارض
حتى تنوء بهم فيرجعون بالخيبة والخسران
يتعثرون في ثياب الخزي والهوان.
وأمر مسألتهم الشرقية واقتحامهم الدردنيل
من منذ احقاب لا تزال بطون التاريخ تشهد
فيها بالانكسار والهزيمة لهم ولقد وقع
ما وقع لهم اذ ذاك مما لا يخفى امره على
المطلع ومع هذا فقد كانوا متعلقين بحبال
آمالهم البالية لتنفيذ امر تلك المسألة التي
يقصدون من ورائها ملاشاة المسلمين
من الارض واستئصال التعاليم القرآنية
من الشرق لا سمح الله ليصفو لهم جو سياسته
ويستحكم سلطانهم في ممالكه ولكنهم اذلهم
الله كلما رجعوا الى الفتنة اركسوا
فيها وما الله بغافل عما يعملون.
غريب امر هؤلاء العلوج غرتهم اموالهم
وانفسهم وخدعتهم اختراعاتهم الجهنمية
ومنشئاتهم التي تجري في البحار بما يؤذي
عباد الرحمن فجاؤا بها وبجيوش جرارة بحرا
وبرا ليغيروا على دار الخلافة فالحق بهم الله
على يد المسلمين عذابا شديدا وردهم على اعقابهم
خاسرين.

"البقية تأتي"

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
الجنة تحت ظلال السيوف
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

الجهاد

عدد ـ ٣٠ ـ
جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد الجيوش الألمانية
برلين ٦ مارس سنة ١٩١٦

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 6. März 1916

Nr. 30
Arabische Ausgabe

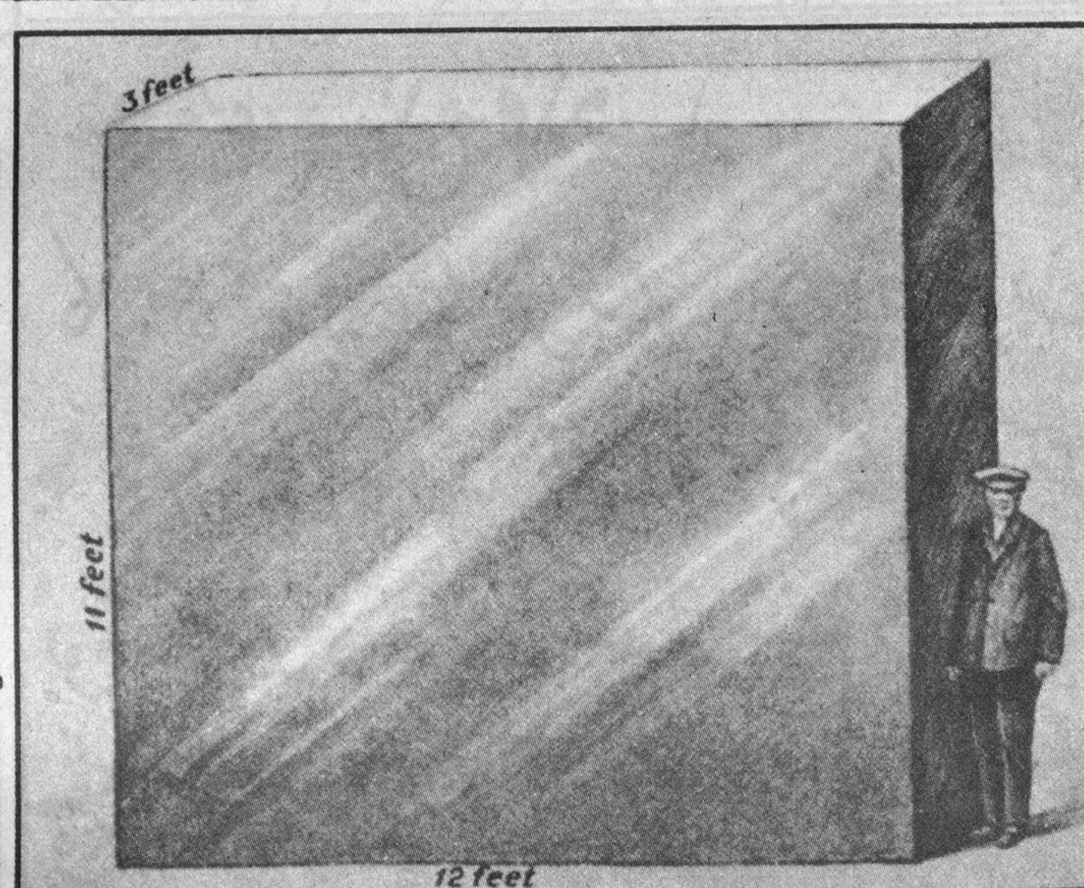
غرامة دول التحالف الرباعي

قد دفعت انجلترا لأميركا في الأشهر الأخيرة عشرين مليونا من الجنيهات الانجليزية ذهبا اى ٤٠٠ مليون من الماركات. هذا المقدار كان ثمنا لأدوات حربية. وهذه الصورة التي تشاهدونها مأخوذة عن مجلة انجليزية وهي تمثل كمية الذهب التي خرجت من بلاد الانجليز في الأشهر الأخيرة الى اميركا. فقد قدرت هذه الكمية بكتلة من الذهب وزنها ٢٠٠ طولوناته وعرضها ١١ قدما وطولها ١٢ قدما وسمكها ثلاثة اقدام. هذه الكمية العظيمة من الذهب قد خرجت من بلاد الانجليز وفقدت بل ضاعت الى الأبد من ثروة الشعب البريطاني.

∴

وقد استهلكت فرنسا وروسيا ايضا من اموالهما ما يقرب من المقدار الذي سبق ذكره في الأشهر الأخيرة حتى يوجد التوازن والتعادل بينهما وبين انجلترا.

وهنا سؤال يحوم في نفس كل واحد



وهو :: لماذا الزمت دول التحالف الرباعي باخراج هذه الكميات العظيمة من الذهب من بلادهم الى الخارج لضرورة شراء ادوات للحرب بينما الحالة في المانيا غير ذلك ؟

الجواب : لأن المانيا في امكانها تشغيل وعمل جميع لوازم الجيش في بلادها بخلاف ممالك التحالف الرباعي فثروة المانيا لم تخرج عن حدود بلادها وثروة اعدائها منذ ولت للأجنبي.

∴

لم تقتصر خسارة الأعداء في هذه الحرب على ما فقدوه من دماء. بل قد لحقتهم ايضا في اموالهم وذهبهم هذا عدا ما خسروه ايضا من بعض اراضيهم التي يسكنونها وتقدر قيمتها بالملايين من الجنيهات اذ قد اصبحت مملكة الصرب وبلجيكا والجبل الأسود وجزء عظيم من فرنسا وروسيا واقعة في ايدي المانيا وحلفائها.

∴

وربما سأل سائل السؤال الآتي وهو ::
من اين لدول التحالف الرباعي هذا المقدار العظيم من الذهب الذي تيسر لهم دفعه للممالك التي على الحياد في نظير لوازمهم الحربية ؟

فالجواب عن ذلك سهل وهو ::
الا تذكرون مقدار الضرائب الكثيرة التي اثقل الأعداء بها كاهلكم قبل الحرب ؟ — من تلك الضرائب التي اثقلوا بها كواهلكم قبل الحرب والتي ضاعفوا مقدارها في اثنائه على اعناق سكان المستعمرات المستضعفين. والضرائب التي سيضاعفونها اضعافا مضاعفة بعد الحرب حتى تصل الى درجة لا تطاق من هذه الضرائب كلها يدفع الأعداء ما تتكلفه الحرب من الأموال.

وان مقدارا عظيما من هذه الأموال اخذه الانجليز من اموال الهنود ليستعينوا به على دفع تكاليف هذه الحرب. فتلك القطعة الذهبية العظيمة التي اسلفنا ذكرها مصاغ اكثرها من دم وعرق الهنود

وأما أنتم أيها المسلمون الأفريقيون فقد ابتزت ثروتكم وثروة بلادكم فرنسا وهي الآن تستعمل تلك الثروة العظيمة التي جبتها منكم الزاما وجبرا لأداء وسد لوازم وتكاليف هذه الحرب

وقد فعلت مثل ذلك دولة روسيا مع شعوبها الأجانب عنها القاطنين في بلادها

وان المقدار اليسير من المال الذي بقي في ايديكم ستستقاضاه منكم على نحو الطريقة التي اتبعتها معكم قبلا اذا لم تجتهدوا وتحرروا انفسكم وبلادكم من ايديهم اذ ان كثيرا من لوازم الحرب التي جلبتها ممالك التحالف الرباعي من الخارج اجل دفع ثمنها الى بعد انتهاء الحرب فاذا انقضت الحرب ولم ينتصر الأعداء على المانيا وحلفائها وهذا هو المحقق فلم يبق أمام الأعداء طريق لسداد هذا الدين العظيم الا بوضع ضريبة عالية جدا على أعناق الأهالي وعلى اعناق سكان المستعمرات على الخصوص سكان المستعمرات الذين اراقوا دماءهم واضاعوا اعمارهم هدرا لمساعدة عدوهم وضد اخوانهم المسلمين واصدقاء المسلمين وسيأخذ العدو منهم آخر فلس بقي في ايديهم ليسدد ديونه العظيمة

فانظروا الى امركم وتبصروا في احوالكم فاما ان ترضوا بالهوان والذلة وتأدية ما يضربه عليكم عدوكم من الجزية تؤدونها له من آخر درهم بقي في ايديكم وانتم صاغرون واما ان تحرروا انفسكم وتستبقوا ما بقي لديكم من المال لتحسين احوالكم وتربية اطفالكم

. . . . . .

لن يغلب المسلمون

وفيهم كتاب الله يجمع شملهم

"انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون"

"قرآن كريم"

"تابع ما قبله"

كان الانجليز والفرنسويون يظنون بأنهم يوصلون ايديهم بأيدي الروس يوم يتمكنون من فتح السد المنيع في الدردنيل وجهلوا "لاهداهم الله" بأن ذلك السد انما يحميه ذلك النور المحمدي المحلق فوق سماء دار الخلافة الاسلامية وتحرسه روح تعاليم قرآنه السماوي المتأصلة في نفوس ابطال المسلمين الذين يتموجون تموج البحار في ساحات جناق قلعه "وشبه جزيرة غليبولي" "وعند سد البحر" "واناقورطه" و "آري برني" . وأن هؤلاء الابطال من حماة الاسلام سينكلون بأعدائهم اشد تنكيل ويرجعونهم على اعقابهم خاسرين خائبين

سبحانك اللهم قد تتخم في البر للطير والوحش جثث القتلى من الأعداء طعاما وقوتا حتى شبعت وادخرت لانفسها زمن السلم من هذه الجثث الخبيثة الفاجرة ما يكفيها مؤونة السعي في مناكب الارض فهنيئا مريئا بما سخرت لها من الرزق فسبحانك اللهم ، ما من دابة في الارض الا عليك رزقها وانها ارادتك السماوية الأزلية بأن تعز المسلمين ومن يحب المسلمين وان تنصر من نصر دينك الحق وتذل من سعى لذل المسلمين وقهر عبادك المؤمنين .

ولكم سعى هؤلاء الأعداء الانجليز ومن حالفهم من الفرنسويين والروس والطليان لتشتيت شملنا وكثيرا ما توعدنا رجال سياستهم بمحونا من الارض وكم ارسلوا بالمبشرين من القسس والرهبان لمحاربتنا بالاباطيل ولاخفات صوت القرآن فكنا نلجمهم بافكهم ونفند السنتهم بالبينات ومعجز حديث الصادق حتى نبكتهم خاسرين . ولما ان فرغت ادمغتهم ورأوا العجز ظاهرا عن امكان تفريقنا بالافك والبهتان على الله تعالى رموا آخر سهم لهم عن قوس عداوتهم للاسلام فاصاب السهم افئدتهم وارتشق في قلوب ملوكهم فجعلها نفرا بجيوشها واساطيلها المحطمة لكثرة ما نالها من السهام القاتلة . وقريبا بحمد الله تعالى نرد تلك الدولة الانجليزية عن مصر ونجد ان نفتك فيها سيوف ابطالنا فتكا ذريعا وتطهر من رجسها ارض وادي النيل المبارك فنستعيد بحول الله تلك الارض المباركة ونقبض على قناة مجمع البحرين فنمد الى اخواننا المسلمين في الهند النجاة من مظالم تلك الدولة الغاشمة .

"وما ذلك على الله بعزيز"

كتبه رشيد الرافعي

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة | الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم | اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣١- | جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان | برلين يوم اول ابريل سنة ١٩١٦

Nr. 31
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 1. April 1916.

الحرية

استيقظت في فجر يوم من الايام على صوت هرة تموء بجانب الفراش وتتمسح بي وتلح في ذلك الحاحا غريبا فرابني امرها واهتممت بها وقلت في نفسي لعلها جائعة فنهضت واحضرت لها طعاما فعافته وانصرفت عنه فقلت لعلها عطشانة فارشدتها الى الماء فلم تحفل به وانشأت تنظر الي نظرات تنطق بما تشتمل عليه نفسها من الالام والاحزان فاثر في نفسي منظرها هذا تاثيرا شديدا حتى تمنيت ان لو كنت سليمان افهم لغة الحيوان لاعرف حاجتها وافرج كربتها وكان باب الغرفة مقفلا فلاحظت انها تطيل النظر اليه وتلتصق بي اذا رأتني متجها جهته فادركت غرضها وعرفت انها تريد ان افتح لها الباب فاسرعت بفتحه فما وقع نظرها على الفضاء ورأت وجه السماء حتى استحالت حالتها من حزن وهم الى غبطة وسرور وانطلقت تعدو في سبيلها فعدت الى فراشي واسندت راسي الى يدي وانشأت افكر في امر هذه الهرة واعجب لشأنها واقول ::

ليت شعري هل تفهم الهرة معنى الحرية فهي تحزن لفقدانها وتفرح بلقياها ؟ اجل انها تفهم معنى الحرية وما كان حزنها وبكاؤها وامساكها عن الطعام والشراب الا لاجلها وما كان تضرعها ورجاؤها وتمسحها والحاحها الا سعيا وراء الحصول عليها.

من اصعب المسائل التي يحار العقل البشري في حلها ان يكون الحيوان الاعجم اوسع في الحرية ميدانا من الحيوان الناطق. يحلق الطير في الجو ويسبح السمك في البحر ويهيم الوحش ما شاء في الاودية والجبال ويعيش الانسان رهين المحبسين محبس نفسه ومحبس ما تحيط به من شؤون بني جنسه.

ليست جناية القوي على الضعيف الذي يصيره تحت امره ويجعله في قبضة يده انه سلبه حريته فقط. بل جنايته الكبرى عليه انه افسد عليه وجدانه فاصبح لا يحزن لفقد تلك الحرية ولا يذرف دمعة واحدة عليها.

لو عرف ذلك الضعيف قيمة حريته المسلوبة منه وادرك حقيقة ما يحيط بجسمه وعقله من السلاسل والقيود لانتحر كما ينتحر البلبل اذا حبسه الصياد في القفص وكان خيرا له من حياة لا يرى فيها شعاعا من اشعة الحرية ولا تهب عليه نسمة من نسماتها.

لا سبيل الى السعادة في هذه الحياة الا اذا عاش الانسان فيها حرا لا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكره مسيطر الا ادب نفسه ودينه.

الحرية شمس يجب ان تشرق في كل نفس فمن عاش محروما منها عاش في ظلام دامس يتصل اوله بظلمة الرحم وآخره بظلمة القبر.

الحرية هي الحياة ولولاها لكانت حياة الانسان اشبه شيء بحياة التماثيل المتحركة في ايدي الاطفال بحركة صناعية.

ليست الحرية في تاريخ الانسان حادثا جديدا او مبدأ غريبا وانما هي فطرته التي فطر عليها مذ كان وحشا

يتسلق الصخور ويتعلق بأغصان الأشجار
. إن الإنسان الذي يمد يده لطلب الحرية
ليس بمتسول ولا مستجد وانما يطلب
حقا من حقوقه التي سلبتها المطامع
البشرية فإن ظفر بها فلا منة لمخلوق عليه
ولا يد لأحد عنده

المرء لا يعيش إلا مرة ... والموت أحلى من حياة مرة

فكر الحلفاء في جنود مستعمراتهم

ان الفرنسويين والانجليز لا يعتبرون
الجنود السمر جنودا كاملين بل انهم
يعتبرونهم ناقصين منخفضين في القيمة
جدا عن جنودهم البيض .

ان قيمة الجندي الأسمر عندهم سافلة
منحطة جدا فوظيفته لديهم انه يدافع
عنهم ويريق دمه ويضيع حياته لأجلهم
ولا حق له اصلا ان يتمتع بما يتمتع به
الجندي الأبيض .

نشرت الجريدة الفرنسوية المسماة
«الزاز» ان دول التحالف الرباعي اى
الانجليز ومن حالفهم خصوصا منهم
الفرنسويين والانجليز حنقوا على المانيا
اشد الحنق واستاءوا استياء عظيما
حينما رأوا بين الجرحى الذين لا يصلحون
للقتال الذين ارسلتهم لالمانيا وردتهم
الى بلادهم جرحى من السمر اهل مستعمراتهم
. فقال الانجليز والفرنسويون ::
كيف تصنع معنا المانيا هذا الصنيع نحن
نرد اليها جرحاها وكلهم المانيون
وهي ترسل الينا جرحانا وفيهم جرحى
من السود ؟ ومعلوم ان المانيا ليس
لديها جنود من اهل المستعمرات . اه

صوت من صدور المسلمين
او
اتحاد الاسلام في الجهاد العام

اليكم يا ملايين المسلمين ارفع هذا الصوت
فعسى ان يكون له تأثير في نفوسكم .
كل مسلم في الارض يعلم البلايا والرزايا
التي اقترفتها ايدي الانجليز ومن حالفهم
من الفرنسويين والروس والطليان ضدنا
حتى انهم تطاولوا اخيرا على مركز الخلافة
الاسلامية حفظها الله بل وعلى بيت الله
الحرام فلذا اعلن الجهاد العام لصد
هؤلاء الانذال كما انه ايضا عقدت
محالفة مقدسة ما بين الاسلام والمانيا
والنمسا والمجر وبلغاريا لهذا الغرض .

قضى الله على هذا العالم العظيم الذي نهض
من جزيرة العرب نهضة الأسود وخطط
العالم بسيوفه ان تخضع السواد الأعظم
منه لسيطرة برابرة الروس والانجليز
ومتوحشي اوربا من الفرنسويين والطليان
اعصارا متطاولة لعبت في خلالها
ايدي الأعداء الجائرة بالمسلمين فأذاقتهم
العذاب الوانا واثارت عليهم حربا عوانا
في طرابلس الغرب والاستانة حيث مات فيها
الالاف مؤلفة من المسلمين رجال ونساء
شبان وشيوخ واطفال اريقت دماؤهم
وانبقرت بطونهم تحت صلصلة السيوف
ودوي المدافع وصفير الرصاص حصل
كل ذلك للمسلمين واعداؤهم يسخرون
منهم وكأن قلوبهم قد قدت من الحديد
وصيغت من القساوة والجبروت
قاتلهم الله انى يؤفكون .

وكان المسلمون في كل هذا الزمن
الطويل كلما طالبوا برد حقوقهم المهضومة
وبلادهم وحريتهم المسلوبة زادهم
عدوهم هوانا وعذابا وقال لهم
: انتم لا تصلحون لحكم انفسكم
لأنكم مسلمون ومتعصبون لدينكم .
يريد العدو بهذا القول ان يستعبد
المسلمين الى الابد

ماذا علينا معشر المسلمين اذا كنا
متعصبين ؟ فلنكن متعصبين .
نعم نحن متعصبون ولكن لدينا
نحن متعصبون لحريتنا متعصبون
لشرفنا وبلادنا . نحن متعصبون
ومتعصبون ومتعصبون .
ان ازدرى الأعداء تعصبنا فلأنه
يملأ قلوبهم خوفا وفزعا .
انا بهذا التعصب الديني الذي يحتقرنا
الأعداء من اجله قد لمعت سيوفنا
في المشرق والمغرب . وبهذا التعصب
استولينا على العالم كله الا قليلا .
وهذا التعصب هو الذي جمع بين
المسلمين المشتتين في البقاع البعيدة
المختلفين في العادات واللغات .
ذلك لان كل فرد منهم يحسب نفسه
اخا للآخر وان بعدت الشقة وجميعا
له وان اختلفت اللغة والعادة جمع
بينهم لأن الجميع يقولون: لا اله الا الله
محمد رسول الله ، ويتوجهون في صلاتهم
الى جهة واحدة هي بيت الله الحرام .
انا بهذا التعصب سنسترد ان شاء الله
مجدنا وبلادنا المسلوبة ثم ننكل
بعدونا ونسقيه كأس الهوان .
والشر بالشر والبادي اظلم

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣٢-

جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان

برلين يوم ١٥ ابريل سنة ١٩١٦

Nr. 32
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 15. April 1916

نداء عام

الى كافة المسلمين

أيها المسلمون ! هذه دياركم وأموالكم وأعراضكم وعقائد دينكم وأخلاقكم وشريعتكم قبض العدو وعلى زمام التصرف فيها غيلة واختلاسا . زحف العدو اليكم تحت راية المحبة ثم قلب لكم ظهر المجن وتناول بيده الظالمة شؤونكم العامة من عسكرية ومالية وادارة وقضاء ولم يبق لكم شيئا الا الحرمان من خدمة أوطانكم وأنتم أحق بها . ماذا ترجون من مطاولته وماذا تؤملون في ارخاء العنان له وماذا تهابون في معارضته والضرب على يده وسحقه ؟ أما رجاء الخير منه فوهم فاسد وخيال باطل فقد رأيتم انه افسد شؤونكم وأقلق راحتكم وأفقر آلافا مؤلفة من العائلات وأضر بمنافعكم العامة من زراعة وتجارة وصناعة فأغلق أبواب الكسب في وجوهكم وعمد الى خرق سياجكم وازالة قوتكم فماذا تخشون منه ؟ هل تخشون أن تنقص أموالكم وثمرات كسبكم اذا أديتم حقوق وطنكم ودافعتم عدوكم ؟ ربما يختلج هذا الخاطر بعضكم وهو من عجيب الخواطر . انتم واقفون بسكونكم وسكوتكم فيما تخافون منه . انتقصت الاموال والثمرات وفاضت العبرات وزادت الحسرات وان زدتم في الخضوع زادكم عدوكم خسارا وأوسعكم خرابا ودمارا .

هل تخشون ان قمتم بفروضكم ان يأتي الخطر على حياتكم ؟ ربما ان يعرض هذا الوهم بخيال طائفة منكم . ولكن فلتعلموا أن عدوكم في هذا الوقت ضعيف العزيمة خائر القوى مقهور مغلوب امام اعدائه الاقوياء فقد أنزلوا به النكال والبلاء ثم انه يخشاكم ويخشى بأسكم ويهاب صولتكم ويرتجف ويرتعد لاي حركة منكم . ولو اظهرتم مقاومة خفيفة أو مؤاخذة طفيفة أو تظاهرتم بالنفرة وعدم الرضاء وجهرتم بذلك لرأيتم ماءه سرابا وسحابه جهاما وسيفه كهاما واوقفتم سيره واستعليتم بقوتكم على ضعفه .

في امكانكم الآن ان تضروا عدوكم وليس في امكانه أن يضر بكم فاذا اهملتم الفرصة ولم تنتهزوها انعكست القضية وأصبحتم في عجز عن مقاومته وأصبح وفي يده عصا الجبروت لاذلالكم . ان كنتم تخافون الموت أو التذليل فهل هو الآن على بعد منكم أليس يؤخذ منكم الابرياء بالشبه الباطلة ويهانون ويذلون وكثير منهم يقتلون ؟ ان عدوكم هذا — مسيطر عليكم على خطرات قلوبكم وحركات دمائكم في ابدانكم ثم لا يبقى على احد منكم فانتم اليوم اصحاب امركم وفي امكانكم ان تستعينوا الله تعالى في التخلص من خطر آجل بدون ضرر عاجل فان شئتم فارحموا انفسكم والا فانتم ساقطون فيما منه تخافون .

يا قوم ! يؤثر في كتبكم من كلام سلفكم « الشجاع محبب حتى لعدوه والجبان مبغض حتى لابيه وامه » تعلمون انه ما عز قوم بالخضوع ولا استنهض شعب بالاباء لماذا تعدون انفسكم في الدرجة السفلى عمن سواكم . ألستم تتشابهون في الخلقة مع اعدائكم ألستم تمتازون عنهم بالايمان الصادق والعقائد الصحيحة . ألستم تنتسبون

الى أولئك الابطال الذين دوخوا البلاد وسادوا العباد . ألستم تدعون انكم اشرف عنصرا واكرم جوهرا؟ فان قمتم بطلب حقوقكم فهل يصيبكم اكثر مما يصيب اعداءكم؟ إن كان الموت فهم يخشونه إن كان الخسار فهم يرهبونه اكثر منكم لانهم قد خسروا مع اعدائهم الآخرين شيئا كثيرا إنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون .

لاى شيء يخاطر عدوكم بماله ودمه للتغلب على ما ليس له ولاى سبب لا تقدمون بشيء من شيمتكم في حفظ ما هو لكم؟ ان هذا الشيء عجاب .

هل نذكركم بقول شاعركم :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ليس هذا مقام التذكير وليس المكان مكان المباراة في المجد والمسابقة الى معالي الامور إنما الكلام الآن في الدفاع عن الحياة وصيانة ضروريات المعيشة فان لم يستنفركم طلب العلا وسمو الهمم فليستنفركم تصور الشقاء المنتظر الذي رأيتم بوادره ونعوذ بالله ان تدرككم اواخره — استغفر الله لا يزال يرجى فيكم النجدة والشمم والرفعة .. لا يزال دينكم يترقب منكم حمية عليه وغيرة لدفع الغائلة عنه — ان صاحب الدين صلى الله عليه وسلم ينتظر فيما يعرض عليه من اعمالكم نهضة لاعلاء كلمة الحق وانفاذه من مخالب اعدائه وان الله في عزة جبروته لن يدعكم على ما انتم عليه حتى يعلم الصادقين منكم ويعلم الصابرين

« يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

صوت من صدور المسلمين

للمسلمين . او اتحاد الاسلام في الجهاد العام

تابع ما قبله : التعصب الديني

ولو القينا نظرة على الماضي وتتبعنا حوادث التاريخ لرأينا ان دول التحالف الرباعي ما اشتركت وتعاهدت وتهافتت على امتلاك دول الاسلام الا لمحو الدين الاسلامي من صفحة الوجود ولما وجدوا ان ذلك لا يتم لهم الا بمحو مركز البلاد الاسلامية « الدولة العثمانية حفظها الله وابقاها » حملوا عليها في هذه الحرب بقواهم البرية والبحرية فرجعوا بالخيبة والخسران المبين .

وكيف يتسنى للاعداء ان يتنقصوا المسلمين وينتقدوهم في تعصبهم الديني بعد ما قرروا في معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ « 1856 » منع اقامة الصلاة وبناء المساجد لمسلمي روماينا الذين ذاقوا امر العذاب بسبب هذا الضغط والعدوان بينما كانت سائر الامم والشعوب المنتشرة في ارجاء بلاد روماينا وانحائها تتمتع على اختلاف مللها ونحلها بحرية الاديان .

وكيف يتسنى للمسلمين ان يركنوا لبرابرة الروس والانجليز ومتوحشي اوروبا من الفرنسويين والطليان الذين سعوا من منذ اجيال متطاولة سعيا متواصلا لقطع العلاقات بين اجزاء الامم الاسلامية القائمة في آسيا الكبرى وبين الخلافة العظمى ليتمكنوا من حل عراها الدينية والسياسية كما انهم بذلوا جهدهم في سبيل قطع الصلات بين تلك الامم وبين الامم الاسلامية الاخرى المنتشرة في افريقيه والامارات الاسلامية الواقعة على شطوط الجزيرة وغيرها . الم يكن هذا كله ليضعوا ايديهم على بلاد الاناضول ليتيسر لهم من هنالك الاشراف على سوريا ومصر ثم على سائر ما يبقى من الامم والاقوام بالبلاد الحجازية المباركة ليملكوها ويمحوا الاسلام منها ثم يرفعون بعد ذلك اعلام الاتحاد عليها تلك البلاد المقدسة التي تضم قبر النبي الامين عليه افضل الصلاة والسلام .

هذه هي نواياهم وتلك افكارهم ومقاصدهم قاتلهم الله انى يؤفكون

« البقية تأتي »

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا — في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣٣- جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان برلين يوم ١ مايو سنة ١٩١٦

Berlin den 1. Mai 1916 — **EL DSCHIHAD** — Nr. 33

Zeitung für die muhammedanifchen Kriegsgefangenen — Arabifche Ausgabe

خطابة
نائب امبراطور المانيا
مع بعض اختصار

خطب النائب العام لجلالة امبراطور المانيا في صالة الريشستاغ الالماني يوم ٥ ابريل سنه ١٩١٦ خطابة جديرة بالاعتبار وهي

قال ::

قبل ربع عام وقفت هذا الموقف وخطبت خطابة بينت فيها الحالة الحربية مرتكنا اذ ذاك على حقائق كانت قليلة غير ان الحوادث كانت عززت رائي في ذلك الحين وساعدتني على ما تكلمت عنه . ولأتكلم على الحالة الحاضرة

فاقول :

ان محاولة اعدائنا الهجوم على بوغاز الدردنيل قد ذهبت ادراج الرياح وخابت . وان حملتنا على الصرب التي اشترك معنا فيها اخواننا النمسويون والمجريون والبلغاريون قد انتهت بالفوز المبين الذي لا ينساه التاريخ حيث صارت امارة الجبل الاسود والبانيا بأكملهما تحت تصرف حلفائنا .

ولا يزال الانجليز يجتهدون كما اجتهدوا قبلا في تخليص جيشهم المحصور في „كوت العماره ،، ولكن على غير طائل

„ هذه الخطابة كانت قبل انتصار العثمانيين على الانجليز هذه الايام في „ كوت العماره ،، حيث ان العثمانيين انتصروا انتصارا مبينا واسروا من الانجليز ١٣٠٠٠ أسير وغنموا منهم غنائم لا تحصى ،، ا هـ

وكذا الطليان والروس لم ينل احد منهما غرضا في هجماتهم . بل ردوا على اعقابهم خاسرين .

يقول اعداؤنا لشعوبهم :

ان القوة الحربية الالمانية قد ضعفت وهي لا تلبث ان تذهب الى الحضيض ويقولون : ان المانيا لم يبق لديها جنود البتة عدا جزء يسيرا ابتدأ احساسه يضعف وينكمش . ولكن انا اظن ان واقعة „ وردان ،، تظهر لاعدائنا جليا ان رجالنا لم يضعفوا ولم يذهبوا الى الحضيض وانهم لا يزالون هم الجنود المدربون ذوو البأس والشدة والشهامة والاقدام .

هذه هي الحالة الحربية على وجه العموم كلها نصر وفوز لرجالنا وخذلان لأعدائنا .

وقد توهم الاعداء بل اعتقدوا ان الذي فاتهم من الانتصار علينا بالسلاح يمكنهم ان يعوضوه بمصادراتنا في الاقوات اي انهم اعتقدوا انه يمكنهم ان ينزلوا المجاعة والضيق في العيش بنا .

واني لا اعجب من كون الاعداء عام ١٩١٥ داموا وثابروا على املهم في مجاعتنا ولكني اعجب غاية العجب كيف تأتى لهؤلاء الاعداء اصحاب العقول الجافة والرؤوس الباردة ان يداوموا على املهم هذا بعدما شاهدوه من حالتنا المعاشية وبعدما رأوه من ان مجهوداتهم التي بذلوها لمجاعتنا لم ينجحوا فيها في العام نفسه اي عام ١٩١٥ .

ان اعداءنا قد نسوا ان لدينا قوة نظام وترتيب تامة النمو في كل فرد من افراد الامة الالمانية وانه بواسطة

هذا النظام والترتيب امكن لنا توزيع مواد الغذاء على افراد الشعب توزيعا عادلا .

ان الاعداء نسوا ان الشعب الالماني لديه قوة اقتصادية عظيمة استعملها في العشر سنين الاخيرة على الخصوص بمهارة تامة فلذلك نحن آمنون من الوقوع في الضيق والمجاعة . وان عدد الزراع والعمال الباقي في البلاد والخالي من الجندية كافٍ لإخراج غلات الارض وثمارها .

إن محصول الحبوب في عام ١٩١٥ كان أقبح محصول في المانيا ليس له مثيل من منذ عشرات من السنين ومع ذلك فقد امكن لنا ان نسد حاجتنا من الخبز من ذلك المحصول الردىء ومن الكميات التي كانت مخزونة حتى يأتي حصاد العام الجديد . وان قوة الزراع الالمانية ستتحقق وتتأكد من جديد وكما امكن لنا ان نعيش آمنين من المجاعة في الايام السالفة من ايام الحرب فسنعيش كذلك آمنين في الايام التالية

حاول الانجليز ومن حالفهم تجويعنا وحجز المطعومات عنا وانزال القحط والجوع بنسائنا واطفالنا فلم يراعوا العهود والمواثيق في الممالك الحيادية وضغطوا على التجارة والمعاملة ولم تنفع كل المعارضات التي أبدتها ممالك الحياد معهم بل كان جوابهم على تلك المعارضات انهم اي الاعداء خدشوا حرمة الحياد في ممالك السلم . لم يقف الانجليز عند هذا الحد بل انهم تغالوا في ذلك حتى انهم اثروا في امريكا التي ارادت مراعاة للمروءة والانسانية ان تبعث الى المانيا كميات من اللبن اعانة للاطفال والمرضى فبسبب تلك السياسة الانجليزية وتأثيرهم في امريكا امتنعت امريكا عن ما كانت عزمت عليه .

لو داوم اعداؤنا على اهراق الدماء والقحط في اوربا فالتبعة والذنب لا يقع الا عليهم . اما نحن فجيوشنا ما فتئت تنزل ضرباتها بالاعداء وتنكل بهم وتغير عليهم وتغنم من اموالهم وتستولي على ديارهم فهي لا ترجع عن الحماية والدفاع عن وطننا الى الوراء . بل هي لا تبرح تتقدم الى الامام ولن ترجع

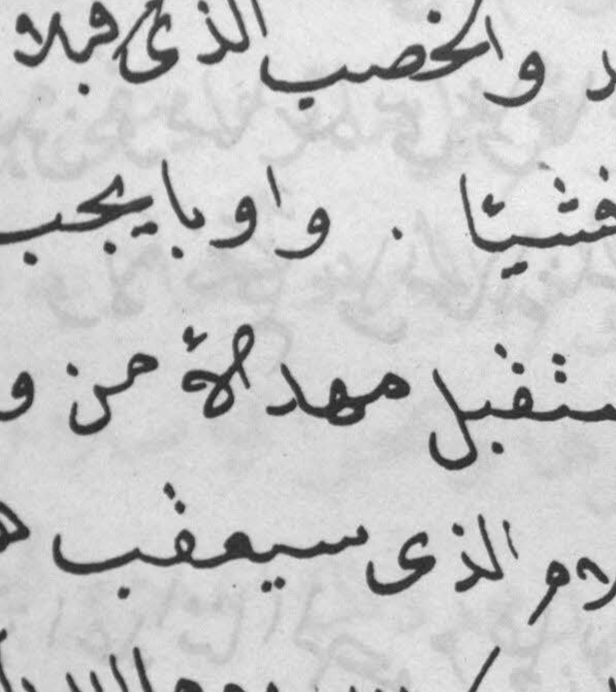
ان رجالنا ورجال حلفائنا النمسا والمجر لم يتعرضوا لمسألة بولونيا قصدا وانما الامور الحاضرة والحرب القائمة هي التي اوردتها وهي الآن تنتظر الحل . بعد مضي الحرب ستتغير وتتبدل حالة بولونيا عما كانت عليه قديما فسيرتفع عن اهلها ضغط حكام الروس وظلمهم وسيرتاح عنها قسوة القوزاق وجبروتهم . حتى ان مجلس "الدوما" الروسي قد اعترف بذلك حيث قال في احدى جلساته ما يأتي :

" انه من منذ وجود الالمانيين والنمسويين والمجريين في بولونيا قد تغير شأنها واصبحت خيرا مما كانت عليه قبلا حتى ان الانسان صار يتعذر عليه ان يتذكر صورتها الاولى "

تكلم "اسكوتش" احد وزراء الانجليز في مسألة الجنسية ولكن اذا وضع نفسه موضع غير المغلوب او موضع الذي لا تغلبه الاعداء اصلا هل كان يعتقد ان المانيا تعطي بمحض ارادتها وترد الى الروسيا ما اخذته منها لتتمكن الروسيا يوما من الايام من الاغارة على المانيا من جهة بروسيا الغربية التي لا حصون فيها او من اي جهة اخرى غير محصنة .

ولا يصدق انسان اننا نرد ما استولينا عليه في الجهة الشرقية التي اريقت على ارضها دماء آلاف من رجالنا بدون ان نكون آمنين مطمئنين على مستقبلنا كما اننا لا نترك انجلترا وفرنسا ان تستعملا بلجيكا في المستقبل كترس ضدنا في الاحوال الحربية والاقتصادية .

واوربا التي آلت حالتها الى هذا العسر الشديد سيختلف شكلها في المستقبل في كثير من البقاع . والدم الذي اريق في ساحات القتال لا يعوض والرغد والخصب الذين كانا قبلا سيرجعان شيئا فشيئا . واوربا يجب ان تكون في المستقبل مهد الامن والسكينة . والسلام الذي سيعقب هذه الحرب يجب ان يكون سلاما ابديا فشرائط الصلح يجب ان تكون كافلة للراحة والسلام في اوربا الى الابد .



وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣٤- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم ٣٠ ابريل سنة ١٩١٦

Nr. 34
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 30. April 1916

رعاية الحكومة الالمانية
بالذين اضرتهم الحرب من رجالها

ذهبت الجنود الالمانيه فى هذه الحرب الى ساحات القتال لتدافع وتذب عن الوطن مضحية فى سبيل ذلك الدم والمال.

فى اثناء المدافعة اصيب بوضهم باصابات بليغة جعلته غير لائق للذهاب الى ميدان القتال مرة اخرى ونمهارة الاطباء وعنايتهم وعناية الممرضين تيسر شفاء بوض المصابين بعد يسير او كثير من الزمن بحيث انهم صار فى قدرتهم ان يذهبوا الى ساحات القتال ليدافعوا فى صفوف المدافعين مرة ثانية.

الا انه يوجد اصابات بليغة يستحيل ان تشفى مثل فقد بوض الاعضاء كذراع او رجل فمثل تلك الاصابات تمنع الجندى عن الدفاع عن وطنه. بل وتمنعه ايضا عن مزاولة حرفته فى بعض الاحيان.

مثل هؤلاء المصابون قد ضحوا فى سبيل الحماية عن بلادهم اجسامهم الصحيحة ورجعوا من ساحات الوغى بمثل تلك العاهات التى ضعفت بسببها قواهم الجسميه وكل مملكة عادلة يحتم عليها الواجب ان تساعد وتعاون افراد الرعيه بقدر ما يتيسر لها تلك الافراد الذين دافعوا عن كيانها وقاتلوا لصالحها.

اما الممالك الظالمة التى لا تعرف العدل ولا تراعى الحق فتترك ابناءها الذين اضرت بهم الحرب ضررا بليغا حتى صاروا من ذوى العاهات يتسولون ويطوفون على المنازل يطلبون الصدقات تتركهم حكوماتهم يفعلون ذلك بدون شفقه ولا رحمة.

يوجد فى القوانين الالمانيه ما معناه: „تلتزم الحكومة الالمانية باعانة ومساعدة كل المانى اصبح من ذوى العاهات بسبب دفاعه عن الوطن المحبوب

فالافراد الذين اضرت بهم الحرب وصيرتهم من ذوى العاهات بحيث انهم صاروا غير قادرين على مزاولة حرفهم او التكسب باى حرفة اخرى توظيهم الحكومة الالمانية معاشا يعوض عليهم ما فقدوه من العمل بانفسهم“

وزيادة على ذلك فان المانيا لم تزد فقط ان تقوم بحاجيات ابنائها الذين خسروا بوض اعضائهم فى الحرب بحيث انهم يسدون رمق الجوع بل انها زيادة على ذلك تريد ان يكون هؤلاء ذوو العاهات من ابنائها رجالا عاملين لهم قيمة فى الهيئة الاجتماعية من ذوى السعادة السعادة والهناء

لهذا اوجدت اعضاء صناعية مثل الذراع والرِجْل ليضعها من فقد ذراعا او رجلا مكان عضوه الاصلى ومصاريف وتكاليف تلك الاعضاء الصناعيه على الحكومة الالمانية.

وفى الصورة الآتية على الصفحة الثانية يوجد نجار فقد ذراعا من ذراعيه وعمل له ذراع صناعى.

فمثل هذا الرجل الذى هو ليس من طبقة الاغنياء يكون عالة على اهله ونفسه اذا لم يعمل ولا يمكنه ان يقوم بعمل وهو فاقد ذراعه بحيث انه يتكسب قوته كما كان قبلا. وكيف يمكن للانسان ان يعمل بيد واحدة ؟

فالحكومة العثمانية ساعدت هذا الرجل وامثاله باذرع صناعية بدل الاذرع الخلقية التي فقدوها في الدفاع عن وطنهم المحبوب متحملة مصاريف تلك الاعضاء الصناعية على نفقتها .

تلك الاذرع الصناعية تقوم مكان الخلقية تماما تقريبا بحيث ان مثل هذا العامل الذي ترون صورته في هذا الرسم يمكنه ان يستعمل ذراعه المصنوع كما يشاء في حرفته التي هي النجارة بدون مشقة ولا عناء . انه بواسطة هذا الذراع الصناعي يمكنه ان يستعمل القدوم والمبرد والمنشار وغير ذلك من آلات النجارة . ان مثل هذا الرجل الذي اضاع ذراعه الأصلي واصيب في الحرب صار قادرا على الكسب لنفسه وعياله غير محتاج لطلب الصدقة من ذوي الاحسان كما انه صار عضوا عاملا في الهيئة الاجتماعية

ومثل الاذرع الصناعية يوجد ايضا ارجل صناعية لمن فقد رجلا من رجليه او فقد كلا منهما .

وبهذه الارجل الصناعية يمكن للشخص ان يمشي ويركب الخيل ويصعد الجبال وغيرها بدون عناء .

من الصعب بل من المستحيل ايجاد عيون صناعية تقوم مقام العيون الطبيعية لذلك سعت الحكومة العثمانية في ايجاد اعمال للذين فقدوا نظرهم في الحرب يتمرنون على مزاولتها من الآن بحيث انه يمكنهم التكسب والعيش بسهولة جدا وبحيث انهم يصيرون



اعضاء عاملين في الهيئة الاجتماعية اغنياء عن طلب الصدقة .

فهل اعداؤكم والضاغطين عليكم يفعلون ذلك مع اخوانكم الذين فقدوا بعض اعضائهم في الحرب معهم وضد اخوانكم المسلمين واصدقاء الاسلام ؟ كلا ثم كلا فانهم يريدون فناءكم ولا يريدون بقاءكم ويريدون ذلكم لا اسعادكم .

الى عامة المسلمين الاسرى

هذا هو صورة المنشور الذي امر بنشره جلالة السلطان الغازي "محمد الخامس" :

"الاسرى المسلمون الذين يريدون الذهاب الى دار الخلافة العلية للاشتراك مع اخوانهم المسلمين في الجهاد المقدس اذا ارادوا البقاء في الممالك العثمانية بعد انتهاء الحرب فان الدولة العثمانية تعطيهم ارضا في الاماكن التي تناسبهم وتعاونهم المعاونة التامة اذا ارادوا ابناء مساكن لهم وتسهل عليهم طرق المعاش والكسب وتعطي الزراع منهم ما يحتاجه من آلات الزراعة وحيوانات الحرث وتعطي للصناع منهم آلات الصناعة وما يحتاجون اليه من راس المال مجانا من اي صنعة كانت مثل النجارة والحدادة وعمل الاحذية والصيدلية و"اعمال الجناين والبساتين" وغير ذلك كما انه يمكن لهم الاقامة دائما في الممالك العثمانيه في زمن الحرب ويعيشون هناك في رغد من العيش ورخص عظيم .

فهذا القسم من الجنود اي "اصحاب الحرف والصنائع" لا يجند ولا يرسل الى ساحات القتال بل يعطى له حالا اي بمجرد وصوله هناك الآلات اللازمة للصنائع والحوانيت والبساتين وغير ذلك من اللوازم ومقدارا مناسبا من المال وما يحتاجون اليه في معاشهم وتقويم حياتهم .

واذا اراد احد من هؤلاء التزوج هناك فان الحكومة العثمانيه تعاونه وتساعده بدون ان يتحمل ذلك الشخص شيئا من المصاريف وزيادة على ما سبق فان الحكومة العثمانية قد ابتدأت من الآن في التدابير اللازمة للذين يريدون الاقامة في بلادها وتسهيل طرق الكسب لهم سواء اشتركوا في الجهاد او لم يشتركوا وسواء ارادوا الاقامة في الديار العثمانيه دائما او موقتا فقط .

فعلت الدولة العثمانية ذلك كله للاسرى من المسلمين ليتحرروا من الاسر ولينالوا السعادة والهناء . وقد وافقت على ذلك الحكومة الالمانية وبموافقتها هذه برهنت على مقاصدها الحسنة في شان الاسرى المسلمين وعلى المودة والاخلاص لدولة الخلافة العظمى الاسلاميه . فالاسرى مخيرون بين امرين اما ان يبقوا اسرى واما ان ينتهزوا الفرصة ويذهبوا الى الديار العثمانيه لينالوا هناك السعادة والهناء .

والسفارة العثمانيه لها الامل العظيم في ان الاسرى لا يتركون هذه الفرصة الثمينه تضيع من ايديهم التي تعود عليهم بالخير والسعادة

وان الله لمع المحسنين

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٣٥ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — يوم ١٥ مايو سنة ١٦

Berlin den 15. Mai 1916 — EL DSCHIHAD — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 35 Arabische Ausgabe

الايمان الصادق

بسم الله الرحمن الرحيم

الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

صدق الله العظيم

من الناس بل اغلب الناس من يقول آمنا ولا لايمان آثار ثم يحسبون ان الله يتركهم وما يقولون ويدعهم وما يتوهمون ويعاملهم سبحانه وهو الحكم العدل بما يظنون في انفسهم قبل ان يبتليهم ايهم احسن عملا حتى تظهر انفسهم لانفسهم ويعلموا هل هم حقيقة مؤمنون او ان هذا فقط ادعاء سولته النفس وغرت به الاماني وانهم تائهون في اوهامهم يحسبون انهم على شيء وهم خلو من كل شيء ولما يدخل الايمان في قلوبهم .

الا انهم في حسبانهم هذا مخطئون فلن يدع الله المغرور في غيه حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين ولئلا تكون للناس على الله حجة .

حاشا حكيما انزل الكتب وارسل الرسل ووعد بالثواب واوعد بالعقاب وبشر وانذر وقوله الحق ووعده الصدق ان يجازي من بنى عقيدته على خيال ليس له اثر وظن ليس له اساس بالسعادة السرمدية والنعيم الابدي .

ان المغتر بزعمه الحائر في ظلمات اوهامه الذي لا يسهل عليه الايمان احتمال المشاق وتجشم المصاعب في سبيله ليس بمعزل عن المنافقين الذين حكم الله عليهم بالشقاء الابدي والعذاب المخلد

الايمان الصادق يغلب كل هوى ويقهر كل امنية ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله بلا سائق ولا قائد سواه .

يقول الله تعالى وهو اصدق القائلين :: لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون „

هذا قضاء الله وهذا حكمه على الذين يستأذنون في بذل ارواحهم واموالهم في اداء فريضة الايمان حكم عليهم بانهم لا يؤمنون . صدق الله وصدقت كتبه ورسله .

ان للعقائد الراسخة آثارا تظهر في العزائم والاعمال وتأثيرا في الافكار والارادات لا يمكن للمعتقدين ان ينحوها عن انفسهم ماداموا معتقدين

هكذا الايمان في جميع شؤونه واطواره له خواص لا تفارقه ونزعات لا تباينه ولا تزايله وصفات جليلة لا تنفك عنه وخلائق عالية سامية ملازمة له لا صفة به بها كان يمتاز المؤمنون في الصدر الاول وكان يعترف بمزيتهم وعلو منزلتهم من كان يجحد عقيدتهم

. نعم هم الذين صبروا في نيران امتحان الله وابتلائه حتى ظهر ايمانهم كالذهب الابريز الخالص من كل غش واعد الله لهم جزاء على صبرهم نعيما مقيما .

ما اصعب ابتلاء الله وما اشد فتنته وما ادق حكمته في ذلك ليميز الله الخبيث من الطيب .

نعم ان دون وامام ابتلاء الله خلع العادات

وتحمل الصعوبات وبذل الاموال وبيع
الارواح . كل خطر فهو تهلكة
ينبغي البعد عنها الا في الايمان فكل تهلكة
فيه نجاة وكل موت في المحاماة عن
الايمان فهو بقاء ابدي وكل شقاء
في اداء حقوق الايمان فهو سعادة سرمدية
. المؤمن يبذل ماله فيما يقتضيه ايمانه
ولا يخشى الفقر وان كان الشيطان يعده
الفقر .

ليس في النفقة لاداء حق الايمان تبذير
ولو اتت على كل ما في ايدي المؤمنين .

ان للمومن حياة وراء هذه الحياة وان له
لذة وراء لذاتها وان له سعادة غير ما يزينه
الشيطان من سعادتها . هكذا يرى المؤمن
ان كان الايمان مس قلبه ولو لم يبلغ الغاية
من كماله .

ان الفرار من محنة الله في الايمان مجلبة
للخزي الابدي . ان الفرار من صدمة
جيش الضلال وان بلغت اقصى ما يتصور
موجب للشقاء السرمدي .

لا سعادة الا بالدين ودون حفظ
الدين تطاير الاعناق .

ان للايمان تكاليف شاقة وفرائض
صعبة الاداء الا على الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى .

ان القيام بفرائض الايمان محفوف بالمخاطر
مكتنف بالمكاره كيف لا واول
ما يوجبه الايمان خروج الانسان
عن نفسه وماله وشهواته ووضع
جميع ذلك تحت اوامر ربه .

لن يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون الله
ورسوله احب اليه من نفسه .

اول احسان يلم بنفس المؤمن انه في هذه
الدنيا عابر سبيل الى دار اخرى خير من
هذه الحياة وابقى واول خطوة يخطوها
المؤمن بذل روحه وماله اذا دعاه داع
ولا داعي ارفع صوتا وابين حجة من نداء الحق
تعالى على لسان نبيه .

عباد الله !

ان الله لا يقبل في صيانة الايمان عذرا
ما دامت الرجل تمشي والعين تبصر واليد
تعمل .

ان الله سبحانه وتعالى عظيم ويحب من
عباده عظماء الامور ويكره ذوي
الهمم الصغيرة الذين يستكينون للذلة
والمسكنة والاستعباد والصغار
والهوان . قال تعالى وهو اصدق القائلين
« يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله
ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم
عدو مبين ولا تهنوا وتحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

ليس الايمان بالزي او بالشكل وليس
الايمان بالحسن او بالقبح وليس الايمان
بالفقر او بالغنى وانما الايمان عقيدة
راسخة ثابتة في القلوب يظهر اثرها
بالاعمال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « ان الله لا ينظر الى صوركم
وانما ينظر الى قلوبكم » .

ان السلف الصالح رضوان الله عليهم
ما فتحوا البلاد وسادوا العباد والبلاد
الا بالايمان الصادق ثم خلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فاذلهم الله وسلط عليهم من لا يرحمهم
فسلبهم ارضهم وديارهم واموالهم ثم
استهان اعراضهم واذلهم واستضعفهم
وعذبهم عذابا اليما ولعذاب الآخرة
اخزى واشد تنكيلا .

هذا ! وانا نسأل الله سبحانه وتعالى
ان ينصر خليفة الاسلام وحامي
بلاده مولانا السلطان الغازي ابن
السلاطين « محمد رشاد »
الخامس وكذا ينصر حلفاءه واصدقاء
المسلمين والاسلام « ويلهلم الثاني »
ملك بروسيا وامبراطور المانيا
وكذا القيصر « فرنس يوسف »
امبراطور النمسا وكذا ملك بلغاريا
« فردينند » نصرهم الله جميعا
على اعداء الاسلام والمسلمين اعداء
الانسانية اعداء المروءة اعداء
الله الانجليز والفرنسويين والروس
والايطاليين آمين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

م

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣٦-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان
برلين ١٥ يونيه سنة ١٩١٦

Berlin
den 15. Juni 1916

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 36
Arabische Ausgabe

تعميم الجندية في الأمم

أسبابها وغاياتها

بقلم حضرة الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز جاويش

معلوم ان حماية الممالك وسلامة استقلال الأمم يتوقف على ما تتخذه من الجنود وما تحرزه من الاستعدادات الحربية براً وبحراً فبمقدار ما يكون في الممالك من السلاح وحامليه يكون جلالها وسطوتها. ولكم رأينا مجرد احرازامة للسلاح والسفائن الحربية كافيا وحده في بلوغ تلك الامة مآربها في الارض وان لم تتذرع الى ذلك باستعمال شيء منه ولا ارانى في حاجة الى ضرب الامثال فان تذكر بعض ما فعلته الدول الاوربية العظمى في المشارق والمغارب قبيل قيام هذه الحرب الكبرى لا يبقى في نفس انسان اثر للريبة ولا نطلعا الى سرد شيء من الادلة.

اما الاعتماد على مواد المعاهدات الدولية والقول الفصل في جلسات المؤتمرات السياسية فكم ارتنا النوازل التاريخية لا سيما الحرب الحاضرة انه لا قيمة لشيء منها وما قيمتها في عالم السياسة الا بمقدار ارتباطها بالامم التي احرزت القوة والبأس وبلغت غاية عالية من العظمة والسلطان فان هذه هي التي يراعى في معاملاتها نصوص المعاهدات واحكام المؤتمرات وهي هي التي تختص نفسها بحق التصرف في البلاد وبما ولت من دونها من الامم. على هذه القاعدة اقامت دول الاستعمار «العظمى» دعاواها. وبهذه الوسيلة تذرعت الى تحقيق كثير من امانيها. وهل احتلال مصر وتونس واستلاب طرابلس وتفويض دعائم العرش المراكشي .. سوى نتائج ما كان يقرر في تلك المؤتمرات من انصبة الدول العظمى وحظوظها في الممالك الاخرى.

بذلك الغرور والافتتان بالقوة والبأس سارت الامم الاستعمارية في سبيلها المعروفة مهيمنة مسيطرة في افريقيا وامريقا وآسيا وما حولهن من الجزائر الكبرى والصغرى.

ولقد سهل على تلك الدول العادية اهتضام الشعوب التي عدت عليها اسباب عديدة اهمها حرمان هذه الشعوب من منافسة الامم الكبرى في الميادين العسكرية فهؤلاء بما الهاهم عن هذا الامر العظيم من العلل والامراض التي لا يسعها هذا المقام قد امكنوا تلك الامم المغيرة من سائر الوسائل الكفيلة ببلوغهن جميع الغايات التي يرمين اليها. ولو قدر ان تحرز تلك الشعوب الصغيرة جندا منظما وسلاحا كاملا ومصانع كافية لما سهل على الدول العادية عليهن ازدراد شيء منها وناهيك بما فعلت الجزائر ازاء فرنسا وما انت جمهوريتا افريقية الجنوبية في حروبها مع انجلترا.

لم تجهل الدول المغيرة قيمة ما تقتطفه من ثمرات اهمال الجندية بين شعوبها المرعية لها فكانت فرنسا لا تقرر الزام الجزائريين بها واستمرت على ذلك حتى آنست في السنوات الاخيرة انها امكنت العداوة والبغضاء والتنافر من قلوب اهليها وشعرت بعدم الخطر من استخدامهم في الحرب واجبارهم على حمل السلاح ولا ريب ان هذا هو سر اقدامها على هذا الامر قبيل قيام الحرب الحاضرة.

ولقد نجد انجلترا ايضا تقبل ان يفتدى المصرى نفسه بعشرين ليره مصريه

فإذا افتدتها الحكومة اعتق رقبته من الجندية وكاهله من حمل السلاح . بتلك الوسيلة لم يدخل في خدمة الجندية المصرية الا من عجز هو واهله عن اداء تلك الفدية الزهيدة «عشرين ليره» وغني عن الشرح ما نشأ عن تقرير هذا القانون من المضار التي اظهرها حرمان الامة المصرية من اعتياد اقتحام المخاطرات والأهوال والاستهانة بسفك الدماء وازهاق الارواح . ولولا المجادلات والمخاصمات السلاحية التي اعتيد وقوعها في ريف مصر وبواديها لزالت آثار الشهامة والاقدام من كثير من البلاد المصرية .

ولقد كان من محررات الرقاب في مصر وسائر الممالك العثمانية الى عهد غير بعيد اسباب اخرى . كأن يكون الانسان من طلبة العلم او حافظ القرآن او الاشراف او نحو ذلك . اما في مصر اليوم فان الانجليز الذين يعلمون مقدار تعطش الامة المصرية لمساعدة دولة الخلافة ويعرفون مبلغ حرصهم على انتهاز اقرب الفرص فانهم لا يزالون متمسكين بذلك النظام القديم ولكن الدولة حرسها الله قد خطت خطوة واسعة في السبيل القويمة الموصلة الى حماية كيانها وسلامة ذمارها كما نشاهده اليوم رأي العين .

ولقد اختلفت مشارب الامم الاوربية في هذا الامر وتباينت مذاهبهن وما هذا المقام بمتسع لسرد تفاصيل ما لديهن من الطرق المختلفة ولكن قد كان للحرب الحاضرة القول الفصل في ضرورة تقرير الخدمة العسكرية حتى بين اشد الامم نفورا منها ومعاداة للقائلين بها .

تلك انجلترا قد اعتادت الاعتماد على اساطيلها الضخمة واكتفت بها في حماية جزيرتها التي ما كان لينالها احد بأذى وكذلك كان شأنها في الجزائر التي استعمرتها الا انها كانت مع ذلك تستعين بمن تأجرهم من رعاياها او من قومها. فالجندية كانت في الامبراطورية الانجليزية احدى المهن والصناعات التي يدخلها الناس راضين بأجرها الزهيد وعيشتها الخشنة . ولطالما نددت الانجليز بالأمة الالمانية وطعنوا في نظام الجندية فيها واسرعوا في تقريع حكومتها على صلابتها في هذا الامر حتى لقد جاء في جملة ما كان يقول المستر اسكويت في خطبه البرلمانية ان من وظائف انجلترا في هذه ان تصرف جميع ما لديها من القوة والبأس حتى تقضي على الروح العسكرية الممقوتة المتفشية في البلاد الجرمانية . ! !

ولكن المواقع الحربية التي قدر على المستر اسكويث واقرانه ان يردوها قد ساقتهم طائعين او كارهين الى الاقتداء بألمانيا في انظمتها وقوانينها العسكرية بعد ان ابصروا بأعينهم ثمراتها في كل ميدان وما زال موضوع الجندية الجبرية موضوع البحث والجدل في انجلترا حتى توالت هزائمها وتعاقبت فضائحها وتجلت لسائر الأمم آيات عجزها فلم تر بدا من الوقوع فيما مقتته احيالا عديدة والخنوع لسلطان الحزم والحكمة ولكن هل يفيدها هذا القرار في الحرب الحاضرة ؟ معلوم ان العدد لا يكفي وحده في احراز امة للنصر والغلب وظهورها على أعدائها الاقوياء فقد ارتنا الحرب الحاضرة ان هناك شرائط اخرى لا يغني عنها الرجحان في عدد المقاتلة .

ولنترك تفصيل ما لا يعنينا هنا من ذلك مكتفين بما احدثه النظام العسكري والجندية الاجبارية من الآثار في البلاد الجرمانية . ليس في تلك البلاد كما قدمنا شذوذ عن القاعدة الجبرية فعالم الذكور هنالك كله جندي لا ميزة في ذلك لأمير على سوقة ولا لعالم على جاهل ولا لذي حسب على مجهول .

فإذا جاءت الحرب فجميع الرجال هنالك عساكر تجمعها الصفوف وتسوي بينها ميادين القتال . هنالك تجد الفيلسوف والحمال والصانع والزارع والأمير والكاتب والشاعر والرحالة والمخترع كلها مجتمعة كتفا لكتف يقاتلون في سبيل حقوقهم وبلادهم صفا صفا كأنهم البنيان المرصوص . ولا يكاد يتفاوت هؤلاء في المراتب العسكرية الا بمقدار ما تسمح لهم قوانينهم وانظمتهم الجندية .

ولا يخفى ان تقرير الجندية الجبرية يفضي الى اعداد الامة وتهيئتها لتلك الغاية . فكل فرد هنالك مكلف بقضاء امد محدود في تلك السبيل ليتمرن على حمل السلاح واستعماله وليتوطن على احتمال المشاق العسكرية وحياتها الخشنة الغليظة . ولكي ندرك مقدار ما تحدثه الجندية الجبرية من الآثار العظيمة يكفي ان نلقي نظرة واحدة على ما كان يحدث في انجلترا من الاضطراب والجدل منذ قامت هذه الحرب .

قامت الحرب فرأت انجلترا نفسها مضطرة الى حشد الجنود اللازمة لتلقاء خصومها الاشداء . وجدت الامة لا تقبل على تلبية طلبها ولا تصيغ الى نداءاتها بينما خصومها يحشدون الجنود كتائب كتائب فلا يعصى لهم أمر ولا يرفع في وجوههم صوت .

مما تقدم من القول يمكن ان يدرك الانسان مقدار ما توطي الجندية الاجبارية اصحابها من الفوائد والثمرات التي لا بد ان تحرمها من لا يدينون بها .

قدمنا ان بعض الامم تعتبر الجندية حرفة ومهنة وما ينشأ من مضار ذلك النظام وحسبنا في بيان ذلك ان نقص على القراء ما ذكره لنا بعض اصدقائنا : مر هذا الصديق في رحلة له بأرض جبلية ليس بها اثر للعمران . تغيب عن تلك الارض ثلاثة اسابيع او اقل ثم قفل مارا بها فوجد بها فرقة من العساكر الالمانية وقرية جليلة المنظر بديعة التشكل وقد تولى امرها الماني يوزباشي اخذ هذا اليوزباشي يسرد لصديقنا ولمن معه كيف تكونت هذه القرية الجليلة التي خيل لهم كأنها نبتت بغتة او كأنها بنيت بأيدي الشياطين .

وهل يعجب من مثل هذا الحادث من يعرفون ان بين افراد الجنود الألمانية المهندس والرسام والنحات والبناء والشاعر والممثل والمغني والموسيقي ...؟ ثم يعجب من ذلك من يقولون بأن الجندية احدى الحرف يدخلها الجهال من السفلة وهم مأجورون . اما القائلون بالجندية الجبرية فانهم يفعلون ما يريدون وكيف لا وقد توفرت لديهم الاسباب واصبحت في قبضتهم سائر الوسائل اللازمة . ونحن نرجو ان شاء الله ان تتقرر الجندية الجبرية بين جميع طبقات المسلمين وان يمحى من سائر ممالكهم نظام البدل العسكري ليصبح جميعهم كما هو نظام الاسلام ايضا جنودا يذبون عن بلادهم ويؤيدون بالقوة والبأس دينهم وحقوقهم

عبد العزيز شاويش

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣٧- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — في ١٦ يونيه سنه ٩١٦

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 37 — Arabische Ausgabe

Berlin den 16. Juni 1916

انتصار الالمان العظيم في البحر الشمالي

قد عرف العالم بأسره النصر العظيم الذى انت به الجنود الالمانية والنمسوية المجرية والعثمانية في المدة الاخيرة من زمن الحرب التى مضى عليها ٢٢ شهرا.

فالوقائع الحربية في بلجيكا وشمال فرنسا وفي جهة "تننبرغ" و"تارنوجورلتش" وكذا الوقائع في "الصرب" و"كوت العماره" وامام "ازيروازياجا" التى كانت جميعها معززة بالنصر والظفر لم توجد في النفوس ذلك الانشراح والسرور والحمية الوطنية مثل ما اتاه النصر العظيم والفوز الجليل في واقعة البحر الشمالي التى حدثت ما بين الاسطولين الالماني والانجليزى حيث انكسر فيها الاسطول الانجليزى كسرا عظيما ففقد جميع سفنه الحربية تقريبا حيث نكل بها واغرقها الاسطول الالماني.

وقد احدث هذا الفوز العظيم رجة واستغرابا في الممالك الاسلامية. وقد كان ذلك يوم ٣١ مايو سنه ١٩١٦ ميلاديه.

فاقت هزمات الاعداء في هذه الحرب الشعواء وفقدوا كثيرا من الرجال والاموال كما اضاعوا كثيرا من اراضيهم المحصنة الجيدة ولما اضاعوا ما اضاعوا وفقدوا ما فقدوا لم تضعف عزائمهم ولم تخر قواهم ارتكانا على الاساطيل الانجليزية التى زعموا انها لا تغلب وانها هى التى جعلت الانجليز سادة العالم ولكن ظهر اخيرا ان هذا الزعم باطل لا حقيقة له بعد هذا الحادث.

ملأ وزراء الانجليز العالم صياحا باحتقار الاسطول الالماني قائلين:

"اننا سندحض على تلك الحشرات الصغيرة (اعنى على رأيهم سفن الاسطول الالماني) لنخرجها من اوكارها" قالوا ذلك مرارا ولكنهم لم يستطيعوا تعزيز القول بالفعل.

ان السفن الانجليزية دامت زمنا طويلا محجوزة كامنة في ابحارها وراء سد من الالغام الديناميتية في احدى مياه "شتلنده" او بحار "ايرلنده" مكثت كامنة هناك لغرض من الاغراض وربما كان ذلك الغرض انهم يقولون عند عقد الصلح وبعد غلبهم: "هذا لا يضر فانه لا يزال عندنا سفن حربية كثيرة".

وفي اثناء حجز تلك السفن ومنعها والخوف عليها زادت هزمات الانجليز ومن حالفهم حيث انهم هزموا في غليبولي ونكل بهم في كوت العمارة والجيوش الفرنسوية قد طحنت طحنا تحت سنابك خيل الالمانيين امام "وردان" والجيش الايطالي قد تفرق ايدى سبا وذهب ادراج الرياح في جهات تيرول الجنوبيه والغواصات الالمانية عاثت في البحار فاوقفت حركة الحياة الاقتصادية الانجليزية كما ان السفن الهوائية الالمانية "زبلين" انزلت كثيرا من صواعقها على مدينة "لندن" عاصمة بريطانيا العظمى واتلفت كثيرا مما قيمته تقدر بالملايين من الجنيهات:

واخيرا ابتدأ الاسطول الالماني ان يحمل عمله فأخذ يطلق نيرانه الحارة على شواطئ بريطانيا حتى اقلق راحة الحكومة الانجليزية ثم زاد على هذا وذلك ان انفجر بركان الثورة في "ايرلنده" فاهتزت له اركان الحكومة الانجليزية هلعا وفزعا.

فكل هذا الجأ الحكومة الانجليزية ان تدعو اسطولها للدفاع زاعمة انه سيغير مصائبها ويبدلها بسعادة ونصر.

ولما خاطر بنفسه ذلك الاسطول كانت مصيبة الانجليز قد تمت اذ انه هزم الهزيمة المشهورة المشهودة يوم ٣١ مايو سنة ٩١٦ ميلادية عند مدخل البحر الشمالى بين بلاد النرويج والدانيمرك صدمه الاسطول الالمانى هناك صدمة لم يعهد التاريخ مثلها

وكان الاسطول الانجليزى مكونا من ٣٥ سفينة حربية عظيمة عدا سفن صغيرة اخرى حربية ايضا وكذا عدد كبير من الغواصات

وكان الاسطول الالمانى مكونا من ٢٧ سفينه حربيه عدا سفن صغيرة ايضا فكان الاسطول الانجليزى اعظم قوة واكثر عددا من الاسطول الالمانى

وقد بلغت حمولة السفن الانجليزية التى اغرقها الاسطول الالمانى ٢٠٠٠٠٠ طلونانة وتلف كثير من سفن الصيد الانجليزية ايضا وبلغت حمولة السفن الالمانية التى غرقت فى هذه الحاثة ٦٠٠٠٠ طلونانة اى ثلث خسارة الاسطول الانجليزى تقريبا

ونتيجة هذه الحادثة هى نصر عظيم للسفن الالمانية الصغيرة على السفن الانجليزية العظيمة . وان القلب الذى ناله الانجليز فى البحر من هذه الحادثة لمن اعظم الاشياء التى تسجل فى تاريخها : ان هذا الحادث سيكون خطوة عظيمة لتخليص وتحرير البحار من اعتساف وظلم الانجليز .

حكاية خرافية

او

اسطورة سياسية

ذكروا فى اساطير الاولين ان هيكلا عظيما كان خارج مدينة اصطخر وربما اوى اليه بعض سراة الليل اذا اشتدت بهم وحشة الظلام . وما آوى اليه احد الا غالته المنية فيأتى طلاب اثره لفصى خبره فيدخلون الهيكل فى ضوء النهار فيجدونه ميتا ثم لا يهتدون لسبب موته لسلامة بدنه من كل ما يعهد سببا للموت . واشتهر امر الهيكل بين السابلة والقطان واخذ كل حذره من المبيت به . حتى ضاقت الدنيا برجل فاختار الموت على الحياة وصعب عليه انتحاره نفسه بيده فذهب الى الهيكل لعله يصادف منيته فاذا بالقرب منه رجال نصحوا له وحذروه عاقبة الهلاك . فلم يصغ اليهم وقال : " انما ابتغى تلك العاقبة " وانفلت من نصحائه الى حيث يظن مهلكه فلما توسط الهيكل فاجأته اصوات مزعجة كأن جمعا عظيما يخاطبه : " هانحن قد اتينا لاتلافك هانحن قد اتينا لاذهاق روحك هانحن وصلنا لتمزيق لحمك وسحق عظامك " فصاح اليائس : الا فاقدموا فقد سئمت الحياة وحبب الى الموت " فلم يتم كلامه الا وقد حدثت فرقعة شديدة جدا وانحل الطلسم وانشق الجدار وتناثرت منه الدراهم والدنانير وتفتحت ابواب الكنوز فاطمأن الخائف ونام حتى اصبح ولما اضحى النهار وجاء الوقفون على خبره ليحملوا اجنازته وجدوه فرحا مستبشرا يسألهم بوضع الاوعية لحمل ما وجده من الذهب والفضة فاستخبروه فقصه فبعد البيان علموا ان هلاك من هلك انما كان بالفزع من تلك المزعجات التى لا حقيقة لها .

بريطانيا العظمى هيكل عظيم كان يأوى اليه المغرورون اذا اوحشت مظلمات السياسة فتدركهم المنية بمزعجات الاوهام وكم هلك بين جدرانه من لا مريرة لهم ولا ثبات لجأشهم الى ان جاءت هذه الحرب الطاحنة فأظهرت ان ذلك الهيكل العظيم " اعنى بريطانيا العظمى " كالطبل العظيم الجثة له صوت عال وجوف خال .

فتفشع وذهب وانزاح ذلك الوهم الذى كان استولى على اذهان واحلام كثير من الامم والشعوب احقابا طويلة من السنين وان الذى فضح سر الانجليز الاسطول الالمانى .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٣٨-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان

يوم اول يوليه سنة ٩١٦

Berlin den 1. Juli 1916

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 38.

Arabische Ausgabe

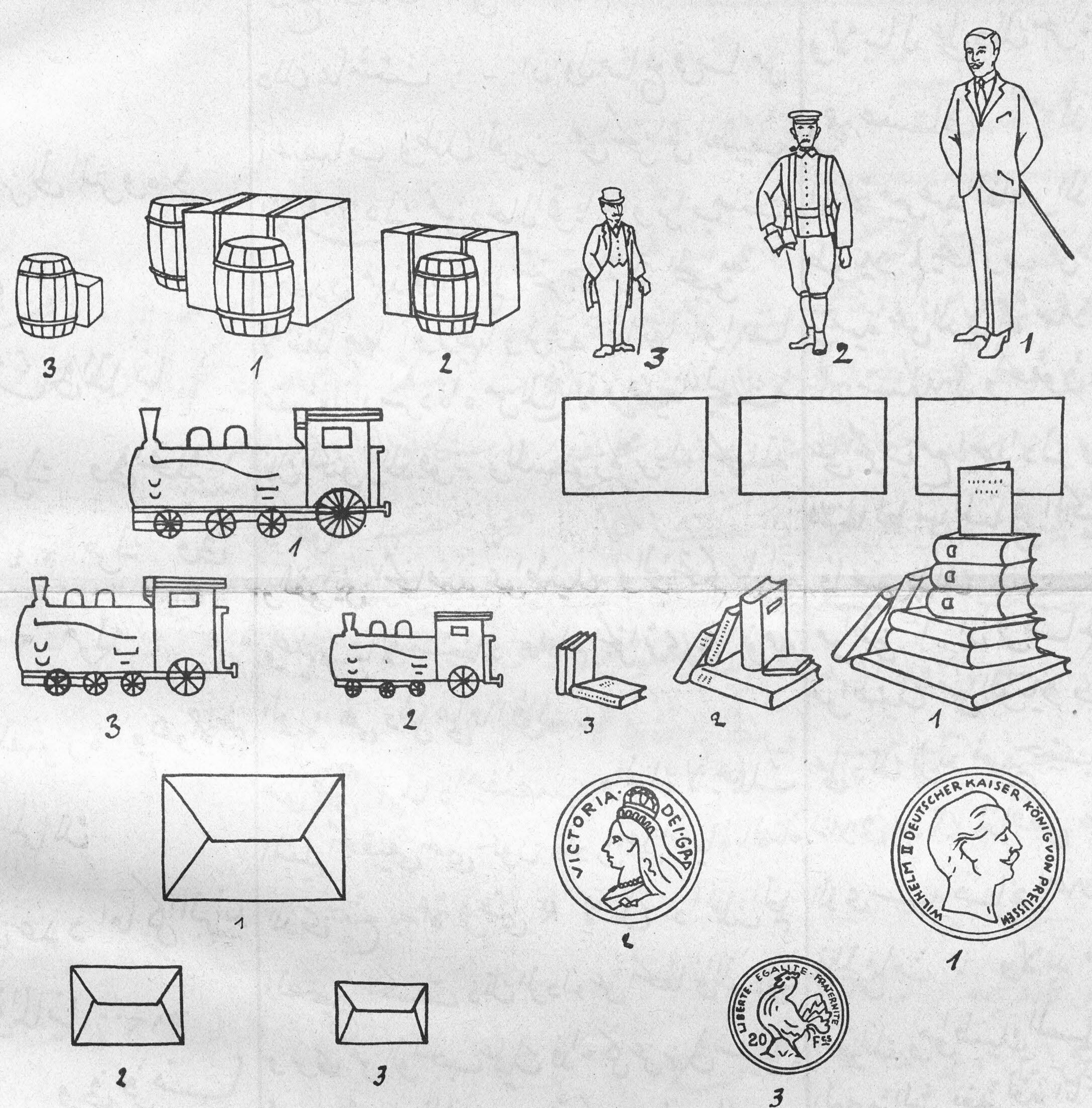
المانيا والنجلترا وفرنسا

حاولت انجلترا وفرنسا من منذ زمن طويل أن يضعا انفسهما موضع مرشد العالم الى المدنية وقائده الى الحضارة - وقد اشاعوا كثيرا من اراجيف في بلاد الشرق جميعها بأنّ المانيا مملكة ضعيفة لا حول لها ولا قوة سكانها قليلو العدد متأخرة في المالية والتجارة والصناعة متقهقرة في المدنية والحضارة. وكانا يقصدان من هذه الاشاعات الكاذبة غش الشرق واهله وتضليلهم وقد اظهرت الحرب الحاضرة كذب وبهتان الأنجليز والفرنسويين فأن النصر والفوز كان حليفا وملازما للألمانيين من المبدأ حتى هذه اللحظة

ولنورد لكم هنا بعض امثلة توضح لكم مقدار المدنية والحضارة عند كل من الممالك الثلاثة. فنقول:

في هذه الصورة التي امامكم ترون ثلاثة رجال في الجهة اليمنى العليا منها فالاول رمز الى الشعب الألماني والثاني رمز للشعب الانجليزي والثالث للشعب الفرنسوي. والاعداد الاتية تدل على عدد سكان كل من الممالك الثلاثة

في سنة ١٩١٥ مستثنى منه سكان المستعمرات ففي المانيا ٦٨,٢ مليونا وفي انجلترا ٤٦,٦ مليونا وفي فرنسا ٣٩,٧ مليونا.



والشكل الثاني وهو الذي بجانب صور الاشخاص رمز لمقدار التجارة التي تصدرها المانيا وانجلترا وفرنسا الى الخارج.

فالمانيا تصدر الى الخارج كل عام ما قيمته ١٠٠٤٠٠٠٠ مرك وانجلترا ٦٨٤٠٠٠٠ مرك وفرنسا ٤٧٢٠٠٠٠ مرك.

والشكل الثالث وهو الذي اسفل الاشخاص رمز الى مقدار الكتب التي طبعت في كل من الممالك السابقة الذكر. فعدد الكتب التي طبعت في المانيا سنه ١٩١٢ ٣٠٤٨٠٠ والتي طبعت في انجلترا في عام ١٩١٢ ١٢١٠٠ والتي طبعت

في فرنسا ٩٦٠٠
فمن هذا يتضح مقدار الدرجة العلمية في تلك الممالك

والشكل الرابع رمز الى مقدار امتداد خطوط السكة الحديدية في المانيا وانجلترا وفرنسا سنة ١٩١٣

ففي المانيا ٦٣٧٠٠ كيلومتر
وفي انجلترا ٣٧٧٠٠ " "
وفي فرنسا ٥١٢٠٠ " "

والشكل الخامس رمز الى الثروه في كل من الممالك الثلاث

ففي سنة ١٩١٤ كانت في المانيا .... ٣٧٥ مرك وفي انجلترا كانت .... ٣٤٥ مرك وفي فرنسا .... ٢٤٥ مرك

والشكل السادس من الصوره وهو الاخير رمز الى البريد في تلك الممالك

ففي سنة ١٩١٢ كان عدد اماكن البريد "ابنية البوسته" في المانيا ٥١٢٠٠ وفي انجلترا ٢٤٥٠٠ وفي فرنسا ١٤٦٠٠

فهذه الاعداد كلها تدل دلالة واضحة على ان المدنية والحضارة في المانيا ارقى منها في فرنسا وانجلترا.

هذه الاعداد اخذت من الاحصائيات السنوية الرسمية في كل مملكة من الممالك السابقة.

صوت من الفؤاد في سبيل الحياة

لماذا غصبت اوطانك ايها الجزائري ؟

هذا سؤالنا فتفكر قليلا اذ نعلم حينئذ ما هي الاعمال الفرنسية ومن هو الفرنسي فقد غصبت اوطانك لتأمين منافع كثيره ولكن يجب عليك ان تعلم بانك لست نائلا منها شيئا. هذه المنافع هي فرنسيه لا اسلاميه جزائريه. وهانا اوضح لك تلك المنافع تفصيلا واحكم انت بعد ذلك بما شئت: - ان اول منافع فرنسا من اغتصاب وطنك العزيز هي الخزائن الطبيعية التي في بلادك من رجال اقوياء، وتراب منبت ومعدن مبذول فلم تستخرج خزائنه المحبوبة لانتظامها اورقيها وترقية ابنائها وانما غصبتها لما سردناه من المنافع الفرنسية البحتة تلك الكنوز المدفونه والمستورة برداء الجهالة والخمول.

والقوانين الخاصة بمواطنيك والتي تحكم عليك وعليهم بالاستعباد مادام الجزائري في نومه العميق هي دليل على ما اقول.

مواطني! لماذا مغتصب وطنك لا يعلمك التعليم الحقيقي حتى تكون قادرا على الحياة بالهناء الذي يتمتع به الفرنسي؟ لانك اذا تعلمت العلم الصحيح تكشف ذلك الرداء عن الحقائق المستوره وترى من الواجب عليك فداء كل عزيز في سبيل الحياة الحرة والتخلص من تحكم مستعبدك.

مواطني! ان تعيين الرواتب والرتب الظاهرية لمن تجردوا عن الوجدان ومن يفدون حقوق مواطنيهم ومقدساتهم في سبيل الحصول على الاصفر الرنان الذي هو في الحقيقة حراب موجهة الى صدور مسلمي الجزائر ليست هي الا واسطة خداع ومكر وهي بالنسبة لما يجنيه المغتصب من وطنك شيء صغير جدا لا يذكر. لأن حقوق ومقدسات ستة ملايين مسلم هي بعيدة جدا من ان تقابل بتلك الدريهمات والرتب التي (تتكرم بها فرنسا).

زمن الخمول قد مضى وها نحن في زمن يرينا باجلى بيان معنى الحياة الحقيقية وكيف ان الفوز في معتركها يكلف طالبه مفاداة عظيمة. فالحياة التي تمضيها انت ايها الجزائري المسلم بين العذاب والتعاسة ليست بحياة. بل هي في الحقيقة موت بطيء اذ الحياة الحقيقية هي التي ينال فيها كل ذي حق حقه لا كما هو الحال في بلاد الجزائر. حيث ان الجندي الجزائري يدافع دفاع الابطال ولا ينال على ذلك جزاء حسنا. بل يعامل بالظلم والاعتساف لذلك اقول!

ان الامير عبد القادر الذي دافع عن الجزائر زمنا طويلا لم يحارب فرنسا ١٨ عاما الا غيرة وحمية عن الدين الاسلامي ومحافظة على الاستقلال والحقوق وان فرنسا لم تدوم على الحرب مع اجدادك وابناء وطنك ١٨ عاما الا لما لها من المنافع الكثيرة في بلادك الجزائرية فاعتبر بذلك.

مواطني! ان فرنسا لم تكتف بما جرته على مواطنيك من الويلات حتى الآن. بل زيادة على ذلك تريد تعميم جنسيتها ايضا بين مسلمي الجزائر لتلافي بذلك تناقص عدد افراد شعبها المدهش الذي سببه فساد اخلاق ابنائها وانهماكهم في المحرمات. ولا بد من انك رأيت كثيرا بين اخوانك ومواطنيك المسلمين من يجهلون اللغة العربية الشريفة لغة آبائهم واجدادهم تلك اللغة التي بها يفهمون الدين والقرآن الكريم والحديث الشريف.

فانهض ايها الجزائري المسلم واسترد حقوقك المسلوبة وعرف فرنسا بانك لست عبدا بل سيد فيك الحمية الدينية الاسلامية وها نحن احفاد الامير عبد القادر واهله ساعون في ارجاع الحقوق المهضومة وتخليص الوطن من الذل والاستعباد. فاعلم ايها الجزائري هذه الحقائق واعرف ان عدوك الوحيد هو فرنسا.

حفيد الامير عبد القادر
احمد مختار الحسني
الجزائري

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا **الجهاد** في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبراً ضد محبيهم الالمان

عدد -٣٩- — ٢٥ يوليه سنة ٩١٦

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin den 25. Juli 1916. — Nr. 39. Arabische Ausgabe

الدِّيَانَةُ الإِسْلامِيَّة

الديانة الاسلامية وضع اساسها على طلب الغلب والشوكة والافتتاح والعزة ورفض كل قانون يخالف شريعتها ونبذ كل سلطة لا يكون القائم بها صاحب الولاية على تنفيذ احكامها.

فالناظر في اصول هذه الديانة ومن يقرأ سورة من كتابها المنزل يحكم حكما لا ريب فيه بأن المعتقدين بها لا بد ان يكونوا اول ملة حربية في العالم وان يسبقوا جميع الملل الى اختراع الآلات القاتلة واتقان العلوم العسكرية والتبحر فيما يلزمها من الفنون كالطبيعة والكيمياء والهندسة وجر الاثقال وغيرها. ومن تأمل في آية «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ايقن ان من صبغ بهذا الدين فقد صبغ بحب الغلبة وطلب كل وسيلة الى ما يسهل له سبيلها والسعي اليها بقدر الطاقة البشرية فضلا عن الاعتصام بالمنعة والامتناع من تغلب غيره عليه.

ومن لاحظ ان الشرع الاسلامي حرم المراهنة الا في السباق والرماية انكشف مقدار رغبة الشارع في معرفة الفنون العسكرية والتمرن عليها. ولكن مع كل ذلك نأخذه الدهشة من احوال المتمسكين بهذا الدين لهذه الاوقات اذ نراهم يتهاونون بالقوة ويتساهلون في طلب لوازمها وليست لهم براعة بالبراعة في فنون القتال ولا في اختراع الآلات حتى فاقتهم الامم سواهم فيما كان اول واجب عليهم واضطروا التقليدها فيما يحتاجون اليه من تلك الفنون والآلات وسقط كثير منهم تحت سلطة مخالفيهم واستكانوا لها وخضعوا لاحكامها. فهل ينسب ذلك الى اختلاف الاجناس وكثير من ابناء الصنفين الغالب والمغلوب يرجعون الى اصول واحدة ويتقاربون في الاجناس الدانية. اينسب الى اختلاف الاقطار وكثير من القبيلين يتشابهون في طبائع البلدان ويتجاورون في مواقع الامكنة. الم يصدر من المسلمين وهم في شبيبة دينهم اعمال بهرت الابصار وادهشت الالباب الم يكن منهم مثل العرب والترك وفارس الذين دوخوا الممالك واستووا على كرسي السيادة فيها. كان للمسلمين في الحروب الصليبية آلات نارية تشبه المدافع فزع لها اعداؤهم وغابوا عن معرفة اسبابها. ذكر بعض مؤرخي الافرنج «ملكام سرجم» في تاريخ فارس، ان محمود الغزنوي كان يحارب وثنيي الهند بالمدافع وكانت هي من الاسباب في انهزامهم بين يديه سنة ٤٠٠ من الهجرة وما كان اعداؤهم لذلك العهد يعرفون شيئا منها.

فأي عون من الدهر اخذ بيد اعدائهم فقدمهم الى ما لم يكن في قواعد دينهم واي صدمة من صدماته دفعت في صدور المسلمين فأخرتهم عن تعاطي الوسائل لما هو اول مفروض في دينهم.

— .. السبب في ذلك والله اعلم أن المسلمين بعد ان نالوا في نشأة دينهم ما نالوا واخذوا من كل كمال حربي حظا وَضَرَبُوا فِي كُلِّ فَخَارٍ عَسْكَرِيٍّ بسهم بل تقدموا سائر الملل في فنون المقارعة وعلوم النزال والمكافحة. ظهر فيهم اقوام بلباس الدين وابدعوا فيه وخلطوا بأصوله ما ليس منها فانتشرت بينهم قواعد الجبر وضربت في الاذهان حتى اخترقتها وامتزجت بالنفوس حتى امسكت بعنانها عن الاعمال هذا غير ما ادخله الزنادقة فيما بين القرن الثالث والرابع وما احدثه السفسطائية الذين انكروا مظاهر الوجود وعدوها خيالات تبدو للنظر ولا تثبتها الحقائق وما وضعه كذبة النقل من الاحاديث ينسبونها الى صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ويثبتونها في الكتب وفيها السم القاتل لروح الغيرة

وان ما يلصق منها بالعقول يوجب ضعفا
فى الهمم وفتورا فى العزائم . وان
تحقق اهل الحق وقيامهم ببيان الصحيح
والباطل من كل ذلك لم يرفع تأثيره
عن العامة خصوصا بعد حصول النقص
فى التعليم والتقصير فى ارشاد الكافة
الى اصول دينهم الحقة ومبانيه الثابتة
التى دعا اليها النبى عليه السلام واصحابه
رضى الله عنهم فلم تكن دراسة الدين
على طريقها القويم الا منحصرة فى دوائر
مخصوصة وبين فئة معينة . هذا
هو العلة والسبب فى وقوفهم بل الموجب
لتقهقرهم وهذا هو الذى نعانى نحن
من عنائه اليوم هموما واحزانا وآلاما
— الا ان هذه العوارض التى غشيت
الدين وصرفت قلوب المسلمين عن رعايته
وان كان حجابا كثيفا لكن بينها وبين
الاعتقادات الصحيحة التى لم يحرموها
بالمرة تدافع دائم وتغالب لا ينقطع
— وانا نأمل ان القرآن الكريم الذى
لا يزال يتلى بين المسلمين وهو كتابهم المنزل
وامامهم الحق وهو القائم عليهم يأمرهم
بحماية حوزتهم والدفاع عن ولايتهم
ومغالبة المعتدين وطلب المنعة من كل
سبيل يكون سببا فى عودتهم الى مثل
نشأتهم ونهوضهم الى مقاضاة الزمان
ما سلب منهم فيتقدمون على من سواهم
من اعدائهم فى فنون الملاحة والمنازلة
والمصاولة حفظا لحقوقهم وضنا بانفسهم
عن الذل وملتهم من الضياع . والى الله تصير الامور

الغواصة التجارية الاولى

قد بهرت المانيا اعداءها والعالم اجمع
بمخترعاتها الحربية ونظاماتها العجيبة فى
ميادين القتال من منذ ابتداء الحرب حتى
هذه اللحظة من تلك المخترعات العجيبه
المهاريس اى المدافع الضخمة المعظيمه
المسماة " ٤٢ سنتيمتر " التى حطمت
فى قليل من الزمن حصون بلجيقا وبعض
حصون فرنسا وروسيا وكانت
منيعة جدا . ومن ذلك ايضا
السفن الهوائية " زبلين " التى هاجمت
حصون الاعداء حتى انها اخير هددت
مدينة " لندن " عاصمة البلاد الانجليزية
واتلفت هناك كثيرا من المراكز الصناعية
— ومن ذلك ايضا الغواصات .
فمن تلك الغواصات الغواصة الحربية
التى تمكنت فى يوم ٢٢ سبتمبر
سنة ١٩١٤ من نسف عمارة حربية
انجليزية باكملها وكان ربان تلك
الغواصة الملازم " فديجن " الذى
طبقت شهرته الآفاق بسبب هذه
الموقعة .
وفى اواخر شهر ابريل سنه ١٩١٥ لما اراد
الاعداء الهجوم على بوغاز الدردنيل
سبح تحت الماء غواصة المانية ذهبت
من الشواطئ الالمانية عند البحر الشمالى
حتى تمكنت بين الاعداء فى مياه
غليبولى واوقعت بسفينتين حربيتين
انجليزيتين احدهما تسمى " تريمف "
والاخرى " جوليات " وان الاعداء
اصبحوا يشعرون من وقت الى آخر بانتصار
الالمانيين عليهم فى الجو . وقد احس الانجليز
فى واقعة " اسكاجراك " التى كانت يوم ٣١ مايو
سنة ١٩١٦ بقوة الالمان فى البحر لما شاهدوا
ان السفينة الحربية العظيمة الانجليزية
المسماة " كوين مارى " غرقت ونزلت
الى قاع البحر فى مدة ١٥ دقيقه
وبجانب تلك الاختراعات العجيبة التى ازالت
ما كان اضمره الاعداء لمحو المانيا اخترع
جديد ولكن على طريقة سلميه وهو الغواصات
التجارية .
فى اوائل شهر يوليه سنة ١٩١٦ وصلت
الغواصة التجارية الالمانية المسماة " دويتشلند "
من مدينة " بريمن " احدى ثغور المانيا الى " بلتيمور "
احدى ثغور الممالك المتحدة الامريكية . هذه
الغواصة قطعت طريقا تحت الماء طوله ٤٠٠٠
كيلومتر بحرى وكانت غير مسلحة وحمولتها
٧٥٠ طنا وعدد بحارتها ثلاثون غير ربانها
وكانت حمولتها فى هذه السفرة مواد التلوين
ومواد كيماوية اخرى اوصلتها الى امريكا
حيث ان هذه المواد تكاد تكون معدومة
عندها بالمرة . وها هى الآن راجعة فى الطريق
الى المانيا محملة مطاطا " كاوتشوك " ونيكل
لقلتهما فى المانيا . وكان استغراب امريكا
عظيما عند وصول تلك الغواصة اليها
وكان حنق وغيظ فرنسا وانجلترا زائدا
جدا اذ ان بناء مثل هذا النوع من الغواصات
يوقف عمل الانجليز فى الشواطئ الالمانيه
وسيسرح المانيا قريبا الى امريكا غواصة تجارية اخرى
تسمى " بريمن "

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤٠-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان
١٢ اغسطس سنة ٩١٦

Berlin
den 12. August 1916.

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 40.
Arabische Ausgabe

كِتَابٌ مِن امْرَأَةٍ إِلَى زَوْجِهَا

ايها الجندى الباسل !

يمتلئ قلبى سرورا وتشتغل كل ذرة من جسدى حماسة حينما اتصور زوجى العزيز متسربلا بلباس الجندية الشريف وهو يقوم بأقدس واجباته الدينية والوطنية الا وهو الجهاد . فكنت تارة اتخيلك واقفا تحارب بشجاعة معرضا نفسك لنار العدو مبتسما تلك الابتسامة الجميلة الدالة على عدم الاكتراث بعدوك وتارة اراك كما لو كنت نائما وسلاحك على جنبك وقد انهك جسمك التعب وعلى وجهك الجميل تبدو قوة العزيمة المرسومة بيد القدرة الالهية فأهنئ نفسى بك واذرف دموعى فرحا بأن اكون زوجة لهذا الوطنى الباسل . وتارة اتمثلك وانت تأكل غذاءك البسيط مع اخوانك الجنود بكل اشتهاء كما لو كنت تأكل اطيب المآكل

وكان صنيعك هذا يذكرنى بأجدادنا العظام الذين فتحوا العالم من مشرقه الى مغربه اولئك الذين لم يكن الترف غايتهم من الحياة بل كانت غايتهم تأييد كلمة الحق ونشر المدنية الحقيقية فنقشوا اسمهم على صفحات الدهر نقشا لا تمحوه الايام ولا الاجيال . وارى نسنحق ان تكون ابن هؤلاء العظام . وتارة اتصور انه قد ازفت الساعة وما ادراك ما هذه الساعة : رأيت النجوم انكدرت والجبال سيرت والمياه سجرت والجحيم سعرت وخيل لى ان السماء انشقت والارض مادت والقت ما فيها وتخلت لم اسمع انينا ولا صريخا ولا عويلا ولا تكبيرا ولكن سمعت دوى القنابل الهائلة متواصلا يتخللها الانفجارات العظيمة فتنسف الارض نسفا فتدعها قاعا صفصفا وقد ظهر لى من تحت هذا الدخان الكثيف على اشعة النيران ينابيع قانية انفجرت من شقوق فتحتها

شظايا القنابل فى اجساد طاهرة وآونة كانت تتساقط الجثث بين الدخان المتصاعد من الاماكن التى نسفت بالالغام وقد شوهت افظع تشويه . ورأيت شبحك الجميل هاجما ثم غبت عن نظرى فى دخان كثيف فأرسلت قلبى اليك ليزيدك ثباتا وشجاعة ولكى تعلم ان ذكراك لا يذهب من مخيلة من تعيش لأجلك فاهجم الى الموت لأن جسدك قسم من ترس هذه الدولة التى انما تصان بالابطال من ابنائها .

ثم لا اشعر الا وقد انتبهت لنفسى فأرانى بعيدة عن هذه المواقع لا شئ حولى يخيفنى بل سلاما وامانا بفضل امثالك ايها العزيز فكم اتمنى لو انى خلقت رجلا لاشارككم فى اشرف واعظم واجب دينى فهنيئا لكم لانكم بعملكم هذا تكسبون رضا ربكم والناس اجمعين — يذهب عنى احيانا دور التصور ويأتينى طور التفكر فأرى امامى واجبات

اهمها تربية ثمرة حبنا وفلذة كبدنا ولا ابالغ اذا قلت انه يتمثل لى فى وجهه سمات الشجاعة والوطنية . ما اكثر ما يلح على بطلب اللحاق بك الى ساحة الحرب . وما اكثر ما يلهج انه يريد ان يكون جنديا . وما اكثر تشوقه لأن يسمع حديث انتصاراتنا ومواقع حروبنا وضروب شجاعة جنودنا . وما اعظم سرورى فى تلك الساعة التى سنحضرها ونسمع منه بأذنيك ما اعجز عن وصفه فى قلمى

- وانى لأرجو ان يكون فى المستقبل من العاملين على خدمة هذا الوطن العزيز

- وفى الختام اقدم لك سيدى كل احترامى وحبى واؤكد لك انك تقدر ما تكابد من الاهوال فى سبيل وطنك بقدر ما يزداد حبى واعجابى بك وكل ما اطلبه من الله تعالى ان يقدرنى على كل عمل صالح وبذلك استحق حبك واعلم بأن قلبى هو دائما معك والسلام عليك .

بيروت

من زوجتك

منى . ف

هذا الخطاب عثرنا عليه فى جريدة "الشرق" التى تطبع فى دمشق الشام .

الانتصارات الالمانية

انا نريد ان نورد هنا خلاصة نتيجة الحرب فى عامين نقلا عن الاحصائيات الرسمية ::

اولا : مقدار مساحة الاراضى التى استولى عليها ممالك الاتحاد الوسطى :

بلجيكا	٢٩٠٠٠	كيلومترا مربعا
فرنسا	٢١٠٠٠	" "
الروسيا	٢٨٠٠٠٠	" "
الصرب	٨٧٠٠٠	" "
الجبل الاسود	١٤٠٠٠	" "
الكل	٤٣١٠٠٠	كيلومتر مربع

ومقدار مساحة الاراضى التى استولى عليها العدو هو :

الالزاس	١٠٠٠	كيلومتر مربع
غاليسيا و بوكوفينا	٢١٠٠٠	" "
الكل	٢٢٠٠٠	كيلومترا مربعا

ثانيا : مقدار عدد الاسرى الذين اسرهم الالمانيون وحلفاؤهم الى نهاية العام الثانى من الحرب هو :

عدد الاسرى فى المانيا	١٦٦٣٧٩٤
" " فى النمسا	٩٤٢٤٨٩
" " فى بلغاريا	٣٨٠٠٠
" " فى تركيا	١٤٠٠٠
الجميع	٢٦٥٨٢٨٣

. و يوجد من اسرى الروس فى المانيا ٩٠١٩ ضابط و ١٢٠٢٨٧٢ عسكرى وفى النمسا والمجر ٤٢٤٢ ضابط و ٧٧٧٣٢٤ عسكرى وفى بلغاريا وتركيا ٣٣ ضابطا و ١٤٣٥ عسكرى فيكون العدد كله ١٣٢٩٤ ضابط و ١٨٩١٦٣١ عسكرى

وأصناف الاسرى الموجودين فى المانيا وعدد كل صنف هى :

فرنسويون	٥٩٤٧ ضباط و	٣٤٨٧٣١ عسكرى
روس	٩٠١٩ " " و	١٢٠٢٨٧٢ عسكرى
بلجيكيون	٦٥٦ " " و	٤١٧٥٢ عسكرى
انجليز	٩٤٧ " " و	٢٩٩٥٥ عسكرى
صربيون		٢٣٩١٤ عسكرى
الجملة	١٦٥٦٩ ضابط و	١٦٤٧٢٢٥ عسكرى

ثالثا : الغنائم الموجوده فى المانيا التى غنمها الالمانيون من منذ ابتداء الحرب حتى الآن هى :

١١٠٣٦ مدفع و ٤٧٤٨٠٣٥ قنبلة و ٩٠٩٦ ادوات قتال ثم غير ذلك كثير من الطيارات و ١٥٥٦١٣٢ بندقية و ٤٤٦٠ "لوفرفر" و ٣٤٥٠ رشاشة بقى غير ذلك كثير من المدافع والرشاشات وغيرها من ادوات قذف النار والذخائر لم تنقل الى المانيا بل بقيت بعد اغتنامها فى جبهات القتال لتستعمل فى القتال هناك

رابعا

ان عدد الجرحى من الالمانيين الذين نقلوا الى المانيا المداواتهم قد برئ منهم مقدار ٩٠٫٢٪ وذهبوا ثانية الى صفوف القتال و ١٫٤٪ ماتوا و ٨٫٤٪ برئوا ولكن صاروا غير قادرين على الذهاب الى مواقع القتال مرة اخرى

وبسبب عمل التحفظات اللازمة الواقية من الاوبئة لم يحدث فى الجيوش شيء اصلا من الامراض يستحق الاهتمام اللهم الا شيء يسير جدا .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤١-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرًا ضد محبيهم الالمان
برلين ٩ سبتمبر سنة ٩١٦

Berlin
den 4. September 1916

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 41
Arabische Ausgabe

الاتّحاد

يحكى أنه كان باحدى اراضى الهند مكان كثير الكلأ والماء ينتابه الصيادون وكان فى ذلك المكان شجرة كثيرة الاغصان ملتفة الورق فيها وكر غراب . فبينما هو ذات يوم ساقط فى وكره اذ بصر بصياد قبيح المنظر سيئ الخلق على عاتقه شبكة وفى يده عصا مقبلا نحو الشجرة فذعر منه الغراب وقال : لقد ساق هذا الرجل الى هذا المكان اِمّا حَيْني واِمّا حَيْنُ غيرى فلأَثبتن مكانى حتى انظر ماذا يصنع . — ثم ان الصياد نصب شبكته ونثر عليها الحَبَّ وكمن قريبا منها فلم يلبث الا قليلا حتى مرت به حمامة كانت سيدة الحمام ومعها حمام كثير فعميت هى واصحابها عن الشرك فوقعن على الحب يلتقطنه فعلقن فى الشبكة كلهن واقبل الصياد فرحا مسرورا فجعلت كل حمامة تضطرب فى حبائلها وتلتمس الخلاص لنفسها فقالت الرئيسة : لا تكن نفس احداكن اهم اليها من نفس اصحابها ولكن نتعاون جميعا فنقلع الشبكة فينجو بعضنا ببعض . فقلعن الشبكة جميعهن بتعاونهن وعلون فى الجو ولم يقطع الصياد رجاءه منهن وظن انهن لا يجاوزن الا قريبا ويقعن فقال الغراب فى نفسه : لَأَتبعهن وانظر ما يكون منهن . فالتفتت الرئيسة فرأت الصياد يتبعهن فقالت للحمام : هذا الصياد مجد فى طلبكن فأن نحن اخذنا فى الفضاء لم يخف عليه امرنا ولم يزل يتبعنا وان نحن توجهنا الى العمران خفى عليه امرنا وانصرف — ونعم كان كذا جرذ هو لى كأخ فلو (اعنى "فأر") انتهينا اليه قطع عنا هذا الشرك ففعلن ذلك وتيئس الصياد منهن وانصرف وتبعهن الغراب . — فلما انتهى سرب الحمام الى الجرذ امرت الرئيسة الحمام ان يسقطن فنزلن الى الارض . وكان للجرذ مائة جحر للمخاوف فنادته الرئيسة باسمه فاجابها الجرذ من جحره من انت ؟ فقالت انا صديقتك فاقبل اليها الجرذ يسعى وقال لها : ما اوقعك فى هذه الورطة ؟ فقالت له : الم تعلم انه ليس من الخير والشر شيء الا وهو مقدر على من تصيبه المقادير وهى التى اوقعتنى فى هذه الورطة . ثم ان الجرذ اخذ فى قرض العقد الذى فيه صديقته فقالت له الرئيسة ابدأ بقرض عُقَد سائر الحمام وبعد ذلك اقبل على قرض عقدى فأعادت عليه ذلك مرارا وهو لا يلتفت الى قولها فلما اكثرت عليه القول وكررت قال لها : لقد كررت القول علىَّ كأنك ليس لك فى نفسك حاجة ولا لك عليها شفقة ولا ترعين لها حقا .

قالت : انى اخاف ان انت بدأت بقطع عقدى ان تمل وتكسل عن قطع ما بقى وعرفت انك ان بدأت بهن قبلى وكنت انا الاخيرة لم ترض وان ادركك الفتور ان ابقى فى الشرك . قال الجرذ : هذا مما يزيد الرغبة فى صداقتك .

ثم ان الجرذ اخذ فى قرض الشبكة حتى فرغ منها فانطلق الحمام حرا وذهب الى حال سبيله . فلما رأى الغراب صنع الجرذ رغب فى مصادقته فجاء وناداه باسمه فأخرج الجرذ راسه وقال :

ما حاجتك ؟ قال الغراب : اني
اريد مصادقتك . وبعد مناقشة
طويلة دارت بين الغراب والجرذ
قبل الجرذ مصادقة الغراب وصارا
صديقين حميمين .

. .

اذا اتحدت افراد امة وتآلفت وتعاونت
وصارت كيدا واحدة نجت لا محالة
من استعباد المتغيرين وامنت من غارة اهل
الاستعمار . بعدت عن طمع الطامعين
بل نصير امة قاهرة فاتحة ذات بأس
وقوة .

شؤون واحوال في طرابلس

بني غازي والقطر المصري

افادت الصحف العثمانية الصادرة يوم
١٠ اغسطس سنة ١٩١٦ بأن بلاد
طرابلس بأكملها اصبحت حرة طاهرة
نظيفة من رجس الايطاليين فلم يبق
منهم اثرها اصلا الا في بلدتي حمص وطرابلس
الساحليتين . وافادت ايضا ان
القبائل الكائنة على حدود بلاد تونس
قد انضموا الى المجاهدين من اهل طرابلس
الغرب وجاهد الجميع جهادا عظيما
حتى امكن لهم ان يحتلوا اجزاء كبيرا من
بلاد تونس ايضا بالقرب من الساحل
واصبحت ادارة شؤون تلك الجهات
بيد القواد من المجاهدين وصار العلم
العثماني يخفق عليها .

وان الخضوع والاجلال هناك لصاحب
الخلافة الاسلامية "سلطان بني
عثمان" صار ظاهرا هناك بأجلى مظاهره
— وان الحالة في جهات بني غازي
هي مثل الحالة في طرابلس . فالمجاهدون
من المسلمين هناك يقاتلون ببسالة وشهامة
ضد الانجليز .

والجنود الذين كان ارسلهم الانجليز
من القطر المصري تحت قيادة ضباط
من الانجليز لمقاتلة امير دارفور
السيد علي بن دينار قد سلموا انفسهم
للامير المذكور وانضموا الى جيشه
ليقاتلوا ضد الانجليز وبهذه الواسطة
انقطع خط المواصلة بين مصر والسودان
— وقد تيسر للمجاهدين ضد اعداء الاسلام
في افريقية عقد مواصلات بريدية
وغير بريدية بينهم وبين علي بن دينار
— طالما وافق واعترف واخلص هذا
الامير لمقام الخلافة العثمانية . ولما
تمكن في هذه الظروف الحرجة من
ان يرد الانجليز على اعقابهم خاسرين
ورأى ان هذا النصر والفوز انما هو
ثمرة من ثمرات الجهاد الذي كان مبعثه
من دار الخلافة العظمى فدعاه ذلك
الى ان يقدم اخلاصه واعترافه بالطاعة
والاجلال لمقام الخليفة الاعظم مرة اخرى
هذا . وان سكان وادي النيل ينتظرون
بفروغ صبر الفرصة التي تمكنهم
من اعلان عواطفهم واظهارها
نحو دار الخلافة الاسلامية والحكومة
العثمانية . وان الظلم والاعتساف
الذي يأتيه الانجليز في تلك الاقطار
"المصرية" قد زاد في عواطف سكانه
حب الدولة العلية وزاد في اخلاصهم
القلبي لها

واذا اجتمع المصلون يوم الجمعة في مسجد
من المساجد هناك وسمعوا خطيبهم
يدعو اثناء خطبته على المنبر "للسلطان"
الكاذب لا يؤمنون على دعائه بل يسكتون
ويصمتون حتى ان سكوتهم هذا كثيرا
ما احرج صدور الجواسيس الذين
اقامهم الانجليز بالقرب من كل مسجد

. .

قبل مضي قليل من الاشهر حاول
الانجليز في القطر المصري ان تجندوا
عساكر الرديف فامتنع المصريون
كل الامتناع بالرغم عن ترغيب وترهيب
الانجليز لهم . وكانت حجتهم في
الامتناع قولهم :

"نحن لا نرفع سلاحا في وجوه
اخواننا المسلمين . معاذ الله ان نفعل
هذا انا اذن لمن الخاسرين "

ولما رأى الانجليز اصرارهم على الامتناع
ولم يجد معهم الترغيب او الترهيب
تركوهم وشأنهم .

هذا مما تيسر لنا ترجمته من الصحف
العثمانية .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف
وقاتلوا في سبيل الله
الجهاد
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -٤٢-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
٧ اكتوبر سنة ١٩١٦
Berlin
den 7. Oktober 1916
EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen
Nr. 42.
Arabische Ausgabe

رجوع الغواصة التجارية

المسماة „ دويتشلند "

قد انبأنا في عدد ٣٩ من هذه الجريدة بأن غواصة المانية تجارية خرجت من مدينة „ بريمن " ووصلت الى مدينة „ بلتيمور " احدى ثغور امريكا في اوائل شهر يوليه من السنة الحالية . واليوم نزف اليكم الخبر بأن هذه الغواصة المحسودة قد وصلت بسلامة الله تعالى الى ثغر „ بريمن " الالماني قاطعة تلك المسافات البعيدة تحت الماء غير هيابة ولا وجلة . وصلت الى الثغر المذكور „ بريمن " في يوم ٢٣ اغسطس الماضي الساعة ٣ بعد الظهر وكانت قامت من امريكا في اول اغسطس بعد ان افرغت حمولتها وحملت بحمولة اخرى جديدة الفائدة من البلاد الامريكية .

خروج الغواصة الالمانية المذكورة على هذه الكيفية يشعر بالقوة والغلب والفنون غادرت الغواصة „ دويتشلند " امريكا مخفورة ومحفوظة بعدة سفن من الحرس الامريكي تحرسها مما عساه يتعرض لها من سفن الاعداء . وقبيل مبارحتها من ثغر „ بلتيمور " اجتمع لتوديعها مآت من الالمانيين الموجودين في امريكا فرحين مستبشرين .

وكان في حدود المياه الامريكية عدد وافر من سفن الاعداء الرابضة للايقاع بالغواصة الالمانية اذ كانت تريد ان تدمرها وتحطمها او تأخذها اسيرة ولكن الله تعالى قد حفظها من كيدهم فانها بالرغم عن كثرة سفن الاعداء قد قطعت سابحة تحت الماء ٤٠٠٠ ميل بحري بدون ان يعرف الاعداء مكانها او طريقها وما زالت مواصلة للسير تحت الماء حتى وصلت الى مكانها الذي خرجت منه . وصلت الى وطنها المحبوب المانيا فكان قدومها عيدا من الاعياد الوطنية العظيمة الجليلة .

هذا وقد منح جلالة قيصر المانيا جنود تلك الغواصة تحفا وهدايا والقابا من الشرف ذات قيم جليلة .

وقد نال تجار هذه الغواصة غير ما ذكر شرفا رفيعا ومجدا خالدا اذ انهم بنجاحهم وسلامتهم من ايدي الاعداء برهنوا على ضعف وخور عزيمة وقوة الاسطول الانجليزي تلك القوة البحرية الانجليزية التي طالما هددت الاسطول الالماني في بحرها لم تستطع اليوم ان تمنع المانيا من خوض مياه المحيطات والاوقيانوسات الوطنية سابحة تحت اليم لمبادلة التجارة مع الممالك السلمية . والله على ما يشاء قدير

خسائر فرنسا

في سنة ١٩١٤ و ١٩١٥ و ١٩١٦

تكتمت الحكومة الفرنسوية كل التكتم وأخفت كل الاخفاء اعلان ما نالها من الخسران في جيوشها في هذه الحرب فتجنبت ان تنشر على صفحات جرائدها ما فقدته من الجنود لم ترد ان تفعل ذلك ليستمر شعبها جاهلا بما يصيبه غير عالم بما ينزل به من البلاء فهو لا يعرف في اي حالة هو ؟ حالة خسران

ودمار وضياع او حالة ربح ؟ وكما جهل الشعب الفرنسي حالة ما عليه حكومته وبلاده من الربح او الخسران جهل العالم كله ايضا ذلك فلم تعرف الدول الحيادية او الودائية ما خسر فرنسا اصلا . فكتمت حقيقة ما اضاعه الجيش الفرنسوي مجهولة طول ذلك المدة مد حتى عثرنا في هذه الايام على جريدة اسبانية نشر على صفحاتها احد محرري الجرائد الفرنسوية ما خسره الجيش الفرنسوي من جنوده من منذ ابتداء الحرب حتى هذا الوقت الحاضر وهو مقدار عظيم جدا اما العدد فهو :

١٩٦٢٠	ضابط من الموتى
٣٩٢٤٠	ضابط من الجرحى
١٠٦٣٠٠٠	عسكري من الموتى
٢١٢٦٠٠٠	عسكري من الجرحى
٢٠٠٠٠٠	عدد من مات وجرح في واقعة وردان
٣٥٠٠	اسير في المانيا
٢٠٠٠٠	اسير في بلغاريا وتركيا
٣٩١٧٨٦٠	المجموع الكلي

هذا العدد الهائل الذي يقرب من اربعة ملايين اذا نسب الى مجموع عدد سكان فرنسا البالغ ٣٩ مليونا كان ١٠٪ منه واذا كانت فرنسا تجند من مجموع عدد سكانها من ١٠٪ الى ١٢٪ وقد فقد من جيشها هذا العدد العظيم كان الباقي بعد ذلك عدد يسير جدا وإذ ذاك تكون فرنسا قد اصبحت في حالة ضعف شديدة جدا . لحظ النار الذي كانت الجنود الفرنسوية تشعله في الجهة الشرقية اصبح ضعيفا جدا فان الجناح الشمالي منه باكمله ليس فيه جندي فرنسوي بل جميع جنوده الشاغلة له انجليز . كما ان جبهة القتال الفرنسوية في جهة " الشمبانيا " اصبحت مشغولة بالجنود الروسية .

اعلان رومانيا الحرب

في يوم ٢٨ اغسطس اعلنت رومانيا الحرب ضد النمسا والمجر فلم تجد المانيا وتركيا وبلغاريا بدا من اعلان الحرب ايضا ضد رومانيا اذ ان الجميع حلفاء للنمسا والمجر .

وان وقوف رومانيا اليوم في وجه المانيا موقف العدو المقاتل والضد المحارب لمن النكث بالعهود ونكران الجميل كما هو الحال مع انطاليا .

مضى على رومانيا عشرات من السنين وهي تكتسب كثيرا من المنافع المادية وغيرها من المانيا حتى امكنها ان توطد نفسها ضمن الممالك المنتظمة . فهي عوضا عن ان تقوم لالمانيا بالشكر انقلبت عدوة لها ووصلت بها الوقاحة ان تنحاز الى مناضلتها ومحاربتها

ابتدأ حرب العالم فتلونت رومانيا بلونين وظهرت بوجهين فلم تمل الى جانب من انتفعت منه نفعا عظيما وهو المانيا ولم تمكث على الحياد كما كان المرجو منها والذي كان يحتمه عليها الواجب بل مالت اخيرا الى جانب عدو المانيا وجرت في تيارة وظهرت لالمانيا بمظهر العدو اللدود فانطبق عليها قول الشاعر :

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

كان يؤمل الأعداء من ادخال رومانيا معهم في الحرب ضد المانيا وحلفائها ان تميل معهم كفة الميزان وينتصرون بواسطتها على ممالك الوسط ولكن ساء ما توهموا فان كفة المانيا لا تزال هي الراجحة ولا يزال النصر والفوز حليفها وحليف اصدقائها وسيكون نصيب رومانيا الدمار والخراب والفشل والضياع كما كان الحال مع الصرب والجبل الاسود وانطاليا وستندب رومانيا حظها بعد ان تصبح بلادها بلاقع ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وعلى نفسها جنت براقش وعلى الباغي تدور الدوائر .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة | الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم | اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤٣- | جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان | ١٧ اكتوبر سنة ١٩١٦

Berlin den 17. Oktober 1916 | **EL DSCHIHAD** Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen | Nr. 43 Arabische Ausgabe

كتبت جريدة «الشرق» التي تطبع في دمشق الشام ما يأتي :

ماذا نستفيد من حربنا

بقلم احد كبار السياسيين العثمانيين

ان من يقول ان الدولة العثمانية كان يسعها ما يسع غيرها من الحياديين من الدول فتلتزم الحيدة ولا تدخل مع احد الفريقين المتحاربين في الغرب فريق الاتحاد وفريق الائتلاف ويكون ربحها اوفر.

ان من يقول هذا يخطئ في حدسه وتخمينه وذلك لأن دولتنا لا تتمكن بالنسبة لموقعها الجغرافي وهي نقطة اتصال الشرق بالغرب وبيدها مفاتيح المضيقين الدردنيل والبسفور عدم التداخل في هذه الحرب العامة لأن احد الخصمين يقودها الى الحرب اضطرارا فحَرِيّ بالمرء ان يدخل برضاه مع الفريق الذي يعتقد انه يحرز باشتراكه معه خيرا من ان يدخل رغم انفه مع من لا يحبا ولا تنطبق عشرته مع مصلحته.

نحن بدخولنا مع الاتحاد في هذه الحرب اثبتنا اننا اسود وغى لا يزال فينا دم اولئك الفاتحين الذين فتحوا الاقطار ودانت لسلطانهم الامصار والبحار وقد اثبتنا في دفاعنا عن حوزتنا في شبه جزيرة غليبولي وفي وقعتي سليمان بك وكوت الامارة في العراق وفي مناوشات قاف قاسيه وترعة السويس - انا رجال لم ينتزع منا الترف ولا الحوادث المخدرة مظاهر الحياة الحربية ولا لباس الشجاعة والمضاء والصبر. وانا امة تماوتت دون استقلالها وتفديه بأعز عزيز عليها وانا اذ ضممنا شملنا واخذنا بأهداب الحزم في امورنا السنا احط من الامم الراقية الا في بعض المظاهر التي سبقونا بها وها نحن آثارهم مهطعون.

صغّرتنا حرب البلقان في عيون انفسنا فقطعنا فيها ثمرة غرورنا واتكالنا وتخاذلنا واضعنا فيها من قوانا المعنوية والمادية ما يكبره العثماني كلما ذكره بل ينتفض لسماعه انتفاض العصفور بلله القطر حتى اذا تعلقت مشيئة الخالق تعالى بدخولنا غمار هذه الحرب العامة اصبح الفرد منا لا يستحي من نفسه بعد ان كفّرنا عن سيئاتنا خصوصا وقد شهد العالم اجمع بحسن بلائنا في ساحتي «اجناق قلعه والعراق» فطردنا العدو الذي كان اكبره الوهم ودعانا في الماضي ان نستسلم اليه الضعف والاتكال المطبق طردا ازلنا به انواع الذل والهوان واسقطنا الروس والانجليز والفرنسويين من انظار العالم الاسلامي الذي اصبح بعد عهد السلطان ياوز سليم لا يعتمد بعد الله الا على دولة آل عثمان ولا يقر لغيرها بالامامة الكبرى والزعامة العامة على المسلمين كافة.

لو لم يكن من نتائج هذه الحرب الا الغاؤنا الامتيازات الاجنبية التي كانت عقالنا في اعمالنا السياسية والاقتصادية

والادارية لكفانا ذلك ربحا فقد منح بعض سلاطين العثمانيين بعض الرعاية لرعايا الاجانب فاصبحوا بمرور الزمن يرونها حقا مشروعا لهم وغدت بضغط حكوماتهم ايام ضعفنا على عهد الاستبداد اضعافا مضاعفة فعاد واحدها مئة وتأصلت الخشية في نفس الحاكم والمحكوم من كل ما هو اجنبي حتى سرح هذا او مرح في ارضنا وتحت ظل علم حكومتنا ما شاء وشاءت الاهواء .

ان استمتاع الاجانب بضروب من الامتيازات على العثماني في بلاده قد دعاهم الى تعليمنا انواع التعليم الذي يرضونه وينطبق مع مصلحتهم السياسية والدينية والوطنية ومن نتائجه المشؤومة ما سمعنا عن بعض الارمن وبعض السوريين ممن غرتهم الاماني الكاذبة واستهوتهم الضلالة فنزع الاجنبي منهم وطنيتهم وهم لا يشعرون واتخذهم آلة لتحقيق امانيه وبالاسف اضربنا التفريج معاشر العثمانيين وتوننا تلك المدارس المختلفة الدرجات التي انشأها الاجانب في بلادنا لا حبا بتمديننا وهدايتنا كما يزعمون بل ليدسوا لنا السم في الدسم وقد ظهرت بوادر شرورهم فاصبح من تشبع بروح مدارسهم ولله الحمد قليلون منغصو العيش لا يستطيعون اللحاق بمن علموهم تعاليمهم وهو لا يغني الغناء المطلوب في بلادهم اذ قد نفر منهم اهلهم وجيرانهم ومعارفهم واصبحوا اصفر في المسائل الوطنية النافعة .

علمتنا الحرب العامة اننا كنا مقصرين في جانب التربية والتعليم نترك لعدونا اعز شيء علينا يتصرف فيه كما يهوى . نترك له تربية افلاذ اكبادنا وتلقينهم المبادئ التي يختارها واننا اوسعنا صدورنا لاناس ما عرفوا قدر القرى وكرم المثوى فكانوا الى احتقارنا اميل كلما زدناهم اقبالا ولطفا وانزلناهم بين اظهرنا على الرحب والسعة .

كانت الحكومة مقيدة مع الاجانب في محاكمها وكماركها وضرائبها بل وفي عامة امورها فاصبحت الآن حرة مطلقة في تنشيط زراعها وتجارها وصناعها والاخذ بايدي ابناء الوطن وهذا ما ربحته بسبب هذه الحرب فدلت في عملها في الداخل والخارج انها حكومة رشيدة فتية لم تهرم كما كانوا يتهمونها بل كذبت مفتريات المفترين عليها المفتاتين على سلطانها واعلنت للعالم ان القليل مع الاتفاق خير من الكثير مع الخلل وان العثمانيين اليوم غيرهم بالامس .

نعم . ان الحرب مفيدة لنا من عدة اعتبارات ولا مناص من خوض غمرتها . والحرب تورث نقصا في الانفس والاموال ولكنه نقص لابد منه يعوضه حسن الادارة وما ينشأ عقيب الحرب من النهوض لاستثمار خيرات ارضنا والاكتفاء بما تنبته وما يصنعه صناعنا فالحرب صقال الامم وجلاء العقول ومهماز الرقي ودليل الحياة . والامة التي تنزل الحرب تموت موتا معنويا وماديا ولو كثر عديدها وتوفر وفرها وفاض معين نعيمها وصفاتها .

محمد كرد علي

عبور الجيش الروماني
نهر الدانوب عند « رياهوفو »

حملت انباء الينا في اوائل شهر اكتوبر الحالي بان الرومانيين عبروا نهر الدانوب عند «رياهوفو» الكائنة ما بين «روستشوق» و«ترتوكان» ووقفوا في ارض البلغاريين . استمع العالم اجمع لهذا الخبر بكل اصغاء اذ ان عبور نهر مثل الدانوب الذي يبلغ عرضه عند النقطة السالفة الذكر من كيلو متر ونصف الى اثنين من الكيلومترات ليس مما يستهان به . وكانت دول الائتلاف اي انجلترا ومحالفوها قد اذاعت سلفا بان الطريق ما بين بغداد والقسطنطينية اصبح مهددا . ولكن طالما عرض ممالك الائتلاف انفسهم للهزء والسخرية بسبب مثل هذا النبأ الذي لم يكن له وجود في اوهامهم وخيالاتهم . بنى الرومانيون على الدانوب في صباح يوم مملوء بالضباب قنطرة من السفن وعبر عليها ٦ فرق من رومانيين وصرب وروس الى الشاطئ البلغاري وبينما كانوا متأهبين للقتال وكامنين في الخنادق جاء النمسويون والمجريون بسفنهم وحطموا القنطرة التي بناها الرومانيون شر تحطيم وبذلك انقطع خط الرجعة على الرومانيين . فقليل منهم نجا وكثير هلك

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف
وقاتلوا
الجهاد
في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا لضد محبيهم الالمان
عدد -٤٤-
٣١ اكتوبر سنة ٩١٦

Berlin
den 31. Oktober 1916

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 44
Arabische Ausgabe

نشرت جريدة « الشرق » احدى جرائد سورية ما يأتي :

انطاليا الثانية

فنعني بذلك دولة رومانيا التي دخلت في الحرب حديثا الى جانب الدول الائتلافية وهي حرية بأن تلقب بانطاليا الثانية من جملة وجوه . اولا : ان هاتين الامتين هما من جنس واحد وهو الجنس اللاتيني ولا يخفى ما في التجانس من التجاذب . ثانيا : انها من منذ بداية هذه الحرب تتراسل حكومة رومة وحكومة بكرش في ان يكون عملهما متحدا ولما ذهب طلعت بك ناظر الداخلية وخليل بك ناظر الخارجية الى رومانيا في مبدأ الحرب الحاضرة وتفاوضا مع رجالها احسا منهم انهم يضمرون انحيازها الى المراد واخبرني خليل بك يومئذ ان رومانيا تعتمد في قرارها على انطاليا اكثر من غيرها . لكن كون ملك رومانيا من اسرة « هوهنزولرن » الالمانية اخر في اجل دخولها في الحرب الى قبيل الآن وهذه المرة لم يدخل الا بعد ان رأى قرار وزرائه وصحة عزمهم على الانحياز الى الروس . ووزراؤه ورؤساء بلاده يكونون احتجوا عليه بكون الحرب الى جانب الروسيا يكسبهم ولاية ترانسلفانيا التي اهلها فلاحيون مثلهم ومن جنسهم . ثالثا : ان كلا من رومانيا وانطاليا اشبهت اختها في النكث والاستخفاف بالمعاهدات وانه وان لم تكن رومانيا مثل انطاليا حليفة للنمسا والمانيا عاشت راتعة في ظل محالفتهما ثلاثين سنة فقد كانت بين رومانيا وبين المانيا والنمسا معاهدة ايضا لا تصح بموجبها هذه الحرب فجعلت رومانيا هذه النوبة تلك المعاهدة في خبر كان ولم تبال بالنكث وخفور الذمة وخلعت الرسن بخلع انطاليا له وانطبق عليها قوله تعالى : « ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل » . رابعا : ان اقوى عامل في استمالة رجال انطاليا يوم دخولها الحرب كان الذهب الانجليزي الذي قد اشتغل شغله في مكة المكرمة فلا عجب ان يكون اشتغل في رومة وان يكون هذه المرة اشتغل في بكرش ولا بد ان تنجلي الحقائق عن مسألة شراء الانجليز قلوب رجال رومانيا ولا سيما ان الانجليز انفسهم يعترفون بكونهم يسعون في افساد ضمائر اعدائهم بالمال وهذه المرة اقرت جريدة التيمس وسائر الجرائد الانجليزية انهم دفعوا مبالغ طائلة لبعض مشايخ العرب السنوسيين ليشتروا سكوتهم لكن اسفت لكون المشايخ الذين قبضوا الاموال سقطت مكانتهم تماما في قبائلهم ولم يبق لهم ادنى تاثير عليها ومن رشى بعض عرب برقة فهو اولى بأن يرشي رجال رومانيا المعروفين بالتقلب وعدم متانة المبادئ . خامسا . تشبه رومانيا انطاليا من جهة كونها تطمع في تراث قسم من بلاد النمسا . فانطاليا طامحة في اخذ التيرول وترييسته وفيوم وجعل بحر الادرياتيك تحت سيطرتها . ورومانيا طامحة الى استلحاق ولايات عظيمة من المجر فيها من الفلاحيين ملايين عديدة . اما ما نتكهنه عن نتيجة دخول رومانيا فهو ان الائتلافيين صاروا يعتزون بانضمامهم اليها ويبشر بعضهم بعضا وتزداد بذلك قواهم المعنوية في ساحات القتال لوقوع هذا الثقل الجديد في كفتهم بلا مراء ولكن يكون فرحهم بدخول رومانيا ان شاء الله تعالى مثل فرحهم بدخول انطاليا في وقته فقد ظنوا خوض انطاليا الحرب الى جهة الائتلافيين كافيا في الترجيح

بل في الفوز القاطع فلم يزد على كونه عاد على ايطاليا بخسارة ٧٠٠ الف مقاتل وبفقدان طرابلس الغرب وبقاء ايطاليا في مركز نصب ادنى غنم.

وهذه المرة نرجو من الحق تعالى الذي هو العدل كله ان يجعل الدائرة تدور على الباغي وتجزى رومانيا على نكثها وغدرها بما يجزى به كل خائن غادر بالعهود. ولدى النمسا والمانيا قوة عظيمة مرصدة على حدود رومانيا ومن وراء رومانيا قوة للبلغار لا يستهان بها ومعلوم ان دولة تقدر ان تجند اليوم نحو ٦٠٠ الف مقاتل وتجعل نصفها امام جيش الائتلافيين في سلانيك والنصف الآخر على حدود رومانيا كما انه لدى الدولة العلية جيش عرمرم منسجم مستريح على حدود البلغار مرصد لمظاهرتهم وان في وسع المانيا والنمسا ان تجند الفتيان الذين في سن التاسعة عشرة والرجال الذين فوق الخامسة والاربعين فيجتمع لهما نحو مليون جندي عدا ما عندهما الآن تحت السلاح فتوازن بذلك قوة رومانيا وتزيد.

وليعلم ان قتال الالمان والنمسويين والبلغار فضلا عن قتالنا هو قتال من يحافظ على كيانه ويذود عن حوضه فلذلك لا يقاس به قتال المعتدين الذين يريدون علوا في الارض وزيادة التبسط والتسلط وفرق عظيم بين من يقصد الاستيلاء والاستعلاء وبين من يذب عن روحه ويذود عن حشاشة نفسه وهذا الفرق قد ظهر في جميع ساحات الحرب.

ربنا اجعلنا ممن قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم.

كسر رومانيا وخذلانها

مكثت رومانيا التي كانت حليفة للنمسا والمجر مدة عامي الحرب ترقب المتحاربين مراقبة المتفرج على احد مراسح التمثيل.

اعلنت رومانيا غير مرة للمتحاربين انها انما تشترك في الحرب مع الفريق الغالب الظافر. انضمت رومانيا فجأة مع ممالك الائتلاف ضد ممالك الوسط مدفوعة بعامل الطمع والجشع. شرعت في هذا العمل الخطير بدون تدبر ولا تروّ. شرعت فيه قبل ان تتمكن من اتضاح غايتها ومقصدها وتبيان هدفها وما ترمي اليه. وبينما كان اهل الائتلاف يؤملون ان انضمام رومانيا اليهم سيساعد الروس على الزحف على مقر الخلافة العثمانية والقبض على بوغاز الدردنيل وان الجيش الروماني سيكون عضدا وساعدا لهم في سلانيك.. بينما كان الائتلافيون هكذا يرجون من رومانيا بانضمامها اليهم ساقت رومانيا جيوشها الى جهة الجبال السبعة اي ضد رغبة اهل الائتلاف. فكانت نتيجة هذا العمل الذي لم يسبقه تدبر ولا نظام ضغط ممالك الوسط على جيش رومانيا بيد من حديد وذلك انه بينما كان القسم الاهم من جيش رومانيا راضيا على طول جبال ترانسلفانيا يوم اعلان رومانيا الحرب وكان ذلك الجيش يريد المرور الى الجبال السبعة.. بينما كان لها مركز كذلك اخترق حدود "الدبرودشا" جيش عرمرم مكون من جنود المانية وبلغارية وعثمانية واستولى على حدود حصن "ترتكان" و"سيلستريا" موقفا تيار جيش رومانيا الذي كان مكونا من جنود رمانية وصربية مقاطعا عليه طريق الخط الجنوبي من "كنستنتا تشرنا فودا" التي هي منفذ الروس الى البلقان. هذا وقد حاول الجيش الروماني اجتياز نهر الدانوب وكان مكونا من ١٥ فرقة فكانت النتيجة كسر ذلك الجيش بتمامه تقريبا وتفريقه ايدي سبا وتمزيقه كل ممزق. حدث ذلك يوم ٢ اكتوبر الحالي. وقد احاط الجيش الالماني النمسوي المجري بالجيش الروماني الاول الذي هو اقوى جيش عند رومانيا في يوم ٢٦ سبتمبر وبعد قتال دام اربعة ايام تفرق الجيش الروماني شذر مذر وذهب ادراج الرياح. عند ذلك ارسلت رمانيا جيشين لمساعدة جيشها المغلوب المدحور ولكنهما جاءا متاخرين. وقد تمكن الجيش الالماني النمسوي المجري السابق الذكر والذي كان تحت قيادة "فلكنهين" من حصر الجيشين الرومانيين وكسرهما كسرا تاما ثم تتبع من هرب منه على اعقابه في قمم الجبال وبين اشجار الغابات وكان ذلك يوم ٥ و ٦ و ٧ اكتوبر.

هذا ما آل اليه امر رومانيا بعد اعلانها الحرب بسبعة اسابيع. ها هي قد تحطمت وفقدت الربع من جيوشها بين قتلى وجرحى واسرى كما انها اضاعت قسما عظيما من الجبال السبعة ومن "دوبروتشا" وعلى نفسها جنت براقش.

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا — الجهاد — في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤٥- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — ١٥ نوفمبر سنة ٩١٦

Berlin den 15. November 1916 — EL DSCHIHAD — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 45 Arabische Ausgabe

الخسائر المالية

التي تكبدها الفرنسيون في الحرب الحاضرة نقلا عن الجرائد الفرنسوية

القى المسيو « بريزون » احد اعضاء مجلس المبعوثان في قاعة اجتماع اعضاء المجلس المذكور خطابة ارتجت لها اركان المكان واحدثت تأثيرا شديدا في قلوب السامعين وها هو تعريبها : قال : ايها الساده ! انه لم يبق امامنا الان نحسب بكل هدو وسكينة ما كلفتنا هذه الحرب الشعواء من المال .

ان فرنسا خسرت فيها من منذ المبدأ ١٩١٤ الى ٣١ ديسمبر سنه ١٩١٦ . خمسين مليارا من الفرنكات . هذا هو المقدار الرسمي الذي صرفته الحكومة وهناك خسائر اخرى نتجت من امرين عظيمين الاول : العمل الضائع اثناء هذه الحرب الثاني : قيمة الرجال الذين ضاعوا الى الابد في هذه الحرب بصرف النظر عن ذوي العاهات منهم .

وها انا اشرح قيمة العمل الضائع فأقول : ان عدد جنود جيشنا يبلغ ستة ملايين ونصف مليون جندي من هذا العدد خمسة ملايين جندي موزعة في خطوط النار . فاذا قدرنا قيمة ما يعمله العامل في اليوم بمقدار ١٠ فرنكات وعدد ايام العمل من السنه ٣٠٠ يوم كان قيمة عمل العامل في السنه ٣٠٠٠ فرنك في السنة ويكون قيمة عمل خمسة ملايين في السنة ١٥ مليارد . واذا كانت الحرب تستمر عاما على الاقل زيادة على العامين السابقين كما هو الظاهر من الحالة السياسية كانت قيمة خمسة ملايين من الاشخاص في هذا الزمن اي في ثلاث سنين

١٥ × ٣ = ٤٥ مليارا من الفرنكات

هذا المقدار العظيم من المال قد فقدته وخسرته واضاعته فرنسا الى الابد .

الخسارة الثالثة : وهي خسارة تؤلم النفس وتجرح الفؤاد . وذلك لانها تختص بفقد قيمة رجالنا الذين ماتوا في ساحة الوغى واصبحوا تحت الرماد . اني لا اريد بقيمة هؤلاء القيمة الادبية والمعنوية لا اريد هذا لان القيمة الادبية للرجل المفقود لا تقدر بمال ولا يستطيع احد من الناس ان يقدرها .

وهنا اريد ان احسب قيمة العمل الذي كان ينتج من ايدي رجالنا الذين قبرتهم الحرب الشعواء فأقول : انه يصعب علينا ايها السادة ان نقدر عدد الذين يفقدون من رجالنا الى نهاية هذه الحرب . واذا رجعنا الى ما قلته سابقا من ان الحالة السياسية تستدعي استمرار الحرب عاما على الاقل زيادة على ما مضى كان مقدار ما تفقده بلادنا من رجالها مليون ونصف وبناء على ما قدمته لكم يفقد مع كل شخص ٣٠٠٠ فرنك في السنة واذا اخذ متوسط السنين التي كان يمكن للعامل ان يشتغلها لو عاش وهو ٣٣ سنة كانت النتيجة انه يفقد مع كل عامل ١٠٠٠٠٠ فرنك فاذا ضربنا ذلك في عدد المفقودين من العمال وهو ١½ مليون كان الناتج ١٥٠ مليارد من الفرنكات اي ان هذا المقدار العظيم قد ضاع من فرنسا ايضا الى الابد .

نحن يلزمنا ان نراعي في حسابنا هذه ثلاثة اعداد - الاول - ٥٠ ملياردا من الفرنكات صرفتها الحكومة نفقات للحرب في الوقت الحاضر واذا قدرنا المصاريف السنة الثالثة ٣٠ ملياردا من الفرنكات على الاقل يبلغ الجميع ٨٠ ملياردا من الفرنكات ولا ابالغ اذا حسبت لما تلف من المزروعات وغيرها الخ بسبب الحرب ٥ مليارات فرنك فباضافة ذلك الى ما قبله يحصل ٨٥ ملياردا من الفرنكات واذا اضيف ذلك الى ديننا القديم البالغ ٣٠ مليارد وصل الجميع الى ١١٥ مليارد من الفرنكات هذا الدين الثقيل هو الدين الذي يجب على حكومتنا سدده وجبره .

العدد الثاني من الخسائر هو ٤٥ مليارد من الفرنكات وهو كما سبق الخسائر التي نتجت عن ضياع العمل

العدد الثالث من الخسائر هو ١٥٠ مليارد من الفرنكات وهي الخسائر التي نتجت بسبب الذين ماتوا واهلكتهم هذه الحرب فاذا اضيف تلك الخسائر كلها بعضها الى بعض كان مجموعها ٢١٠ مليارد من الفرنكات . هذه هي الحرب وهذه هي نتائجها المرة .

ايها السادة ! ما الحرب الا منافسة ومناجزة فلا بد فيها من التمعن وبعد النظر والاحتراس التام

فكان الواجب على رئيس وزارتنا المسيو « بريان » ان ينظر في هذا الامر نظرا طويلا قبل ان يهرق قطرة من الدم في ميادين القتال . ان الغاية التي يقصدها ناظر النظار والتي يطلبها كل فرد منا هي الفوز والنصر . هذه الغاية يمكن الحصول عليها بواسطة المداولة والمخابرة وغير ذلك من الطرق السلمية فاذا كانت الطرق السلمية لا توصل الى الطرق المطلوبة ساغ لنا ان نلتجئ الى الطرق غير السلمية ولكن بعد الفكر الطويل والنظر البعيد والاحتراس الشديد قبل ان نلقي باموالنا ورجال امتنا في نار حامية ووقائع بعيد سحيق .

كُنْسْتَنْسَا

حدث في الايام ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ من شهر اكتوبر الماضي ان الجيش الالماني التركي البلغاري الذي كان يقوده القائد العام الجنرال « فن مكنزن » قهر الجيش الروماني الروسي ونكل به في « دوبروتشا » ما بين نهر الدانوب والبحر . اما اول ثمرة من ثمرات هذا الانتصار فهو الاستيلاء على الثغر العظيم الروماني « كُنْسْتَنْسَا » . خسر الرمانيون هذه المدينة العظيمة واضاعوها بعد اعلانهم الحرب بثمانية اسابيع . فقد الروما نيون هذه المدينة ففقد منهم الشاطئ الوحيد الذي له قيمة لديهم .

كانت مدينة « كنستنسا » حتى سنة ١٨٧٩ بلدة لا اهمية لها وكان عدد سكانها في ذلك الوقت لا يزيد على ٥٠٠٠ نسمه . من ذلك الحين اخذ عدد سكانها يزداد عاما فعاما حتى وصل في سنة ١٩١٤ الى ٢٠٠٠٠ نسمة . بينما كان الشاطئ الذي عليه تلك المدينة في سنة ١٨٩٥ لا يسع اكثر من اربع سفن صغيرة . اما الآن فيبلغ طول حوض ذلك الشاطئ ٦٠٠٠ من الكيلو مترات ويبلغ متوسط عمقه ثمانية امتار وربع متر فيسع اعظم واضخم سفينة ويتبع هذا الشاطئ ١٤٠٠ من الكيلو مترات ممتدا ذلك الى الداخل . هذا ! وترتبط مدينة « كنستنسا » بعاصمة بلاد رومانيا مدينة « بوكارست » بواسطة خط حديدي يبلغ طوله ٢٠٠ كيلو متر ويعترض هذا الخط الحديدي قنطرة عظيمة .

كان الرومانيون يفتخرون بهذه المدينة لانها كانت مَلهىً وملعب اصحاب الثراء والنعمة الذين كانوا يؤمونها في كل عام ويمضون بها عدة اسابيع . ومدينة « كنستنسا » تمتاز عن سائر المدن الرومانية الاخرى بصالات اللعب واماكن اللهو والطرب وحماماتها . وهي مركز عظيم لتجارة الغلال وغاز البترول ودائرة واسعة لجمع المال . وللمدينة المذكورة اهمية حربية كبرى اذ انها كانت طريقا ومجازا للجنود الرومانيين المبعوثين الى الروسيا

وما الله بظلام للعبيد .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة | الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم | اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤٦- | جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان | ٢٠ نوفمبر سنة ٩١٦

Berlin
den 20. November 1916

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 46
Arabische Ausgabe

عيد الأضحى المبارك

أشرقت شمس يوم ١٠ الحجة الموافق ٨ اكتوبر فاحتشد الجم الغفير والعدد الكثير من رجال حكومة الدولتين الالمانية والعثمانية في ماوى الاسرى المسلمين في "تسوسن" واحتفل الجميع هنالك بعيد الاضحى المبارك. وكان يخيل للناظر وصلاة العيد قائمة والذبائح تذبح والخطيب يخطب ان الجمع محشود في بلد الله الحرام. وكانت اصوات المصلين الذين كانوا يرددون "الله اكبر الله اكبر" يرتج لها جوانب تلك الساحة الواسعة ويهتز لها قلوب الحاضرين جميعا.

فلله در الحكومة الالمانية التي لم تقف يوما من الايام وقفة المعارض للمسلمين في بلادهم ولم تغتصبهم شيئا من اراضيهم او اموالهم كما فعل الانجليز والفرنسويون والروس والانطاليون وفضلا عن ان الحكومة الالمانية لم تغتصب المسلمين شيئا ما فهي تساعدهم وتشاركهم في اعيادهم ومواسمهم وتسهل لهم القيام بشعائر دينهم.

تمت صلاة العيد فصعد منبر الخطابة حضرة الاستاذ صاحب الفضيلة العلامة الشيخ عبد العزيز جاويش والقى الخطابة الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

اخواني المسلمين!

نحن نحتفل في هذا اليوم بالعيد الاكبر عيد الاضحى ويشاركنا في ذلك مئات الملايين من المسلمين في اطراف الارض. كان من العادات القديمة القبيحة وثنية كانت او غير وثنية التقرب الى الله جل شأنه او الى غيره من المعبودات بذبح بعض افراد بني الانسان لا سيما في سبيل الوفاء بالنذور كما كان من عاداتهم ايضا ان القرابين التي تقدم من الضحايا لا يأكل منها احد ظنا منهم انها ملك للمعبود لا لغيره فكانوا يوقدون على القرابين النيران ويحرقونها حتى لا ينالها سوى معبودهم. فلما جاء ابراهيم عليه السلام بالرسالة وقد كان منه ما كان اذ نذر ذبح ولده اسماعيل او اسحق عليهما السلام اراد الحق جل شأنه ان يبين للانسان ما خلق ليذبح وانه اكرم على الله ان يتقرب به اليه. اراد الله ان يعلم الناس انه ما خلق الانسان الا ليستعمره في الارض ويستخلفه عليها من اجل ذلك قضت جلت حكمته ان يفتدي ابراهيم ابنه المنذور بذبح عظيم وبينا ابراهيم عليه السلام يترقب ما يفدي به ولده اذ طلع عليه كبش من ثنية هنالك فجعل يحصبه بالحجارة ويتعقبه حتى قبض عليه وتقرب به الى الحق تعالى الذي حقن به دم تلك الروح الطاهرة والنفس الزكية بل حقن به دماء سائر الارواح البشرية التي كانت لولا حكمته تذهب سدى.

فاذا رأيتم هذه الضحايا تذبح الآن فان الله اراد بذلك ان لا نغفل عن منته العظيمة التي امتن بها على الارواح البشرية اذ انقذها من التضحية والهلاك واستبقاها لما خلقت لاجله من عمران الارض والخلافة فيها وعبادة فاطرها ومنشئها.

واذا انتم اخذتم ترمون الجمرات في العقبات فانما ذلك لتتذكروا ما فعله ابو الانبياء ابراهيم

عليه السلام يوم اتخذ بحصب ذلك الكبش لتفدى به النفس الانسانية المكرمة .

اخوانى ! ان دين الله تعالى الذى هو دين الاسلام تفرد عن سائر الاديان والانظمة بتقريره وجوب التضامن بين سائر افراد بنى آدم لا فرق فى ذلك بين احد من الاجناس والالوان والمذاهب والنحل اذ كتب جل شأنه على سائر البشر " انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا "

فدين التوحيد لا يبيح لاحد العدوان على احد الا فى قصاص او منع افساد . فاذا اعتدى احد على آخر فكأنما اعتدى على سائر الناس ومن احيا نفسا فلم يزهقها فكأنما احيا الناس جميعا .. ولقد محا الله تعالى بذلك حكم الجاهلية فى حرق الضحايا والقرابين بما قرره من التصدق بها على الفقراء والمساكين والتهادى ببعض اجزائها على العشائر والاقربين واكل المزكين لشيء منها مبينا بذلك انه لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم " قرآن كريم "

نحتفل بهذا اليوم ونقيم فيه الصلوات لله تعالى ونتقرب فيه اليه جل شأنه بهذه الضحايا ونعلن آيات سرورنا وفرحنا اذانا بتلك المنة السماوية الكبرى منة عتق الرقاب البشرية من اشفار المدى وحماية الارواح الانسانية من ان تذهب سدى وكذلك نحتفل فى كل عام شكرا لله على رحمته بالانسان الذى خلقه فى احسن تقويم وفضله على كثير من العالمين

فدين الاسلام كما رأيتم من نص القرآن يقضى بحقن الدماء ووجوب التضامن بين سائر افراد البشر وهذا لاريب اقصى ما تطمح اليه النفوس البشرية ويتمناه محبو السلام العام وكل من الكامل من فلاسفة العلوم الاجتماعية ومقررى قواعد الحضارة والمدنية . نعم ! ان دين محمد بن عبد الله فخر الكائنات كما قرر وجوب التضامن العام البشرى بالغ حد الى وجوب التضامن بين اهل التوحيد وشدد النكير على من يحدث حدثا فى الاسلام يفضى الى تفانى بين اهله او اراقة قطرة من دم احدهم فى غير حق وجعل الخلود فى جهنم جزاء من يقتل مؤمنا متعمدا " قرآن كريم " كما قرر انه " اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار " حديث شريف "

فليس بين المسلمين جهاد مباح ولا أسر مقدر وهل هناك ابلغ حجة وانطق آية من حضورنا فى هذا المكان وشهودنا هذا المشهد العظيم قدر عليكم ان تقعوا اسارى فى هذه الحرب بعد ان جلبكم الاعداء الى نيرانها فهل نقص ذلك من كرامتكم الاسلامية وقيمتكم باعتباركم اعضاء من جسم الجامعة الاسلامية العامة ؟ كلا . انكم لترون سفيرنا المعظم يشهد هذا الجمع نائبا عن الحضرة السلطانية العلية الذى هو خليفة جميع المسلمين وابوهم الشفيق الرحيم يشير بذلك الى انكم مهما طوحت بكم عوامل التفرقة واخذتكم الى مثل هذا الموقف الايدى الماكرة بالاسلام الكائدة للمسلمين فانكم انتم لا تزالون ابناء خليفتكم البر الرحيم واخوان سائر رعاياه المسلمين . ناب فى ذلك عن الحضرة الشاهانية سفيرنا الكبير كما شاركه فى هذا حضرة ناظر خارجيتنا المحترم خليل بك افندى .

هل عاملتكم الدولة العلية وحليفتها معاملة الاسارى وامامكم الامراء الفخام ابناء البيت العثمانى الكريم يشاركونكم فى اقامة شعائر هذا اليوم ويعربون لكم بحضورهم عن عواطف البيت الشاهانى وعناية امير المؤمنين بكم ؟ --- ستنقضى هذه الحرب التى علمتكم بامثال هذه الفرص ان قلب امير المؤمنين وقلوب اهل بيته الكريم وقلوب رجال حكومته وسائر رعاياه كلها معقودة بالعطف عليكم والتفكر فى شؤونكم والتشوف لتحرير رقابكم واستقلال بلادكم فعسى ان تذكروا ذلك يوم تنتهى هذه الحرب فتجردوا الحسام لتأييد دينكم وجمع كلمتكم واستقلال اوطانكم حسبكم عبرة انكم رأيتم كيف جلبكم الاعداء الى ميادين القتال يفنون ارواحكم وييتمون اطفالكم لا خدمة لبلادكم ولا اعلاء لكلمة دينكم ولا ذبا عن شرفكم ومجد تاريخكم ولكن ليبلغوا بسيوفكم سائر مآربهم منكم ومن غيركم . فالله الله اخوانى المسلمين

ـ انا جميعا لنرتقب ساعة تمتشقون فيها السيوف الاسلامية دفاعا عن بيضة الاسلام وحماية لاستقلال بلاد المسلمين التى قضى عليها بالاستعباد وتحكم اهل الضلال والفساد . اهـ

ـ وبعد انتهاء الخطابة ذهب حضرات المدعوين الى تناول طعام الغذاء فى مكان تخييم اعد لذلك وهناك كانت تصدح الموسيقى الامبراطورية الالمانية والقيت خطابات من حضرات الافاضل خليل بك ناظر الخارجية العثمانية وحقى باشا السفير العثمانى وغيرهم ثم ذهب الجمع بعد الغذاء كل الى حال سبيله داعيا شاكرا لصنيع الحكومة الالمانية على احتفالها بعيد المسلمين فى بلادها واجتهادها فى جلب السرور والبشر على اسراها من المسلمين

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٤٧- — جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — اول ديسمبر سنة ٩١٦

Berlin den 1. Dezember 1916 — **EL DSCHIHAD** — Nr. 47

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Arabische Ausgabe

ابن غبريط

بقلم احد افاضل وعلماء مراكش

هذا الرجل وليس بالرجل اسمه عبد القادر بن غبريط واصله الظاهر على ما يدعيه وينسب له تلمسان وله اخوة ثلاثة هو اكبرهم وواحدهم فسقا ومكرا وشيطنة وكلهم في وظائف فرنسوية بالاقامة العامة وبفاس.

كان ابن غبريط في اول نشأته فيما قبل بلوغه خادما لبعض موظفي تلمسان من الفرنسيس فاستقر مع ذلك الموظف الفرنسوي على حالة تخدمه الى ان نقل وظيفته لبعض اراضي فرنسا فادخله في بعض مكاتبها بعد ما كان علمه في بلاده تلمسان شيئا من اللسان الفرنسوي.

وبقي ابن غبريط في تلك البلاد يتعلم في مكتبها مدة وعقبها طلب من مخدومه ان يرسله الى عاصمة فرنسا للدخول في المكاتب الرسمية الكبيرة فارسله الى باريس فتعلم في مدارسها اللسان الفرنسوي تماما قراءة وكتابة ثم ادخلوه الكلية فحصل فيها اللسان العربي وبعض ادبياته وقراءة بعض دواوين جملة شعار العربية وبعض كتب التاريخ. ثم من المصادفة النحسة النحسة انه كان في هذه المكاتب التي دخلها ابن غبريط بعض التلاميذ من اهل المغرب الأقصى ممن كان يتعلم اللغة الفرنسوية فاتصل به ابن غبريط وصارت بينهما علائق وروابط متينة في مدة التحصيل افضت بهما الى ان صارا كجسم واحد في ثوب واحد ونشأ كل منهما نشأة فرنسوية ديانة واخلاقا وسياسة. وكل هذا كان قبل وفاة السلطان مولاي الحسن اعني فيما قبل الحالة الحاضرة بخمسة وعشرين سنة ثم على اثر وفاة السلطان مولاي الحسن وجهت فرنسا سفيرا خاصا للمغرب وحملته هدايا ثمينة بقصد ان يعزي في الملك المتوفي ويهنئ ولي عهده الذي ترشح بعده. ولما عزم هذا السفير الفرنسوي على السفر سعى ابن غبريط غاية السعي بواسطة مخدومه وبواسطة اناس آخرين من ان يتوجه في خدمة هذا السفير بمناسبة انه مغربي ومناسبة كونه عالما باللسان الفرنسوي والعربي وبمناسبة انه يعرف رجال المغرب واعيانهم فصادف طلبه هذا ان كانت فرنسا وقتئذ متطلبة كل عامل خادم يدعي انه يجد مهامّ في المغرب فساعدته على طلبه ووجهته بصفة معين ترجمان سفارتها وفي الحقيقة وجهته عينا وجاسوسا ومتطلعا للاخبار الداخلية والخارجية. ثم انهم لما وصلوا عاكسهم الحظ وذلك انهم وجدوا رجلا عاقلا حازما في بعض الأمور وهو الوزير السيد احمد بن موسى قد استلم مهام المملكة والسياسة فلم يساعد هذا الوزير تلك السفارة على طول الاقامة بفاس بل بمجرد وصولهم ارجعهم بعد الضيافة والاستراحة بكل خيبة وافلاس فرجعوا وصار ابن غبريط يشتغل من ذلك الوقت في السياسة الفرنسوية المغربية الجزائرية والتونسية والتلمسانية مدة من سبع سنوات الى ان توفي الوزير المذكور احمد ابن موسى فارسلته فرنسا مرة ثانية للقدوم على سلطان فاس لتعزيته في الوزير المتوفي. فوجد الاحوال قد تغيرت كما وجد رفيقه وصاحبه الذي نشأ معه في المكاتب الفرنسوية قد قلد منصب الوزارة الخارجية وهو عبد الكريم بن سليمان. ولما اتصل به واحيا ما كان بينهما في القديم ووعده بالذهب الرنان ان هو غير افكار الحكومة وحولها

وحولها عن السياسة الانجليزية التي كانت قد ابتدأت تروج وتموج وكادت ان تتم بواسطة وزير الحربية وفتنة المهدي المنتهي بواسطة الجباص. ولم تقتصر فرنسا على سياسة ابن غبريط ومعينه وزير الخارجية ابن سليمان. بل كانت تشتغل شغلها في اوربا مع الدول. فبعد ما انعقدت المعاهدات وتمت المخابرات والمذاكرات في شان المملكة المغربية والمصرية والطرابلسية صارت فرنسا تمد ابن غبريط في جميع ما يطلبه من الاموال التي يصرفها في ارضاء وزير الخارجية ومن على شاكلته وطويته الى ان تحولت الافكار تماما عن الانجليز وعزل وزير الحربية الذي كان عاملا قويا للانجليز وتمت المعاهدة بما تمت به حسبما هو معلوم ومقرر ومعروف وهناك افتكرت فرنسا وساستها وابن غبريط ومعينوه في انشاء خطة يتأتى بها قيام ثورة عمومية في مملكة المغرب وانقلاب السياسة في عامة نواحيه وتغيير خطة العمالات وعمالها. فاشارت واقترحت مسألة الترتيب مدعية ان كثرة الضرائب والغرامات المالية التي كانت تعطى من قديم وتدفع للوزراء والعمال والملوك هي مجحفة بالرعية اجحافا يؤدي الى الافلاس والاضمحلال وان ذلك خلاف القانون المعروف في الممالك المجاورة وان وظيفة المجاورة والمحافظة على الانسانية والحقوق تقضي عليهم باقتراح هذه الخطة وتنفيذها وان الاولى للمملكة والافضل ان تتبع هذه الخطة ويكتسب بها محبة ومودة في قلوب الرعية اذا اسقط عنهم العطاء الذي اضنى بهم. واظهر ابن غبريط ووزير الخارجية ما اظهراه من المصالح في تلك الخطة التي هي كلها افساد وافساد محجن

بأن السلطان مولاي الحسن كان قد شرع في ذلك فعاجلته المنية. وبساطة السلطان مولاي عبد العزيز وفقد النصحاء العارفين وتحصيل الكميات الوافرة من اموال فرنسا وامتلاء القلوب والصناديق بذهبها وليرانها ساعد على تنفيذ هذه الخطة خطة الترتيب التي هي نتائج افكار ابن غبريط وابن سليمان ومعينوهم. وبمجرد الشروع في تمهيد وسائلها والابتداء بعقدها نتيجتها وقع التشويش العام وهاج الرأي العام وفسدت العلائق بين النواب وحكامهم كما فسدت علائق العامة مع السلطان وزالت ثقتهم به وصاروا يتحدثون بميله الى فرنسا وتمشيته معها سواء بسواء. وبينما الامر هكذا والثورة تزداد يوما فيوما الى ان انقطع الدخل عن بيت المال ونفد ما بالخزائن السلطانية من الذهب والفضة. وقامت الرعية من جهة والرسولي واعماله من جهة وابو حمارة من اخرى والشاوية وعمالها من اخرى. والجنود والعساكر والموظفون انقطع عنهم ما تعودوه من المعاش وقصرت بهم النفقات الى غير هذا من الامور التي كانت سببا قويا في اجبار عبد العزيز على ان يأخذ القرض من فرنسا ويبتاع منها الاسلحة والعدة والمدافع. فبذلت فرنسا جميع ذلك من غير امهال ولا تاخير فنفذ القرض بتمامه من غير فائدة. ثم اوعزت فرنسا الى ابن غبريط ان يباشر القرض الثاني فباشره فساعدت فرنسا ونفذته وكان ما كان من احراق الاساطيل والمراسي ووضع المراقبات الفرنسوية مما يطول شرحه من الاسباب المبكية التي كان هذا الشيطان المريد هو العامل فيها. ولم يقتصر ابن غبريط على ما ذكر. بل قد اشتغل بنقل الوشايات وافساد بعض الافراد على البعض الآخر وانه

سيقبض على هذا ويسجن ويكلف هذا ويعزل الآخر واوعز الى عبد الحفيظ ببعض الوسائل والوسائط ان اخاه السلطان عبد العزيز سيقبض عليه ويعزله عن خلافة مراكش كما اوعز الى بعض عمال الشاوية ان يحكموا بعض القبائل رغما عن السلطان واوعز الى بعض الامراء من الشاوية ان يقتلوا بعض الخدمة في نواحي مرسى الدار البيضاء. وهكذا عمله الى ان قام عبد الحفيظ على اخيه مدعيا انه مجاهد وانه مخلص الامة من مخالب فرنسا وان عدوه الوحيد فرنسا وفعلا خرج لمقاومة الفرنسويين بحدود الشاوية واظهر ما اظهر مما تبين خلافه

=

ثم بعد ما اعترفت به الدول الاوربية امتنعت فرنسا من الاعتراف به حتى يصدق على الاتفاقات التي وجهت بها اليه بواسطة ابن غبريط والجباص والمقري فجاء بها ابن غبريط الى فاس واجتمع بعبد الحفيظ واستولى عليه بدسائسه وشيطنته واموال فرنسا وسلاحها ومدافعها الى ان كان ما كان وصار ابن غبريط عند عبد الحفيظ هو سمعه وبصره فاستمر معه الى ان سلبه ملكه ودينه ووطنه واخذه الى باريس وافرغ عليه حلة فرنسوية والبسه اللباس الفرنسوي وجعل يطوف به في منتديات باريس واماكنها وهو الآن باسبانيا لا هو بدين ولا هو بدنيا. وبالاجمال فابن غبريط هذا هو احد العوامل المكينة لفرنسا في بلاد المغرب وهو الذي مهد لها طرق الاستيلاء على المغرب في مدة يسيرة لم تكن في حسبانها من غير قوة حربية ولا خسارة نفوس.

ابن غبريط هذا رجل لا دين ولا وطن ولا ذمة ولا شرف له يتلون بالوان مختلفة. تارة يظهر بانه فرنسي وتارة اسبنيولي وتارة جزائري واخرى تونسي او مراكشي تارة يقول انه مسلم وطورا يقول بانه يهودي

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا

الجهاد

في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جرمانيا بجيش الألمان

عدد -٤٨-

١٥ دسمبر سنة ١٩١٦

Berlin
den 15. Dezember 1916

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 48
Arabische Ausgabe



خطاب جلالة الخليفة الأعظم
بافتتاح مجلس الامة

ايها الاعيان والنواب المحترمين!

احمد الله جل جلاله على اني استطيع اليوم على فتح هذه الجلسة الثالثة للاجتماع الثالث للمجلس ونحن في ظروف واحوال احسن منها في سالف الجلسات فأن عساكري الشاهانية قد انتصرت في اواخر مدة الجلسة الماضية انتصارات ذات شأن سنبقى مهابتها في تاريخ العالم تأثيرا يدوم اعصارا وقهرت الجيوش الانجليزية والفرنسوية التي كانت جاءت الى چناق قلعه لفتح ابواب مقر الخلافة العلية وعاصمة السلطنة السنية واوجبت على العدو خسائر جسيمة وهزمته شر هزيمة. ولما فتح الدرب بين الاستانة وبرلين اتحد جيشنا مع الجيوش المحبة فظفر ظفرا عظيما وبعد اتمامه هذه الوظيفة المهمة ارسل الى جبهة اخرى من جباه الحرب ولكن العدو طمع في الانتقام في محال اخر للانهزام الذي لحق به امام الاستانة فحشد قوى عظيمة وتجاوز حدود العراق والقفقاس قبل وصول عساكرنا هناك. ومع ان جيش العدو كان فائق العدد فان جيوشنا في تلك الجهات دافعت خطوة بعد خطوة حق المدافعة ثم انسحبت بالتدريج اطاعة للامر الذي تلقته ولما لحق بها المدد شيئا فشيئا تيسر لها منع العدو من تمادي الاستيلاء في الجهتين ثم اخذت موقع الهجوم وهزمت العدو الذي كان قد قرب من بغداد ازاء مقاومة جيوشنا فاضطر الى الالتجاء ببقية عساكره الى استحكامات كوت الامارة التي كان هيأها وصار يرد الى عساكره المحصورة مددا بعد آخر لتخليصهم ثم شرع هؤلاء الاعداء في الهجوم واستمروا على ذلك الشهور الطوال فلم تأت مهاجماتهم بنتيجة مقابل البسالة التي اظهرتها عساكرنا بالمقاومة بل التزم الجنرال «تاوسند» المحصور في كوت الامارة ان يسلم نفسه هو ومن معه من الضباط والعساكر. وبينما كانت جيوشنا مشتغلة بحرب هائلة امام «الفلاحية» استولى الروس على جارتنا مملكة ايران قطعة فقطعة حتى قربوا من حدودنا الجنوبية. اما عساكرنا فبعد ان هزموا جيش الانجليز واسروا المحصورين في كوت الامارة وجهوا سلاحهم على الروس فهاجموهم وخلصوا منهم كرمانشاه وهمدان حتى وصلوا اجوار طهران.

ومن جملة الغايات التي قصدناها في هذه الحرب ان نرى مملكة ايران جارتنا المسلمة حائزة على الوسائط المؤدية الى كمال السعادة والترقي وتخليص تلك المملكة من جميع القيود والعقبات باكتساب حياة مستقلة متمتعة بالرفاهية والطمأنينة فأسأل الله عز وجل ان يجعل جيشنا الذي اوقف سير العساكر الروسية اتفاقا تاما عند تعديهم حدودنا الشرقية مظهر التوفيقات الالهية بطرد العدو الى خارج الحدود.

ومما يوجب الاسف اننا بينما كنا منهمكين بحرب غايتها حفظ سعادة العالم الاسلامي قام امير مكة السابق ورفع لواء العصيان اغترارا بدسائس الاعداء ولا شك انه ينال ما يستحقه من الجزاء على خيانته. ثم ان عساكرنا في اليمن ايضا رغما عن انقطاع علاقاتهم مع الوطن قد تحملوا الصبر الجميل ازاء ما كابدوه من المشقة والعناء وباتحادهم مع المجاهدين طردوا العساكر الانجليزية الى داخل عدن. ومما يحسن بالذكر ما اظهره هذه المرة الامام يحيى من الصداقة والحمية الاسلامية وكذلك المجاهدون في طرابلس الغرب يقتحمون انواع المهالك وينزلون بالعدو ضربات شديدة بادارة ضباطنا ومعاضدة المسلمين المجاورين الذين التحقوا بهم وبالجملة فان المحاربات المستمرة هناك لنجاة الاسلام منذ حرب طرابلس جديرة بالمدح والثناء كما ان العزم والثبات الذي يظهره نائبنا السلطاني السيد احمد شريف باشا شيخ السنوسي

مستحق لكل تقدير وامتنان . اما جيشي الهمايوني المكلف بتخليص مصر فمشتغل وهو على رمال الصحراء الحارة باعداد الوسائل اللازمة للانتصار . ولنا ان نرجو من الالطاف الربانية ان يوفق لتخليص الخطة المذكورة في وقته . اما اخصامنا الذين اضطروا الى الفرار في چناق قلعه وغليبولي فقد ارسلوا جيوشهم الى سلانيك لتوهمهم انهم يخلصون الصربيين من الهلاك الذي تحقق لهم ويقطعون الخطوط بيننا وبين محالفينا ولهذه الغاية استولوا على المدينة المذكورة وما جاورها وهناك حصنوا مواقعهم وبذلوا جميع مساعيهم المادية والمعنوية لتحريض رومانيا واليونان علينا . وبينما كانت جيوش الحلفاء مشتغلة في جهات متعددة من الحرب جاز الروس غاليسيا حيث تيسر لهم احراز بعض الظفر فاعقب ذلك سوق رومانيا الى الحرب . الآن عساكر حلفائنا تبوأت اراضي هذه المملكة جنوبا وشمالا بصولة عظيمة وقهرت الروس والرومانيين الذين ذهبت آمالهم هذه المرة ايضا ادراج الرياح . وقد حاربت ضباطنا وعساكرنا كتفا لكتف مع افخر جيوش العالم واشدها باسا في «الدوبريجه» برومانيا وغاليسيا فامتازوا ايضا بالبسالة والشجاعة مما اثبت للعالم مرة اخرى ما في قلوب الجيش العثماني من المباهات والغيرة . ولذا فاني اذكر بلسان الشكر حسن المساعي التي بذلتها عساكري واساطيلي السلطانية واسجد لله تعالى سائلا منه دوام النصر والظفر النهائي . وان يصب على الشهداء الذين ماتوا في سبيل المدافعة عن الوطن العزيز الرحمة والرضوان . كما اني اسأله سبحانه سلامة الغزاة الاحياء وان يقرن مساعيهم بتوفيقاته الصمدانية .

ثم اننا بمناسبة الغائنا المعاهدات الدولية القديمة كما شرعنا في مذاكرة حليفتنا حكومة المانيا لاجل عقد الاتفاقيات اللازمة بشأن جعل علاقاتنا الحقوقية موافقة لاساس حقوق الدول الاوربية ومعاملاتها المتقابلة والمأمول حصول نتيجة لهذه المذاكرات بصورة تمكن من تقديم تلك الاتفاقيات الى مجلسكم للتصديق عليها . — ولذا فسخنا هذه المرة معاهدتي باريس وبرلين اللتين طالما اتخذتهما الدول الموقعة عليهما سلاحا ضدنا بالحاقها بنصوصهما واستعملتهما المرة بعد الاخرى آلة للتداخل في امورنا الداخلية بحيث انها جعلتهما كانهما لم تكونا . — اما علاقاتنا السياسية مع حلفائنا فهي تزداد يوما فيوما ودادا واعتمادا وقد اوضحت في خطابي الذي القيته في السنة الماضية ولم ازل اقول ان سياستنا المشتركة مع حلفائنا ازاء اعدائنا انما هي معاضدة بعضنا لبعض في كل نقطة من ميادين الحرب والاستمرار على القتال الى اليوم الذي يبرم فيه الصلح بصورة موافقة لشرف الملة وترقي المملكة . — ثم ان علاقاتنا مع الملل التي بقيت على الحياد هي في محبة ووداد . — ومن اجل مقاومة المشاكل العظيمة في ميدان الحرب يلزمنا الاتحاد والاتفاق ولذا فالامل ان يكون مجلسكم هذه المرة كما كان في السنين السابقة عبرة ومثالا للملة من حيث الانتظام والوئام . واني انتظر منكم سرعة تدقيق اللوائح القانونية المتعلقة بنظامات الميزانية المالية والاستقراضات التي احيل امرها على مجلسكم للنظر فيها بمناسبة احوال الحرب . وها اني افتح هذا المجلس العمومي راجيا من الله تعالى ان يجعل مساعيكم المشكورة التي برهنت على الحمية الدينية والغيرة الوطنية في نجاح مستمر امين

موت القيصر فرانس يوسف وتتويج القيصر كارل

في يوم ٢١ نوفمبر توفي الى رحمة الله تعالى امبراطور النمسا وملك المجر «فرنس يوسف» بعد ان حمل تاج الملك ٦٨ عاما . جلس على سرير الملك عام ١٨٤٨ ميلاديه وكان في ذلك الزمن لا يتجاوز ١٨ سنة من عمره . مكث طول هذا الزمن محبوبا من رعيته عاملا بجهد لا يعرف الملل على خير وحماية بلاده حتى آخر لحظة من حياته . حتى في مرض موته لم يستطع الاطباء ان يلزموه بالراحة والسكينة التي كانت لازمة وضرورية لجسمه الا بكل عناء ومشقة . لاقى هذا الملك والامبراطور العظيم في حياته آلاما قل ان يلاقيها احد من الناس غيره . فقد مات اكثر افراد اسرته مقتولين وهو صابر متجلد لا ينثني عن عمله . ولو امهله الدهر قليلا لرأى فوز جيوشه النمسوية المجرية واساطيله في معامع هذه الحرب وتنكيلها بالاعداء اشد تنكيل هذا ! — وقد خلف هذا الامبراطور على سرير الملك ابن ابن اخيه «كارل» ولد هذا القيصر الجديد في عام ١٨٨٧ ميلاديه . وكان قبيل موت الامبراطور السابق قائد الجيش النمسوي عظيم في هذه الحرب وانتصر عدة انتصارات حتى حاز شهرة عظيمة . وانا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الامبراطور الجديد سببا لانتهاء هذه الحرب الشعواء انتهاء يصحبه النصر والفوز انه سميع مجيب



وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

الجهاد

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبراً ضد محبيهم الألمان

عدد -٤٩-

١٥ يناير سنة ١٩١٧

Berlin
den 15. Januar 1917

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 49
Arabische Ausgabe

الضِيقُ والعسرُ عند اعدائنا

ان الخسائر الفظيعة التي خسرتها ممالك الاعداء في هذه الحرب يصعب تقديرها جدا. والسبب في ذلك ان حكومات تلك الممالك لم تعلن خسائرها في صحفها بل اخفتها كل الاخفاء. فلا يعلم شيء مما من خسائرهم غير عدد الاسرى البالغ

٢٨٠٠٠٠٠ اسير يوجد منهم في المانيا

١٧٠٠٠٠٠ اسير وفي النمسا والمجر

١٠٠٠٠٠ اسير والباقي موجود

في تركيا وبلغاريا.

اما عدد القتلى والجرحى فبناء على ما نشرته الجمعية الدانيمرقية التي عنيت بدراسة الاحوال الحربية والتي مقرها في مدينة «كوبنهاجن» عاصمة مملكة دانيمرق فهو كما يأتي ::

الروسيا ......١٥٠٠٠٠٠ موتى ......٤٠٠٠٠٠٠ جرحى

فرنسا ......٩٠٠٠٠٠ موتى ......٢٢٥٠٠٠٠ جرحى

انجلترا ......٢٢٥٠٠٠ موتى ......٥٢٥٠٠٠ جرحى

انطاليا ......١١٠٠٠٠ موتى ......٢٥٠٠٠٠ جرحى

الصرب ......١١٠٠٠٠ موتى ......١٥٠٠٠٠ جرحى

بلجيقا ......٥٠٠٠٠ موتى ......١١٠٠٠٠ جرحى

رومانيا ......٢٥٠٠٠٠ قتلى وجرحى

فالمجموع يبلغ على هذا التقدير ١٢ مليونا تقريبا وهو عدد هائل عظيم.

وقد بلغ عدد العجزة الذين صاروا غير قادرين على العمل مليونان تقريبا وهناك خسارة اخرى غير ما سبق وهي خسارة الاراضي الواسعة التي خسرها الاعداء.

فالروسيا قد خسرت من اراضيها ما يبلغ مساحته ......٢٨٠٠٠٠ كيلومتر مربع

والصرب خسرت ......٨٧٠٠٠ ك.م.م.

ورومانيا خسرت ......٥٠٠٠٠ ك.م.م.

وبلجيقا خسرت ......٢٩٠٠٠ ك.م.م.

وفرنسا خسرت ......٢٠٠٠٠ ك.م.م.

والجبل الاسود ......١٤٠٠٠ ك.م.م.

خسر كل هذه الاراضي الاعداء واستولى عليها الالمانيون مع محالفيهم ولا تزال حتى هذه اللحظة في ايديهم وتحت تصرفهم.

خسر الاعداء غير ما تقدم شيء لا يحصى ولا يعد من المعدات الحربية ولوازم القتال وآلات الدفاع التي استعملتها بعد الجنود الالمانية وجنود حلفائهم في جبهات القتال. وقد بلغ عدد المدافع التي اخذها الالمانيون فقط قبل حرب رومانيا ١١٠٠٠ مدفع وعدد القنابل ......٥٠٠٠٠٠ قنبلة وعدد الرشاشات ٣٥٠٠ رشاشة واكثر من مليون ونصف بارودة (بندقية) وقرابينة وما يقرب من ١٠٠٠٠ عربة محملة ذخائر حربية. فاذا عرف الانسان ذلك ادرك سبب وقوع اعدائنا في الضيق والعسر.

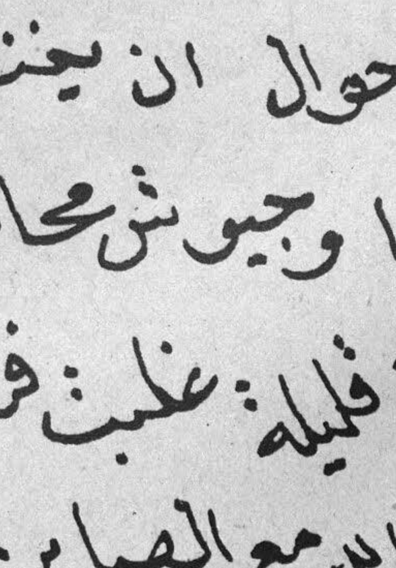
ثم لما دخلت رومانيا في الحرب زادت الغنائم عما كانت عليه فزادت المدافع ٥٠٠ مدفع وزادت الرشاشات ٥٠٠ رشاشة كما زادت الذخائر الحربية زيادة عظيمة جدا.

فمن عرف هذه الخسارات التي خسرها الاعداء يعرف تماما ان قوة الاعداء الهائلة قد ضعفت ضعفا عظيما. وان الانسان ليأخذه الدهش والعجب اذا علم ان الجيوش الالمانية وجيوش محالفيها المنصورة على الاعداء لم تحدث لها الا شيء يسير جدا من الخسارة

مما لا مراء ولا شك فيه ان قيادة الاعداء لجيوشهم قيادة رديئة غير تامة النظام وهذا هو السبب في كسرهم المتواصل المرة بعد الاخرى مع وفرة عددهم وعددهم وزيادتهم على جيوش المانيا وجيوش محالفيها . انهم لم يقدروا ان ينالوا جيوش المانيا ومحالفيها بسوء كالواقع في جيوشهم مع زيادة عددهم كما سبق ومع كثرة الجيوش التي جلبوها من افريقية الشمالية (اي الجزائر وتونس ومراكش) والجيوش الاخرى التي جلبوها من الهند وبلاد التتار وغيرها وايضا زيادة على ما يستعملونه من صنوف التهديد المتنوعة لبعض ممالك الحياد مثل مملكة اليونان . هذا كله لم يبلغهم من النصر بل بالعكس كان نصيبهم دائما الخذلان والخزي . ابتدأت هذه المعلومات ان تظهر شيئا فشيئا في داخل بلاد الاعداء نفسها . وهذا هو السبب في استقالة كثيرين من الوزراء في حكومات الاعداء وكذا بعض القواد الكبار بل اكبر قائد في فرنسا وهو "جفوه" ولكن هذا التغيير والتبديل في وزرائهم وقوادهم لا تحسن من حالهم ولا يمكنهم بحال من الاحوال ان ينتصروا على جيوش المانيا وجيوش محالفيها .

ـ وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ـ

ـ وعلى الباغي تدور الدوائر ـ



الأحوال في مراكش

قالت الجريدة الفرنسوية المسماة : "انترانسيجن" في عددها الصادر يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩١٦ واصفة الحالة الحاضرة في مراكش بما ملخصه :!

ان صعوبة الاحوال في مراكش ضد الحكومة الفرنسوية هناك قد اصبحت لا تطاق تقريبا . وان المقاومة هناك ضد الحكومة الفرنسوية خصوصا في "ريف" واطلس شديدة جدا وقد شددت الحكومة الفرنسوية المراقبة على كل من الرسولي وعبد الملك من اقرباء الامير عبد القادر . وعلى غير هؤلاء من الذين لهم حيثية ومهابة في المغرب الاقصى .

والمراكشيون يستعملون في قتالهم ضد الفرنسويين المدافع "والبنادق" المختلفة الاشكال والانواع وانهم يبنون الخنادق ويستعملونها احسن استعمال . وانه يوجد في صفوف الذين يحاربون لتخريب بلادهم اي المراكشيين جنود المانيون . وقد وجد مع بعض المحاربين في "ريف" ملفات من القماش مكتوب عليها باللغتين العربية والالمانية ما مضمونه تقوية الرابطة بين الجنود المراكشيين والالمانيين . وقد نجح المراكشيون في جهادهم ودفاعهم حتى الزموا الفرنسويين بالتقهقر والفرار الى بعض اماكنهم المحصنة .

خطاب القيصر للجيش والأسطول

الى جيشي واسطولي !

بالاتفاق مع حلفائنا عرضت انا على اعدائنا الصلح ولكن الاعداء لم يقبلوا ما عرضته عليهم . انهم يريدون اهلاك المانيا جوعا .

الحرب تستمر في تيارها .

ان ذمتي بريئة امام الله وامام الانسانية من التبعة . ان تبعة هذه الحرب الضروس وللذابح الهائلة والدماء السائلة انما تقع على الاعداء وحدهم فمن اجل عناد وكبرياء اعدائنا وما اتوا به من فظائع وجرائم . ومن اجل المحافظة على كياننا والذود عن حياضنا ومن اجل ان نضمن لبلادنا مستقبلا سعيدا . من اجل ذلك كله يجب ان تقبضوا على اسلحتكم بيد من حديد وان تثبتوا ثبوت الاسود الضارية والجبال الراسيات .

اعدائنا لم يقبلوا ما عرضته عليهم من امر الصلح ولكن الله سبحانه وتعالى سيؤيدنا بنصره ويجعل اسلحتنا مرغمة لهم وملزمة لان يلتمسوا هم الصلح منا !

تحريرا بالمعسكر العام في يوم ٥ يناير سنة ١٩١٦

ولهلم الثاني

١

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥٠- — جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — ١٥ يناير سنة ١٩١٧

Berlin den 15. Januar 1917 — EL DSCHIHAD — Nr. 50

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Arabische Ausgabe

القوة الدفاعية الالمانية وتنظيمها

كانت المانيا قبل ٤٦ عاما ممالك صغيرة مختلفة في النظام والترتيب كل واحدة قائمة بذاتها منفصلة عن الاخرى تمام الانفصال وفي سنة ١٨٧١ اتحدت تلك الممالك وارتبطت برباط وثيق متين لا ينفصم ولا ينحل ابد الآبدين ودهر الداهرين وكونت جميعا ملكا واسعا قويا شديد الوطأة والصولة واختارت ملك "بروسيا" امبراطورا وقيصرا للجميع . اصبح بعد هذا الاتحاد كل رجل من رجال هذا الملك الواسع مدينا لوطنه في الدفاع عنه ما دام قادرا على حمل السلاح ولم ينقص عمره عن ١٧ سنة ولم يتجاوز الخامسة والاربعين .

فالجيش الالماني كله مكون من جنود المانية كل واحد منهم يدافع ويحامي عن بلاده بسلاحه حبا له وطاعة لحاكم البلاد ولا يوجد بينهم من يدافع في مقابلة اجر معين او من هو من المستعمرات يساق جبرا الى معامع الحرب رجاء ان يحصل على جاه او شيء يوعد به .

فالجيش الالماني هو الماني بمعنى الكلمة الحقيقية وليس الحال هكذا عند انجلترا وفرنسا وروسيا حيث انهم يجبرون الشعوب الاجنبية عنهم مثل الارلانديين والهنود والمغاربة والتتاريين والاكراد وغيرهم يجبرونهم للمحاربة معهم لا لمنفعة هذه الشعوب المسكينة بل للفائدة الخصوصية للممالك المذكورة ولضرر هذه الشعوب الضعيفة .

ومدة الخدمة العسكرية في المانيا

٧ سنين يخدم منها المشاة سنتين بدون انقطاع لا يجوز لهم في اثنائهما مزاولة عمل ما غير الخدمة العسكرية فاذا مضى العامان جاز لهم مزاولة اعمالهم المعاشية وانقطاعهم عن الخدمة للمدة الباقية وهي خمس سنين ولكن يجب عليهم اثناء هذه المدة ان يتمرنوا على الخدمة العسكرية مرتين في كل مرة ثمانية اسابيع

اما الخيالة فيخدمون من السبع سنين ثلاثا بدون انقطاع ايضا فاذا انقضت تلك المدة جاز لهم مزاولة اعمالهم المعاشية وانقطاعهم عن الخدمة العسكرية اربع سنين ولكن يجب عليهم اثناء هذه المدة التمرن على الخدمة مرتين في كل مرة ثمانية اسابيع ايضا .

. اما طلبة المدارس العالية ومدارس المعلمين فيخدمون سنة واحدة لا غير يتكبدون فيها مصاريفهم على انفسهم بخلاف الآخرين فالذي يتكبد مصاريفهم هي الحكومة

فاذا مضت مدة الخدمة العسكرية باكملها وهي ٧ سنوات اعتبر العسكري بعدها مدة خمس سنوات من عساكر الاحتياط صنف اول فاذا انقضت هذه المدة اي الخمس سنوات اعتبر من عساكر الاحتياط صنف ثاني حتى يبلغ سنه ٣٩ سنة وبعد ذلك يحسب من عساكر الرديف الى ان يبلغ عمره ٤٥ سنة . ويحتم على الصنف الاول من عساكر الاحتياط ان يتمرن ٨ او ١٤ يوما على الخدمة العسكرية بخلاف ما اذا كان في الدورين الاخيرين اي في الصنف الثاني من عساكر الاحتياط او في دور عساكر الرديف فلا يكلف بالخدمة العسكرية اصلا ما دام الزمن زمن سلم

هذا ! ومع كون الخدمة العسكرية في المانيا جبرية فيوجد هناك رجال لا يزاولونها وهم العجزة اصحاب العاهات الدائمة وكذا المجرمون الذين عوقبوا امام القانون

عقابا اخل من شرفهم . عدا هذا العدد الصغير يوجد عدد عظيم ليس من ذوى العاهات ولا من المجرمين وايضا من اللائقين للخدمة العسكرية ومع ذلك لا يجندون لانهم زائدون على العدد المطلوب هذا اذا كان الوقت وقت سلام فاذا جاءت الحرب جند الجميع . وقد تكون من هذا الصنف في هذه الحرب جيش جرار عظيم .

والضباط وصف الضباط منهم عاملون ومنهم احتياطيون . فالضباط غير العاملين اى الاحتياطيون لهم ان يزاولوا مهنهم المعاشية وهم انما يصيرون ضباطا اذا برهنوا اثناء خدمتهم على كفاءتهم وكانت معلوماتهم - وشهاداتهم المدرسية تؤهلهم الى درجة الضباط وقد شهد لهم الرؤساء بالاهلية لذلك .

وكذا صف الضباط الاحتياطيين يسوغ لهم ان يشتغلوا بمهنهم المعاشية في غير زمن الخدمة ويستحقون الدرجة "صف الضباط" اذا برهنوا اثناء خدمتهم على كفاءتهم لذلك

وصف الضباط من الجيش العامل يرقون الى هذه الدرجة من العساكر العادية - العاملين الذين تعهدوا بان يخدموا في الجيش العامل زمنا طويلا . فاذا مكثوا في الخدمة العسكرية ١٢ سنة تعطيهم الحكومة مكافاة مالية قدرها ١٥٠٠ مركا وتعطيهم شهادة تؤهلهم للخدمة في مصلحة البوسته والبوليس او غيرهما من مصالح الحكومة الادارية والذين يقطعون النظر عن ان يخدموا في غير الخدامات العسكرية تعطيهم الحكومة عوضا عن الشهادة مكافاة مالية قدرها ٣٠٠٠ مرك بدلا من ١٥٠٠ م فيكون جميع المبلغ الذى يأخذه الواحد منهم ٤٥٠٠ مرك يمكنهم بهذا المقدار حياة طيبة في الهيئة الاجتماعية

- والضباط العاملون يرقون الى هذه الدرجة اذا كانت معلوماتهم وتربيتهم العلمية تؤهلهم الى هذا وأدوا امتحان الضباط بنجاح واختارتهم اعضاء جمعية الضباط من الفرقة التى هم بها .

والقوة المديرة لشؤون الجيش الالمانى بأكمله هى نظارة الحربية واركان الحرب

فنظارة الحربية تدير كافة الامور المتعلقة بالجيش واركان الحرب يدبر الامور المتعلقة باسلحة القتال ويرسم خطط القتال فناظر الحربية يرهف سيوف الحرب بينما رئيس اركان الحرب يضعها في رقاب الاعداء - ليلحق بهم الهلاك

والرئيس الاعظم للجيوش الالمانية هو صاحب الجلالة والعظمة امبراطور المانيا . له يقسم كل جندى المانى بالطاعة والامانة والصدق وهو القابض بيده على زمام كافة الجيوش الالمانية العظيمة الكثيرة المتعددة .

استيلاء غواصة المانية على سفينة روسية من سفن حمل المهمات الحربية

بينما كانت احدى السفن الروسية المحربية تسير في المحيط المتجمد الشمالى عند الراس الشمالى وكانت محملة من الذخائر الحربية وآتية من امريكا ذاهبة للثغر الروسى "ارخانجلسك" اذ داهمتها في الطريق غواصة المانية فعطلت من سيرها واوقفتها وبعد أن أخذت الغواصة الالمانية ضباط وجنود السفينة الرسية اسرى قادت السفينة المذكوره الى احد الثغور الالمانية ثم علم بعد ذلك ان هذه السفينه لم تكن روسية بل المانية واسمها "اسپشيا" من سفن الطريق ما بين همبرغ وامريكا كانت في ابتداء الحرب راسية في الثغر "قلاديفستك" واستولى عليها الروس . هذه السفينة محملة بمهمات حربيه تبلغ قيمتها ملايين من المركات ففيها ١٠٠٠٠ من القنابل المفرقعه التى طول الواحده من ٣ الى ٧ سنتيمر و ٧٥٠٠٠ قنبله مفرقعه من نوع آخر "حجم الواحده من ٥ الى ٧ سنتيمر" و ١٥٠٠٠ خرطوش "پنزوين" حجم الواحد من ٣ الى ٧ سنتيمتر وغير ذلك من مواد القتال المتعددة الاسماء والاشكال والانواع فهذه السفينة العظيمة وقعت في ايدى مالكيها الاصليين وهم الالمانيون بعد ان مكثت في ايدى الروس كل هذا الزمن الطويل

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥١- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — ١٥ فبراير سنة ١٩١٧

Berlin den 15. Februar 1917 — EL DSCHIHAD — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 51 Arabische Ausgabe

فظائع فرنسا

في غربي السودان

الجنود السود في جيش فرنسا

رأى الفرنسيون من منذ دخولهم الى بلاد السنغال انهم يمكنهم الاستفادة من مزايا الجنود السود في توسيع ما ينوون فتحه من تملك الاقطار والغنية فجندوا منهم قسما استخدموه للتوغل في الاراضي الجنوبية والشرقية من غربي السودان ثم في التقدم الى الارجاء الشمالية. وقد افادوا فرنسا خدمات جليلة في حصولها على املاكها في افريقية الوسطى تلك الاملاك الواسعة الشاسعة فانها انتصرت بهم على الملك بهنزين في الداهومي والملك الساموري في الفوتح والسلطان رباح في قصيري والملكه رنافالو في مدغشقر واستعملتهم في جهات اخرى كثيرة اخصها ما بين شمالي السنغال وجنوبي شنقيط في الارجاء التي يسميها الجغرافيون الاوربيون „موريتانيا"، ثم في المغرب الاقصى وبعد ذلك في فرنسا نفسها التي اجتاحتها جيوش الالمان!

وقد كانت جريدة الطان التي هي لسان حال الحكومة الفرنسوية نشرت بحثا عن افريقية الغربية فقالت بتاريخ ١٢ اكتوبر سنة ١٩١٢ ما تعريبه:

„لما تقاسمت الدول الاوربية قارة افريقية كان بعضهم يستهزئ بالقسم الذي صار من نصيب فرنسا ولكن الرحالة الانجليزي الشهير „ستانلي" رد عليهم بقوله „ان الفرنسويين قد نالوا الصفقة الرابحة لانهم اخذوا بلاد العساكر."

وقد تحقق قول الرحالة ستانلي المذكور فان افريقية الغربية الفرنسوية منبع فائض للعساكر السود وانا قد فتحنا بهذه الجنود السودان الفرنسوي واستولينا على ممتلكاتنا الواسعة في افريقية الوسطى وبهم ايضا نحارب في المغرب الاقصى ولذلك صارت مسألة جيشنا الاسود في افريقية موضوع عناية حكومة الجمهورية ....

ثم استشهدت الجريدة بعد ذلك بقول احد الضباط الفرنسويين في خطبة القاها في سنة ١٩١١ وجاء فيها قوله:

„انكم تعرفون الصفات الحربية الحسنة التي تبين بها الرماة السنغاليون فلا يوجد عساكر يفوقونهم في تحمل المصاعب والاكتفاء بالقليل والصبر على المشاق في الاسفار الطويلة التي يقطعونها مشيا بغير ان يضجروا او يتململوا اقل تململ حتى ولو قل زادهم وحرموا من الراحة والنوم. وقد راينا كثيرا من القوى السنغالية يقتل ويجرح منها عدد كبير ومع ذلك فان هذا لا يؤثر في القوة المعنوية لدى العساكر الآخرين الباقين. وايضا كثيرا ما حاربت قوى منهم اياما عديدة متعاقبة فلم تكل جنودها ولم توهن قواهم. ولذلك فهم تحت قيادة ضباطنا „الفرنسويين" يصدون هجمات كل عدو يحاربهم."

وقد شعر ذلك الضابط — على ما يظهر من خطابه الذي نشرته جريدة الطان — بوجوب استدراك شيء فقال:

„لا انكر ان هؤلاء الجنود لم يخوضوا غمرات محاربات استعمل فيها العدو من المدافع احدثها طرزا فان مدافع الدراويش مثلا في فاشوده وبهنزين في الداهومي ورباح في قصيري —

والملكة رنا فالو في جزيرة مدغشقر ليست في قوة مدافعنا وتأثيرها . ولكن العساكر السود قاوموا ببسالة وشجاعة كل هجمة اجراها العدو ضدهم سواء كان هؤلاء الاعداء من سكان الغابات المتوحشين في خط الاستواء او من قبائل الطوارق او من قبائل العرب في الصحراء او من المغاربة في المغرب الاقصى فلا موضع للشك في انهم سيقدمون براهين قوية على شجاعتهم في المقاومة حتى في المحاربات التي تستعمل فيها المدافع الحديثة لان المزية التي يمتازون بها على العساكر "المتمدنة" هي انهم ليسوا من ذوي الامزجة العصبية السريعة التاثر والانفعال . فبينما نرى ان الجنود "المتمدنة" تفقد قوتها ومتانتها عند ما تتهيج اعصابها بسبب حرمانها من النوم مثلا نجد ان هؤلاء العساكر السود ينامون نوما مطمئنا بدون ان يبالوا بوابل الرصاص المنسابة فقط بالقرب منهم ."

.. هذا ما يقوله الفرنسويون في العساكر السود الذين يعتبرونهم غير متمدنين ولا يصلحون الا ليساقوا الى ميادين الحروب التي لا تتحملها اعصاب "المتمدنين" من الفرنسويين - اي ان الفرنسويين ليس لهم فكر آخر في السود غير جعلهم طعاما للنار وغنيمة للشفار .

جريدة العدل

حوادث الحرب في عام ١٩١٦

لما ابتدأت سنة ١٩١٦ كان الجيش الالماني واقفا كحصن حديدي منيع في نفس الامكنة التي كان وصل اليها في فرنسا و"فلندر" في سنة ٩١٤ . والجيش الالماني الموجود في الساحة الشرقية قد زاد خط امتداده في بلاد الاعداء .. وفي ساحة القتال في بلاد البلقان التهم لهيب الحرب هناك مملكتي الصرب والجبل الاسود فقضى عليهما وصيرهما في قبضة المانيا . اما القتال في جهة الدردنيل فكان اوشك ان ينتهي وكانت ايطاليا في ذلك الحين قد حاولت ان تنتزع ما كانت تزعم انه ملك لها من يد النمسا فلم تفلح ولم تقدر .

هذا ! وكان المظنون ان دول الاتفاق بعد ان فشلوا وخابوا في جميع مساعيهم وبعد ان هزموا وغلبوا على امرهم ان يجمعوا قواهم في العام الجديد ويجهدوا انفسهم لتحصين كافة خطوط قتالهم . ثم انه مراعاة لجمع وتجهيز القوى الحربية ومهمات القتال وآلات الدفاع وحالات الجو كان المنتظر ان يكون الهجوم الاعظم لهم في صيف سنة ١٩١٦ . ولكن بطل ما توهموا ! فانهم بينما كانوا يرتبون برنامج "بروجرام" هجومهم المنتظر فاجأتهم وعاجلتهم جيوش الالمان بالهجوم على "وردون" فمنذ ذلك خاطر الفرنسويون بثلثي جميع ما عندهم من الجنود للمحافظة على "وردون" فلم يفلحوا وتهدمت اكثر حصونها ثم رجعت جيوشهم مضغوطا عليها في الساحل الشمالي الشرقي حيث كانت هنالك الدائرة تزداد ضيقا عليهم . وقد اضاع الفرنسويون في ذلك كثيرا من قواهم هناك .

ولما رأى الروس تقدم الالمان السريع وشاهدوا انتصارهم وفوزهم على الفرنسويين في "وردون" ارادوا ان يشغلوهم عن هذه الجبهة فجمعوا قواهم وهجموا على خط قتال الالمانيين بالجهة الجنوبية من "ديناربرج" ولكن هجوم الروس هذا عاد عليهم بخسائر فادحة لم يسمع بمثلها في التاريخ وكان ذلك في شهر مارس سنة ١٩١٦ .

وفي شهر يونيه من السنة عينها ابتدأ الهجوم الاعظم للروس ما بين مستنقعات نهر "پريبيت" والحدود الرومانية حيث انهال الروس بقواهم الكثيرة الغزيرة المعززة بفرق الطوبجية وارادوا بهجومهم هذا الضغط على الجبهة النمسوية عند "لوك" والاستيلاء على "بوكوفينا" في جهة الجنوب ولكن القائدان العظيمان "بوتمان" النمسوي و"فون لينزنجن" الالماني ما لابجيوشهما كالطوفان على الجيوش الروسية التي كانت ممتدة على مسافة ٣٥٠ كيلومترا فاوقفوا حركة الروس وغلبوهم على امرهم . وكان هذا الغلب في اواخر شهر اغسطس

البقية تأتي في العدد الاتي

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٥٢ — جريدة اسبوعية تحلم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — اول مارس سنة ١٩١٧

Nr. 52 Arabische Ausgabe — **EL DSCHIHAD** Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Berlin den 1. März 1917

حوادث الحرب

في سنة ١٩١٧

تابع ما قبله

— ٢ —

وفي شهر سبتمبر حدثت هجمات قوية من العدو ولكن ما لبثت ان ردت وصدت والآن يوجد في الجهة الجنوبية من «ريجا» الى «الكربات» خط مستقيم دفاعي عظيم للأعداء وقد اخترق هذا الخط من عدة جهات الجنود الالمانية بنجاح عظيم جدا فلم يبلغ الروسيون بفنونهم الحربية وكثرتهم ما كانوا يقصدونه من الاستيلاء على «كوفل» و«ليمبرغ» والاودية المنخفضة من بلاد المجر.

فالاجتهادات العديدة التي اتى بها الروس في الاشهر من يونيه الى سبتمبر فضلا عن انها لم تعد عليهم بثمرة ما فانها كانت سببا في خسارتهم عدد مليون ونصف من جنودهم ما بين قتلى وجرحى — وفي الساحة الغربية ابتدأ الهجوم الانجليزي الفرنسوي متأخرا بشهر عن هجوم الروس. فحشد الانجليز ما كانوا ادخروه من منذ زمن بعيد من القوى وعززوا تلك القوى بعتاد وافر من المدافع والمهمات الحربية التي اشتغلت بها جميع مصانع بلادهم والتي جمعوها من بلاد العالم اجمع كما حشدت فرنسا ايضا ما وسعها من القوى والجنود ليهجموا الهجوم الفاصل عند «السوم» فلما تقابلت الجيوش بالجيوش والتقى الجند بالجند جند الالمان بجند الاعداء واحتدم القتال وحمي وطيس الوغى وحدثت ٢٢٥ معركة ومصادمة دارت الدائرة على الاعداء فخسروا كثيرا من الرجال ومعدات القتال. فقد اعترف الانجليز انفسهم مع شدة تحفظهم وتحرزهم بأن الخسائر التي خسروها في الوقت المحصور ما بين اول شهر يوليه الى اول شهر سبتمبر ٦٠٠٠٠٠ مقاتل اما خسائر الفرنسويين فكانت في ذلك الوقت ٢٥٠٠٠٠ مقاتل. ولم يحصل الانجليز والفرنسويون على ما كانوا أمّلوه من اختراق خط قتال الالمانيين. وكثيرا ما كتبت الجرائد الانجليزية والفرنسوية عن هذا الهجوم بأنه قد خفف من اثقالهم ولكن الحقيقة غير ذلك فإن القوى المدبرة للجيش الالماني كانت تعمل في الخفاء لتضيف الى الجيوش الالمانية المدافعة في الجبهة الغربية قوى اخرى حتى تكون تحت تصرفها ولترجع الى التجارة حريتها التي كان اجتهد الاعداء اجتهادا متواصلا لاضعافها الى ناحيتهم والقبض عليها بأيديهم.

ولما دخلت رومانيا في الحرب ضد ممالك الوسط رجت ممالك الاتفاق رجاء قويا ان ممالك الوسط سينكسرون وينحدرون لا محالة. ولكن لما خاطر الجيش الروماني بنفسه واحتشد في جهة «زيبنبرجن» ما لبث ان اعيد الى الوراء فاكتسح كسحا ورمي رميا وانكسر هو والذي كان وصل اليه من الجيش الروسي على جناح السرعة انكسر في «دوبروجشا» تحت قوة الجيوش الالمانية والتركية والبلغارية. ثم ابتدأ القتال في مضائق الجبال التي كان تحصن بها الرومانيون والاماكن الاخرى التي كانوا بنوها من قبل لهذا الغرض وساعدهم ايضا طبيعة الاراضي هناك على تمام التحصن فقاتلوا قتال المستميت. فبعد ان حمي وطيس الحرب في هذه الامكنة عدة اسابيع

حدث ان اخترقت جيوش ممالك الوسط الجبال ومن هناك دخلت في احد قسمي رومانيا "فالاخيا" وعقب ذلك عبرت الجيوش نهر الدانوب ثم اخذ القتال منهجا غريبا انتهى بالنصر الذي لم يعهد له مثيل في تاريخ الامم فاضاع الرومانيون ثلثي جيوشهم ما بين اسرى وجرحى وقتلى كما انهم اضاعوا المدينة العظيمة الحصينة "بوخارست" عاصمة بلادهم واضاعوا غير ذلك نصف المملكة الذي هو كبير الاهمية عظيم الفائدة كثير الثمرة اخذ ذلك كله منهم الجيوش الالمانية التي تتقدم بسرعة ونجاح في القسم الباقي من رومانيا وهو مولداوا هذا ! - وبينما كان الجيش الالماني يشن الغارات في رومانيا كانت الجيوش البلغارية والتركية قد اوقفت حركة جيوش الاعداء المختلفة الاجناس والالوان في مقدونيا .

فلهذا كله يحق لجيوش ممالك الوسط ان تتيه عجبا في سنة ١٩١٦ لما اتته من الاعمال التي لا مثيل لها وقد برهنت جنود تلك الجيوش على البسالة والشهامة والشجاعة والاقدام والجلد فلا غرابة اذا حصل مثل هؤلاء الابطال على النصر والفوز . قبل العام الجديد وقلوب هؤلاء الابطال مملوءة حماسا وآمالا بأن النصر لا يزال حليفهم والفوز ما فتئ مصاحبا ومرافقا لهم كما انهم عازمون عزما صادقا انهم في هذا العام ايضا سيحافظون تمام المحافظة على الجملة الذهبية التي فاه بها جلالة القيصر العظيم وهي :: "المقاومة والنصر" فاه بهذه الاحرف في يوم ١٢ دسمبر سنة ١٩١٦ . بل ان هؤلاء البواسل عازمون على ان يفعلوا اكثر من ذلك .

غليوم انت ركن التحالف

كتبت جريدة الاخبار التي تطبع في "يافا" احدى مدن سورية تحت هذا العنوان ما يأتي :!

نعم انت ركن التحالف ، انت رب العزيمة ، انت مثال الحزم والعزم والقوة ، انت صديق العثمانيين الحميم وحليفهم الامين ، انت الذي ناضلت عن حقوقهم في مواقف عديدة وكنت لهم المساعد الامين في كل مشروع كان فيه خيرهم وسعادتهم فماذا اقول عنك وماذا اتكلم ؟ !! اقول ان حسن الطوية وعظم الاخلاص مستكملان في شخصك الكريم ؟ فانت في غنى عن كلامي لان اخلاصك وحسن طويتك ظهرا في هذه الحرب كالشمس الساطعة . !! اقول انك مثال في الاقتدار والهمة فاجراءاتك العديدة والعجيبة التي ابديتها تغني عن وصفي اياك . !! اقول انك ما شرعت في عمل الا وفزت فيه ، فذلك مشهور امره يعرفه اعداؤك قبل اصدقائك - انت الذي لا يهدأ لك بال ما لم تتجول بين ابنائك الجنود لتتفقد احوالهم وتشجعهم على احتمال كل شيء يتخذ منه الوطن غير ملتفت الى الاخطار التي تحيط بك من قنابل العدو .

فشجاعتك وهمتك وجرأتك تكون لهم قدوة ومثالا . لا يهمك الا اعلاء شأن وطنك والدفاع عن شرف امتك وحلفائها . فاذا نظرنا الى خصمائك الملوك نراهم على خلاف امرك ينظرون قبل كل شيء الى راحتهم الشخصية قبل ان ينظروا الى راحة شعوبهم وجنودهم فيفضلون العيش الرغد في قصورهم على المبيت بين جنودهم .

نعم يا صاحب الجلالة هكذا يفعل اعداؤك الملوك فانت اذن جدير بكل اعجاب واحترام واهل لكل محبة واخلاص .

والآن قد رأيت من الواجب امام الله والبشر ان تسعى في حقن الدماء فقمت مع حلفائك تكلفون الاعداء المذاكرة بالصلح وتطلبون وضع حد لهذه الحرب الشعواء التي اشعلتها المطامع والنوايا السيئة فاكتسبت بعملك هذا الثواب العظيم منه تعالى والشكر الخالد من الانسانية . فاذا كان اعداؤك واعداؤنا يريدون حقيقة الخير للانسانية ورفع النوائب والمصائب عنها يقابلون اقتراحك هذا بكل ارتياح وسرور ، فاذا اصروا على عنادهم بمداومة القتال او كانت شروطهم غير ملائمة لشرف المتحالفين وحيثيتهم فاننا سنظل مداومين على الحرب ملقين مسؤوليتها وخاتمة عاقبتها على عاتقهم وتكون تلك الدماء التي تهرق من ابنائنا في ساحات الحرب كافة كدم "هابيل" البار فيقبلها عز وجل كضحية ذكية مسفوكة ظلما وعدوانا من يد اثيمة وتكون له سببا في الانتقام من اخيه "قابيل" الظالم اي من دول الائتلاف التي لم تخض في هذا المعترك الهائل الا بتحريك الطمع والحسد وجر المغانم والفوائد وليس الامر كما يدعون من حماية الامم الضعيفة . فاذا كانت كما يدعون ما كانوا استبدوا بالامم اليونانية والحقوا بها كل ضيق وضغط . ولماذا ارادوا اخراج هذه الامم من حيادها ؟ كفى ذلك شاهدا . وفي الختام ارفع الى الله تعالى اكف الضراعة راجيا من فضله ان يحفظك يا صاحب الجلالة انت وحلفاؤك ويجعل النصر مرافقا اعلامكم والنجاح مطابقا لاجراءاتكم والفوز خاتمة لمساعيكم انه سميع مجيب

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

إن تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ـ٥٣ـ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد جيوش الألمان — ١٥ مارس سنة ١٩١٧

Berlin den 15. März 1917 — **EL DSCHIHAD** — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Nr. 53 Arabische Ausgabe

عمراننا واستقلالنا

جاء تحت هذا العنوان في جريدة "الشرق" التي تطبع وتظهر في بلاد سوريه ما يأتي ::

"كما أن عمران البلاد لا يكون إلا بالسعي "والاهتمام واستحضار مواد البناء وغيرها" "فكذلك عمران أية أمة من الأمم وخصوصا" "الأمة الإسلامية لا يكون إلا باستقلالها" "ـ ليس في نظر الإسلام فرق بين تركي" "وكردي وعربي وعجمي وابيض واسود" "فإذا ارتفع لا قدر الله الاستقلال عن الشرق" "الذي هو للمسلمين لا تعد تلك البلاد معمورة" "وان جرى في كل قرية من قراها عربات" "الترام وامتدت فيها اسلاك التلغراف" "ونور الكهرباء ومواسير المياه ولا شيء من" "ذلك فالعمران المادي لا قيمة له اصلا والذين" "يرون هذا العمران عمرانا وهم محرومون من" "الاستقلال انما هم بمثابة العبيد مع ان" "الإسلام جاء لا ليكون عبدا بل سيدا ولا" "محكوما بل حاكما"

احمد جمال باشا
قائد الجيش الرابع

شذرة جميلة من خطاب دولة قائد الجيش الرابع تحتاج الى ان تشرح في مجلد برأسه. ولعمري ان كل من شاهد عمران البلاد الإسلامية او الشرقية المستعمرة بأيدي الغربيين يفتن بتفوقها في هذا المضمار ولكنه عند ادنى تأمل يوقن بأن كل ما يقع نظره عليه هو للغريب الدخيل وليس للوطني الأصيل.

مثال ذلك في المدن مدينتي الجزائر وتونس فان كل من دخلهما يعترف بأن فيهما من الشوارع والحارات ما يضاهي شوارع باريز ويفوقه وكل اسباب الراحة والهناء موفورة ولكن اذا جئت تسأل لمن هذه الحوانيت والمخازن والمعاهد والدور اجابوك في الحال "انها للفرنسيس والطليان والاسبان" وليس للمسلم ابن البلاد حظ منها لأن الحكومة المستعمرة غصبته حقه في كل شيء وهي تحاول من منذ عشرات من السنين ان تطرده الى صميم الصحراء ليعود بدويا وقد خلق حضريا وعاش قرونا مع اهل الحضر.

بل لو انقلبت من هناك وجئت مصر والهند لرأيت اقطارا عامرة وثروات دارة ومعظمها للانجليزي او غيره من امم اوروبا واذا جئت تصفي حسابا تهما "مصر والهند" لا يبقى لأبناء البلاد منها الا التافه اليسير لأن الانجليز استنزفوا ثروة هاتين المملكتين العظيمتين واكتفوا بفتح الشوارع العظيمة في امهات المدن وربطوها بالخطوط الحديدية والكهربائية واذا تفكرت في مصيرها علم بأن ليس لابن الوطن حظ من خيراتها وليس له منها الا الشطر مثل الغريب او عابر السبيل.

قال احد الباحثين في استعمار انجلترا للهند ما يأتي:

"اننا نرى في كل خطوة نخطوها في هذه البلاد مشهدا محزنا من البؤس الغريب وويلات تحتها المجاعات وصعاليك لا يكادون يجدون ما يستر عوراتهم من اللباس وضروبا من الذكاء تذهب في الهباء وعقولا تتبله وتتبلد وأناسا يعيشون بلا امل

وكان من اثر الحكم الانجليزي ان اصبحت المجاعات دائمية على ما نقرؤه في الإحصاء المدهش المنقول عن تقارير رسمية فقد حدثت اربع مجاعات في الثلاثين سنة الأخيرة من القرن الثامن عشر (١٧٦٩-١٧٩٢) ومائة واثنتا عشرة مجاعة في النصف الأول من القرن التاسع عشر (١٨٠٢-١٨٣٨) وخمس وثلاثون مجاعة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر (١٨٥٤-١٩٠٨) فمات بالمجاعة خلال القرن التاسع عشر فقط زهاء اثنين وثلاثين مليونا من الأنفس.

قال وليام دجبي:

ان ما حدث من هلاك النفوس البشرية بالحرب خلال ١٠٧ من السنين.

(١٧٩٣ - ١٩٠٠) يبلغ خمسة ملايين على حين هلك في المجاعة في الهند خلال عشر سنين فقط تسعة عشر مليونا من البشر . وتقول الاحصائيات الانجليزية انه كان في الهند الانجليزية اوائل القرن التاسع عشر تسعون مليونا ما كانوا يتناولون طعامهم عندما تحتاج اليه معدتهم . ومثل هذه الشهادات تدل على سوء حالة البلاد التي دخلتها انجلترا في اشد صنفيها الحرمت من اسباب نجاحها المادي والعقلي ومضى عليها قرن وهي في حالة وقوف وعاش الشعب فيها بعيدا عن كل نجدة يرسف في الجهل والشقاوة وتعامل بالخشونة التي لا تقل عن خشونة روسيا في معاملة رعاياها .

هكذا حال الهند التي رسخت فيها قدم انجلترا منذ قرن من السنين وستكون حال مصر اذا هي دامت .

تلك هذه شهادات الانجليز انفسهم بل احصائياتهم بعينها .

قال السياسي الهندي المستر ويليام تاكراي : :

يجب ان يكبح في الهند جماح عواطف الكبر واستقلال الفكر والميل الى التفكر فيما يولد احيانا الثروة فان هذا يخالف لسلطاننا كل المخالفة ومغاير لمصالحنا فنحن لا نحتاج الى قواد ورجال ادارة وساسة ولا الى رجال قانون مشترعين بل نحتاج الى حراث عاملين

- وقال المركيز سالسبوري رجل المملكة الانجليزية المشهور في عهده : اذا قضت الحال ان نفصد الهند فالواجب ان نغرس المبضع في الاجزاء المحتقنة او على الاقل في الاطراف التي فيها مجرى دم كاف ولا نفصد في الاطراف التي ضعفت مما اصابها من فقر الدم .

وقال هندمان :

الهند آخذة في الضعف فان استيلاءنا عليها قد اضعفها حتى في ادق الياف تركيبها فانجرد مها بطيئا ولكن يزيد يوما عن يوم .

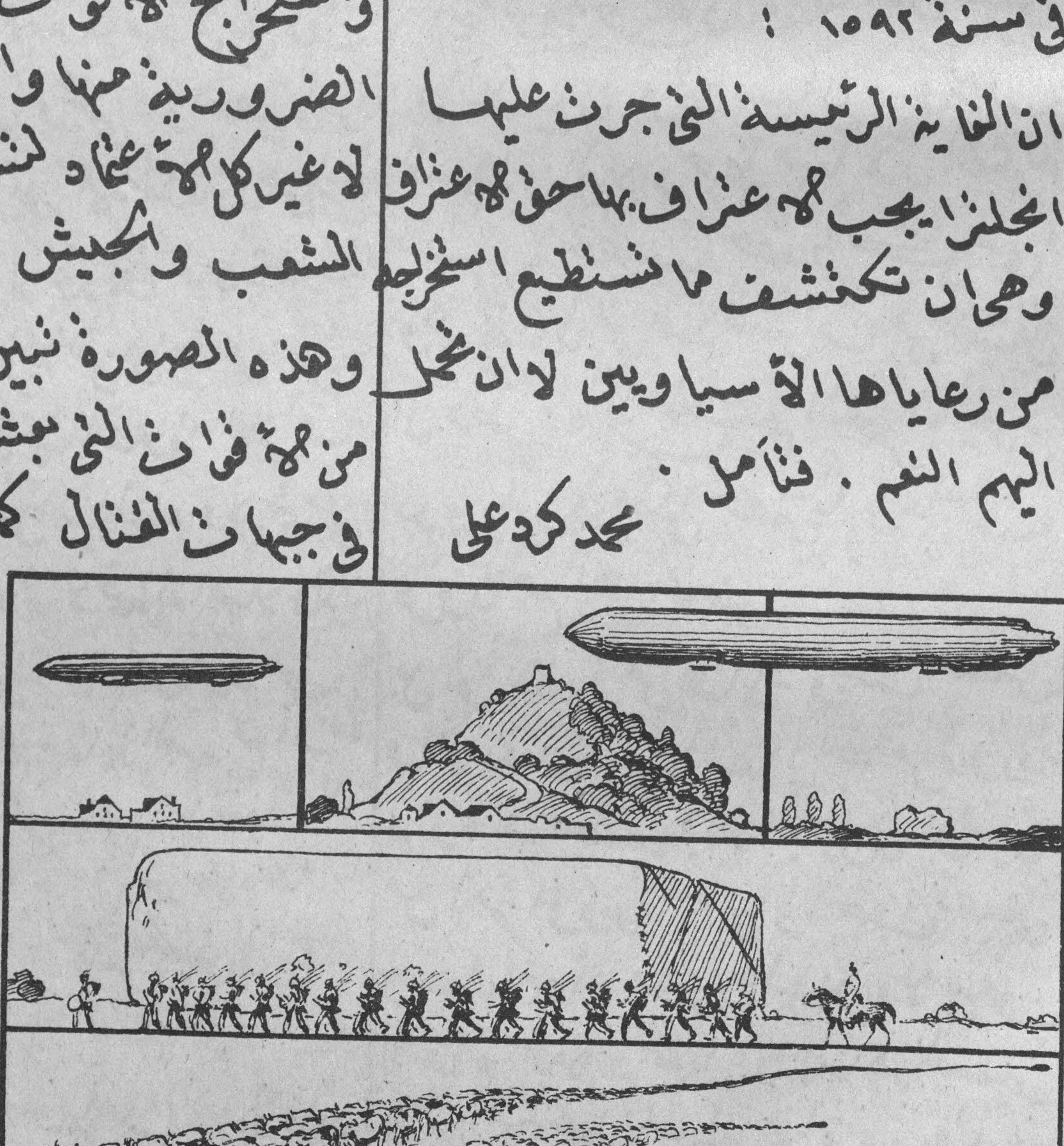
وبالجملة فان شهادات الانجليز و الفرنسيس انفسهم في تقبيح الاستعمار الانجليزي والفرنسوي اكثر من ان تحصر وكل ذلك يدل على سوء حالة المسلمين في الاقطار التي سقطت في ايدي المستعمرين من الافرنج . ويؤيد قول قائدنا العام في ان العمران المادي لا قيمة له اصلا والذين يرون ان هذا استقلال وهم محرومون من الاستقلال انما هم بمثابة العبيد . وان الفرنسيين يحسنون معاملة انفسهم لا معاملة غيرهم وغيرهم مقصور على ابناء جلدتهم لا على ابناء المشرق . قال احد المؤلفين الانكليزيين في سنة ١٥٩٢ :

ان الغاية الرئيسة التي جرت عليها انجلترا يجب الاعتراف بها حق الاعتراف وهي ان تكتشف ما نستطيع استخراجه من رعاياها الآسياويين لا ان نحمل اليهم النعم . فتأمل .

محمد كرد علي

بينما كانت جنود الحرب في الزمن الماضي تتكبد نفقات مؤونتها وتحصلها بنفسها تارة بالسلب والاغتصاب وتارة بغير ذلك وهذا كان يخفف على الحكومات آلاما واتعابا كثيرة - بينما كان الامر كذلك في السنين الخالية اذا انه تغير في هذه السنين وصار الامر في هذه الحرب الحاضرة صعبا جدا وعلى المانيا على الخصوص . فان الحرب نادت جميع الزراع والصناع اليها وبهذا تعطل امر الزراعة التي هي مصدر القوت ثم ان الجهات الخارجية التي كانت المانيا تجلب منها الاقوات قد انسدت منافذها ولم يعد في الامكان باي حال من الاحوال جلب شيء ما منها اصلا . فلما عاينت المانيا ذلك التجات الى اراضيها وعولت على استنباتها باي امر من الامور مع كل هذه الصعوبات واستخراج الاقوات الضرورية وغير الضرورية منها واعتمادها على اراضيها لا غير كل الاعتماد لتسد حاجيات الشعب والجيش .

وهذه الصورة تبين المقادير الهائلة من الاقوات التي تحتاج الجيوش الالمانية في جهات القتال كما يظهر منها ايضا ان الشعب في داخل البلاد الذي امكنه الاستغناء عن هذه المقادير لم يقع في ضيق كما كانت انجلترا تريد وتزعم وتود بما احدثته من قطع شرايين ومصادر الغذاء من الخارج عن المانيا .



ما يحتاجه الجيش الألماني
من المؤونة

ويرى من هذه الصورة المقدار الذى يستهلكه الجيش الألمانى من السجاير والتبغ والبطاطس " تفاح الأرض " و" السوسيسون " المصارين المحشوة واللحوم المحفوظة من التعفن والدواب المخصصة للذبح كل ذلك استهلك من مبدأ الحرب حتى منتصف سنة ١٩١٦

- فاستهلك من السجاير ٤ مليارات سيجارة اى مقدار يملأ مركبا هوائية " لوفتشيف " طولها ١٢٠ مترا وسمكها ١٠ امتار .

واستهلك من التبغ ١٦٣٠٠٠ قنطار اى مقدار يملأ صندوقا طوله خمسون مترا وعرضه ثلاثون وارتفاعه اثنا عشر مترا .

والمستهلك من تفاح الارض اى البطاطس ٥ ¾ ملايين من القناطير "خمسة ملايين وثلاثة ارباع المليون

- وهذا المقدار يكون جبلا قطر قاعدته ٢٢٠ مترا وارتفاعه ١٣٠ مترا .

ومقدار المستهلك من المصارين المحشوة واللحوم المحفوظة من التعفن يبلغ ٢٠٠ كيلوجرام . وهذا المقدار يملأ مركبا هوائيا عظيما طوله ٢٥٠ مترا وسمكه ٣٠ مترا

والمستهلك من الابقار والعجول مليون ومن الاغنام نصف مليون كله استهلك عند جبهات القتال .

ولو وضعت تلك الحيوانات الواحد بجانب الآخر ملتصق بعضها ببعض لأخذت مكانا من الارض تبلغ مساحته ٢٢ كيلومترا

..

ويأتى غير ما سبق ذكره من الاشياء التى استهلكها الجيش الألمانى الدقيق الذى يصنع الجنود منه احيانا خبزا وغيره فبلغ ما استهلك منه ٢٣ مليونا ونصف مليون من القناطير كما استهلك ٨٠٠٠٠٠ قنطار من البسكويت " شويبك " و ٥٠٠٠٠٠ قنطار من الزبد ومليون وربع مليون قنطار من بن القهوة و ٨٠٠٠٠ قنطار من الشاى ومليون ونصف مليون من القناطير سكرا

غير ذلك استهلك شئ كثير من علف الخيل فاستهلك ٨٣ مليونا من القناطير من علف مختلف فى الصنف والنوع .

ويبلغ وزن المقادير التى استهلكها الجيش الألمانى الموجود فى مواطن القتال سواء فى ذلك طعام الانسان وعلف الحيوان من منذ ابتداء الحرب (سنة ١٩١٤) الى منتصف سنة ١٩١٦ ١٨٠ مليونا من القناطير .

هذه الكمية العظيمة تملأ ٨٠٠٠٠ عربة من عربات السكة الحديدية .

ولو وضعت هذه العربات الواحدة خلف الأخرى لتكون منها قطار طوله ٨٠٠٠ كيلومتر

.

كل هذا الذى سبق ذكره لا يشمل المقادير الوفيرة التى ارسلها اهالى واصدقاء ومعارف المجاهدين فى سبيل حماية الوطن وكذا المقادير التى ارسلها المتبرعون الى جبهات القتال . وايضا لا يشمل الأشياء الكثيرة التى يرسلها التجار الى مواطن القتال ليشتريها الجنود من اموالهم الخاصة .

..

وان من يتأمل فى كون تلك المقادير العظيمة تصل الى الجنود الواقفين فى مواطن القتال تصل اليهم بدون عائق ولا مانع تصل اليهم بترتيب ونظام تصل اليهم تترى متتابعة ان من يتأمل فى هذا كله يعلم السبب الذى جعل الجيوش الألمانية فى انتصار مستمر فى حالتى الهجوم والدفاع فى كافة جباه القتال . كذلك يظهر له جليا قوة اليد العليا التى تدير شئون الحرب فى المانيا وتدبرها وتنظمها فهى لم تقتصر على وضع خرائط الحرب فى كافة جهاتها كما انها لم تعتن فقط بتدبير داخلية البلاد وادارة امور الشعب بل ايضا اعتنت بسد حاجات جنودها من الطعام والشراب والملابس وغير ذلك سواء كان المقاتلون فى جبهات القتال يدافعون عن وطنهم المحبوب فى البر او يذودون عن حياضه فى البحر .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥٤- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — ٣ ابريل سنة ١٩١٧

Berlin den 3. April 1917.

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 54.

Arabische Ausgabe

التعليم في المانيا

التعليم في مملكة المانيا على العموم اجباري فكل شخص في المانيا ذكرا كان او انثى قادر على القراءة والكتابة وحصل في زمن الصغر على كمية وافرة من العلوم والمعارف تؤهله الى السير في طريق الحياة وتجعله قادرا على الكسب وليس الحال هكذا في كثير من الممالك الأخرى فان عددا وافرا من شعوبها محروم من هذا التعليم ومن تلك المعارف والعلوم.

فنسبة عدد الأميين „الذين لا يعرفون القراءة والكتابة“ في المانيا هو خمسة في الألف كما اسلفنا في غير هذا العدد من هذه الجريدة. وهؤلاء اي الأميين هم ذوو العاهات الذين لا تسمح لهم قواهم العقلية بالتعليم. اما نسبة عدد الأميين في الألف في انجلترا فهي (١٠) وفي فرنسا (٤٠) وفي روسيا ٦١٧. اما نسبة عدد الأميين في مستعمرات هذه الممالك فمرتفعة جدا.

والسبب في ارتفاع نسبة التعليم في المانيا عنها في الممالك الأخرى هو ان المانيا تصرف على تعليم وتربية شعبها ثلث ما تنفقه كافة ممالك اوروبا تقريبا. فممالك اوروبا تصرف جميعها في سبيل التعليم ١٧٠٠ مليون من الماركات والمانيا وحدها تنفق لهذا الغرض ٥٢٤ مليونا من الماركات. انجلترا تصرف على التعليم اكثر من ربع ما تصرفه ممالك اوروبا اي اكثر من ربع الكمية ١٧٠٠ م.م بقليل وفرنسا تصرف الثمن تقريبا اما الروسيا فلا تصرف اكثر من $\frac{1}{20}$ „واحد من عشرين“ من الكمية ١٧٠٠ ومن المعلوم ان عدد سكان مملكة الروسيا اكثر بكثير من عدد افراد مملكة المانيا.

يبتدئ التعليم في المانيا ابتداء من السنة السادسة „٦“ ويستمر التعليم الى ان يبلغ الطفل سن ١٤. والعلوم التي يتعلمها في هذه المدة هي: الديانة والكتابة والقراءة والحساب واللغة والتاريخ والجغرافيا والطبيعيات الكونية الدالة على قدرة الله والهندسة والرسم والغناء والعاب الرياضة البدنية. وبعد ان يتم التلميذ الدراسة الابتدائية يجد امامه فرصة لترقية معلوماته في مدارس اعلى وارقى حتى يبلغ سنه ١٨ عاما سواء في ذلك الذكر والانثى. تلك المعلومات الاخيرة تجعل الطالب قادرا على اكتساب عيشته اما باتخاذ صناعة من الصنائع او حرفة تجارية او زراعية. وهذا كله خاص بالمدارس المسماة „مدارس الشعب“

اما المدارس العالية فيلقى فيها معلومات ارقى واكثر من تلك حيث انها تسمح للطالب ان تقتصر مدة خدمته العسكرية وان يكون اهلا للالتحاق بالجامعة „الكلية“ تلك المدارس تسمى بالمدارس الوسطى او التجهيزية او الاعدادية وبرنامج تعليمها مختلف بحسب نوعها وحالتها. فيتعلم الطالب فيها اللغات الاجنبية الحية كاللغة الفرنسوية والانجليزية كما يتعلم فيها اللغات القديمة مثل اللغة اللاتينية والاغريقية اليونانية القديمة والعبرانية. فاذا اتم الطالب دراسته في المدرسة الاعدادية امكن له الالتحاق طالبا

بالكلية الجامعة او احدى المدارس العالية الخصوصية التي تعلم فيها العلوم الراقية بأرقى درجة واعلى غاية . فاذا اتم الطالب تعلم الدروس العالية وادى امتحانه النهائي فيها صار اهلا لتقليد منصب من المناصب العالية في الحكومة كما انه يصير اما محاميا او طبيبا او مهندسا او ما شاكل ذلك .

عدا ما سبق كله يوجد مدارس خصوصية لذوي العاهات الذين اصيبوا في سمعهم او بصرهم حتى لا يكون مثل هؤلاء عالة في المستقبل على انفسهم واهليهم والامة والحكومة .

هذا هو التعليم في المانيا على وجه العموم ذكرناه لكم هنا بوجه مختصر .

الثورة في الروسيا

من المعلوم المعروف ان مسألة اشتعال نار الثورة في بلاد الروسيا صارت معلومة مشهورة للخاص والعام وكل واحد منكم قد سمع بها . وقد التزم قيصر الروسيا قبل حدوث الثورة بأن يترك الملك ويستعفي من وظيفته . وقد حل محل حكومة القيصر حكومة موقتة بالقوة والجبروت . والشعب الروسي على العموم غير راض عن هذه الحكومة . وحزب الاحرار من الامة الروسية يعارض ويقاتل الحكومة الجديدة ولا يعلم الآن نتيجة هذا القتال وها نحن ننقل اليكم ما وصل الينا من حوادث هذه الثورة حتى الآن فنقول :

في يوم ٢٧ فبراير ابتدأ هيجان العمال وفي يوم ٩ مارس طلب " رودسيانكو " رئيس مجلس الدوما من القيصر ان يعزل رئيس وزارة حكومته ولكن القيصر لم يجب طلب رئيس الدوما المذكور بل طلب في يوم ١١ مارس عدم انعقاد مجلس الدوما وانعقاد مجلس الاعيان ولكن اعضاء الدوما قرروا دوام انعقاد مجلس الدوما وصرف النظر عن امر القيصر وعينت الدوما في الحال عقد لجنة تنفيذية مكونة من ١٢ عضوا تحت رئاسة رئيس مجلس الدوما " رودسيانكو " السالف الذكر . وهذه اللجنة التنفيذية المذكورة قررت ان تكون هي الحكومة ولكن حكومة احتياطية موقتة وامرت بنشر ما يأتي :

" نظرا للصعوبات الحاضرة والثورة والهيجان الداخلي المسببان عن سياسة الحكومة القديمة رأت اللجنة التنفيذية للدوما انها ملزمة ومضطرة للاستيلاء على نظام وترتيب الحالة العمومية وجعله تحت تصرفها . والامل وطيد في ان الشعب والجيش يساعدان هذه الحكومة الموقتة على اداء واجبها الصعب الثقيل وتكوين حكومة جديدة مستمرة تراعي رغائب ومطالب الامة وتتمتع باكتساب ثقة الشعب بها "

وعقب هذه النشرة انضم الحزب المنفذ لأوامر الحكومة الى الثائرين الذين كانوا موجودين في العاصمة " بطرسبرغ " وفي القشلاقات وكان عدد هؤلاء الثائرين الذين انضم اليهم الحزب المنفذ لأوامر الحكومة المذكور يزيد على ٣٠٠٠٠ رجل . وكان اول عمل لهؤلاء ان زجوا الوزراء في السجن .

وفي ثالث يوم من ايام الثورة كانت العاصمة بأكملها ومجلس الدوما والجيش في قبضة الحزب المنفذ لأوامر الحكومة . وفي يوم ١٥ مارس طلب قيصر الروسيا استعفاءه وتنازل عن الملك واستعفى عنه ان يكون لولده . وقد اثر تنازل القيصر عن الملك على اخيه " ميخائيل " حيث انه لم يقبله حين اريد اسناده اليه في يوم ١٧ مارس .

وقد وجدت الحكومة الاحتياطية تعضيدا في كثير من اقسام المملكة وايضا تعضيدا من اعضاء بيت الملك . اما حزب الاشتراكيين الثائرين فلم يعترف بالحكومة الاحتياطية بل عارضها ونشر اعلانا ممضى من " تشخيتسه " و " نشنكلي " والاعلان هو :

" ايها العمال ! انتم المسببون لقلب وتغيير كيان المملكة الروسية . انتم الذين اهرقوا دماءهم لتقتلوا الظالمين للشعب وتسجنوهم . والآن قد غرر بكم ثانية . انكم تطلبون الخبز والسلام والحرية . ايها العمال ! لا تصدقوا ما توعدون به من انكم في درجة مساوية للطبقة الوسطى . انتهزوا فرصة فوزكم وانتصاركم .

ايها العمال ! انه في قدرتكم ان تكونوا سادة الروسيا . انا نطلب نهاية المسرعة ووضع شروط الصلح التي يجب ان تكون تحت اشراف العمال ونظرهم ثم عقب ذلك بسرعة يطلب انجازها وتخفيفها واجراؤها وحل مشكلة الاشتراكيين وتخليص وتحرير الاجناس الاجنبية الروسية . نحن يلزمنا ان نقوي طلبنا هذا "

الامضاء

تشخيتسه ونشنكلي

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا — **الجهاد** — في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥٥- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — ٢ مايو سنة ١٩١٧

Nr. 55
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 30. Mai 1917

حرب الغواصات

لما اعلنت الحرب العامة لم يخطر في بال احد المدفع الذي من عيار ٤٢ ولا طيارات زبلين وكان الفرنسويون والانجليز يظنون ان المانيا يمكن تذويبها بسرعة لانها مماثلة لها في العدد وتفوقها بالعدد ولا جديد عندها يخشى منه . ولكن مدفع ٤٢ ظهرت للوجود في الحال ودكت من حصون البلجيك في ايام ما كان يتعذر الاستيلاء عليه في اعوام وكان من اثر الطيارات الالمانية ما لم يكن بعض بعضه من الطيارات الانجليزية والافرنسية ولما فكرت انجلترا في سوء المغبة وايقنت ان التغلب على المانيا برا من رابع المستحيلات اخذت تفكر في ان تغزوها باسطولها لعلمها بأن الاسطول الانجليزي يفوق الالماني بكثرة عدده وفاتها ان هذا الاسطول احدث من الاسطول الانجليزي طرزا وادارة فحاربت المانيا باسطولها ايضا حتى افقدت انجلترا جانبا كبيرا من اسطولها كانت تفتخر بكل دراعة منه كما حصل بمدينة لندن ومنشستر. وما واقعة اسكاجراك وغيرها من الوقائع البحرية ببعيدة العهد بعد .

ولما احست المانيا ان الاعداء يحاولون القضاء عليها بالحصار البحري اخرجت لهم ما كانت اخترعته من غواصاتها وكتمت عن الشمس والقمر امره كما كانت اخترعت المدفع الارعيني والطيار الزبليني فمنذ ذلك سقط في ايدي الائتلافيين وفقدوا بذلك من اساطيلهم بل ومن البواخر التجارية التي ارادت الانتفاع من هذا الحريق العالمي مثل السويد وامريكا ما يعد محموله ببضعة ملايين من الاطنان .

وكانت المانيا تراعي جانب الحياديين في حرب الغواصات ومع ذلك كانت الشكوى بالغة عنان السماء من هذا الشيطان البحري الذي اوجدته المانيا لتنتقم به من كل من تسوقه المطامع الى خدمة الائتلافيين بالاضرار بمصلحة المتحالفين فما يكون حال كل امة تريد الانتفاع الآن بأن تحمل الى فرنسا وانجلترا وروسيا وايطاليا ذخائر وسلاحا بعد ان عزمت المانيا ان تستعمل كل قوة سلاحها ولا تراعي الا ما فيه مصلحتها وتستخدم في الحروب البحرية كل الوسائط التي لم تستعملها الى اليوم ؟ وبعد ان صرح رئيس وزارة المانيا بأن حكومته زادت في عدد غواصاتها الى درجة كثيرة جدا فتقطع عن الاعداء جلب الحنطة والفحم والذخائر فيضيق الاعداء ذرعا بهذه الغواصات ولا يقوون على تحملها وتتخذ الموقف الحربي العام مع حروب الغواصات الشديدة . نعم ! بالغواصات اليوم تأمل الانسانية المتألمة الخلاص من هذه الحرب الضروس ويتوفر على البشر ملايين كانت على وشك ان تهلك في ساحات الوغى .

*
* *

حارب الالمان الى الآن بقوة العلم اكثر مما حاربوا بكثرة العدد فان اعداءهم اكثر منهم سوادا . ومن عرف قليلا عن هذه الغواصات التي لم تكن في حساب احد وعرف انه كانت تستصنع الواحدة منها في نحو عشرين معملا بحيث لا يعلم حتى صانع احدى قطعها ماذا سيتألف مما يصنع يزيد اعجابه بعلم المانيا

كما يعجب بجيشها ونظامه ويوقن بأن المانيا اعلم الامم واد هاها لامحالة . غدا يشهد العالم من حرب الغواصات ما تعد معه حروبها الماضية نزهة بحرية وتأتينا من انباء اهاويلها ما تشيب له النواصي حتى يضطر اولئك الذين يتجرون بدماء البشر الى طلب الصلح ويعلموا ان امانيهم التي غرتهم في الاول قد غرتهم في الآخر وان دول التحالف ليس من السهل ازدرادها وتقطيع اوصالها وان التعزي بالآمال والاحلام دليل الضعف وعنوان الافلاس .

ان الحروب البرية التي جرت في ثلاثين شهراً حصدت خمسة عشر مليونا من ابناء الدول العشر التي تحاربنا معاشر الحلفاء فقد كانت من الفظاعة على صورة لم يسبق للانسان مثلها حتى يوم الناس هذا . وستكون حروب الغواصات البحرية الحربية اشد هولاً وابلغ نكاية للعدو وحتى يعترف الائتلافيون بهزائمهم .

بلغ من تمويه الدول الائتلافية انهم فقدوا خمسة عشر مليونا بين قتيل وجريح واسير وضائع واحتللنا من اراضيهم ٢٩ الف كيلومتر مربع من بلجيكا و ٢٢٣١٠ ك . م . م من فرنسا و ٢٨٠٤٥٠ ك . م . م . من روسيا و ٨٥٨٦٧ ك . م . م . من صربيا و ١٤١٨٠ ك . م . م . من الجبل الاسود و ٤٠٠٢ ك . م . م . من البانيا ومائة الف كيلومتر من رومانيا . هذا كله حاصل والاعداء يكابرون بالمحسوس ويقولون ان الظفر القطعي لهم ويلوون برؤوسهم يوم مدت اليهم ايدي الحلفاء في طلب الصلح . فلعل الغواصات تعلم بالبرهان الحسي الانجليز والروس والفرنسيس والطليان ان بضعة من رجال ساستهم اهلكوا بسوء عملهم اممهم وامما كثيرة مع اممهم عنادا منهم وحسدا من عند انفسهم وان غدا لناظره قريب .

جريدة الشرق . دمشق الشام

محمد كرد علي

القرض الالماني السادس

كان مقدار القرض السادس الالماني ١٣ مليارا من المركات . هذه الكمية العظيمة التي اقرضها افراد الشعب الالماني لحكومته عن رضاء نفس دليل قاطع على الميسرة وتحسين غلات البلاد كما يدل ايضا على ان كل فرد من افراد الامة الالمانية واثق تمام الوثوق من حسن نتيجة هذه الحرب موقن تمام اليقين بأن النصر الذي لازمه في المبدأ فذ يصاحبه ويلازمه الى النهاية .

ان الدين الذي تكبدته المانيا في هذه الحرب بلغ ستون مليارا من المركات هذا المبلغ العظيم لم تحمل الحالة الاقتصادية حملا ثقيلا كما انه لم ينذر الشعب الالماني بنذير الشقاء في المستقبل ولم يهدده بالوعيد فأن هذا المبلغ كله اخذ من الامة الالمانية نفسها لا من دولة اجنبية فهو من الشعب الالماني ومرجعه اليه وانه مما لا مراء ولا شك فيه ان الدولة الالمانية ستكون بعد الحرب اقوى دعامة واعلى كعبا في الحالة الاقتصادية وغيرها . يدل على هذا ما اسلفناه وما شاهدناه ونشاهده كل يوم من الآيات البينات التي لا يستطيع احد ما انكارها .

وانه كان مفهوما ومعلوما من قبل ان القرض السادس الالماني سيصل الى درجة لا مثيل لها وغاية لا منتهى بعدها . فان الحساب الاخير للبنوكة والفبريقات في سنة ١٦ كان عاليا جدا . فجملة المال المتحصل والمستهلك في الثلاثة بيوت المال الكبيرة العظيمة « البنوكة » التي هي :: بنك

درسدن « درسدنر بنك » وبنك الخصم والتوفير « ديسكونتو بنك » ثم البنك الالماني « دويتش بنك » بلغت في السنة الماضية ٣٥٠ مليارا من المركات .

⁂

هذا هو القرض الالماني السادس كلها اموال ادتها افراد الامة لحكومتها واقرضتها اياها بربح ٥ ٪ ففائدتها عائدة للامة ومنفعتها عائدة ايضا لها ولحكومتها وبلادها بخلاف ممالك الاعداء فانها استغاثت بأموال الممالك الاجنبية التي ستؤديها مع ارباحها في المستقبل اليها عن يد وهي صاغرة وتوقع شعوبها في الشقاء

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -٥٦-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
اول مايو سنة ٩١٧

Berlin
den 1. Mai 1917

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 56
Arabische Ausgabe

تحرير بلاد المغرب

كتبت جريدة العدل التي تصدر في دار الخلافة العثمانية تحت هذا العنوان بامضاء احد الجزائريين ما يأتي ::

..

يموت كثير من الناس في هذه الحرب ولكن كثير منهم ينهضون من رقدتهم ليحيون حياة جديدة . والامم الصغيرة تبيد وتفنى لأنها لا تستحق الحياة واخرى تحيا وتزهر فجأة لأن لديها قوة وارادة وانما اظهر قوتها وارادتها هذه الحرب - من هذا القسم الأخير سكان تلك الاصقاع الواسعة في افريقية الشمالية اعني - بلاد المغرب - فهي وان كانت متعددة الأسماء مثل - مراكش - تونس والجزائر - وطرابلس - مختلفة الجبال والأودية والصحارى والسكان الا انها كلها متحدة في الجنس متفقة في الدين واللغة والأصل وما تلك الأسماء المختلفة الا اسماء جغرافية اطلقها عليها الفرنسيون ليفرقوا من وحدة سكانها ويضعفوا من قوة احساس اهلها وهم جميعا واحد في الأصل وبالذات .

دخل الفرنسيون هذه البلاد ونزلوا عليها كمصيبة عظمى وجاسوا خلال الديار فحاولوا اماتة ما عند القوم من اتحاد ووئام وابادة ما لديهم من شعور ووجدان فهددوا حريتهم بالعصا وضغطوا على تلك النفوس الهادئة الساكنة ضغطا شديدا .

انا نعرف حكومة فرنسا الغاشمة الظالمة لهذه البلاد نعرف ما اتته مع اهلها من القسوة والجبروت وما ضربته عليهم من الضرائب الفادحة الثقيلة حتى امتدت يدها اخيرا الى اموالهم واملاكهم فاختلستها واغتالتها لمنافعها الخاصة لا لمنفعة البلاد .

قبضت بيدها القاسية على زمام التعليم فكادت تميت لغتهم العربية وتقبرها حتى تبلبلت السنتهم .

اناخت على الجزائريين بكلكلها وادارت عليهم رحى عذابها وهم يئنون تحت العذاب الأليم ولا سامع لأنينهم صح . مرسيه » بالجملة الآتية في الأخبار الرسمية التي نشرها وهي : « ان امم بلاد الجزائر رضخوا تحت العذاب والآلام احقابا من السنين وهم ساكتون صامتون »

عرفنا كل هذه القساوة وشعرنا بهذا الجبروت واحسسنا بذلك العذاب الأليم المنصب علينا معشر الجزائريين وكذا على اخواننا - عرفنا كل ذلك ورأيناه رأي العين كما قد فهمنا قصد الفرنسويين من هذا كله . انهم ارادوا بهذا القسر ان تكون كل قبيلة واسرة بل وكل فرد اذا احس بوطأة العذاب عليه وشعر بوقع المصائب على نفسه شغله ذلك عن ان يفكر فيما سواه وصرفه عن الاهتمام بغيره فيتحول الجميع عن التفكير في تكوين عصابة واحدة تتعاون على اخراج العدو من ديارهم لأن المصائب اذا عمت لا تجمع الأفراد وتوحدها بل تفرقها وتجعل كل واحد منها يهيم على وجهه ولا يفكر الا في شخصه .

هكذا كانت الطريق التي سلكتها فرنسا لاستئصال تلك الأمم الضعيفة وسكان افريقية الشمالية .

ولولم يشتعل لهيب الحرب الحاضرة كان
تم لفرنسا ما ارادته بالتدريج فان الحرب
الحاضرة هي التي نبهتنا الى ذلك وعلمتنا
مقاصد وغايات فرنسا ولهذا لم نكن
في حاجة الى فتح اعيننا لنتبين ذلك . وقد
ابانت لنا الحرب ايضا بانا جميعا شخص
نحن عرب ، واحد فيجب علينا شكرها
والثناء عليها .

ارسلتنا فرنسا الى ساحات الوغى في اوروبا
لنزهق لها نفوسنا ونريق دماءنا
اذ انها لم تستطع الاستقلال برجالها
- مزجتنا هذه الحرب وجعلتنا جميعا
كشخص واحد لا فرق بين الجزائري
والتونسي والمراكشي - مزجتنا وربطتنا
برباط واحد لا ينفصم - فان لم يجمع
الله بين قلوبنا فيما سلف من الزمن فقد
جمع بينها ووحد شعورنا واحساسنا
في هذه الحرب .

اظهرت لنا هذه الحرب قيمة انفسنا
وعرفتنا ان لنا قوة لا يستهان بها وقد
كان كل هذا قبل اليوم مستورا .

ظهر بالدليل القاطع ان كل واحد
منا شجاع كما وضح وانبلج ان كل شخص
منا ذو امانة وصدق فان فرنسا التي
هي العدوة لنا والظالمة لارواحنا
وجسومنا قد وفينا لها في هذه الحرب
بما عاهدناها عليه ووفينا لها بامانة وصدق
وانقدنا الى طاعتها انقيادا اعمى وقاتلنا
تحت رايتها في هذه الحرب الضروس
فكيف بنا اذا انقلبنا عليها وقاتلناها
وحاربناها ؟ انه لا شك تكون
وحدتنا اقوى وشهامتنا وبأسنا اشد

اعترف اعداؤنا انفسهم وهم الظالمون
لنا المذلون لنفوسنا واجسامنا
بانا اكفاء للحرية مستحقون لحالة خير
من هذه الحال التي نحن عليها فقد صرح
بذلك اناس منهم مثل «جيده» وبايل فري
صرحوا بذلك وهم في حالة تجردوا معها
من الغواية وهوى النفس فصرحوا
بما نحن فيه من الظلم وبما يكتنفنا من
الخسف ويحيط بنا من العذاب
الاليم الذي غمرنا وعمنا بجميع اصنافه
وانواعه فاذا كان اعداؤنا يصرحون
بذلك افلا يسوغ لنا ان نعتقد نحن
في انفسنا القدرة على التمتع بنيل الحرية
واننا نستحق الانتقال من هذه الحال
السيئة الى حال خير واحسن منها ؟

- شاهدنا فرنسا في هذه الحرب
انها في شدة الحاجة الينا وانها ضعيفة
عديمة المعين والناصر بدوننا فان
لم نكن ساعدناها بدمائنا وارواحنا
لكانت ولا محالة قد تمزقت جيوشها
وذهبت هباء ... وكانت بلادها
المتنائية الاطراف قد استولى عليها
عدوها .

ولولم نكن قد امددناها بحاصلات
بلادنا من القوت والحبوب وغيرها
لطحن سكانها الجوع وذهب بهم العوز
- ولولم نكن اوردنا اليها من
رجالنا عمالا يساعدونها في معاملها
ومصانعها لوقفت حركة تلك المعامل
والمصانع .

ظهر جليا ان فرنسا بدوننا لا تستطيع
الحياة .

فرنسا تحتاج الينا اذا احتاجت الى
الحياة ولكن نحن نحتاج الى فرنسا
اذا كان العدم من نصيبنا - هذا لا يسوغ
لنا ان نتمناه في يوم من الايام اصلا .

نحن لا نقف امام فرنسا لنرجوها
ان تمنحنا الحرية . بل نقاتلها من اجل
ذلك . نحن لا نطلب من فرنسا
ان تحسن من حالنا او تمنحنا حقوقنا
بل نحن نطلب حقوقنا وننشدها ونستردها
بانفسنا . نحن لا نطلب من فرنسا
ان توسع لنا وتفسح في دائرة ما لنا
من الحقوق بل نحن نطلب ونجاهد
لنحصل بانفسنا على العدالة والحق .

جزائري

بناء بيت للصداقة الالمانية العثمانية

في يوم ٢٦ ابريل الماضي وهو يوم موعد تتويج
مولانا السلطان محمد رشاد الخامس
وجلوسه على تخت ملك بني عثمان
ملك آبائه واجداده في هذا اليوم
المبارك اقيم في مدينة القسطنطينية
مقر ملك الدولة العثمانية حفظها الله
احتفال شائق عظيم بوضع اول
حجر في اساس بيت سمي «بيت
الصداقة العثمانية الالمانية»

ادام الله هذه الرابطة وزاد في
متانتها واوثق عراها ما دام الوفاق
وتوالى الزمن انه على ما يشاء قدير .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا في سبيل الله

الجهاد

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥٧- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — يوم ٢٠ مايو سنه ٩١٧

Nr. 57
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 20. Mai 1917

الدولة العثمانية

كانت ولم تزل ملجأ للعالم الاسلامي

بينما كان العالم الاسلامي في القرنين الثامن والتاسع للهجرة آخذا في الاضمحلال والانحلال على اثر حملة التتار والصليبيين عليه وما نشأ من ذلك من تفرق أممه وتقاطع دوله وتخاذل ملوكه وتركهم العمل بأوامر الاسلام . بينما هم كذلك كان العالم الاوروبي اخذا في الانتعاش والانتماء واعداد وسائل الارتقاء والتكافل والقوة ولا ريب ان احتكاك العالمين الاسلامي والاوروبي وهما على ما وصفنا ينتج بطبيعة الحال تغلب القوي على الضعيف واندماج الجسم الذي ينحل ويتلاشى في بنية الجسم الذي ينمو ويشتد فمن اجل ذلك كان العالم الاسلامي في ذينك القرنين عرضة للفناء والاضمحلال والتدهور في تيار العدم لو لم يتداركه الله بقيام الدولة العثمانية ونهوض سلاطينها العظام وذلك النهوض الذي قرنوا فيه بين قوة البطش واحكام التدبير والتمسك بتعاليم الدين حسب الطاقة فأخذ هؤلاء السلاطين في لم الشعث والتمسك بتعاليم الدين حسب الطاقة وترميم ما تداعى من العالم الاسلامي وجمع كلمته . وكانت اوروبا يومئذ توصلت الى الهند من طريق البحر ومن ذلك الحين اخذت شعوب اوروبا وولها يتبارون في الاستعمار وتوسيع دائرة الاستيلاء وبعد ان طردوا المسلمين من بلاد الأندلس اخذوا ايضا يقفونهم في شمال افريقية ويغيرون عليهم بسفنهم البحرية ويحاولون فتح بلادهم ومثل ذلك كان يفعل الانجليز والبرتغاليون في بلاد الهند التي ذهبوا اليها عن طريق الرجاء الصالح كما ذكرنا ولكنهم في هذه الساحة الهندية كانوا اكثر ما يستعملون الدسائس وسلوك سبيل الخديعة والمكر والتحريش بين ملوك المسلمين بعضهم مع بعض .

ولما عرف ملوك العالم الأسلامي ان قد قامت في آسيا الصغرى خلافة اسلامية قوية البطش منيعة الجانب طمحوا بأنظارهم اليها وعقدوا آمالهم عليها فكانوا يكتبون اليها ويستنجدون بمعونتها من كل جهة من الجهات .

وكان صنيعهم هذا يغيظ الانجليز الذين كانوا يدبرون الحيل للاستيلاء على الهند وثل عروش ملوكها .

. . .

وها نحن الآن نذكر نموذجا من المكاتبات التي كانت تدور بين ملوك الاسلام في الشرق والغرب وبين دولة الخلافة العثمانية . — فأول مراسلة من هذا القبيل جرت في اواسط القرن التاسع الهجري : فأن الاسبانيول لما ضايقوا ملوك غرناطة كتب ملكها عبد الله بن الأحمر الى السلطان بايزيد العثماني يستنجد به ويطلب معونته فبعث السلطان المشار اليه برسالة الى بابا رومة يخبره بحالة مسلمي الأندلس ويسأله رفع العدوان عنهم .

وفي زمن السلطان مراد كتبت حكومة مالابيار الهندية اليه تستنجد به على اعدائها فأنجدها بسفينتين حربيتين مشحونتين بالمقاتلة فانتصروا بها من اولئك الأعداء .

ثم في سنة ١١٩١ للهجرة ارسل علي راجا سلطان مالابيار الى السلطان

عبد الحميد الاول يذكره بما كان من
تفضل جده السلطان مراد على حكومة
ما الايبار حين انجدها على اعدائه
ويطلب منه ان ينجده بالمال كي يتقوى
به على مقاتلة من يجاوره من الاعداء
الذين كانوا يحاربونه اذ ذاك باغراء
من الانجليز والبرتغاليين وتاثير دسائسهم
— ولما مات على رجا المذكور خلفه
في الملك اخته السلطانة « بيبي » وكانت
دسائس الانجليز لم تزل تعمل عملها في التاليب
عليها واشعار نار الفتنة بينها وبين
المجوس فارسلت الى الاستانة رسولا —
تستنجد بواسطته الدولة العثمانية على
مناوئيها وخصومها فاعادت الدولة
رسولا مصحوبا بهدية نفيسة اليها
ثم كتبت الى دولتي بريطانيا والبرتغال
بعدم التعرض لحكومة « ما الايبار »
فكان صنيع ملوك الهند والجاوه هم
المرة بعد المرة الى الخلافة العثمانية يغيظ الانجليز
جدا ويحملهم على زيادة الكيد للعالم
الاسلامي . وقد ضايق الانجليز السلطانة
« بيبي » ثانية فاستنجدت بالدولة
العثمانية والدولة كتبت الى والى بغداد
تساله رايه في امدادها ونجدتها ثم
حال دون ذلك انشغال الدولة بحروب
بطرس الاكبر والوقوف في وجه مطامعه
— وفي زمن السلطان بايزيد بن
السلطان محمد الفاتح في سنة ٨٩٤
وقع بينه وبين قانصوه الغوري
ملك مصر نزاع على الحدود عند اطنه
« وطرسوس » اى « ترسيس » وهجم
المصريون على تلك الجهات فحصل
من جراء ذلك مناوشات فتوسط

في ايام الملك عثمان الحفصي صاحب
تونس وارسل سفنا حربية تحمل رسلا
الى السلطان بايزيد واصحبهم بهدايا
ملوكية منها مصحف شريف وكتب
نفيسه ومكتوب يتضمن الضراعة
الى السلطان ان يتحمل تحرش الملك
الغوري بالصبر والاغضاء وقد
ابدع منشئ ذلك المكتوب اذ جعل
محور كلامه دائرا على حول قوله تعالى
« والصلح خير » فاكرم السلطان
وفادة اولئك الرسل واكرمهم احسن
الاكرام واثرت فيه تلك النصائح
الدينية الشريفة وكف عن محاربة
المصريين بعد ان كان عزم عليها احتفاظا
بجامعة الاسلام وابقاء على اواصر
الاخوة الاسلامية .

ومن بعد عهد السلطان سليمان
القانوني اخذت الدولة العثمانية
في توجيه اهتمامها نحو البحر الابيض
المتوسط فايدت سلطانها عليه
واسست مراكز حربية فيه وخلصت
طرابلس الغرب من ايدي الاسبانيول
كما خلصت منهم ايضا الجزائر وتونس
وارجعت مملكة الغرب الاقصى
الى ابناء الملك السعيدي وارحتهم من
تسلط البرتغاليين . — وفي سنة ١١٦٩
للهجرة رأى السلطان محمد بن عبد الله ملك
المغرب ما للدولة العثمانية من الفضل
والحماية للعالم الاسلامي وانها في الحقيقة
اكبر دول الاسلام واقواهن فاستحسن
ان يشد عضده بها فارسل الى السلطان
مصطفى الثالث رسولين بهدية ثمينة وطلب
مساعدته على دول جنوب اوروبا الذين

كانوا يغيرون على بلاده فارسل اليه السلطان
مصطفى سفينة مشحونة بالمعدات الحربية .
ولما نشبت الحروب بين الدولة العثمانية والدولة
الروسية في زمن السلطان عبد الحميد الاول
ارسل السلطان محمد سلطان المغرب المشار اليه
اربع سفن حربية مشحونة بالمعدات الحربية وهدايا
اخرى الى السلطان العثماني نجدة له ومعونة في حربه
ضد الروس وكان الواسطة في ايصال تلك السفن
والى الجزائر فاساء هذا الوالي في الوساطة ولم
يحسن العمل فما كان من ملك المغرب الا ان
ارسل من قبله مباشرة رسولا الى القسطنطينية
واصحبه بهدايا نفيسة وبكتاب الى السلطان
عبد الحميد الاول فبسط السفير للسلطان ما كان
من صنيع والى الجزائر ثم قال له : « ان مولاى
بلغه ان « كاترينا » الروسية ودولة اخرى
اتفقتا على مهاجمة القسطنطينية ومحو الدولة
العثمانية فاقلق هذا الخبر مولاى وبلغه ايضا
انكم اخذتم في الاستعداد لمقاتلة العدو فارسلني
لابلغكم انه مستعد لكل ما يطلب منه من المعونة
حتى نفسه وما يملك فداء عن الحضرة السلطانية
ثم قال السفير — ان مولاى اسف جد التقاطع
ملوك الاسلام لا سيما في مثل هذا الحين
الذي فيه تتعاضد دول الافرنج والحكومة الروسية
على المسلمين فما بالنا نحن لا نتحد ولا نتعاضد »
فقوبل قوله بالشكر والارتياح واجيب بان
الدولة العثمانية والحمد لله كثيرة الجند وافية
السلاح وهي غير محتاجة الى شيء من ذلك .
— وفي اواخر زمن السلطان عبد الحميد ارسل
امير بخارى رسولا اليه يستنجد به على الروسية
التي تضايقه وتريد القضاء على استقلاله
ولكن كان العدو اذ ذاك بلغ من بلاد بخارى
غايته . — هذه صفحة من صفحات
التاريخ يستدل منها القارئ على ان الدولة
العثمانية هي الدولة التي يعتبرها المسلمون وملوكهم
كافة بمثابة الملجأ والحصن لهم وانها هي التي
كانت تقوم وحدها منذ قرون في وجه الطامعين
من دول اوروبا لا سيما انجلترا وروسيا
ابقاها الله تعالى وشد ازرها آمين .

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥٨-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان

يوم ١٠ يونيه سنه ١٩١٧

Berlin den 10. Juni 1917

EL DSCHIHAD

Nr. 58

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Arabische Ausgabe

فرنسا وبلاد المغرب

ليست الفظائع والفضائح هي التي حدثت في زمن الحرب انما هي التي وقعت وتقع في وقت السلم والطمأنينة فأن الحرب تولد في الشخص عدا الشجاعة والشهامة وغيرهما من صفات الرجولية المحمودة ايضا صفات قبيحة وسجايا ذميمة تنزل به الى درجة الحيوانية الصرفة وتجعله غير مسئول عما يفعل . اما اعماله وقت السلام فكلها مسبوقة بالروية والتفكير وهو لم يشرع فيها الا مع كمال الارادة والحرية . فاذا كانت مملكة الروسيا التي تشمل كثيرا من الاجناس الغريبة الذين يئنون تحت سيطرة الطاغين الجبارين من رؤساء الروس والصلافيين وكانت غاية انجلترا هي استئصال الجنس الارلندي للوصول الى غايتها فأن هذا كله لايحدث طبعا وقت الحنق والتعصب للجنس انما يحدث مسبوقا بالتفكير والتدبير . ومع ان هذه الاعمال الجهنمية كانت آخذة مجراها زمن السلام في قلب اوربا فلم يظهرها للعيان الا هذه الحرب .

ويقارب ويشابه هذا تمام التشبه احوال ممالك الغرب .

فهمت فرنسا كما يفهم الطبيب الحاذق والمعلم الماهر ما حل بتلك البلاد وما وقع بهاتيك الربوع فسترت معرفتها هذه عن اعين العالم اجمع حتى تطلق يدها فيها كما تحب وتختار .

— والاوربيون الذين زاروا بلاد افريقية الشمالية ونظروا ما فيها من مناظر المدنية ومظاهر الحضارة كعربات الكهربا وعربات السكك الحديدية والمباني الضخمة وغير ذلك وبهر اعينهم ما شاهدوه من ارقام الحساب الدالة على مقدار الصادر والوارد من التجارة حكموا لاول وهلة بأن البلاد سائرة في طريق المدنية وانها تتقلب في النعيم المقيم . ولكن لم يفكر احد منهم اصلا في حال سكان هذه البلاد . بل تأكد من شاهد مظاهر المدنية في بلادهم انهم سعداء وانهم بلا مرية ولا شك سائرون في سبيل الحضارة والسعادة ولكن الحقيقة غير ما ظنوا وخلاف ما توهموا فأن فرنسا اتبعت طريقا رتبته وبرنامجا صاغته من قبل فقصدت به ان تميت شعوب هذه البلاد وان تلك الاصقاع وتستاصل شأفتهم وان طريقتها هذه افظع من طريقة الانجليز في ابادة الجنس الارلندي ومحوه

— هذا ! وكون الفرنسويين جردوا اهل الجزائر وتونس ومراكش من املاكهم بوسائط خفية وطردوهم من منازلهم واكواخهم وجعلوهم يئنون تحت حكومة ظالمة وسيطرة غاشمة وسلبوهم ثمار اراضيهم ونقلوها الى فرنسا لصالحها وفائدتها لا غير — يكفي لاثبات هذه الحقائق ان يقرأ الانسان جريدة فرنسوية مثل الجريدة المسماة « ريفو دي مغرب »

— اما الامور الخفية التي اتاها الفرنسويون في تلك الربوع لتسميم اهلها واستئصالهم بالتدريج مثل المشروبات الروحية القتالة التي يجلبون منها الى هذه البلاد الالاف المؤلفة من الهيكتولترات ومثل الرشوة وغيرها فلا يعلم بذلك احد الا من عاش في تلك الربوع وخالط اهلها زمنا طويلا

— انا نرى جيدا على بعد ماذا يحدث في بلاد المغرب كما نشاهد ايضا ما تقصده فرنسا من بلادنا وان واجبنا وغايتنا وهمتنا بصفتنا مراكشيين تونسيين جزائريين واجبنا امام الانسانية ان نظهر الحقيقة لذي عينين ونعمل ليل نهار لتحريرنا وتحرير بلادنا من هذا الجنس الظلوم المخادع .

ان جميع الاعتسافات والتعذيبات التي تعاملنا فرنسا بها كان ربما عكس تحملها لو كانت فرنسا في معاملتها ايانا تلك المعاملة

القاسية الغليظة تنظر الينا نظرة انسان الى مثله لا نظرة انسان الراقي الى الحيوان الاعجم . فرنسا تعامل اهل المغرب معاملة من لا نفوس لهم . فرنسا لا تلتفت الى احساسنا وشعورنا وتعتقد انه لا يوجد من المواد التي تعاملنا بها الا مواد القوة والجبروت والاحراق بالنار .

قال الميسيو " ديتاجنيه " في اواخر ديسمبر عند عقد جلسة البرلمان الفرنسي اذ كان في حالة احس معها انه يجب عليه ان يتكلم في صالحنا بشأن معاملة فرنسا لنا قال بعبارة واضحة ما يأتي :

" لا يجوز لنا في يوم من الايام ان نعتقد اننا نفعل ما نشاء بالدرهم والدينار مع امم افريقية الشمالية المملوئين من الاحساس والشعور . اذا كان لا بد لنا من استخدام الدرهم والدينار وتوزيعها على بعض افراد تلك الشعوب للحصول على مآربنا وغاياتنا نقول لهم - ها نحن قد جلبنا اليكم الراحة والسلام وتركنا لكم عاداتكم ورددنا اليكم حقوقكم وسنسهل لكم فيما بعد طرق تعليم اولادكم ونتكفل بحفظ ورعاية اطفالكم الصغار الذين يهلك منهم عدد كثير جدا و ..... الخ . لو قلنا لهم هذا ثم عززنا القول بالعمل كانت النتيجة خير لنا . اما والحالة هذه فهم يزعمون انهم مساوون للحيوانات . "

هذه هي كلمات رجل له من الشعور والاحساس ما جعله ينظر الى الانسانية اكثر مما ينظر الى غايات ورغبات حكومته المنحطة في سياستها الظالمة في حكمها ومعاملتها

- وكيف لا يكون ذلك وفرنسا هي التي بلغ عندها احتقار الدين الى درجة قصوى بلغ عندها الحد في احتقار الدين ان تستعمله لترويج مآربها التجارية .

قال احد الفرنسويين بعد ان سقطت قوة الدين في فرنسا ونبذ ظهريا ما يأتي :

" يجب علينا ان نتوقى كل التوقي من اظهار احتقار الدين في الاقطار البعيدة عن فرنسا كبلاد الشام وفلسطين بل بالعكس يجب علينا ان نساعد القسس والروحانيين والاديرة هناك لمصلحتنا واهميتنا السياسية "

فبهذا برهنت فرنسا على كذبها وخداعها وختلها ببراهين واضحة للعيان .

رأى الفرنسويون ما فعله الانجليز في مكة المكرمة وهو توليتهم للشريف حسين حاكما وملكا فراق ذلك في نظرهم فسارعوا بارسال رسل من عندهم لهم احترام ووقار عند الشعب الفرنسي ارسلوهم الى بلاد المسلمين ليغروهم بالمال والجاه للحصول على مآربهم وغاياتهم الشيطانية . وبما ان ان اعمالهم هذه صارت معروفة مشهورة ومقاصدهم اصبحت غير مستورة .

اذا كانت فرنسا تحترم الدين كما تدعي فلماذا لم ترسل مع الجنود المسلمين الذين ارسلتهم ساحات الوغى ليقاتلون لها - لا لهم لم ترسل معهم اناسا من علماء المسلمين لاقامة الصلاة ودفن الموتى دفنا دينيا فتركوهم يموتون كالكلاب من غير ان يصلى عليهم . فبعد هذا كله اذا وجد واحد من المسلمين يصدق ما يقوله به الفرنسويون وما يتموهون به على العقول الضعيفة فهو اما من الذين طمس الله على قلوبهم وابصارهم واما ان يكون من الذين اشتراهم الفرنسويون بالدرهم والدينار ومثل هؤلاء يستحقون سخط الله ولعنته والتمزيق والحرق من العالم الاسلامي اجمع ومن هؤلاء الذين استحبوا العمى على الهدى واستعبدهم الفرنسويون بما لهم من يسمى " ابراهيم الطوبياني " الذي تجاسر وكتب كتابا مفتوحا الى عامة المسلمين . والحال انه في الحقيقة ونفس الامر ليس بمسلم كتب يقول :

" ان المسلمين محبون ومطيعون لفرنسا التي انتشلتهم من الظلم وشملتهم بالعدالة واغدقت عليهم الخيرات والسعادة .

ان الفرنسويين امة تعتنق الدين المسيحي الذي هو اخ وصنو وتوأم الدين الاسلامي ومتفق معه في التعاليم والارشادات فكل منهما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكما ان السيد المسيح عليه السلام يأمر بالحسنى والخير والمعروف وعدم اخراج احد من مكمنه فكذلك ديننا دين الاسلام يأمرنا ايضا بالمعاملة الحسنة الطيبة "

- نعم آمنا وصدقنا بما قاله السيد المسيح عليه السلام وانه هو ونبينا محمد اخوان وصنوان ولكننا لا نجد لتعاليم الدين المسيحي ولا لشعائره اثرا ما اصلا في الامة الفرنسية التي تدعي انها من اتباعه وعلى قوانينه فانها فضلا عن كونها تركته وراءها ظهريا ونبذته نبذ النواة وانغمست في اللذات والشهوات والتفحش والفجور وعملت ضد كل آية من آياته انها فضلا عن هذا كله فقد احتقرته كل الاحتقار وباعدته كل التباعد عن بلادها وازاحته من اماكنه التي كانت يجب ان يقام فيها ثم بعد ذلك ختمت بان اتخذته كسلعة من السلع وعرضتها من العروض تتجر به . الا لعنة الله على الظالمين

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٥٩- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان — اول يوليه سنة ١٩١٧

Berlin den 1. Juli 1917.

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 59.
Arabische Ausgabe

رمي شواطئ سورية بالقنابل

نقلت الينا جريدة „الاخبار" السورية ان سفنا حربية انجليزية وفرنسوية رمت ثغر يافا احد ثغور سورية بالقنابل في هذه الايام فتسبب عن ذلك موت افراد من الملكيين واتلاف بيت السفارة الاسبانية - وبعد ان نقلت هذه الجريدة هذا النبأ قالت:

„اذا كان الاعداء يعتقدون انهم بمثل هذه الاعمال يكون لهم احترام عندنا ويوقعون في قلوبنا الرعب والفزع منهم فهم مخطئون كل الخطأ. ان مثل هذه الاعمال الوحشية لا تزرع في نفوسنا غير الاحتقار والبغضاء لهم. وكان خيرا لهم لو دبروا ما اهلكوه من القنابل والنار والقوى التي استهلكوها في هذه الاماكن غير المحصنة ليستعملوها في اماكن القتال التي ينكل بهم فيها اعداؤهم. ثم ختمت الجريدة هذا النبأ بما يأتي:

اللهم ارزقنا قوة الحديد الصلب حتى ننكل بأعدائنا ونسحقهم سحقا خدمة للانسانية وقياما بواجب الوطن المحبوب".

الغواصات الالمانية

امام تونس وبريطانيا الصغرى

ما فتئت الاخبار الواردة من كافة انحاء المعمورة تحدث بأن الملاحة اصبحت عسرة جدا بسبب الغواصات الالمانية.

كتب احد الجنود الفرنسوية التابع للفرقة التاسعة والاربعين السنغالية ما يأتي:

„ان السفر في الماء من ثغر „بيزارته" الكائن في بلاد تونس „لا يمكن الا ليلا فقط اما نهارا فالسفر مستحيل بالمرة اذ ان الغواصات الالمانية لا تبقى على شيء ما فكل سفينة مرت بها اغرقتها لا محالة.

وورد خطاب من ثغر „سنتانزير" احد ثغور بريطانيا الصغرى „الفرنسوية" يشتكي فيه كاتبه مر الشكوى من الغواصات الالمانية التي اغرقت كثيرا من السفن الفرنسوية التي كانت بالقرب من شواطئ بريطانيا الصغرى „الفرنسوية". ثم ختم صاحب الخطاب خطابه بالعبارة الآتية:

„ياويلاه ورحمتاه لك يا دولة فرنسا. ما اضعفك في المدافعة عن بلادك. وما اضعف قواك البحرية امام القوى البحرية الالمانية.

الآمال الضائعة

حصلنا ضمن الغنائم التي اغتنمناها من الفرنسويين على خطابات ومكاتبات يقرأ القارئ بين سطورها الانكسار والهزيمة اللذين نالا الجيش الفرنسوي في جهة نهر الاين وفي ولاية „شمپانيا".

ففي خطاب احد الجنود الفرنسوية التابع للفرقة العاشرة الفرنسوية والمؤرخ بيوم ٢٩ ابريل ما يأتي:

„في يوم ١٧ ابريل اشتركت في الهجوم

الذى حدث على نهر الأين عند « كلاو وون » فنالنا من هذا الهجوم خسائر فظيعة اكثر مما نتصور وكانت الدماء تسيل كانها انهر .

وفى كل خطاب يوجد هذا التعبير « خسرنا خسائر فظيعة » ثم تاتى عبارات يفهم منها يأس وقنوط الجنود بسبب ما نالهم من الفشل .

وقد كتب من « روان » فى يوم ٢٨ ابريل ما يأتى :

« ان الأخبار المسيئة تزداد يوما فيوما فالأنسان يرى فى كل مكان افراد الشعب تبكى وتنتحب وينظر وجوها عليها السآمة والكدر . فبالاختصار قد اضاع الشعب بأكمله التماسك والرحمة بالمرة فأنه علم الآن صعوبة الحالة ورأى ان قتاله المتواصل صار لا نتيجة له غير الفشل »

وقد كتب من « دو سيفر » فى يوم اول مايو سنة ١٩١٧ ما يأتى :

« وصلنا خطابك فسرنا منه انك لا زلت على قيد الحياة وسلمت من هذه المقاتلات الهائلة وفى الحقيقة ونفس الأمر فأن هذه الحوادث الهائلة واشنباكها فضلا عن كونها كلفتنا دماء غالية وخسائر جمة فلم توصلنا الى الغاية المقصودة »

المجاعة على ابواب فرنسا

كتب احد الفرنسويين من « كاليه » فى يوم ٥ مايو سنة ١٩١٦ بخصوص الغواصات الالمانية وحربها ما يأتى :

« ان لم تضع الحرب اوزارها فى القريب العاجل وقعنا لا محالة فى حالة محزنة . اننا والحالة هذه اليوم يلزم منا الاقتصاد فى المعيشة اقتصادا قطعيا فان لم تقف الحرب عن سيرها فى اسرع وقت استلمنا الجوع والهون بلا شفقة ولا رحمة . ان الانسان منا يلزمه ان يجهد نفسه كل الجهد ليعيش . قد بلغ ثمن الكيلوغرام من تفاح الأرض « البطاطس » ٧٥ سنتيما . ثم ما هو الكيلوغرام ؟ انه لا يزيد عن ٦ قطع من هذه الست قطع ثلاث فى العادة لا ينتفع بها . فيكون ثمن القطعة على هذا الحساب ٢٥ سنتيما

فبناء على هذا ايها الصديق لا يمكن للانسان منا بأى وجه من الوجوه ان يطفىء حرارة الجوع اصلا فاذا استمر حرب الغواصات قليلا من الأشهر نفد جميع ما لدينا من الغذاء بالمرة . »

اغراق عدد كثير من السفن الانجليزية المحملة بالحنطة

فقد اغرقت الغواصات الالمانية التى تعمل عملها فى الجهات الشمالية من مراكز القتال عدة سفن من سفن الأعداء كانت محملة ذخائر للغذاء ذات قيمة عظيمة .

فمن هذه السفن التى اغرقت فى الزمن الأخير السفينة المسلحة الانجليزية المسماة « ليفيشام » التى كانت محملة بمقدار ٤٠٠٠ طن من الحنطة . كانت آتية من امريكا وذاهبة الى انجلترا . والسفينة الانجليزية « بنهال » التى كانت محملة بمقدار ٤٥٠٠ طن من السكر . كانت آتية من كوبا وذاهبة الى انجلترا . والسفينة المسلحة الانجليزية « ألندرينود » التى محملة بمقدار ٥٦٠٠ طن من الذره . كانت آتية من الهند وذاهبة الى انجلترا ايضا . والسفينة الانجليزية « بيرسى - نسيتى » التى كانت محملة بمقدار ٧٣٤٦ طن من الحنطة . كانت آتية من امريكا وذاهبة الى انجلترا كذلك . والسفينة اليابانية « تانسان مارو » وكانت محملة بمواد غذائية مختلفة . كان مجموع الحنطة الذى اغرق من السفينتين « ليفيشام » و « بيرسى - نسيتى » يكفى لمقدار ٢٥ جيشا ثلاثة اسابيع .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا

الجهاد

في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٦٠- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين ١٥ يوليه سنة ١٧

Nr. 60.
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 15. Juli 1917

الأحوال السياسية

لما شرع الائتلافيون في هجومهم في فصل الربيع ولم يصلوا الى غاياتهم ثم وقف هجومهم هذا عن سيره عادوا بعد برهة يسيرة من الزمن لم تكن منتظرة فبدؤا في هجومهم ثانية.

حاول الانجليز في «فلندرن» و«ايبرن» ان يخترقوا خطوط الحلفاء فبذلوا في ذلك كل ما في وسعهم فلم يفلحوا كما انهم لم يفلحوا ايضا في هجومهم الذي شرعوا فيه في شهر مايو. وقد صد هجماتهم المتواترة بكل شهامة وبأس وقوة — الجيوش الالمانية. استعمل الانجليز جميع الوسائل ليخترقوا خطوط الجيوش الالمانية بالقرب من البحر كما بذلوا جهد المستطيع في ايقاف حركات الغواصات الالمانية وسفن الهواء والطيارات التي جلبت لهم الرعب والفزع في مواطنهم ومدنهم فكانت الخيبة والخذلان والفشل حليفا لهم وملازما لاعمالهم.

يزداد الرعب والخوف والفزع والقلق في بلاد الانجليز من الطيارات الالمانية وان الانجليزي لينظر نظر الباهت المذهول الى عدم فائدة الوسائل التي اتخذها لمنع هجوم الالمان على بلاده في الجو فيزداد حنقا وغيظا. وكذا هجومهم عليهم بحرا بالغواصات قد ادخل عليهم الضيق والعسر. اذ ان المواد الغذائية وكذا المواد الاولية اخذت تقل وتضمحل كما ان عدد سفنهم اخذ في النقصان المتواصل بسرعة غريبة. فالخسارة التي خسرها الاعداء في سفنهم لا يمكن لهم بحال من الاحوال تعويضها الا بحبر على ورق — . هذه الاحوال الجارية وذلك الاثر المستمر الذي تسبب عن الغواصات الالمانية احدث في الامة هيجانا واعتصابا فاذا ما انتهى اعتصاب العمال في مكان من الامكنة قام على اثره اعتصاب في مكان آخر. ولو فرضنا ان هذه الاعتصابات المتكررة لا تؤثر في هيئة الحكومة تأثيرا كبيرا فهي قد احدثت رجة وقلقا وفزعا فيها. فالحكومة الانجليزية الآن معلقة آمالها على المساعدة التي تزعم ان امريكا تساعدها بها.

فاذا ارتكنت انجلترا على مساعدة من احدى ممالك الائتلاف الاخرى كان ارتكانها هذا واهيا. فمثلا البرازيل لا يتأتى لها مساعدة ما غاية ما في الامر انها تحتكر السفن الالمانية الموجودة بالقرب من شواطئها. ومملكة الصين مثلا لا يمكن لها بحال من الاحوال ان تقدم اي مساعدة فان داخليتها في ارتباك وهيجان. وافكار شعوب الجهات الشرقية والغربية من الممالك المتحدة كلها موجهة ضد الحرب. فاذا سمع صوت من امريكا ينادي بالتهديد والوعيد كان ذلك من قبيل سياسة الارهاب لا غير اي انها سياسة تشابه وتماثل سياسة الهر اذ انتفخ يحكي بانتفاخه صورة الاسد.

والذي يظن ان يقوله الامريكانيون في المستقبل يظهر الآن على السنة الانجليز او الفرنسويين او الروس. والرؤساء الموكلون بالقيادة العامة الروسية مرتكنون كل الارتكان على آمالهم في امريكا

ولكن نظهر ان الجيش الروسي وكذا الاشتراكيين في الروسيا صاروا لا يكتفون

ولا يصدقون بما يسمعونه من تلك الافواه فأصبحوا الآن ينشدون الحقيقة ويطلبون العمل لا القول.

فالمدينة الروسية «كرونشتات» استقلت تمام الاستقلال عن حكومة بطرسبرغ وقد بذلت الحكومة الروسية كل ما في وسعها حتى ارجعت «كرونشتات» الى القوة العليا الروسية. وقد اصبحت الخطوط الحديدية بدون نظام بالمرة. وقد وقعت في ايدي العصيان والهيجان في عاصمة مملكة الروسيا «بطرسبرغ» نفسها على كثير من المنازل والضياع فاتلفتها ونهبتها وحرقتها. وقد حدث في اطراف الروسيا ان هاج الفلاحون واحد تو احر باعوانا. فأن المجاعة والقحط في الشعب الروسي اثرا تأثيرا سيئا فيهم بأبشع الاعمال. كما ان عددا كبيرا مقدرا بأكثر من مليون من الجنود الروسية قد ترك ساحات الحرب وانسلخ عن الجندية بالمرة. إذ امرت قيادة الجيش العليا بالهجوم عارضها الجيش بقوله «انا لا نتحرك للقتال الا اذا وضحت لنا الحكومة غاية الوضوح مقاصدها من هذه الحرب اذ كان مقصدها عدم حيازة جهات الى ملكها وعدم المطالبة بالخسائر الحربية قاتلنا والا اغمدنا اسلحتنا في اغمادها وامتنعنا عن القتال»

وقد عقدت الهيئة العسكرية الروسية وكذا هيئة العمال مؤتمرا جعلت مركزه مدينة «استخلم» عاصمة بلاد السويد اعضاؤه من الممالك الحيادية. هذا المؤتمر طلب ان تضع الحرب اوزارها. عقد هذا المؤتمر بالرغم عن الحكومة الروسية وضد ارادتها كما اساء ذلك جمهورية فرنسا اشد الاساءة اذ انه من المعلوم ان روسيا وفرنسا متحدتان ومرتبطتان بعضهما مع بعض كما ان هذا طبعا قد اساء انجلترا لأنها اختهما ولكن حكومة الروسيا في هذه الحالة تحت ارادة الهيئة العسكرية التي هي ضدها الآن فالشعوب الانجليزية والفرنسوية معلقة آمالها على الهيئتين الروسيتين هيئة العساكر وهيئة العمال. ولا يمكن للانجليز ولا للروس بوجه ما اهمال هتين القوتين الروسيتين المذكورتين وعدم التعويل عليهما كما انه لا يمكن للانجليز ولا للفرنسويين ولا للروس الضغط على الثائرين من الروس اذ ان الامر جاء فجاءة قبل ان تستعد تلك الحكومات له.

ولما القى «ريبو» رئيس مجلس النظار الفرنسي خطابته المشهوره في مجلس الاعيان منع ان تعطى اجازات السفر للاشتراكيين الفرنسويين الذين كانوا يريدون الذهاب الى مؤتمر الصلح في «استخلم» فكان وقع ذلك على الروس وقعا سيئا. ثم ان «ريبو» صرح في تلك الخطابة رغما عن الهيجان الحاصل في روسيا صرح بأن عقد مؤتمر حيادي للنظر في مسألة الصلح وايقاف الحرب عن سيرها جنون محض.

قال الخطيب بعد: ان طلب ايقاف سير الحرب ونحن على هذه الحالة والاعداء محتلون قسما عظيما من بلادنا عار على الامة الفرنسوية الى الابد ان هذا مستحيل ان هذا لا يكون اصلا.

قال الخطيب بعد: ان هذه العبارة الآتية المغررة التي ظاهرها يستدرج ضعفاء الارادة والسياسة وهي: «يجب ان تضع الحرب اوزارها بدون استملاك بلاد وبدون مطالبة ما بمصاريف الحرب» هذه العبارة جاءت الى الروسيا من الخارج لا محالة. العبارة السالفة الذكر لا معنى لها اصلا بالنسبة الينا. وكيف يكون ذلك. اليس لنا الحق في استرجاع ما كان لنا سابقا وهو الالزاس واللورين»؟ انتهت خطابة «ريبو»

❊

فيفهم من هذا ان العلاقات مابين فرنسا والروسيا قد اصبحت واهية ضعيفه كما اصبحت ايضا العلاقات مابين الروسيا واخواتها الاخريات غير متينة العرى. يدل على ذلك المنشور الذي اصدره رئيس الولايات المتحدة الامريكية الى الروسيا كما يدل على هذا ايضا استدعاء السفير الروسي «اسفولسكي» من باريس والسفير الروسي «ساسونو» من مدينة «لندن» وكل منهما عدو لدود لالمانيا

❊

وفي يوم ١٢ يونيه حدث في مدينة «اثينا»

عاصمة بلاد اليونان ما كان يتوقع حصوله . حدث ان وكيل الحكومة الفرنسوية العام هناك طلب من ملك اليونان « قسطنطين » ان يتنحى عن الملك طلب منه ذلك بالأصالة عن فرنسا والنيابة عن دول الاتفاق التي تدعى حماية الممالك الضعيفة . كان ممالك الاتفاق الزموا ولي العهد وهو اصغر اولاد الملك قسطنطين بترك مملكة ابيه والرحيل عن مملكة اليونان بالمرة حتى يخلو لهم الجو فسافر ولي العهد الى سويسرا . وبهذا تحمل ممالك الاتفاق ذنبا جديدا واقترفوا سيئة كبيرة وادرك العالم كله كذب ادعائهم انهم يقاتلون للحرية . الا لعنة الله على الظالمين

خسارة الأعداء الفادحة في سفنهم

نشرت البحرية الألمانية في شهر مايو نشرة عن الخسائر التي تكبدتها الأعداء وممالك الحياد في سفنهم بواسطة الغواصات الألمانية من منذ ابتداء الحرب حتى شهر مايو فبلغ مقدار ما غرق من تلك السفن التجارية ما حمولتها ١٠٦٣٨٥٠٠ طن وهذا يوازي تقريبا اكثر من ٦٠ في المائة من السفن التجارية الألمانية التي كانت تملكها المانيا في وقت ابتداء الحرب . وفي عين هذا الزمن فقدت انجلترا من سفنها البحرية ٤١٢ سفينة حربية تبلغ حمولتها باكملها ١٠٤٤٤٦٥ طن وهذا العدد الذي تلف من السفن الحربية الانجليزية يوازي ويبلغ عدد سفن الولايات المتحدة الأمريكية .

روت الأخبار الرسمية التي اصدرتها نظارة البحرية الألمانية بأن نصف الخسائر السالفة الذكر تقريبا اتلفتها الغواصات الألمانية في الأربعة شهور الأخيرة اي من يوم اعلان عدم تحديد قوة الغواصات الألمانية .

غرق في شهر مايو الماضي من السفن التجارية ما يبلغ حمولتها ٨٦٩٠٠٠ طن غرقت بواسطة التدبير والاستعدادات التي اتخذتها ممالك الوسط وزيادة على هذا المقدار غرق بواسطة الغواصات في الشهر المذكور مقدار عظيم جدا من السفن التجارية ذات القيمة وهو ما كان مجهولا وعلم اخيرا فاذا اضيف هذا المقدار الأخير اي الذي كان مجهولا الى المقدار السالف ذكره بلغ المجموع ٣٦٥٥٠٠٠ طن .

الانجليز يرمون بيت المقدس بالقنابل

من الأدلة الجديدة على سقوط عادات واخلاق الانجليز ان ألقى طيارون منهم على المدينة الطاهرة المعظمة المشرفة مدينة بيت المقدس التي تضم بين جدرانها الجامع العمري « المسجد الشريف الذي امر ببنائه سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه » قنابل وفيرانا .

روت الأخبار العثمانية الرسمية في يوم ٢٨ يونيه الماضي ما يأتي :

اراد الانجليز ان ينتقموا منا لما اصابهم من الخسائر والفشل في كثير من مواقع القتال معنا فألقى طياروهم على المدينة الطاهرة التي لها احترام كبير عند المسلمين والمسيحيين ٥٠ قنبلة ولحسن الحظ لم تحدث هذه القنابل خسارة ما .

اعتراف فرنسوي

كتب احد الكتاب الفرنسويين المسمى « كارل مور » في جريدة « الكسيون فرنسيس » ما يأتي : « يقصد الكاتب بكتابته اهل الشرق » كتب : تستعلمون من اخوانكم ورفقائكم العلماء والمتنورين ان مسألة حقوق الأمم المختلفة ليست سهلة كما يظن فالممالك فرنسا وانجلترا وايطاليا واليابان ليست بريئة من الذنب والتبعة والظلم كما يظهر للبسطاء فأننا « الفرنسويين » الضاغطين على الأمم مذنبون مجرمون كما نفهم نحن ذلك من انفسنا وما يقال عنا يقال ايضا عن حلفائنا السالفي الذكر اذا ان مراكش وتونس والجزائر وطرابلس ومصر والهند وكوريا كل هذه مضغوط عليهم منا جميعا فهل بعد هذا يكون الدول في جانبنا فقط او كما قال ولسن ان لنا الحق في الحرب وافتتاحها ؟ »

القائد الفرنسوي العام او سفاك الدماء

اخبر احد ضباط الفرنسويين من الجيش الثامن المختص بالهندسة الحربية والتابع للفرقة المراكشية. ذلك الضابط كان جرح في الواقعة التى كانت عند «اوبريفا» حدث هذا الجريح بأن الفرقة المراكشية فقدت عند الهجوم في الواقعة السالفة الذكر ٧٠٪ سبعين في المائة من عدد جنودها من ذلك ٥٠٪ خمسون في المائة جرحوا جرحا خفيفا قال الضابط الفرنسوي بعد : فنيت الفرقة المراكشية عن آخرها تقريبا لجاءت فرقة اخرى لنجدتها ففنيت ايضا . ان فكرة اختراق صفوف جنود ممالك الوسط اخذت تضمحل بل تتقلص وتنفشع وقد تقرر في الاذهان انه من المستحيل ان نستمر الحرب وتمكن منا جيوشنا لها في فصل الشتاء الآتي بل ان التفكير في ذلك صار غير ممكن - وقد اطلق على القائد العام الفرنسوي «نيفل» لقب «شراب الدماء» كما شاع بين كافة الجنود الفرنسوية في هذه الايام هذه الجملة الآتية :

«انا لا نتبع ولا نرضخ لأوامر هذا السفاك للدماء القاتل للارواح» يقصدون بذلك القائد العام الفرنسوي «نيفل»

اغراق سفن محملة بكمية عظيمة من الغلال كانت ذاهبة الى بلاد الانجليز

ان الغواصات الالمانية في البقعة الشمالية من مواقع القتال بأعمال جليلة حيث انها اغرقت عددا وافرا من سفن الاعداء كانت محملة بأشياء قيمة فمن تلك السفن التى اغرقت في الايام الاخيرة السفينة الانجليزية المسماة «لوينشام» وكانت مسلحة ومحملة بمقدار ٤٠٠٠ طن من الحنطة كانت آتية من امريكا وذاهبة الى بلاد الانجليز . والسفينة الانجليزية المسماة «بينهال» وكانت مسلحة ايضا ومحملة بمقدار ٤٥٠٠ طن من السكر كانت آتية من «كوبا» وذاهبة الى بلاد الانجليز . والسفينة الانجليزية المسماة «لاند رينذود» كانت مسلحة كذلك ومحملة بمقدار ٥٦٠٠ طن من الذرة كانت آتية من بلاد الهند وذاهبة الى بلاد الانجليز . ثم السفينة الانجليزية المسماة «جرسى سيتى» وكانت محملة بمقدار ٧٣٤٦ طن من الحنطة وكانت آتية من امريكا وذاهبة الى بلاد الانجليز . ثم اغرقت الغواصات الالمانية غير تلك السفن سفينة يابانية تسمى «تنسان مارو» كانت تحمل مقادير عظيمة من اشياء مختلفة الانواع والاصناف

اذا جمعنا كمية ما غرق من الحنطة التى كانت محملة في السفينتين الانجليزيتين السالفتى الذكر كان ١١٠٠٠ طن هذا المقدار يكفي خمسين فرقة من الجنود مدة ثلاثة اسابيع خبزا .

الفرنسويون ومساعدوهم من السمر الافريقيين

اسر الالمان حديثا من الفرنسويين ضابطين و ١٢٧ من العساكر تحدثوا عن افكار الفرنسويين الذين يقاتلون في الجيوش الفرنسوية الخليطة من الفرنسويين والسمر بما يأتي : ان الضباط من الفرنسويين يحتقرون الجنود السمر ويعاملونهم بالازدراء ويصفونهم بالكسل ويقولون انه لا يعتمد عليهم في شيء ما اصلا وانهم لاقدرة لهم على القتال الا زمنا يسيرا جدا ولا يقدرون ان يحافظوا على اماكنهم . ان الضباط وصف الضباط من الفرنسويين الذين يقاتلون مع السمر جنبا الى جنب يضجرون ويتألمون كل التألم من وجودهم معهم ويقولون كيف يجوز ان يوجد فرنسي مع الحقير الاسمر . قال احد الاسرى من الفرنسويين وهو مساعد طبيب وكان سيترقى الى ضابط قال : اني افضل البقاء بعيدا عن فرنسا طول مدة الحرب بصفة اسير في المانيا اعامل معاملة الاسراء .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
عدد -٦١-
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
يوم ١ سبتمبر سنة ١٩١٧

Berlin
den 26. September 1917

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 61
Arabische Ausgabe

احاديث الفرنسويين بعضهم الى البعض

عثرنا على خطاب وصل الى احد الاسرى من الضباط الفرنسويين وصل اليه من احد اخوانه . هذا الخطاب كان مكتوبا بخط سري مصطلح عليه بين الكاتب والمكتوب اليه وبعد ان تيسر حل رموز هذا الكتاب المذكور وجدناه يحتوي على ما يأتي ::

ايها الصديق !

اخيرا صار يمكن لي الآن ان اكتب اليك بكمال الحرية والفضل في ذلك عائد اليك والى الخط السري الذي اخترعته . واني ارجوك ايها الصديق ان تكاتبني بمجرد تمكنك من الكتابة . واني لأعجب غاية العجب ان تمكنت من ارسال بضعة الأسطر التي وصلت الي قبل شهر من الزمان تقريبا ولكن قل لي لماذا لم تكتب الي ثانية من منذ ذلك الحين ؟ اما ما كان من امري فاسمع حديثي الآتي ::

في يوم اول اغسطس سنة ١٩١٤ دعيت الى التجنيد العسكري فتركت « وردون » ثم استمررت في طريقي حتى كان يوم ١٧ يناير سنة ١٩١٥ فالتحقت بفرقة صغيرة . اني كنت مع المتقهقرين في واقعة « مارنه » وايضا في بلجيكا . انك تعلم انني لست بالرجل الخامل ولا الكسول فلذا التحقت بأركان الحرب في احدى الآلايات ومازلت في هذه المرتبة حتى هذه اللحظة . انني ولله الحمد لم اصب بجروح ما اصلا كما انني لم اترك الجيش اصلا لأسباب خصوصية . انني الآن انا الضابط العامل الوحيد في الآلاي وقد حصلت على الصليب الحديدي . اكتب اليك هذه الأحرف وانا موجود في احدى الخنادق في « بيرس اوباك » . الجيش الألماني يضرب الآن مدينة « نانسي » يضربها في كل يوم بالمدافع عيار ٣٨ التي وضعها عند « الشمبانيا » ....

وفي كل يوم يأتي طيار من الالمان ويلقي قنابل فيذهب ضحيته لها شيء كثير . وقد تخربت حوانيت المدينة لما اصابها من الحريق كما تخرب ايضا النزل « الهوتيل » المسمى « استانسبرغ » هو ومنازل اخرى كثيرة . ان مدينة نانسي قد تجردت عنها الحياة . فالقهاوي والنوادي العمومية تغلق ابوابها من الساعة الثامنة مساء . انه لم يبق عندنا فحم ولا بنزول . ان عندنا الآن ورق « كارت » للسكر . ولا يوجد اللحم عندنا الا مرة في الاسبوع والخبز الآن لونه اسود . وقد امتنع الزبد والسكر فهما لا يوجدان وان وجد « كرت » للسكر . فبالاختصار لم يبق لدينا غذاء ولا تمضي قليل من الزمن حتى تحدث هيجان وتمتنع التماسك من الشعب . والقائم الآن بالاعمال في الفبريقات هن النساء .

ان الآداب العامة قد انتزعت والهيجان يرى في كل مكان هذا ! وقد مات من بلادنا فرنسا وحدها ١٢٤٠٠٠٠ قتيل وبلغ عدد المتشوهين والجرحى ٨٠٠٠٠٠ نسمة . انه والله هو البؤس والبلاء بعينه . وقد حصل لنا من ذلك ما فيه الكفاية . — كل فرد من الجنود يشتكي مر الشكوى من الضباط والعدد الكثير من العساكر قد قتل ضحية لهذه الحرب وجيشنا بتمامه اصبح لا يصلح لعمل ما اصلا كما ان النظام العسكري فقد منه بالمرة — اصبح الجندي لا يجد من الغذاء ما يقتات به نعم انه ينال في اوقات الطعام مقدارا من اللحم ولكن هذا المقدار قليل جدا لا يكفي اصلا لغذائه . انه من وقت الى آخر يوزع على الجنود اوسمة ونياشين يقصد بها اسكاتهم وتشجيعهم . . .

هنا قد جاء كاتب هذا الخطاب ببعض الحوادث الحربية التي حدث بعضها على ما يظهر في الشهر الماضي وبعضها في الوقت الحاضر . ثم استمر بعد ذلك في كتابه فقال :

ان الغواصات الالمانية تنسف كل سفينة صادفتها فقوتها لا تغلب وبأسها شديد للغاية . يوجد الآن في فرنسا جنود مختلفة الاجناس والاصقاع فيوجد انجليز وشتلنديون واثرلنديون وروس واسترليون وكناديون وامريقيون وبرتغاليون كل هؤلاء موجودون قواهم ويعملون ليل نهار لا ثقاف حركة الغواصات ولكن بدون جدوى ولا ثمرة فقد استحال عليهم جميعا ان يضعفوا من قوتها والوقوف ضد قوتها وحركتها . انه من المستحيل ان تدوم الحرب في هذا الشتاء القادم فقد اثقلت كاهل كل شخص منا وكرهت الى نفسه الحياة . ان الله قد كان لك حيث جعلك ضمن الاسرى فانت سعيد في مكانك ونغبط على سعادتك واسرك .

اعلم ايها الصديق انه لا يمكن لشخص ان يحس ويشعر بآلامي وما انا فيه الا شخص وجد مكاني ولا في الذي انا الآن فيه . من منذ ثلاث سنين لم اضع جنبي على فراش بل انام كل هذا الزمن في الخنادق مفترشا التراب المختلط بالتبن وقد عز وانعدم التبن الآن اذا ان كل شيء صار معدوما . والسلام من الصديق . . .

تزايد الضيق والعسر والمجاعة عند دول الاعداء

٭٭٭

يؤخذ من الاخبار التي تنشرها بعض ممالك الاعداء بأن المعيشة عندهم صارت لا تطاق وان الضيق اصبح عاما بين جميع الطبقات عندهم وعلى الخصوص في بلاد الروسيا فان المجاعة صادرت على ابواب اهلها بل قد نالتهم بالفعل . نشرت الجريدة الروسية الشهيرة « نوفيو فرميا » موضوعا ضافيا تحت العنوان الآتي « ممالك الجوع » نشرته في يوم ٢٧ مايو و ٩ يونيه سنة ١٩١٧ نبهت فيه على ما وجد في جريدة « نتمليد لشيسكايا غازيت » الروسيه ايضا التي هي بمثابة عضو شبيه بالرسمي في هيئة الحكومة الاشتراكية الروسيه وهو تعطيل الزراعة الصيفية .

قالت جريدة « نوفيو فرميا » :: انه ليفزع ويؤلم ان تكون الجهات الخصبة الروسية المعروفة بأنها مخازن للحنطة الروسية ومنبعها قد نقصت فيها كمية الزراعة الصيفية التي تبذر بذورها في فصل الربيع نقصت بمقدار ٣٠ في المائة كما نقصت ايضا الزراعة الصيفية في الجهات الجنوبية اي في مقاطعة « استرلخان » و « اورنبرغ » و « سمارا » وفي جهات « اورال » نقصت في كل تلك الجهات الى ان وصل النقص « ٥٠ ٪ » اي النصف فكل تلك الاراضي السالفة الذكر والتي كانت كلها في صيف العام الماضي عامرة بالزراعة غنية بالمحصولات صارت في هذا العام مجدبة قاحلة معطلة من الزراعة والانبات خاوية على عروشها .

حصل الجدب والنقص ايضا في الاراضي الزراعية الروسية الواقعة في الجهات الجنوبية الغربية اى جهات "كييف" و"بودولين" و"فولونين" اذ قد وصل نقص الزراعة الصيفية في هذه المقاطعات الى ان وصل الى ٥٠٪ اى بمقدار النصف .

حصل النقص ايضا في المقاطعات المركزية الوسطية من مقاطعة "فوجا" فقد وصل نقص الزراعة الصيفية فيها الى ٥٠٪ اى النصف ايضا .

هذا النقص كله عام في كل الاراضي على السواء . ثم اننا لو قارنا نقص الزراعة الصيفية في هذا العام بنقصها في العام الماضي ثم اضفنا ما نقص في العام الماضي وهو ١٢٪ الى نقص هذا العام وهو ٥٠٪ كان المجموع ٦٢٪ . فهذا النقص القطيع الذي لم يحصل اصلا في السنين الخالية لا يمكن بحال من الاحوال ان يجبر او يعوض الا بعجيبة ومعجزة من السماء ولكن من الاسف ان مثل هذه المعجزة او تلك العجيبة صارت مستحيلة في هذه الايام فالانتظار عليها يعد من العبث والجنون .

∴

انه يرد الينا اخبار من مقاطعات زراعية كانت مشهورة بحسن ووفرة غلاتها وزراعتها تنبئنا تلك الاخبار بأن اراضي تلك المقاطعات الغنية اصبحت قاحلة جافة وان البرد الشديد قد عاق ومنع زراعة الحنطة .

انه يعوزنا الان الخبز انا في حاجة شديدة اليه ماذا نصنع في فصل الخريف بعد ان نجني هذا الحصاد القليل وهل اننا سنحصد شيئا ؟ انما والله المجاعة بعينها . انتهى كلام الجريدة الروسية .

وليس الحال في فرنسا باحسن منه في الروسيا . فان الاخبار المتواترة التي تأتينا من ينابيع ومصادر مختلفة تفيد ان حالة المواد الغذائية في فرنسا وصلت الى اسوأ الاحوال واصبحت لا تطاق وكلما طال امد الحرب زادت الصعوبة وكبر اليأس وسبب ذلك امران الاول عدم التمكن من الزراعة والثاني عدم وصول مواد غذائية من الخارج بسبب الغواصات الالمانية .

∴

جاء من "برن" احدى مدن سويسرا في هذه الايام ما يأتي :

جاء في جريدة "هوما نيتيه" الفرنسوية الآتي : نبه المسيو "كومبير موريل" على الحالة المخيفة في فرنسا التي سببها وجلبها صعوبة الحصول على الحبوب فأن متوسط المزروع من الاراضي الخصبة لا يزيد على ٥٠٪ الا بشئ يسير اذ ان طول الشتاء وشدة برودته قد اثر في المزروعات تأثيرا سيئا حتى عاقها عن النمو بل ومنعها عن الانبات ثم اردف ذلك "كومبير موريل" باستجلاب نظر الحكومة الى هذه الحالة السيئة والتدبر في اصلاحها والعمل على تحسينها بأي وسيلة من الوسائل الممكنة .

وردت الانباء من باريس تفيد ان ثمن القنطار من البطاطس الجزائري قد وصل الى ٢٠٠ فرنك

∴

يؤكد كل تلك الاخبار السالفة الذكر ما جاء في بعض خطابات فرنسوية حصل عليها الجنود الالمانية من الفرنسويين حصلوا عليها ضمن الغنائم التي غنموها . فكان بين تلك الخطابات خطاب تاريخه ٩ ابريل جاء فيه ما يأتي :

ايها الصديق : انه لا يمكن لي الآن ان اقول لك ان البلاء والبؤس يتضاعف ويتزايد عندنا من وقت الى آخر . ان العلف قليل جدا في كل مكان . ان قبح فصل الشتاء وشدة برودته كان سببا لاماتة المزروعات والقضاء على الشعير والكرنب .

ثم هناك خطاب آخر من "كاليه" وصل الى احد الجنود من الفرنسويين الذي كان في احدى جبهات القتال تاريخه يوم ٥ مايو جاء فيه ما يأتي :

اذا لم تضع الحرب اوزارها في القريب العاجل فنحن لا محالة في حالة محزنة . نحن يلزمنا الان ان نقتصد جدا في كل شيء وعلى الخصوص في المواد الغذائية . ان الجوع او شك وقارب ان يلتهمنا بدون شفقة .

ولا رحمة . اذا استمر حرب الغواصات قليلا من الزمن اصبحنا ولا قوت عندنا اصلا .

:.

ولما وصلت الحالة في فرنسا من الضنك والضيق والعوز والقحط الى هذا الحد لم تجد الحكومة الفرنسوية ما يسهل عليها هذا الضيق ويخفف عليها ذلك العسر والقحط الا ان تمد يدها الى ما منح الله به اهل المستعمرات سكان افريقية الشمالية الذين لا حول لهم ولا قوة . نشرت جريدة « لا فيجي مركان » ما يأتي ::

صار عدد البقر الآن ٤٦٠٠٠٠ راسا ومن الاغنام ٢٧٠٠٠٠٠ راس فقد نقص عدد هذه الحيوانات في هذا العام بمقدار النصف تقريبا لأن فرنسا قد أخذت منها كميات عظيمة في المدة الاخيرة لتزرع بها اراضيها وتغذي منها شعوبها .

من اجل ذلك اخذت بعض الجرائد المحلية ترفع اصواتها وتنتقد على عمل فرنسا هذا من سحبها واخذها المواشي من البلاد وتعريتها منها لاصلاح اراضيها واماتة اراضي اهل المستعمرات اذان ذلك سيكون سببا في قلة وضعف الزراعة في مراكش ومجاعة اهلها وانزال القحط والعسر والضيق بهم

عمل الغواصات في سواحل افريقية الشمالية

وافت الانباء المتواترة والاخبار المتكررة تفيد وتحدث عن النجاح الباهر الذي نالته الغواصات الالمانية نجاحا وقفت امامه قوة الاعداء وقفة المندهش الحائر الذي لا يقدر على كبح جماحها في اي بحر من البحار او محيط من المحيطات لا سيما في السواحل الشمالية من افريقية . ومن تلك الانباء ما يأتي ::

برن « سويسرا »

ورد في الجرائد الفرنسوية ان الغواصات الالمانية قد اغرقت كثيرا من السفن السواحلية الفرنسوية عند الشواطئ التونسية بواسطة القنابل . وفي هذه الايام قد اكتشفت الطيارات الفرنسوية غواصات المانية عند مدينة « ميجاجا » وبعد ان تبادل الفريقان طلقات النيران هربت الغواصات الالمانية ولم يعرف اين ذهبت .

برلين اواخر يونيه

حدث في ٣٠ مايو ان احدى غواصاتنا القت ٤٠ قنبلة على « بني غازي » التي هي من الحصون الطليانية وتقع على شواطئ افريقية الشمالية فكانت نتيجة ذلك الاستيلاء على عدة جهات من الشاطئ وعلى محطة مهمة جدا للتلغراف عديم السلك بعد قتال وبعد الاستيلاء على ما ذكر شوهد في الثغر المذكور « بني غازي » حريق هائل .

الامضاء
رئيس البحرية الالمانية

:.

فمن هذا يرى قوة الغواصات الالمانية التي اوقفت الاعداء في ارتباك بخصوص متابعتهم للحرب هذا فضلا عن العمل المخصوص لها وهو قطع سبل التجارة عليهم . ولقد صيرت الغواصات النقطة الوحيدة الاساسية التي ترتكز عليها ايطاليا في طرابلس الغرب حرجة صعبة وفي غاية الصعوبة والضعف عدا الخسائر المادية العديدة التي سببتها .

ان صعوبة الحالة الحربية لدى ايطاليا اضطرتها الى سحب جنودها من طرابلس الغرب .

ان نجاح الامام العارف بالله الشيخ السنوسي ونجاح الشجاع الهمام السيد سليمان الباروني في طرابلس من قتال الاعداء والتنكيل بهم اشد تنكيل جدير بان يكون قدوة لاهل تونس والجزائر ذوي الشهامة والشجاعة . وان وقوف فريق من الطرابلسيين والمراكشيين وقوف البأس والشدة في وجوه اعدائهم يجب ان يكون مثالا للتونسيين والجزائريين يجرون عليه والله الهادي الى سواء السبيل

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٦٢ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع أعدائهم جبرًا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم الجمعة في ١٥ سنة ١٩١٧

Berlin
den 15. Oktober 1917.

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 62
Arabische Ausgabe

في ميادين الحرب والسياسة

مضت على هذه الحرب الطاحنة ثلاث أعوام ونيف وما زالت فكرة الفرنسويين والانجليز والروس التي تريد القضاء على الدولة الالمانية باقية في رابع المحال المستحيلات ان الدول المركزية أي ألمانيا والنمسا وحلفاءها لا يزالون أقوياء في داخل بلادهم كما هم في خارجها وجيوشهم واقفة في أراضي الأعداء وقوة الأسد التي أمامه غابت وستغيب غاراتهم ولا يجهلون ان خمسة وعشرون شعباً من شعوب العالم يحاربون الالمان وكلما زاد عددهم والفخر والشرف لهم الذين بقوا وموقفهم بكل ثبات وبطشهم وذلك برهان ساطع على ان دول التحالف الرباعي المحاطة بأعداء ثلاث أضعافهم المحفوظ والمحسوس لا يستهان بقواهم الحربية وقد يقضي ان كل ذي نعمة محسود والمحسود لا يسود

وكان بعد ان خابت غارات دول الائتلاف الذين عددهم من العالم بأجمعه على اختلاف مذاهبهم وأشكالهم وألوانهم ولعل أصبح كما ترسل جنودها الى القارة الاوروبية وانهم سيجدون التحالف الرباعي الذي يدافع ليس عن حياته وشرفه فقط بل يقاتل في سبيل الحق وانقاذ الشعوب المستضعفة التي تئن تحت نير الظلم والجبروت وانهم سيجدون هذا التحالف على امتن عزم واشد بأس عارفين ان بلاد الهند والفرس والقطر المصري وبلاد المغرب وطرابلس الغرب وتونس وروسيا يشكون من ظلم الحكام كما انهم يعلمون من أين يأتيهم الفرج ومن اين طريق يجب عليهم ان ينتظرونه وان بلاد آل عثمان هذه الدولة الوحيدة المدافعة عن الاسلام والدين الحنيف ادركه ذلك الحظ العظيم وخاضت غمار هذه الحرب وجيوشها تحارب كتفاً لكتف مع جيوش حلفائها ضد أعدائها وأعداء الاسلام لاعلاء كلمة الحق والقضاء على الظالمين

ان حرب الغواصات في هذا الصدام الهائل للدولة الالمانية لم تزل آخذة مأخذها وقد نشرنا في هذا العدد جزءاً من الانباء التي تدل على ان الغواصات الالمانية قد نالت انتصارات باهرة واحدة وقت ثلاثة أعدائها بالاخص للجزائر البريطانية من الصعوبات ما لا يستهان بها

وأما القتال في الساحة الغربية فان الانجليز الذين قاموا اخيراً بدفاع الساحة البلجيكية التي قد كان يدافع عنها الفرنسيون من قبل تقهقروا وفقدوا أقداماً وطردهم الالمان من مواقعهم الحصينة عند سواحل البلجيك وردهم على اعقابهم الى جهة فهم الامر وكذلك خابت غارات الاعداء فيبين كل مرة وما تأتى لهم ان يزحزحوا الالمان من خنادقهم ولاسيما الالمان ما يعوقهم عليها باسترجاع المواقع التي يتسنى للعدو في بعض الاستيلاء عليها ازدادة أخيراً

وقد حمل لنا البرق من الانباء الهامة التي تدل على ان الجنود الفرنسوية تقهقروا اخيراً في بلاد المغرب وخابت آمالها وقد نشرنا هذه الانباء في هذا العدد ويجوز لنا ان نقول انه سيكون امراً من الامور العسيرة بل المستحيلات على فرنسا المعسكرين ان تأخذ

في الآتي أبناء بلاد المغرب لتجنيدهم
في الغارات الأوروبية ما داموا أبطال
تلك البلاد الحرة مدافعون عن
عبادهم ومستميتون لطرد الأعداء
الغاصبين ذابا عنهم ومكافحة الغاية
الاستعمارية على الشعوب وبلاد المغرب
على الأخص

ان القتال في الساحة الشرقية
احتدم في الزمان الأخير لأن الروس
الغاصبين حرروا بلادهم من حكم الجبار
غير ان يتمنى لهم تحرير بلاد حلفائهم من حكم
اضطروا ان يتبعوا أمر الانجليز
والامريكيين وأخذوا أيضا يهجموا هجوما
هائلا على مواقع الالمان في غالب البلاد
الشرقية وقد بدأ الهجوم على خط
من الخطوط الالمانية والنمساوية
على طول ٥٠ كيلومترا أو ذلك
بعد اطلاق النيران من المدافع
الضخمة التي استمرت طول الليل
والنهار وقدموا أثناءه مئات الالاف
من جنودهم لا للدفاع وراء أوطانهم
بل للدفاع وراء آمال حلفائهم
الغاصبين فحاولهم هذا الهجوم كهذا
لا نافع لهم ولا عاجل ولكن
ذهبت جماعتهم أدراج الرياح
والحق يقال ان الروس احتلوا
في بادي الأمر بعض المواقع
التي هجموا عليها ولكن خط الألمان
والنمساويين ال بعد هذا
الهجوم منيعا لأن جنودها اشد العواقب
وزيادة على ذلك دفعوا الروس
دفعة شديدة واكرهوا على الرجوع
الى الخنادق التي خرجوا منها
وحتى الطيارات الحربية التي
استعملوها في هجومهم حطمت
تحطيما تاما ولم تكن تنزع عليهم
بفائدة وقد اشتركت أيضا
طيارات الالمان بدفع العدو
وتعطيبه في الهجوم الروسي متى

فناء وأين هذا من جنود الالمان تنتظره بكل
ارتياح ومن المعروف انه من المستحيل ان
الروس يستطيعون على احداث تغيير في
الحالة الحربية ومما يقال عن الساحة
الشرقية يقال أيضا عن الساحة الاخرى
ويعلم الاعداء ان يهملوا ما في جهدهم
في اختبار خطوط الالمان وهجماتهم
الآتية بانهم سيمحون ما يمحونه
ولكن سيحركون النمس الالماني
لن يغلب وانه لم يبق لهم الا سبيل
واحد وهو عقد صلح عاجل
قبل الهلاك وقد حملت لنا البرق
الانباء المتخالجة عن أحوال روسيه
الداخلية وتبين ان الجيش
الروسي الذي كان قد تضعضعت
وحدته تمكن من جمع شمله
بواسطة الهجوم الاخير تدل
الانباء على ان الحركة الحربية
والاستقلال آخذة مأخذا
حسنا في الشعوب الروسية
وكان الشعب (الفنلندي)
قام على الحكومة الروسية
وكذا الى الشعب (الاوكرانيين)
قام على الحكومة الروسية
لطلب استقلالها قد نشبت
ايضا حركة كهذه بين شعوب
القوقاز وعلى الاخص بين
مسلمي روسيا فتحيتهم على
عملهم هذا ومما خبرنا ان نساء
التاتار اشتركنا مع رجالهن
في الدفاع عن حقوقهم
ووطنهم ودينهم كما فعلت
نساء الالمان في الحرب
الحاضرة وقد تدل الانباء
أيضا على ان مسلمي
الروس القاطنين في
اصقاع آسيا (كبوخارا)
وتركستان وغيرها في

بلاد القوقاز قاموا ضد
الروس لينالوا استقلالهم
وجعلوا الروس في حالة
حرجة جدا وذلك
ليس من الغريب. لأن
اهالي تلك البلاد التي
هي تحت حكم الانجليز
لابد من ان تقاوم العدو
الثاني وهو الروس الذي
اضطر الى اخلاء قسم من
البلاد والرجوع الى شمالها

واما الحركة في بلاد الهند
فاننا نكتفي بالقول ان الانجليز
قبضوا على عدد كبير
من اشخاص الهند بل
من الانجليز انفسهم الذين
اتهموا بأنهم يسعوا الى
اسقاط حكم الانجليز
واعلان الجمهور في تلك
البلاد ويقال ان المركز
الأصلي لهذه الحركة
الثورية هو في مدينة
(مدراس)
والذي يهمنا ان هذه
الحركة لا تنتهي قبل
ان تحقق آمالها الا
وهي تحرير بلاد
الهند ولو أدى ذلك بين
مرة او تخيب مرة اخرى
والله يوفق امانيه الخير
والصلح

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٦٣-٦٤
جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان
برلين يوم الجمعة في ٤ سنة ١٩١٥

Berlin
den 4. Dezember 1917.

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 63/64
Arabische Ausgabe

في ميادين الحرب والسياسة

انتصار الألمان في غاليسيا

قد كتبنا في العدد الأخير أن هجمات الروس في غاليسيا قد ذهبت أدراج الرياح وبعد بضعة أيام حدث في هذا الميدان تغيير حير أفكار العالم بأجمعه ان الجيوش الألمانية والنمساوية المجرية تحت قيادة هندنبورغ اخترقت خطوط الروس وأظهرتهم الى التقهقر بعد ان شتت شملهم وأنزلت عليهم من الضربات الهائلة التي اصبحت من أعظم البلايا على الجيش الروسي وان مدينتي (تارنوبول) و (كولوميا) سقطتا بيد الألمان وان جيشهم المظفر اجتاز حدود الروس وحرر مقاطعة (بوكوبينا) التي كان قد استولى عليها الروس في بادئ الأمر وقد اغتنمت جيوش الحلفاء من الذخائر واللوازم الحربية ما لا يعد ولا يحصى وأخذت عددا كبيرا من الأسرى وأما خسائر الروس من الجنود التي تحملت لمطامع حلفائهم من الانكليز والفرنسيس الذين اكرهوهم على القتال فانها هائلة وعلى الأخص ان خمسين ألفا من طلبة الروس المتجندين محوا حياتهم في هذه المكافحة وبينهم من الضباط البالغ عددهم ثلاثون بالمائة من الطلبة وهم يقاتلون ويحمسون جنودهم على المقاومة بكل عنوة وبطش وقد أخذ اليأس في الجيش الروسي مأخذه وصار هذا الجيش يفر الى داخل الروسيا التي لم تزل الثورة فيها مستمرة بين الأهالي ليلا ونهارا. أنه ان في غاليسيا قد تحطمت آمال دول الائتلاف في ان روسيا ستقوم بهجوم كبير لأن الروس قد استعدوا قبل انكسارهم هذا تحت حكم قيصرهم السابق الى هجوم كهذا واعدوا له ثلاثة ملايين من الجنود والآن بعد ان انتصر عليهم الألمان وشتت شملهم صار من المستحيل على الروس ان يتسنى لهم مرة ثانية جمع جنودهم والقيام بهجوم أخر ولا سيما ان روسيا الآن لا عاصمة لها والثورة آخذة مجراها في داخل البلاد هذا ويصح لنا القول ان كل روسي يحارب الآخر فعلينا ان ننتظر ما سيأتي به ذلك الشخص الذي قبض على زمام الحكومة الروسية والذي اعلنته الثورة حاكما للشعب الروسي فهل يتسنى له جمع شمل شعبه وانشاء وحدته ان «كرنسكي» رئيس نظار روسيا وآخر حربيتها ان هذا الرجل الواحد القائم بشؤون روسيا السياسية والداخلية مع نفوذه القوي المطلق لم يستطع بنفسه ان يتم ما خربته يد الشعب عندما قام ضد حكومته السابقة وان يجد جيشا للمقاومة ضد الاعداء بالاول وان كانت ذخائره كثيرة وعدده عديدة وذلك لأن الأفكار في البلاد الروسية متنافرة ومنافع شعوبها متناقضة ولاسيما ان سيبيريا والاوكرين والفنلاند واهالي البلطيق والأرمن وعلى الأخص مسلمو روسيا يرمون الى انفصالهم من الدولة الروسية والى استقلالهم المطلق ان تقدم هندنبورغ في اصقاع روسيا سحق آمالهم ان لم يحققها انفسهم وعند ذلك ستكون تلك الشعوب الراغبة الآن الى استقلالها قد حصلت على حكمها بنفسها

والتمتع بحياة حرة وان التاتار سيحررون انفسهم من النير البلشفي ويأخذون بثأر شعبهم وارشاده الى طرق التقدم كما ان اخوانهم العرب مستعدون بطرد الروس من بلادهم وكما ان الدولة العلية العثمانية لم تخف وجود هذا الانقلاب من مطامع المسكوب وسوء غاياتهم واما ابناء افريقيا الشمالية فان كلامهم وتحرير بلادهم متعلق بانتصار الالمان على عدو آخر الا فرنسا الطاغية الظالمة

قد اعلن النايب الاميرال البحرية الالمانية ورئيس نظار فرنسا الكونت « نيرفين » للعالم بأجمعه عند نشره في الصحف الالمانية ما ارتكبته فرنسا من الفظايع في سياستها الخارجية وذلك ان رئيس الجمهورية الفرنسوية المنتخب فلوبار والحمل على الشعب الفرنساوي بمواصلة الحرب قد اجتمع مع القيصر الروسي السابق لمفاوضة الحرب وبعدها القيصر الخالع باعادة المقاطعتين الالمانيتين الالزاس واللورين بعد عقد الصلح الى فرنسا واعطائها ايضاً جبهة نهر الرين الشمالية التي هي بلاد الالمانية غير ان سابقاً مجلس النواب الفرنساوي عن أمثاله وهذا المشروع فالمفهوم ان ليس العدل وحماية الشعوب الصغرى التي حملت فرنسا الى خوض غمار هذه الحرب بل ان الطمع وحب الاستيلاء على اراضي اجنبية ليس تابعة لها والتي يقطنها شعب آخر منذ اجيال — ان هذه الحقيقة هي التي لا يعرفها الشعب الفرنساوي المغرور او حكومته الطاغية الى هذه المدة الحاضرة ونعرفها نحن ابناء العرب بعلمهم علماً تاماً ما صنعته فرنسا في افريقيا الشمالية وما اقترفته في سياستها الجهنمية من الدسايس للحصول على غاياتها الاستيلائية وهذا لابد من انتصار المانيا وحلفايها لاعلاء كلمة الحق ولتحقيق آمال الشعوب الراضخة تحت نير دول الأقطاب اي انكلترا وفرنسا وحلفايهما

ان قوة المانيا وثباتها وبأس جيشها الذي يقاوم الانكليز والفرنسا وغيرهم في جانب وجيرانهم على اعقابهم كل مرة خرجوا من معاقلهم ان هذه العبارة المحمودة كافلة لنا بان المانيا قادرة على تحقيق تلك الغايات وقد حشد الاعداء في هذه الساحة ملايين من المقاتلين اكثر مما حشده الروس في غاليسيا واعدوا أيضاً كل ما عندهم من السلاح الحديث كالعربات المدرعة السيارة المسماة تانك والمدافع الضخمة التي قطر فوهتها ٤٢ سنتيمتر وعدد كبير من الاساطيل الجوية والغاز السام وهجموا على خطوط الالمان هجوماً لا مثيل له ولكن ماذا كانت نتيجة هذا الهجوم — انهم استولوا على كيلو ميترين من خطوط الالمان الامامية على ارض مدمرة لاغير وان هجومهم خاب في بادئ الامر لكثرة الخساير التي خسرتها جيوشهم الهاجمة في تلك الاماكن التي حفرتها الالمان لقنابل المدافع وبعدهم يعيدون هجومهم هذا ولكن سيجدون من امامهم جيش الالمان لم تزعزعهم النيران والحكومة الالمانية لم تستطع على اختراقه الشجعان وقد قال الخبيرون بان على هذا المنوال يجب على الانكليز والفرنسويين ان يغالطوا عشرة سنوات اخرة حتى يتمكنوا دفع الالمان الى حدودهم القديمة وأملنا عظيم بان اعداءنا سيضطرون قبل اختتام هذه المدة من الزمن على عقد صلح يدعوهم الى الرجوع عن غاياتهم الاستيلائية والاعتراف بكلمة الانسانية وبالتخابر السلمي الحقيقي هذه العبارة التي يبرهن بها الشعب الالماني العادل بنسبة قوته العظمى في كل زمان ومكان

قوة الالمانيا

نقلت الجريدة الانكليزية المسماة دايلي تلغراف من احدى الكتب التي كتبها اخيراً السفير الاميركي السابق في برلين « جيرارد » عن قوة الالمانيا — قال : اريد ان اوضح للشعب الاميركي ان المشكل الذي اتخذه على عاتقه ان خوضه غمار هذه الحرب من اصعب المشكلات التي يجب عليه حلها واني أقول وكلامي هذا لا شك فيه بان القوة العسكرية لدى المانيا لم تزل متينة واما خساير الاسطول الحربي الالماني فليلة جداً أو زد على ذلك ان الالمان مستمرون ببناء سفن حربية جديدة عوضاً عن السفن التي خسرها اسطولهم وما يختص بجنود الالمان فانهم تأهلوا مع الحرب وتعلموا فنونه ولا ريب ان هذه فضايل لم تخف فيهم واما ضباطهم فطالعوا على الجيش العلوم الحربية ما لا يستطيع احد ضباط الدول الاخرة الحصول عليها فيجب علينا ان نعترف بذلك وان لا نتمسكا بالطامة كالمجاعة في الالمانيا وحصول ثورة فيها لان أمالا كهذه ليست الاغيال والخيال تخيفه مستحل

فرنسا وبلاد المغرب

قبل بضعة ايام نشرت جريدة العدل القاهرة في دار الخلافة تحت هذا العنوان الموضوع الآتي الذي يدل على ان رجال ابناء المغرب لم تزل تحارب بقلمها ضد مستعبدي بلادهم وادهم مما يجري على شعبهم ولم يصرفوا نظرهم عن غاياتهم وهي تحرير بلادهم الرازحة تحت نير الظالمين وذلك فضلا عن كونهم موجوعة الفة وخيمة ويئنون تحت سياسة الفرنسيين الجهنمية وهذا نصه قالت :

ليست الفظائع والفجائع هي التي حدثت في زمن الحرب انما هي التي وقعت اثناء السلم والطمأنينة فان الحرب تجلي في الشخص عن الشجاعة والشهامة وغير ذلك من صفات الرجولية المحمودة ايضا صفات قبيحة وسجايا ذميمة تقربه من درجة الحيوان وتجعله غير مسؤول عما يفعل .. اما اعماله في وقت السلم فكلها مسبوقة بالروية والتفكير ولم يشرع فيها الا مع كمال الارادة والحرية واذا كانت مملكة روسيا المشتملة على كثير من الاجناس الغربية تئن تحت سيطرة القياصرة الجبابرة من رؤساء الروس والقياصرة وكانت غاية انكلترا اقصى استئصال الجنس الارلندي للوصول الى غايتها فان هذه الاحداث لعلة وقت الحنق والتعصب للجنس انما جرت مسبوقا بالتفكير والتدبير ومع ان هذه الاعمال الجهنمية كانت اخفت في ازمن السلم في قلب اوروبا لم يظهر للعيان كما هذه الحرب وتجارب وبعد هذا فتمام الشبه احوال ممالك المغرب فهمت فرنسا كما يفهم الطبيب الحاذق والعالم الماهر ما حل بتلك البلاد وما وقع دهاتها من الرجوع وبسترت من تفتيشها هذا عن اعين العدل العلم اجمع حتى تخلو لها وتفعل فيها كما تحب وتختار

فالاوروبيون الغربيون زاروا بلاد افريقية الشمالية ونظروا ما فيها من مظاهر المدنية والحضارة مثل عربات الكهرباء وعربات السكك الحديدية والمباني الفخمة وغير ذلك واستغربوا وانبهروا مما شاهدوه من ارقام الحساب العالية على الصادر والوارد من التجارة حكموا لاول وهلة بان البلاد سائرة في طريقها المدنية وانها تتقلب في النعيم المقيم .. ولكن لم يوجد احد منهم اطلع على حال سكان هذه البلاد بل بالعكس شاهد مظاهر المدنية في بلادهم انهم سعداء وانهم بلا مراء سائرون في سبيل الحضارة والسعادة ولكن الحقيقة غير ما ظنوا وتوهموا لان فرنسا اتبعت طريقا رتبته ودبرت حبا صاغته من قبل لتهيب شعوب هذه البلاد وتنسف اصل شأنهم .. وان طريقتها هذه اضع من الانكليز في ابادة الايرلنديين هذا

أنا نرى جيدا أن بعد ماذا حدث في بلاد المغرب كما نشاهد ايضا ما تفعله فرنسا في بلادنا وما غايتها ضعيب وهمتنا وواجبنا بعيننا من الكثير اوجزائريين .. بل واجبنا امام الاستئصال الانسانية ان نظهر الحقيقة لكي على ونعمل ليلا نهارا لتحرير وطننا وتحرير بلادنا من هذا الجنس الظالم الخادع .. ان جميع الاعتسافات والقساوات التي تعاملنا فرنسا بها تكون منتظمة او كانت تقضي الى من تعاملهم بالفظاظة والقسوة تنقص الانسان كالاشياء ما تنقص الانسان الراقي الى الحيوان الاعجم .. فرنسا تعامل اهل المغرب معاملة من لا حس لهم .. فرنسا لا تلتفت الى

احساسنا !

أحساسنا وشعورنا وتعتقد انه لا يوجد من الموارد التي تعاملنا بها الا مواد الخوف والجبروت والاعراض بالنار وكيف لا يكون ذلك وفرنسا هي التي بلغ عندها احتقار الغير الى درجة خارجة عن الحد .. بلغ عندها الحد في احتقار الغير ان تستعمله لترويج مآربها التجارية قال احد الفرنسيين في يوم ما بعد ان سقطت قوة الغير في فرنسا ونبذ خصمها بأماكن اخرى .. يجب علينا ان نتوقى كل التوقي من اظهار احتقار الغير في الافكار البعيدة عن فرنسا مثل بلاد الشام وفلسطين بل بالعكس يجب علينا ان نساعد القسس والرهبانيين والاديرة هناك لمصلحتنا واهميتنا السياسية

فبهذا برهنت فرنسا على كذبها وغدرها وغشها بين الحرب واضحة للعيان .. رأى الفرنسيون ما فعله الانكليز في مكة المكرمة وهو تنبؤهم الشريف حسين حاكما جراء ذلك في نظرهم وسارعوا بارسال رسل من عندهم لهم احترام ووقار عند الشعب الفرنسي الى بلاد الاسلام ليغيروا المسلمين بالمال والجاه للحصول على مآربهم وغاياتهم الشيطانية وما داروا اعمالهم هذه دارت دار وجهة مشكورة ومقاصدهم الخبيثة غير مستورة اذ انهم لو كانوا يحترمون الغير كما يزعمون فلماذا لم يرسلوا مع الجنود من المسلمين الذين ارسلوهم الى ساحة الوغى ليقاتلوا لفرنسا لا للاسلام اناسا من العلماء لاقامة الصلاة ودفن الموتى دفنا دينيا وتركوهم يدفنون كالكلاب غير مصلى عليهم .. وبعد هذا كله اذا وجدوا واحدا من المسلمين بما يقوله الفرنسيون وما يموهون به به على العقول الضعيفة

بوهو امام الذين يحسن الله على ظاهرهم وابصارهم وامام الذين اشتراهم الفرنسيون باموالهم وخدعهم وشل هؤلاء يستلحقون سخط الله ولعنته والتمزيق والحرمان من العالم الاسلامي اجمع .. ومن هؤلاء الذين استلحقوا الصمم على العيون واستلحقهم الفرنسيون بمالهم من ويمنى « ابراهيم بن الياس الطوباني » الذي تجاسر وكتب كتابا ما معناه الى عامة المسلمين يقول فيه « ان المسلمين يحبون ويطيعون فرنسا التي انتشلتهم من الظلم وشملتهم بالعدالة واغدقت عليهم الخيرات والنعم .. ان الفرنسيين ممن يحترمون الدين المسيحي الذي هو اخ وتوأم للدين الاسلامي ومتبعا معه في التعاليم والارشادات تمام الاتباع ويكادهما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكما ان السيد المسيح عليه السلام يأمر بالحسنى وعدم اخراج احد من ملكه ومحصنه وكذا الحديبينا دين الاسلام يأمر الضحايا بالمعاملة الطيبة .. نعم آمنا وصدقنا بمقالة السيد المسيح عليه السلام ولكن الاجدر تعاليم وشعائر هذا الدين منطبقة على الحال من يدعون اتباعه جانبهم وفضلا عن كونهم قد تركوا قبة النواة وانغمسوا في اللذات والشهوات والفحش والفجور وعملوا ضد كل اية من آياته وقد اعتنقوا كل الاعتقاد وابعدوه من التباعد من بلادهم وازاحوه من ممالكه اماكنه التي كان يجب ان يقام فيها

النتائج الحربية في اواخر السنة الثالثة للحرب

يفتخر الشعب الالماني مع افتخار وسرور الى السنوات الثلاثة التي مضت على هذه الحرب والتي قاسى لاجلها من المشاق والصعوبات ما قاساه على ثبات وذلك بفضل الانتصارات ما لا يخطر على بال ولا يتخيله انسان ان الاراضي التي احتلتها الجيوش الالمانية وعدد الاسرى التي اخذتها من الاعداء وخسائرهم من الجنود واللوازم الحربية والمواد الاقتصادية لبرهان ساطع على انتصارات الالمان وعلى ان هذا الشعب لن يغلب — ان مساحة الاراضي التي احتلتها الدول المركزية من اعدائها قدرها تحسب بخمسمائة وثمانية واربعون الف وسبعمائة من مربع ميلي وهي اكثر من ساحة الدول الالمانية ويوجد في هذه الاراضي المحتلة سبعة واربعون قصر التي استولت عليها الجنود الالمانية والنمسوية —— واما الاعداء فقد احتلوا من اراضينا في اوروبا ... الف كيلومترا مربعا فقط وهذا العدد ايضا في انحطاط منذ تقهقر جنود الطليان في غاليسيا واما عدد الاسرى الذي اخذته الدول المركزية فانه يبلغ ثلاثة ملايين وبينهم ثلاثون الف ضابطا واما الالات والادوات الحربية جانب المانيه والنمسا اغتنمتا اثنا عشر الف مدفعا وتقريبا خمسة آلاف رشاشة وهكذا ما ينوف على الستين من الطيارات — واما خسائر اعداء المانيا على البحار فانها هائلة جدا وقد خسروا من السفن الحربية التي هي ادراعة تسعمائة وثلاثون اربع طن والسفينة التجارية مع حمولتها التي تقارب عشرة مليونا طنا بحسابنا — بل من الواجب ان نعتبر ايضا صحة اخبار هذه الخسائر — ان مصاريف الاعداء الحربية تبلغ ... مليون من الماركات واما مصاريف الدول المركزية الحربية عن انفسهم تتجاوز المائة وسبعة ملايين من الماركات ان هذه الاعداد لبرهان ساطع على تفوق المانيا وحلفائها واعمالهم الحربية في الشرق والغرب وخيبة الهجمات الفرنسوية والانكليز عند مدينة اراس وفي الاين والانتصارات الالمان تحطيم الروسي في غاليسيا الذي كان له الضرر

ان كل هذا يبين للاعداء عدم امكان تحقيق غاياتهم الحربية ويجعل الشعب الالماني مصرا على مواصلة الحرب الى الحصول على سلم تشريف الذي يضمن الالمانية وحلفائها من كيانها وعمران بلادها

من بلاد المغرب

كتبت جريدة « ديبش ماروكين » الصادرة في كازابلانكا ان من الواجب على الفرنسويين ان يستخدموا الاصقاع الكائنة بالمغرب من مراكش والتابعة لبني جبيش نظرا من ابناء وكتبهم ودعاة وخلفاء اجدادهم عن كيفية الاستيلاء على هذه البلاد واستعمال اهاليها فالتنك تلك الجريدة ان عند ذلك يكون مستعمرو العاصمة من الفرنساويين قادرون على تعمير هذه البلاد المرغوب وتحكيم منابع الفرنسا الاقتصادية وفيها

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٦٥-٦٦ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم الجمعة في ١٠/١٢ سنة ١٩١٧

Nr. 65/66 Arabische Ausgabe — EL DSCHIHAD — Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Berlin den 10. Dezember 1917

اقوال رجال من رجال الدول المعادية

عن هندنبورغ والشعب الالماني

كتبت الجريدة الهولندية الجميس هندلزبلاد) موضوعا تحت عنوان — احترام — وهذا نصه

في هذا الحين بعد مضي ثلاثة أعوام على الحرب العامة يتذكر الناس وقلوبهم ملآها الحزن عما انزلته هذه الحرب من البلايا على العالم البشري ولكن يجب علينا اذا اردنا ان نكون من المنصفين ان لا نكتفي باعتبار بعض صحائف الحوادث الحربية وسرودها وفي تلك الحوادث التي حارت لأمرها الافكار وعجزت لشرحها الاقلام والواجب علينا ان نعتبر صحائفها الاخرى التي تجعل العاقل البصير ان يحترم مقامها ويتمعن فيها ولهذا اريد ان اذكر ما عجبت له افكاري وما جعلني ان احترمه في هذا الزمن المحزن المعسر وان صحف العالم لم تزل تذكر دروس بلايا هذه الحرب وما احدثته من الفناء في عالم الوجود — انني احترم الرجال الكبار والقواد العظام في هذه الحرب كالقائد هندنبورغ الذي عين من قبل قيصره قائدا لاحدى الجيوش في زمن عصيب كهذا والذي عرف بعد تعيينه بأعظم القواد ومجربي الحروب — انني احترم القواد الذين تهيئة هذا البطل كالقائدين ماكنزن وفالكنهاين ومن الغريب ان الحرب هي التي اظهرت اعمال هؤلاء الرجال وتعينهم فيها وجعلت اسمهم في التاريخ منقوشا الى الابد ولولاها لضاع اسمهم في خلال هذا الكون شعبهم والعالم باجمعه وكيف لا يكون ذلك ومن كان يعرف هؤلاء الرجال قبل اعمالهم الحربية التي نقشت اسمهم في التاريخ بماء من ذهب — انني لا احترم الرجال العظام فقط بل احترم ايضا الملايين من الابطال التي ضحت انفسها في سبيل الوطن من جهة والتي مكثت في بلادها من جهة اخرى وفضلا عن ان الحروب بالعموم لا تخلو فيها وان رأس الجيوش وبطشها من الغرائب التي يعجب لها الانسان انني احترم الحروب وهذه الحرب على الاخص — احترم الشعوب التي اخذت على عاتقها اثقال هذه المعمعة الكبرى وعزمت على مواصلتها الى نتيجة حسنة — انني احترم ما انشأته هذه الحرب واظهرته الى عالم الوجود وهل خطر على بال احد قبل شهر اغسطس لسنة ١٩١٤ اي قبل نشوب هذه الحرب بان الشعب الالماني قادر على تحمل حياة شاقة كهذه في ظرف ثلاثة اعوام او هل تخيل اي انسان بان هذا الشعب مستعد على تحمل حياة صعبة كحياته فالحق يقال وانه من جملة العجائب والعجب على ان يدرس شربه وكيافه بادنى خبز ان هذا كله من العجائب —

خسائر الاعداء ثمانية عشر مليونا من الجنود

خسر الاعداء في ظرف الثلاثة السنوات الاولى للحرب بحسب تخمينات موثوقة مايلي .. —

الروس	9 500 000
الفرنسويون	4 400 000
الانكليز	1 600 000
الايطاليان	1 600 000
البلجيكيون	240 000
الصرب	500 000
الرومانيون	300 000

وبعكس هذا فقد بلغت خسائر الدول الائتلافية ثمانية عشر مليونا وهو تعادل عدد سكان الدنمارك والسويد وهولاندة سويا. واما نفقات الحربية لدول الائتلاف فانها تبلغ مائتين وثمانية وخمسين مليارا من الماركات بينما ان نفقات دول المركزية الحربية لم تتجاوز المائة وسبعة مليار من الماركات

آمال الغريق

كتبت جريدة (المشرق) تحت هذا العنوان ما يلي:

عقدت جريدة الطان حفلا اجتماعيا للترحيب بالجنرال (برشنك) الذي فوض مؤخرا الى باريز للقيادة جيش الولايات المتحدة في الساحة الغربية وصورته بطلا شجاعا محاربا مغالبا لم يتبرى ساعة من عمره عصاميه ولا ايلت في سه ونجامه عن فيش الفاتح وفك الحصار واشتهر بالحركة والتخريب وشدة الهجوم والاقدام وعلقت الصحيفة عليه الاماني والاحلام مثلما يخرج عن حالة غريق يتعلق بحبال الهواء: ان المنى رأس اموال المفاليس:

كانت فرنسا تعلق آمالها اولا على جيشها لتخليص الالزاس واللورين فلما نشبت الحرب واحتلت المانيا ما احتلت من اراضيها صارت تعلق آمالها بانكلترا وما ترسله لها من الجيش وبعد سنتين اخذت تنتظر الجنود الانكليزية بثمانية لا لا تروح الى ارض فرنسا لتنقذها وتنقذ البلجيك بل تنقذ بلادها وتحفظها من غارات اعدائها وهذا امر قد اخفق ايضا ثم تأملت بدخول ايطاليا وبدخول رومانيا في الحرب ان تخفف عنها بعض العناء ولكن ما نتج لم تجد لا زروحا واما الان فقد افاقت الى ان يتم تجهيز جيش اميركا في فرنسا بل على الاقل تسعة اشهر وهذا الجيش لا يبلغ اكثر من نصف مليون ولا يؤثر في مصير الحرب لان حلفاءنا الذين يقابلونهم في الساحة الغربية هم بضعة ملايين من الجنود الانكليزية والفرنساوية وغيرهم لا يعجزون عن صد هذا العدد من الاميركان الذين يسافرون الى فتح سوق النجاح على غير بصيرة ويبعدون عن ارض غير ارضهم ووفادة غير فادحة

نصف مليون

من الجند سهلة على التطبيق ولكن نقلها بحرا ما بين سواحل الولاية المتحدة الى سواحل انكلترا وفرنسا والمسافة في المحيط اربعة آلاف ميل بحري تحتاج الى اشهر طويلة وبواخر كثيرة خصوصا وهم محتاجون لان يجلبوا معهم جميع حاجياتهم من سلاح وذخائر وكراع وطعام وشراب ونحو ادوات — لنفرض ان هنالك قوة مؤلفة من اربعمائة الف جندي ترسلها اميركا الى فرنسا قبل الشتاء وان نقلها يحتاج الى بواخر حمولتها من خمسة الى عشرة آلاف طن تسافر على الاقل مائتي مرة هذا على فرض انه يتيسر لها ان تنقل في كل سفرة الفي جندي والمركب تقطع ١٣ ميلا في الساعة فهل تستطيع البواخر ان تشتمر وتنجو من غواصات وتقطع المحيط في اقل شهر ونحن نعلم ما يقطع البحر عما يتلاعب من البواخر بالالغام والغواصات بحيث لا يبعد عن الحقيقة من يقول انه يلزم لنقل هذا الجيش تسعة اشهر وثلاثمائة باخرة حمولتها مليونا طن

المانيا اعقل من ان تترك مجالا لاعدائها يتحكمون وقت هجومهم عليها كما صرح بذلك فلديمارشال الاكبر هندنبورغ وهي لا تمهل محاربيها في الساحة الغربية الا ريثما تستكمل الغرض حيث نفض عليهم الفرنسي الاماني كما ان ينفض عند الحاجة وعند الحاجة على ان لا يبقى لهم خواف وبعيد لعيب أمنيتهم الاولى المنبعثة لا ارضا فتح ولا ظهرا ادفى كان كثير من الناس يظنون اوائل الحرب الى ان هذا العراك بين الامم لا يطول امده بالنظر لجودة الاساليب وارتقاء العلم وعادة الخاطئة ولكن دلت الايام ان الحرب حرب مهما استنار البشر وتقدم الزمان فلا بد لهم من خضوع العصر الطبيعي: والفرنسيون لم يخامرهم التشويش في السنة الاولى للحرب مثل الفرنسيين فيجب ان يجمعوا بعد شملهم ويشوب البحر رشده في جدران الفاجعة من اوجع الاموال وحصيل خيولهم وادوات من مسافتهم لا تزال تدوي في الجيل في اذان الفرنساويين ويجب ان ينتزع الرعب من قلوبهم تلك الاقاويل التي لفقوها وقد جيبت اميركا ما ليس في الامور وما تعليق آمال الفرنسيين بجلاء الالمان عن ولاياتهم وسواء عندهم الا كتعليق آمال المريض بالشفاء والغريق باستنشاق الهواء في جو السماء

محمد كرد علي

من ميادين الحرب والسياسة

ان الجيوش الالمانيه قد كانت اعمالها حديثا بحجم عظيم وقد ذكرنا في العدد الاخير بان القايد العام هنفبورغ هو الذي يقوم باعمال تحركات العدو في جميع ساحة الحرب على اتباع حركاته وكيفيه اعماله الحربية وبعد انتصاراته في غاليسيا وتعقيبه للروس وطردهم امام جيوشه منهزمين دون التفيت الى الجبهة الشمالية عند (كورلاند) وهجم على اضلع خطوط الروس هجوما شديدا وانتصر عليهم هناك وبعد قتال عنيف الذي استمر بضعة ايام اجتازت جيوش الالمان نهر (الدونا) واستولت على مدينة (ريغا) التي هي اكبر مدن روسيا والمرسى الثالث لها واسروا الالاف من الروس واغتنموا من الالات والذخاير الحربية ما يعد ولا يحصى ولكن المهم ان بواسطة استيلايهم على هذه المدينة قد قبضوا على جميع طرق الجبهة الشمالية وهناك لا شك بهدد خطوطهم بحيث انهم يستطيعون بعد استيلايهم هذا في كل زمان ان يزحفوا على العاصمة بطرسبورج لان الطرق التي تؤدي الى العاصمة قد اصبحت مفتوحة لجيشهم ولا مانع لهم في زحفهم عليها ولا يمكننا القول الا ان كان الجيش الالماني يشرع في هذا الحين في تنفيذ هذه الفكرة او ينتظر الى حلول موسم معينة في مشروعه هذا ومع ذلك فان يجب لنا القول بان الالمان قد قدموا قدما عظيما في تلك الساحة الشمالية الروسية ومما يسر قلوب الالمان ان مدينة (ريغا) التي استولت عليها الان هي بلدة المانية التي اغتصبها الروس قبل مايتين عام وكانت هذه المدة من الزمن تحت حكم الاجانب التي ان حررها جيوش الالمان المظفرة بسيوفها الساطعة ولا غرابة بان اهالي ريغا عندما استقبلت الجيوش الالمانية عند ما افتتحت شعروا شعورا عجيبا لا نظير له في التاريخ ويسالون الله ان يجعل انتصار الالمان باعث الخير والحرية والسعادة الى جميع الشعوب التي تعيش تحت نير الاعداء كما هي الحالة في استيلاء مدينة ريغا ان عند ما كانت فاتح الحربية الروسية السابقة (سوخو مليننو) ورئيس اركان حربية روسيا السابقة (يانوشكيفيتش) وبعد اعترافهما بذنبهما خرج عن كل شك ان هؤلاء الرجلين هما اللذان سببا هذه الحرب الشعواء وجعل الدماء تسيل في قارة اوروبا كالانهار و ... وبعد ان قد عرفنا ... الذي كان قد عزم قبل نشوب الحرب على الغاء امره بخصوص اعلان نفير العام واتكلا على احوال انواع انكلترا او هموا عيونهما ... الكبرى ... امام الله تعالى والانسانية: وما اعظم بغض الناس لهم وبهذه الصورة قد انجلت براءة المانيا من الاشتراك في نشوب هذه الحرب وعلم الناس حبها وحب غيرها للعلم: ان هذا الحاكم العادل قد عمل ... جهده في حفظ السلم وكان ان يتمنى له ذلك لان القيصر الروسي وقف بحكومته العاصي والمعتمد على وعود بان المانيا لم ترد الحرب ولا الخوض في غمارها ولكن هؤلاء الرجال خربا كل ما بنته المدنية العلمية في مدة واسعة واذاقا اعظم البلايا على الانسانية وجعلا السيف الشديد في كل بيت والويل والبكاء يلوح على كل وجه

بين ان الجيوش الالمانية قد كانت اعمالها في ساحة الشرقية باستيلايها على مدينة (ريغا) تحركت جيوش الانكليز بجماعتها في الساحة الغربية بالاستعداد والاقتطاع ولكن الواقعة الكبرى في فلاندر التي هي من اكبر الوقايع في التاريخ والتي ذكرناها في العدد السابقة لم تفد الآن على الانكليز بادنى فايدة مع انهم ضحوا عشرات الالوف من جنودهم وبددوا من الذخاير الحربية التي قد خسرتها بالمليارات ومع كل هذا لم تزل خطوط الالمان حصينة ولم يتيسر للانكليز اختراقها بل لم يتمكنوا ان يؤثروا اقل تاثيرا على عزمهم من اسس فلاندر المعدة للغواصات الالمانية والتي جعلها الانكليز هدف اعينهم وان هذه الغواصات لم تزل قايمة باعمال باهرة وهي التي تدمر مئات بدون انقطاع سفن الانكليز وجعلت كالشبكة حول الجزاير البريطانية التي لم يصل اليها الى اليوم الا القليل من السفن وان هذه الغواصات ستتسبب بعملها هذا

التي احدثت تأثيراته فتجلس
ساعيان الى ان تجعل انكلترا
المغلوبة غير قادرة على رفض
اقتراح السلم وعقده مرة اخرى
كما حصل عند ما عرضتا عليها
المانيا المعاوضة بهذا المشروع
من قبل. واما الساحة
امام (فردون) فان الفرنسيين
هجموا على الالمان من اراضي الحي
بطاقة واحرجوهم لان الانكليز
لمشروعهم ولكن قد خيبت هجماتهم
هذه ايضا ادراج الرياح ولم
يبالوا شيئا امام جيوش هندنبرغ
الرابضة كالاسود في معاقلها
الحصينة والخط الالماني لا يزال
منيع متين ولا ابعاض بلا
الالمان وكيانهم وان خبيرا
الاعداء قد اخذوا يعلمون من
يوم الى اخر بان السقوط على خطوط
الالمان والتغلب عليها هو في
رابع المستحيلات ولا ريب ان
هذا الرأي لم يخف على الامريكيين
الذين عليهم قد اتكل الشعب
الفرنساوي وعلى مواعيدهم وعزمهم
على الثبات الى ان يأتيه
النجاة من امريكا ولعل اليأس
يأخذ مأخذه بقلوب الفرنسيين
قبل مجيء النجاة من امريكا
ويجبروا انظارهم عن مشروع
الذي لم يبرح عليهم لا بشهرة
ولا بانتصار ولا الايام القادمة لا من
برهان على اقوال هذه ويلينا
الآن ان نذكر ما اظهرته
الجيوش النمسوية من البأس
والشجاعة عند صدها ومنعها هجمات
الجيوش الايطالية التي حشدت
بأجمعها في ساحة صغيرة
واخذوا يهجمون في الواقعة
الحادية عشر هجوما هائلا
للوصول الى غاياتهم التي
يبتغونها منذ اعلانهم الحرب
على النمسا ام الاستيلاء
على (تريستا) ولكن هجمات
ان يحققوا آمالهم لان مواقع
النمساويين التي تهجم على الوقوف
لم تنزل منيعة يدافعون عنها
ابطال النمسويين ويصدون هجمات
العدو في كل مكان وزمان
وعلى هذا ان اليأس أخذ مأخذه
بقلوب جنود ايطاليا واهليها
والثورة لا محال انها كانت حصل
اختلال عظيم في العاصمة الصناعية
(تورين)
وهذه الحركة الثورية التي قام
بها الاهالي اخذت بازدياد
وتجاوز من عواقبها النهائية
واما النمسا فان جنودها وقوادها
يزداد من يوم الى اخر حبا وذلك
لانها ظهرت للعالم بانها قادرة
على صد هجمات الايطاليين وفسخ
من جيشها وعلى المدافعة عن
كيانها ومن المعلوم ان القسم
الاخر من الجيش النمسوي
يحارب ضد الروسي وينال هنالك
ايضا اكاليل الظفر وبذلك اظهرت
بان مع حليفتها المانيا ليس اكبر التحالف
واحد فهم وان هؤلاء الدول الثلاث
مع حليفتهم العثمانيون والبلغار
سينالوا الظفر بعد زمن ليس
ببعيد بعون الله تعالى

محاورة بين انكليزيين

كتب احدى محرري جريدة (كلاريون)
الانكليزية موضوعا بصورة محاورة عن
الحالة الحربية قال فيه — قد برحت
لوندره قاصدا الى جنوب انكلترا وعند ما
ركبت في القطار رأيت فيه رجلين يتكلمان
عن الحرب ويتباحثان بامرها
قال الاول منهما — نعم انا الانكليز
قد استطعنا على اختراع مواد حربية
لمكافحة الصبلين وارى ان سيتسنى لنا
ايضا مقاومة الطيارات الاخرى.
قال الثاني — وهل من الممكن
مكافحة الغواصات انني ارى ابدا
الباطل كثير الآمال ——— قال
ولكن نحن معشر الانكليز قد اخضعنا في
كل مكان وزمان بانا قادرون على ازالة
اكبر الصعوبات واعظم المشاق التي تجب
علينا حلها قال — ان كلامك هذا
جنون واني استغرب جدا العلم انك
تاجر خبير واقف على الاحوال الحالية
وكان يجب عليك ان تعين افكارك
هذه وقت علمك ما علمتنا هذه الحرب
من التجارب: ان من المستحيل ايجاد
طرق لمكافحة الغواصات والطيارات وان
في هذه الثلاثة سنوات للحرب لم
استطعنا على القيام بشيء يجعل لنا الانتصار
النهائي وكل ما يقال هو كذب ونحس
وتعلل آمال بحبال الهواء. قال وهو
في حالة الغيظ — انني اراك تتكلم في
المستقبل بعين حزينة ومتشائما وحالتنا
هذه وان حال العدا لم يكن سوى انكسار
وغلبة فقط وما قولك في واقعة
(اراس) و(السوم) و(مسين)
قال وهو يهز رأسه متبسما
— تسألني عن واقعة (اراس)
وما شابهها فانها كذب واقوال
باطلة وقل لي اذا اقترب ما كانت
خسائرنا عند تلك الواقعة الوقائع
ان حكومتنا لم تنشر تلك الخسائر
لخوفها من الاهالي فلنترك كل هذا
ونتساءل عن نتيجة هجوم الالمان عند
مدينة (فيوجيور) او عند القتال عند
(غزة) او عن الواقعة البحرية عند
(سكاجراك) قال — كنت قد ظننت
ان نحن الذين قد نلنا الظفر في الواقعة
البحرية عند سكاجراك قال — نعم قد نلنا
الظفر ولكن هذه اقوال رئيس بحريتنا
فان كنا من المغلوبين فلماذا عزل الاميرال
(جليكو) بعد هذه الواقعة وهذا
كله كذب رسمي قال — انني كنت
اجهل كلما قلته الآن ولكن ام انتصرنا عند
(غزة) قال — واقعة (غزة) كلها طبع
رسمي وفكر وان كانت هذه الحالة
فلماذا اعلنت الحكومة اجازة الى الغاية العام عند
غزة) قال يائسا — بالليت تنتهي هذه الحرب
والى متى هذا القتال وما هي الحالة في روسيا...

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٦٧-٦٨ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا اعداءهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم الجمعة ١٧/١٢/١٩١٧ السنة

Berlin den 17. Dezember 1917.

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 67/68.

Arabische Ausgabe

عداوة الانكليز للاسلام

قالت جريدة العدل

اننا وان كنا في حالة من اتعس الاحوال بالنسبة لاعدائنا الانكليز الذين افترسنا عليهم تغرم ابصارنا: وتصدع اسماعنا: وتجزع قلوبنا الحالة السيئة التي يقاسي فيها اخواننا المسلمون في بلاد المحتلة بالانكليز والافرنسيس والموسكوف والطليان: وما في على شاكلتهم من ابناء الدول المتوغلة في هضم حقوق الامم الضعيفة — واذا ارجعنا ذكر مظالمهم: وعدد آثامهم وحصر ما كان ويكون وسيكون منهم وكلما رأته اعيننا وبلغ مسامعنا ولا يزال يبلغنا من اعمالهم وما سجلته وما تسجله صحف التاريخ من اعمالهم لرأس الفهاء تلك الاعمال من الفظاعة بمكان عظيم تقشعر له الابدان وتشمئز منه النفوس ولكنا نقتصر في هذه العجالة: على ملاحظة انهم وجدوا من هذه الحرب الطاحنة فرصة ملائمة لطباعهم فازدادوا في طغيانهم يعمهون واناخوا على رعاياهم بالقسوة والفظاعة — واعملوا فيهم الجور والظلم وعاملوهم معاملة لا يحق من الجرائم ومسوهم في عقائدهم الدينية — وسلبوا منهم راحتهم الدنيوية وحرموهم من ~~...~~ مصالحهم المادية والادبية وقضوا على حريتهم — ومثلوا فيهم عهد نيرون وديوان التفتيش على اقبح تمثيل واشنع ~~...~~ تفظيعًا انجع وكل ذلك بين من حدب وقلوب قدت من جلاد وضمائر لا تعرف للرحمة اسما ولا للانسانية رسما فكم من اعمال ما سيسجله التاريخ عليهم من العار بالحرب من فار اعتل اولئك الطغاة القساة البلاد في شتى ساحلة — وعيل صبر سافكة ويعتنقهم البعد ما تمحى بالحيدة من الصمع والجشع دأبهم في سبيل التوصل اليه لارتكاب الفرصة واقتراف التلصص بمحاصرة ايطاليا حول طرابلس ولما وجدت من العرب الابطال عزما وفي جموعهم متانة على قتال العدو واستماتة في دفعه — ولم يكفهم كلما ما لحقوا من خيبة وتعال قحة الى السواحل محتمين بمدافع دوارعهم لا يتقدمون الى الامام خطوة الا وارجعتهم سيوف المجاهدين البواتر محملة اياهم من الخسائر ما ينقض ظهورهم — واختلست واختلست فرنسا تونس بدعوى تمهيد الامن والامان والسكونة والمحافظة على الحدود المشتركة بين قطري الجزائر وتونس وحماية القطر التابع وحقوقه ومن هناك البابي فيه من المحن والمصائب وها هي الان تسعى لكي تفعل ايضًا في احتلال مراكش لتجعلها مرسحًا ثالثًا للاستعمار في شمال افريقية تمثل عليه ادوار استبدادها: غير ان الاقباط ذهب بان المراكشيين الابطال سيجعلون سهول بلادهم وجبالها مقابر للكثير من رجال وجنود الدولة الكاثوليكية كما جعلوها من الخسائر الباهظة.. فيه امس وآخر — ودخلت انكلترا مصر باسم توطيد الاريكة الخديوية واما ورجعت في ذلك.. فان ما استحقها ان وجود الانكليز في ذلك القطر — ما هو الا التأثير المصري لحكم انفسهم: واما اخرج من مركزهم المرحوم مصطفى كامل باشا خطيبه في عواصم اوروبا فادعوا انهم مطلعون والغاية ادعيتهم فيعودون ساعين الاصلاح واما علم ان المصريين اجمعوا على علم بنوايا انكلترا — المجيئة توسعوا في توطيد مركزهم في كلما دعت اليه طباعهم الجشعة من قوة وغضب حتى اذا اراد المصريين مقتنعين بقول المرحوم الشيخ ... بالمجد — اوجبوا خيبة وبالغوا الدسائس والحيل والمخاتلة جانبًا فتناسوا اقوال ساستهم مثل غلادستون بل واقوال ملكتهم — التي طالما صرحوا فيها معلنين ان زمان الجلاء قد حان واخذوا يزيدوا مظالمهم — مصرحين بيفا رغبة في امتلاك البلاد — والاستعباد العباد محملين اياهم ما هو فوق الطاقة من الشقاء والعناء واوجعوا كاهلهم بكرور ذلك الرجل الغشوم الظالم حادثة دنشواي المشهورة التي آلام كادها الغاسية الانسانية — فاعدم وسجن وجلد كثير من الابرياء بعد ربّاد في جنوة

غير كونهم مغربيين - ولا كرم انه يجب
اجبارهم على الاذعان لكل ما يريده منهم الانكليز
والخلود عن تحبيب خاطر اولياء رجال الاحتلال
في كل ما يطلبونه منهم حيثما كان اوروبيين واما
وجود اخلياء المرحوم مصطفى كامل متنبهين
في عواصم اوروبا عارضين مسألة مصر
على مجالس نواب دولهم مخبرين مظالم الانكليز
التي لا تطاق مظهرين الضحايا التي تذهب
في سبيل الجبروت البريطاني والمصائب التي
تصب على رؤوس المصريين ماديا وادبيا
واوصلوا الى عميدهم غورست وهو
دائم رغم من كبنه ونباهته اسود حاقد لا تقل
مطلب ان يبدو شفقة على لبس النبلاء
وان جيشا جنرالا في صدر الشفاه بين
صفقات المصريين وكل ما يذكره المذكور
من الجهود انه لم يكن نصيب سعيه
غير زيادة ثقالة المصريين من سوء نوايا
الانكليز بمصر وزيادة استيائهم عن ايديهم
واشمئزازهم من الالاعيب البريطانية
ولما وجد انكلترا ان عميدها ورسول
انتقامها في الاسلام اخفق في سعيه
وعاد في كافة مشاريعه بصفقة المغبون
اتقدت في قلوب ساستها نار حاميه
من الغيظ وانهالوا على ذلك العميد
توبيخا وتأنيبا واجل ان يبيد غورست
ما قاومته مشاريعه التي لم تعد على
الانكليز بما يروق اخرج قانون المطبوعات
الى عالم الوجود بل يبعثه من قبره
واخذوا ينزل بواسطة سواعد
الانتقام على الجرائد الوطنية وعلى
الاخص الجرائد الحزب الوطني ومحرريها
وعلى الكتاب والادباء وطلبة المدارس
وعلى كل من كان على مبادئ المرحوم
مصطفى كامل - لتفوقهم في العمل
لتخليص الامة - والمحافظة على
سلامتها بتنويرها وتهذيبها عقولها
وتعزيز عواطفها الوطنية وارشادها الى
التخلص من نير الاحتلال ومظالمه
في العباد والبلاد ومحاولات انكلترا
ان المصريين قد تشبثوا بحبهم
تحرير بلادهم وان قانون المطبوعات
وسياسة النبلاء لم يجد ما يعيقهم

غورست فيعلو استمر لانه بقي ذلك الطاغية
كتشنر الذي تعرف طاغيته وجرائمه
ضد الانسانية ليس في حرب السودان
فقط ولكن في حروب جنوب افريقيا
وموقف الجبار الثاني - واخذ يصب
صواعق جبروته على الرؤوس ويجبل
كوارث مصائب دولته على كل من
لم يستسلم لمخدع الاحتلال ونعمه
فالانكليز في مصر والفرنسيون
في تونس والجزائر ومراكش والطليان
في طرابلس والروس في بلاد القفقاس
وغيرهم من البلاد الاسلامية لا يزالون
يظلمون اخواننا بل ازدادوا بهم
تحكما - كأنهم يشعرون ان الوقت
الذي ستتوجه فيه جيوشنا المظفرة
لتخليص اخواننا هؤلاء قريب وان
هذه الدول التي استولت على
البلاد بالغش والتدليس والتظاهر
بحب المسلمين والرغبة في حمايتهم
واصلاح احوالهم والتي اثبتت الايام
الطويلة التي لم اناخت فيها على
صدر الشرق وابناء المسلمين بتقبيل
الجور والاضطهاد انها اشد الاحكام
وجافاة وخطرا على الاسلام والانسانية
ستلقى في العاجل جزاء ما جنته
ايديها الاثيمة على من اعتسفوا
لحقوقهم وها نحن الان مع سرورنا
بما نحن عليه من حالة نجهزنا عليها
اعداؤنا نأمل ايضا انه تخلص
اخواننا لنراهم من احسن حال
الاحوال وكل آت قريب

قوة المانيا لا تنهك

قالت الجريدة السويسرية (تورينغ
بروست) في احدى اعدادها
لا ريب ان الجيش امدادا وافرادا يجب ان
تحاط من الحالة الشاقة التي نحن
الان عليها والحصول على سلم عاجل
لاسباب عديدة معروفة لا نريد
شرحها في هذا الموضوع ولكن
ما يعتقد بان هذه الغاية قد

يكون الحصول عليها بعيد تحطيم
الشعب الالماني وكسر عزمه على مواصلة
الحرب او بعد اضعاف القوة الاقتصادية
لدى المانيا وجعل جيشها غير قادر
على مواجهة البلاد فمن يتأمل ان
الحرب تنتهي على هذه الصورة
فهو لا يعرف الحالة الحقيقية ولم يقف
على القوة الدفاعية الالمانية وان
امال كهذه هي بالحلمة وتعالى
بحبال الهواء ——— ان حالة
الالمانيا الحربية الان هي حسنة
انها تكون احسن مما كانت عليه
في مدة الحرب الحاضرة وان ليس
الاستيلاء على (رومانيا) فقط بل
المقاومة المستمرة التي اظهرها
الجيش الالماني عند رد هجمات الانكليز
والفرنسيين الهائلة لبرهان ساطع
على قولنا هذا اما دول الائتلاف
لم يبق لهم الا امنية واحدة وهي
استرجاع البلاد التي احتلتها منهم
الجيش الالماني بعد مضي اعوام وبعد
ان يفقدوا ما يفقدوا من الجنود والمواد
الحربية ولكن بعد هذا كله لا يستفيدون
سوى في حالة الدمار والخراب غير صالحة
لا للزراعة ولا للصناعة وان استرجاعهم
هذه البلاد هو يكون من المستحيل
المحتمل وفقط بعد مضي اعوام وجلب
الضحايا المذكورة بعد ان الغواصات
الالمانية تظهر فوق سطح البحار
وتحتها اعداد عديدة من سفن
الاعداء التجارية وتهدد بذلك
سطوتهم وحالتهم الاقتصادية وان
كانت الحالة هذه فالدول التجارية
ستنكره بعد قتال عنيف كهذا
ومحاربة دموية دارت رحاها اعدادا
من السنين ويجب ان تنهك قواهم
الدفاعية على السعي بعقد صلحا
مبنيا على طريقة قانع الشعوب
بحقوقها بعضا وبصورة المقاومة
بشأن مشكلات هذه الحرب وعدها
اقتصاديا وقد ذكرنا ان حالة
الالمانيا الحربية حسنة ومحافظة
من اي خطر واما حالتها الاقتصادية

فإن غلت هذه السنة كاملة أيضاً فإن معيشة الأهالي في العام القادم ستبقى كما كانت عليه في العام الماضي ومن الممكن أنها تتحسن إذا اتخذت الحكومة التدابير اللازمة بجمع الحبوب وتوزيعها على الأهالين بصورة معتدلة كما هي الآن وبناء على ذلك يصح لنا القول فإن الأعداء يقاسون من المشاق والصعوبات الاقتصادية ما تقاسيه ألمانيا المعايشة من محصولات محصولات بلادها وكثرة شعبها فقط وأمامهم جبهة الأعداء أخرى فإن محاكمة رئيس روسيا السابق (سوخوملينوف) التي أطلعت العالم بأسره على ما قدم عليه من الفظائع والتبعة في نشوب الحرب الحاضرة وما أنزلوه على بني الإنسان والإنسانية من الويل والحزن فإن هذه الحادثة ورد الرئيس (ويلسون) القابض على زمام حكومة الدول المتحدة الأميركية على اقتراح البابا السلمي ورفضه إياه قد أثبتت أيام الحرب الذي العالم عما عليه دول الائتلاف وجعلتهم في أعظم الصعوبات وأشد الهموم سياسياً ومعنوياً.

في ميادين الحرب والسياسة

إن إحدى عواقب انتصار الألمان في روسيا عند (ريغا) و(ياكوبشتات) التي سقطت أيدي الألمان هي تغلب الحزب (البولشيفيكي) أي الفرقة التي أعلنت في برنامجها غاية مطالبها وعقد صلح عاجل إن هذا الحزب قد تغلب على الأحزاب الأخرى الحاكمة في روسيا حتى إن (كرنسكي) المحالف العام اضطر إلى الانضمام مع الحزب الثوري أي لجنة العمال والجنديين وذلك بالرغم عن انتصار الداخلي السابق وإن المؤتمر الذي عقد في هذا الحين في بطرسبورج أخذ يتباحث بشأن الحالة الداخلية وسيعلن بالقرب قراره بإبقاء الحكومة الحالية أو بتغيير أحوال هذه الأحوال الحادثة بين حاكمي روسيا والتي أضعفت القوة الروسية الدفاعية ليست خارجة من خطة دول الائتلاف وفكرها بل إن هاته الدول تتمنى الى الحالة الفوضوية الروسية والدم والذي يقع على وجوه رجالها ولا غرابة في ذلك لسبب واحد وهو أن حالة تلك الدول ستكون سيئة جداً وصيركزهم في خطر عظيم إن عقدت روسيا صلحاً منفرداً مع ألمانيا بعد أن شتت شمل جيوشها وسحق دعايمها وإن صح هذا القول فإنهم سيكرهون على الرجوع من غايتهم الوحيدة وهي مواصلة الحرب إلى الانتصار النهائي بقطع النظر عن كونهم قد جعلوا آمالهم على جيوش أميركا وأمدادهم إياها — إن حربية روسيا ومستقبلها لا يدفع عليها فيها وإن لا شيء يحفظ لها مستقبلها سوى التخلص من العدو والخارجي أي عقد صلح عاجل والقيام بإصلاح حالتها الداخلية وكل هذا لا يهم دول الائتلاف ولو كانت الحال تساعدهم لعملوا قصارى جهدهم في إرجاع الحكومة الروسية السابقة وجعل الشعب الروسي تحت حكم الاستبدادي وفي شهرهم السابق كان أعداء ألمانيا لم يقاتلوا إلا ليحصلوا على السلطة والحاكمية فقولنا هذا هو تاريخ بلادهم الذي أطلعت صحائفه مملوءة بظلم الشعوب الصغرى واستعبادها في جميع العالم فإنهم لا يستطيعوا على عقد صلح لكونهم يخافون من أن تسلب منهم سلطتهم هذه ولذلك لم أجابوا على مذكرة البابا الذي اقترح فيها عليهم وعلى جميع الدول المتحاربة بجعل حد إلى هذه الحرب الشعواء وقد ذكرنا في إحدى أعدادنا مشروع البابا هذا وقبول الآن فإن الدول المركزية أجابت على اقتراحه هذا في مذكرة أرسلتها إلى البابا التي اعترفت جميع الدول بمقامه الرفيع وبصفته رئيس للعالم المسيحي وقد بينت الدول المركزية هذه المرة أيضاً أنها بأجمعها مستعدة على عقد صلح مشترك إن الأعداء يعتبروا الحالة الحربية وانتصارات الألمان الكبرى الذين احتلوا من أراضي العدو ما يقدر بآلاف الكيلومترات المربعة وبديهي أن الألمان لم يتنازلوا عن هذه الأراضي إلا إذا دفع لهم الأعداء ما يقابل ذلك وتلوح لهم بشروط أخرى فعلينا أن ننتظر بكل ارتياح إلى أن يجيب الأعداء على اقتراح البابا الآن على التحقيق أصبحت أسيادهم ما كانت عليه ومن الممكن يجيبون في هذا الحين على صوت الإنسانية وما نزل عليهم من البلايا وأما آمالهم في روسيا قد خابت وأفكارهم تبين تحت ضربات الغواصات وتخريبها للسعي الإنكليزي فيه وإن هذه الغواصات أحدثت تقدم من العجب التجارية ما تبلغ حمولتها مليون ما طن في شهر واحد ولا ريب ولا ريب أن عدو هذين الأعداء أخذ يهلك من يوم إلى آخر وأما بعد فسافر دخلت في موسم الشتاء خائفة من عواقبه وذلك لقلة الفحم الموجود في بلادها وعدم إمكان جلبه من الممالك الأجنبية وأما الحالة في إيطاليا فإن الحكومة لم تستطع على حفظ النظام الداخلي سوى بالمدافع وإن في (تورين) قد قتلوا سنة مائة من النساء والأطفال التي احتجوا ضد الحكومة لقلة الخبز وساروا في الشوارع عند مظاهرتهم هذه وقد أعلنت الحكومة الإيطالية وقسمها البلاد الواقعة في جنوب إيطاليا من.

الشمالية تحت حكم القوة العسكرية واما في بلاد الهند فان الحركة الثورية آخذة في ازدياد بين الاهالي وما عدا هذا فقد انشأت اليابان بمساعدتها وانشاء ممالك واسعة لتتملكها مع مستعمراتها وذلك لعلمها ان اوروبا البعيدة في امكانها ان تقصي اليابان عن هذا العمل وبالطبع ان ما ستأخذه تحت حكمها وتجعله قسما من مستعمراتها هو عبارة عما تملكه الدول المتحاربة الاوروبية الاوروبية واما خسائر الانكليز والاميركان فستجمع على خسائر الدول الاخرى وفرنسا فقد سلبت منها استقلالها المعنوي ولكن الدول المركزية فقد حافظت على فوائدها وليس هم من يبالي عما يقولون او من يطالبهم بشيء وانهم لا يؤملون الفوز النهائي سوى من مهارتهم واستعدادهم الحربي ولا شك انهم مع حلفائهم العثمانيين والعالم الاسلامي الذي اعترفت الدول المركزية بتفوقه وحقوقه واعلن القيصر الالماني منذ جلوسه على عرش الملك بانه صديق ومدافع للعالم الاسلامي باجمعه لا شك بانهم سينالون الظفر ويكون مستقبلهم مستقبل الخير والسعادة

دلايل حسنة وآمال وطيدة

ان الحرب الغواصات التي جعلت احوال انكلترا الاقتصادية في حالة سيئة تنتبه من بعد المسمار في الخشب وها هي عاملة بالقضاء على انكلترا بصورة متتالية ودائمية وبدون انقطاع الى ان تنزل العاصفة على انكلترا وتحطم دعائمها واما انباء الانكليز التي تصيح بان الاعداء قد تنسى لهم مقاومة الغواصات ومكافحتها وابعاد

الحكم عنهم فانها دسايس اخذت عقدتها انكلترا للتضليل على الرأي العام في دول الائتلاف ولكن الاهالي لم تغب على الخطر الذي يهددها وعلى عظم الخسائر التي خسرتها من السفن ان احدى الغواصات الالمانية اغرقت اخيراً سفينة انكليزية مختصة لمكافحة الغواصات وقبضت ربانها واغرقت ربانيها اي (الريس) واتت به الى الالمانيا قال هذا الربان وهو ضابط بحري بعد ان اعرض عليه بعض السؤالات بان انكلترا لم تجد طريقة لمكافحة الغواصات وان الالغام ليست كافية لمكافحتها والسفن المعدة لذلك لم تستطيع على العمل بالسرعة المطلوبة وان هذا المشكل مستحيل حله لان الغواصات تنظر السفن بعد ان السفن لم تنظرها وحتى الالات التي تتلقى الاصوات لم تنجح على الانكليز بفائدة واما السفن المحروسة بمدمرات الغواصات فقد صنعت منها اميركا خمسمائة ولكن لا قيمة لهذه القنابل المخصوصة لذلك ليست في كيفية واحدة وقال الربان المذكور ايضاً بان شكاية الانكليز من قلة بحارة السفن التجارية وسوء الاستعداد في الاسطول البحرية هي في محلها وان البحارة المعدة لخدمة المدافع تتعلم وخيبتها في حرب عدة ايام عجزها حتى انها لا تستطيع على انقاذ [illegible] بصورة لائقة وان من المستحيل هجوم الاسطول الانكليزي على المرسى (زيبروج) كما تريده بعض من جهة والاهالي من جهة اخرى فان الحصر حصر هذه المدينة منيعة جداً كما انه لا يظن بان الاسطول الانكليزي يرتبك مرة اخرى

مع الاسطول الالماني في واقعة بحرية وعند ختام كلامه هذا قال الربان الانكليزي بان سوء حالة انكلترا الاقتصادية آخذة مجراه من يوم الى اخر نظراً الى ما اغرقته الغواصات الالمانية من سفن الاعداء وان كمية الحنطة الموجودة في انكلترا قليلة والسكر نادر جداً واما الخشب وقد اصبح ادخاله من الممالك الاجنبية عسيراً حتى ان اضطرت انكلترا وفرنسا الى قطع الاشجار رغماً بانه عوضاً عن هذه اقوال ضابط انكليزي واما المفهوم من كلامه هذا هو بان عزم الانكليز على مواصلة الحرب وانتصارهم فيها فرح خديعة جداً منذ سنة عندما اعلنت الالمانيا حرب الغواصات المطلقة ضد الانكليز وحلفائها ولكن هذه الغواصات تعد لنا عن حياة على الفوز النهائي وتؤكد آمالنا في مواصلة الحرب الحاضرة الى حلول اليوم السعيد

الجنود الفرنسوية تحت مراقبة جنود (السنغال)

نأتي هنا بحكاية مشوقة حكاها اسير جندي البلغار الذي وقع اسيراً لدى الفرنسويين عند ساعة الحرب في (سلانيك) ورجع بعد ذلك الى بلاده وهي تدل على معاملة القوة العسكرية الفرنسوية لجنودها الذين يأبون الذهاب الى القتال ويجبرون عنادهم على تضحية انفسهم لغايات لا تهمهم والقول عنها بانها غايات [illegible] المهينة قال انه رأى في جنوب مدينة (فلورينا) معسكراً للاسرى وفيه ثمانمائة من الجنود الفرنسوية الذين امتنعوا عن الذهاب الى جبهة القتال وهم تحت مراقبة فرقة من جنود (السنغال) التي ابيح لها باطلاق النار على اي جندي كان يريد الفرار من المعسكر والنجاة من اسرته فيا ترى دول الائتلاف تحارب المانيا للدفاع عن هذا النوع من الحرية والتمدن ويعلن القارئ الحكم بهذا الامر

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوا

الجهاد

في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٦٩ - ٧٠

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان

برلين يوم الجمعة ٢٤/١٢ سنة ١٩١٧

Berlin den 24. Dezember 1917.

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 69-70 Arabische Ausgabe

انتصارات الالمان الجديدة

الاستيلاء على جزيرة (اوزل) و هجوم الحلفاء في ايطاليا

ورد لنا الانباء البرقية التي تفيد بان جيوش الحلفاء ان جيوش الالمان من جهة وجيوش النمسا من جهة اخرى قد انتصروا انتصارات باهرة في نقطتين من ساحة الوغى ان الظفر الاول نالته الجيوش الالمانية وذلك طبقا للاوامر الصادرة من القايد العام الالماني الذي شرع بتنفيذ خطة كانت نتيجتها الاستيلاء على جزيرة (اوزل) وانزلت على دول الائتلاف ضربة هايلة فان هذه الجزيرة ومعها الجزيرة المسماة (داغو) التي تبلغ مساحتها نصف مساحة جزيرة (اوزل) واقعة في مدخل خليج (ريغا) ولها السيادة على هذا الخليج وقد حصنها الروس تحصينا تاما وجعلوها من اعظم النقاط الحامية لاساطيلهم الحربية وزد على ذلك ان موقع هذه الجزيرة الجزيرتين بالقرب من خليج (فنلندا) الذي في يمينه مدينة (كرونشتاد) والعاصمة بطرسبورج ومن كون انهما واقعتا امام شبه جزيرة (بوقنس) اجعلتا مستندا عظيما للاساطيل وسيدة في (البالتيق) وقد عرف الانكليز ايضا قيمة هاتين الجزيرتين وسيادتهما على البحر ولذلك اتخذوا على عاتقهم دفاع قسما من سواحلها لمحافظة الروس ويقال ان قيادة الجيش الروسي في هذه الجزيرة كانت بيد قايد انكليزي ان اول في الحرب الحاضرة اشترك الاسطول الالماني مع الجيش عند الاستيلاء على هاتين الجزيرتين وقد تيسر لهم تنفيذ مشروعهم هذا بعد ان اعدوا له الاستعدادات اللازمة واشترك الاسطول مع حركات الجيش بصورة يفتخر بها وانزلوا جنودهم الى سواحل الجزيرة رغما عن الحالة الجوية السيئة والامطار المتكاثفة وصعوبة الجنود في السير وانزالهم الى الساحل اما مساحة جزيرة (اوزل) فانها تبلغ الفين وستمائة كيلومتر مربع وتقرب مساحة هذه من كبر مساحة مقاطعة (لوكسمبورج) ويوجد داخل هذه الجزيرة قرى كثيرة من المستنقعات والبحيرات التي تجري فيها الى كل الجهات

وقد تمكن جيش الالمان واساطيلها في فتكه هذه فضلا عن كون الروس كانوا ينتظرون منذ زمن من هجوم الالمان على هذه الجزيرة وفضلا عن كونهم اعدوا الاستعدادات اللازمة لرده ولكن خاب املهم ومن الغريب ان البلاغات الروسية الرسمية اعترفت ايضا بانتصار الالمان وذكرت بان الالمان هجموا مع جيشهم تنظيما تاما ولا يخفى ان طيارتنا ايضا قامت باعمال باهرة في اثناء الهجوم والاستيلاء على الجزيرة

وقد اغتنم الجيش الالماني في خروج بضعة ايام التي دار فيها القتال وانتهى بالاستيلاء على الجزيرتين المذكورتين كثيرا من الذخائر والمواد الحربية وانه قد اسر عشرين الفا ومائة وثلاثين روسيا واغتنم مائة مدفع ومنها من المدافع الضخمة البحرية ما يقدر بسبعة واربعين مدفعا ومائة وخمسين رشاشة وعددا كبيرا من الالات التي تقذف الالغام واغتنم ايضا هذا الجيش

للالماني ما ينوف على الف ومائتين سفينة والفين حصان وثلاثين عربة سيارة وعشرة طيارات وثلاثة من فرابين المحروسة وغيرها فالثمانمائة وخمسة وستون الف روبل وعدا هذا فقد اغرق الالمان بعض السفن الروسية الحربية وضربوا المدرعة الكبرى (سلافا) في الميناء عند جزيرة (اوزل)

واما عاد رئيس حكومة روسيا (كرنسكي) للاسطول الروسي بان يعمل فيجاري جهده في مدافعة الوطن ونجاته فقد ذهب ادراج الرياح حتى ان الكتلة التي تسمى نفسها سيدة البحار لم تستطع ان تمنع الالمان من تنفيذ مشروعهم وقبل هذا الخبر الصحيح

هجوم الحلفاء في ايطاليا

ان هجوم الحلفاء الثاني في ساحة آخرة من ساحات الوغى اهم واعظم من الهجوم الاول وقد برهنت الدول المركزية بهجومها هذا العالم باسره بان قوتها لم تهلك وشوكتها لم تزل باقية على ما كانت عليه في الزمن الغابر وبانها قادرة حتى الان على مكافحة الاعداء وكسرهم

وقد قامت اخيرا الجيوش الالمانية والنمسوية بهجوم لا مثيل له ولا عرفته الحرب الحاضرة حتى الان ونالت فيه من الانتصارات التي تفوق جميع الانتصارات السابقة ان هذا الهجوم اخيرا ضد ايطاليا تلك المملكة التي كانت حليفة الدول المركزية وهاضت تجاربهم منذ سنتين ونصف سنة بعد ان انقضت عهودها معهم وارتكبت ما ارتكبته من الخيانة والسفالة ان الايطاليين هجموا احدى عشرة مرة من يوم خوضهم غمار الحرب الى يومنا هذا للحصول على غاياتهم ومن الاستيلاء على ميناء (تريستين) ولكن هجماتهم هذه ذهبت ادراج الرياح ولم ينالوا بها وقوع هذه الالام سوى قسما صغيرا من اراضي النمسويين التي عند الحدود ولكن في اثناء القتال الثاني عشرة من القتال الاخير لا اخير قد خسر القائد العام للجيوش الايطالية (كادورنا) عشرة اضعاف مما استولى عليه في ضروب الحاجبين ونهب وجيشه الكبير الذي يعد بالملايين اخذ يفر من الجبال الى السهول الواقعة في ايطاليا العليا وفي اليوم الثالث للقتال احتلت الجيوش الالمانية والنمسوية مدينة (غورتس) تلك المدينة الوحيدة التي كان قد استولى عليها الطليان من قبل وفي اليوم الخامس استولت تلك الجيوش الجرارة على مدينة (اوديني) الكائنة في السهول والتي كان قد اتخذها القائد العام للجيوش الايطالية مقرا له ومركز حربه وقد اسروا الالمان والنمسويون الى اليوم المذكور مائة الف من الجنود الايطالية واغتنموا الف مدفع ان هذه الاعداد والغنائم تفوق ما اغتنمته واسرته الجيوش الالمانية في روسيا من قبل وجعلت انكسار الايطاليين انكسارا تاما ومن الكبير البلايا عرفها التاريخ ان العدو لم يتمكن عند فراره العاجل لا فقد الذخاير والمواد الحربية ونقلها الى داخل البلاد وان كل المدافع الضخمة والالات لاكمال والالغام ومستودعات المواد الحربية بقيت في محلها ووقعت بيد الجنود المظفرة واما الجنود الايطالية فانهار حيث اسلحتها وسلمت انفسها جماعات جماعات

وللانباء الاخيرة تفيد بان الجيش الايطالي الثاني والثالث قد انكسر انكسارا حسنا عند نهر (التاجليمنتو) وان الامداد من الجنود التي اقتطع من الجبهة الغربية لم تتمكن من ايقاف جنود الحلفاء عند هذا النهر وجعل حدا الى الرجوع السريع للجيوش الايطالية وتقهقرهم وبعد هذا القتال سلمت ثلاث جيوش ايطالية وعددها يبلغ الستين الباقي من الجنود انفسها الى الجيش المظفر وتركت اليه خمسمائة مدفع وبناء على هذا بلغ عدد الاسرى مائة وثمانون الف مع الف وخمسمائة مدفع ان اسوء حظ دول الائتلاف التي اخذت رجال سياستها تندب سوء حالتها في خطبها بصورة واضحة قد علم الناس ومعظم دول الائتلاف بان جيوش ايطالية لم يكن في امكانها ايقاف جنود الحلفاء الزاحفة في سهول ايطاليا عند حدها ولكن الامر كان بالعكس فقد اجتازت هذه الجنود المظفرة نهري (التاجلمينتو) و (اللاپيسجا) ووصلت الى نهر (البياف) على طوله واما من الشمال فقد اخذ القائد النمسوي المشهور (كونراد فون هتزندورف) بهجوم عظيمة من الجنود على خطوط الايطاليين واستولى على احدى الحصون المنيعة في جبال (الالب) وبعد ذلك ثلم تلك الحصون الحصينة بايطاليا الشمالية فضلا عن كونها كانت قد غطاها الثلج والجليد وقد استولى على المدن (اسياجو) و (بلونو) و (فلتري) وقد بلغ عدد الاسرى الى اواسط الشهر شهر نوفمبر

ثلثمائة الف وان الايطاليين قد
بادروا باخلاء المدن الواقعة في
سهول ايطاليا الشمالية وان المهاجرين
الذين تركوا مالهم وارضهم وفروا
الى داخل البلاد قد يقدر
عددهم بمليونين
ان الجيوش الالمانية والنمسوية
قد كللت اعمالها بنصر عظيم جديد
وان الجبال الآتية ستنفذ اعمالها
والانتصار انتهاءها وتنشرها

...

(الانقلاب الجديد في روسيا)

ان الاختلال الروسي لم يزل حتى الان
عدوا وقد عاد اخيرا انقلاب
بين رجال الحكومة والسياسة
عن حالة روسيا الداخلية من اولها
الى آخرها ان الحزب المعروف
(بالماكسيماليست)
ان الطائفة المعروفة اسقطت
الحكومة الروسية في بطرسبورج وقبض
على القصر الملوكي الشتائي ونصبا
حكومة موقتة الغرض في العاصمة
وقد اعلنت دول الائتلاف بعد
وقوع هذا الانقلاب بانها لا تعترف
بتغلب هذه العصبة من الخونة
وقبضها على زمام الحكومة وتحت ذهم
احساسهم امام هذا الحزب وخوفهم
منه لانهم يعلمون علم اليقين
بان هذه الطائفة التي قبضت الان
على زمام الحكومة لم ترد مواصلة الحرب
ومن الممكن انها تبادر بعقد صلحا
منفردا مع الدول المركزية وهذا
ما جعلهم في الخوف والقلق ولكن
لنصرف النظر عن الاحوال الروسية
فان تغييرها يهم روسيا فقط لا غيرها
واما الالمان وحلفاؤهم لم ينتظروا
الانتصار النهائي من المقدرات
وتغيير الاحوال الداخلية لم لعدم
من الدول بل سينالون هذا الانتصار
بقوتهم وباس جيوشهم الواقفة في
بلاد الاعداء ونجدة سيوفهم القاطعة

مراسلة برقية بين جلالة السلطان
وجلالة قيصر النمسا (كارل)

ارسل قيصر النمسا الى جلالة السلطان
رسالة برقية وهي تدل ولاسيما
الرد عليها على ان الروابط بين الرجال
العظام لدول التحالف الرباعي هي
من احسن العلاقات وامتنها وتدل ايضا
على باس جنود الدولتين وبطشهم
في القتال وعلى اشتراكهم في الانتصارات
التي نالتها جيوش الحلفاء في ايطاليا
وقد ورد نبأ من المعسكر العام النمسوي
يفيد بان القيصر ارسل هذه الرسالة
بمناسبة زيارته لاحدى الفرق المتكونة
من جنود الحلفاء والعثمانيين عند
تصريحهم بتبعيتهم جنود يتحمسون
بالجبال والطرق الوعرة السير وهذا
نصها يسرني جدا ان اقول لجلالتكم
بان قد سنحت لي الفرصة بزيارة
لاحدى الفرق العثمانية التي هي على
اعلى درجة من النظام والكمال والتي
ابتهج بها جنابي لجنودكم

وقد رد جلالة السلطان
برسالة برقية ايضا ارسلها الى القيصر
يتشكره من صميم الفؤاد لاعترافه
بمزايا جنود العثمانيين ومدحه
اياهم وبتهنئته بحصول المعركة التي
جعلت جيوش النمسوية والمجرية
والعثمانية تحارب كتفا بكتف
ضد اعداءنا المحاربين ونسأل من
الله تعالى ان يجعل الظفر النهائي
حليفنا وينصرنا على اعدائنا

ثلاث اعوام للتحالف الالماني
العثماني

مضت ثلاث اعوام منذ اليوم الذي
خاضت فيه الدولة العلية العثمانية
غمار الحرب الحاضرة جبرا وقسرا نظرا
وذلك بعد ان هجم الاسطول الروسي
في البحر الاسود خلافا للحقوق الدولية
ومباغتة ووحشية على السفن الحربية
العثمانية التي كانت هناك
وهي مطمئنة من كل خطر لعدمها
بازاء دولة على الحياد وقد اصبحت
وضعية تركيا عند نشوب هذه الحرب
الطاحنة من اصعب المشاكل واعسرها
ولكن علمت الدولة العلية علم اليقين
بانه يجب عليها ان تعلن حيادها
او انضمامها الى دول الائتلاف او الى
الدول المركزية وتيقنت بان الامر
الاول من الثلاث امور مستحيل
تنفيذه لان مطمع الروسي في دار
الخلافة وغرضهم من الحرب الحاضرة
اصبح اجلى من عين الشمس وما
يقال عن الروس يقال عن الانكليز
والفرنسويين الذين جعلوا نصب
اعينهم الاستيلاء على بلاد العثمانيين
واعلنت انكلترا اغتصابها على القطر
المصري كمستعمرة من اقطارها الاخرى
ان كل هذا ظهر لرجال تركيا
العظام بان انضمام بلادهم الى دول
الائتلاف يقضي عليها وعلى امتهم
وبهذا اصبح الامر الثاني ايضا وهو
الانضمام الى دول الائتلاف من رابع
المستحيلات ولم يبق لرجال حكومة
تركيا سوى الامر الثالث اي انضمامهم
انضمامهم الى الدول المركزية وقد
اضطروا على ذلك فتقابل مع بعثيات
الحربية الروسية اغلاقا تحت امام
مضيق البوسفور وتهددوه بالدمار
ان تركيا برهنت في
الحرب الحاضرة على تفوقها وقامت
باعمال باهرة واظهرت للعالم ما
هي عليه كما ان الحرب الحاضرة
تأمر الدول المتحاربة بالقيام
باعمال عسيرة وبتقديم كل ما لديها
من القوة والمال ولكن ان كان
الاعداء ينتظروا بان الرجل
المريض في البوسفور كما كانوا يلقبوا
تركيا سيكون فريسة لهم فانهم
علموا الان بان اعتقادهم هذا
باطل وتحقيقه مستحيل لما اظهرته
تركيا في الثلاث اعوام التي دارت
بها رحا الحرب مما هي عليه
من القوة وان الضربات الهائلة

التي انزلتها على الاعداء علمت دول الائتلاف
بان دما تدب به الحياة وقادرة على مكافحة اعدائها
في كل مكان وزمان ان انتصار العثمانيين
على الجيش الانكليزي في شبه جزيرة
غليبولي وكسرهم اياه عند كسوف
العصارة برهانا ساطعا على الفتوح
العثمانية وان الانكليز سيتذكروا
فشلهم هذا في كل وقت وعام
الحرب تاركين على وجوههم ان منافع
تركيا التي قادتها الى الانضمام مع
الدول المركزية كما وجعلت بعضها
بلغاريا لم تزل مربوطة بمنافع حلفائها
دون ان تطالب بخلاف الكل ولا عن
الحالة هذه الحرب الحاضرة التي
تقاتل جيشها سويا للدفاع عن كيانها
واستقلالها وقد خابت جميع دسايس
دول الائتلاف الرباعي التي ارادت
ان تعمل صلحا منفردا مع تركيا لأن
رجال الحكومة العثمانية والشعب
العثماني قد علموا علما تاما ان
مستقبل بلادهم وسعادتها مربوطة
بمستقبل الدول المركزية وبانتصارها
النهائي وقد رأى العالم بان هذه
المحالفة هي محالفة حقيقية
لانها برهنت على اعمالها في جميع
ساحات الوغى في الشرق والغرب
وهي تكفل لهم عظمة عمرانهم ومستقبل
بلادهم السياسي والاقتصادي ..

★

ان زيارة القيصر الالماني لدار
الخلافة في هذه الاوان والاحتفال
الشايق الذي احتفل به جلالة
السلطان والشعب العثماني بمناسبة
قدوم اعظم رجل من حلفائه
لاحسن دليل على العلائق المخلصة
بين تركيا والمانيا وخطبة جلالة
السلطان التي القاها عند حضور
القيصر في قصر طولمه باغچه تدل
على الاخلاص وحسن النية
وهاك ما فاه به جلالة السلطان

★

ان جنودنا الشجعان الذين اكتسبوا
على عادتهم ارادت الفخر والانتصار
النهائي ويقاتلون الان مع حلفائهم
الشجعان بالاخلاص والعزم للدفاع عن
بلادنا وعن حقوقنا المقدسة واستقلالنا
وعمران بلادنا والذين عزموا على
مواصلة القتال الى الحصول
النهائي على غايتهم الشريفة
ان جنودنا هذه ستثبت للاعداء
بحول الله وقوته باقرب وقت
بان تضحية جنودهم وتبذير
مالهم لم تكن تعود عليهم بعد
بجانب عظمة ما وجدته الصورة
ستنقذ جنودنا بني الانسان
والانسانية من المحن والويل
التي انزلتها عليهم هذه الحرب
الضروس هذا
ما قاله عظمة امير المؤمنين وان
ارتباط منافع الحلفاء ومصالحهم
واتحادهم بجميع الامور الحربية
والسياسية والاقتصادية التي يجب
عليهم حلها واتحاد بعضهم لبعض
بالعكس مما عليه دول الائتلاف
من تضارب الافكار وتناقض الغايات
ان هذه المزايا للدول المتحالفة
هي التي كللت جنودهم بالظفر
في هذه القتال الدفاعي عن
كياننا حتى وبلغت فوائده
عشرة اضعاف مما لدينا وتلك
المزايا لا بد منها ومن يقارنها
على هذه الحال واما الشعب الالماني
فانه يفتخر مع كل السرور والافتخار
الى ما اتى به الشعب العثماني
والجيش العثماني من الاعمال
الباهرة في الحرب الحاضرة التي
تحملوا فيها اشد الصعوبات
وقدموا مع حلفائهم الغالي والنفيس
وان هذه الضحايا وويل هذه الاوان
العصيبة ستعود على محالفاتها
بنتيجة حسنة وهي جعل روابطنا
السياسية والاقتصادية على اساس
وطيد بعد ان تضع هذه الحرب
اوزارها ونكون حينئذ
في حياة قايمين باعمالنا السلمية
وعمران بلادنا

زيارة قيصر المانيا لدار الخلافة

—

ان القيصر ويلهلم زار بعد قدومه
الى العاصمة صوفيا دار الخلافة
وقد استقبل هناك بكل سرور
وانشراح الخاطر مما يليق بمقامه
العالي ويدل على مناسبات الصفا
المانيا مع جميع حلفائها وقد عرفه
الشعب العثماني تحقيق بقاله منذ
زيارته الاولى لدار الخلافة عند جلوسه
على عرش الملك الالماني في سنة 1889)
وتلك الزيارة كانت اول زيارة لملك
من ملوك اوروبا لعاصمة بلاد آل
عثمان وبرهانا على محافظته مع الدول
الشرقية على الاخص وقد كتبت جريدة
(صباح) بمناسبة قدوم القيصر ما يلي
لو كان لنا بعض اصدقاء
مثل جلالة قيصر المانيا واتحاده لنا لكانت
دار الخلافة وبلاد العثمانيين الان على
ارقى درجة من العمران وسارت
مع رقي الاوروبيين مادياً ومعنوياً
.. ان قيصر المانيا الحليف الصادق
لسلطاننا الاعظم زار اليوم عاصمتنا للثالث
مرة ونحن نرحب من صميم الفؤاد
هذا البطل لما اظهره من الاعمال في محيط
الشعوب وهو من احسن اصدقائنا
واوفرهم منذ ثلاثين سنة الى يومنا
هذا وقد انتفعنا منه مراراً عديدة
هذا ما قالته الجريدة التركية
عن قدوم القيصر الى دار السعادة وقد
احتفل به جلالة السلطان والشعب
العثماني احتفالا باهراً ما يليق بكل الاحتفال
بالامراء واما العثمانيون فانهم يكرمون بلا
الضيف العظيم الذي يعرفونه الان في
عاصمتهم هو صديق ومدافع لكل
المسلمين القاطنين على سطح الارض
ودليلا على ذلك ان جلالة السلطان
عينه مشيراً في حضور الصدر الاعظم
وانور باشا واهدى له بنفسه نيشان المشيرية

2° H. Un. App. 42 b

Dschihad

الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

ان تنصروا الله ينصركم

جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا لحفظ جيوشهم لألمانيا

برلين يوم الجمعة ١٤ فبراير سنة ١٩١٨

عدد ٧١-٧٢

Berlin
den 14. Februar 1918.

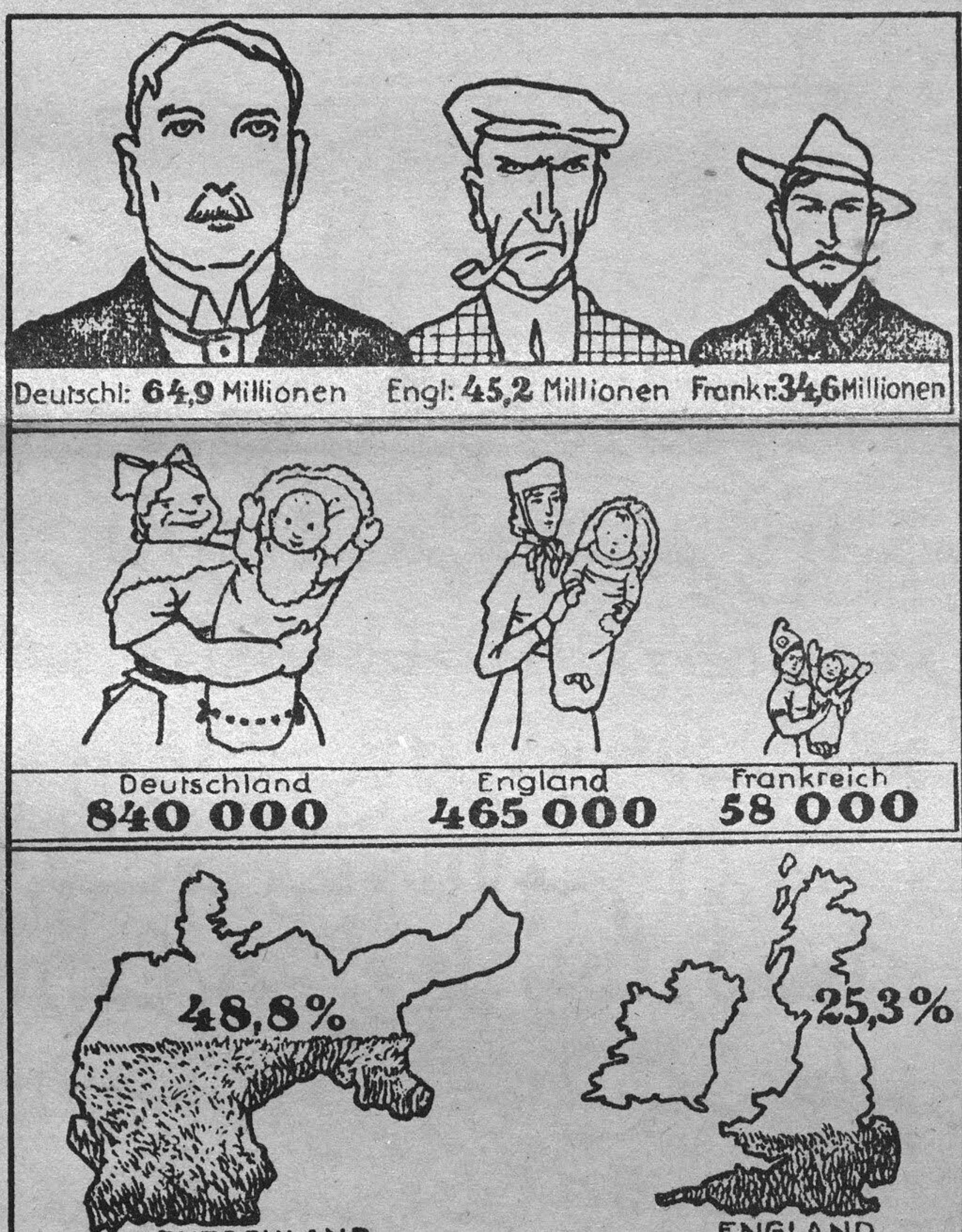
EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 71-72.
Arabische Ausgabe

قوة المانيا

يتساءل الناس بعد ان يقرأوا من عجب
العالم عن تحشيد انكلترا او فرنسا
الجيوش الهائلة وجلبهم اياها
من جميع انحاء العالم ليقاتلوا
المانيا كيف قد تيسر
لالمانيا الدفاع عن بلادها وانها
ليست قائمة مقاومة ضد الملايين
من جيوش الاعداء فقط بل
استولت على اصقاع واسعة
من بلادهم وكيف قد يكن
من الممكن ان المحصولات
الارضية الالمانية واستحصال اللحم
والحليب وما اشبههما من المواد
الاولى قد كفت باعاشة
الشعب الالماني ومواصلة الحرب
الى هذا الوقت لان هذه المواد
لابد منها لرد هجمات الاعداء
وكيف اصبحت المانيا قادرة
على جمع الدراهم التي تقدر
بالمليارات من الماركات
والتي هي من اهم الشروط
للمواصلة على الحرب
فالجواب على هذه السؤالات
هي وان هذه الصورة المنشورة
ادناه تحل هذا المشكل
بحيث تشكل ان الشعب الالماني

الذي يفوق بعدده الشعب الانكليز
والفرنسوي جعل القيادة الالمانية
الحربية قادرة على تحشيد عدد
واجسم من الجنود ليقاوموا الملايين
من الاعداء وهاك عدد سكان
هذه الدول الثلاثه



المانيا 64 مليونا
انكلترا 45,2 "
فرنسا 39,2 "
اذا تاملنا في الاحصائيات الدالة
على الازدياد السنوي لهذه الشعوب
الثلاثه وجدنا الفرق العظيم
بين هذه الشعوب وقوتهم
الحربية ان ازدياد
سكان هذه الدولة يبلغ في
المانيا 84 0000

انكلترا 465 000
فرنسا 58 000
ويظهر من ان بمناسبة ازدياد
عدد الشبان يزداد ايضا عدد
الجنود وبناء على ذلك اصبح
ازدياد الجيش الالماني السنوي
يفوق الجيوش الانكليزية
والفرنسوية بضعفيها ولا يخفى
ان الانكليز من يوم نشوب الحرب
الحاضرة قد علقوا آمالهم بمجاعة
الالمانيا والانتصار عليها بهذه
الوسيلة ولكن آمالهم هذه
لم تتحقق وقد علم الانكليز الآن
انهم هم باب حرب الغذاء
لحياتهم ومعيشتهم اكثر
مما يهدد الاسطول الانكليزي
المانيا بمحاصرته اياها ولا غرابة
في ذلك اذ وجدنا الالماني يزرع
48 من المائة في اراضيه بيد
ان الانكليز لم يزرع سوى ٢٥
من المائة وزد على ذلك
ان مساحة الالمانية تفوق
مساحة بريطانيا وايرلندا
ان قيمة مجموع
المواشي الموجودة في المانيا
اكبر من قيمة مجموع مواشي
انكلترا وقد بلغ قيمة المواشي
في المانيا 12 مليارات
وثلاثمائة مليونا وفي انكلترا
5 مليارات وستمائة
مليون وبناء على ذلك

اصبحت كمية اللحم والزبدة والحليب
اكثر من الكمية الموجودة في انكلترا
ان المانيا تكاد تكتفي بما لديها من
المواد الغذائية لتأمين معيشتها
وان هذه المواد تزداد بواسطة
المحصولات الارضية الناشئة
في البلاد التي استولى عليها
الجيش الالماني واما في انكلترا
فالحالة بالعكس لان المحصولات
الانكليزية ليست كافية لتأمين
معيشة الشعب الانكليزي ولهذا
يجب على انكلترا ان تجلب
الحبوبات من الخارج اذا ارادت
ان تقوم بمعيشة الاهالي بصورة
كافية ونظرا الى حرب الغواصات
اصبح جلب المحصولات من الخارج
من اصعب الامور عليها

ان هذه
المعلومات التي ذكرناها في هذا
الموضوع دليل على ان المانيا
على احسن حالة من انكلترا
وفي نيسان سنأتي في العدد
القادم بحقائق اخرى

لافو الناظر

رأي هولاندي في منابع قوة الالمانيا

كتب مخابر احدى الجرائد الهولاندية
بعد زيارته لساحة القتال الشرقية
لالمانيا ما يلي: قضيت
زمنا طويلا مع ضباط المانيا وجنودها
واهاليها في جبهة القتال وراء
خطة الحظر امتار من خنادق
العدو من جهة وفي عاصمة
الالمان من جهة اخرى وقد
علمت علم اليقين في ضرب
الثلاث سنوات الاخيرة
بان اسباب قوة الالمان
التي لم كان يتخيلها احد
قبل هذه الحرب وعزمهم
على الثبات ناشئتان من
اعتقاد الشعب الالماني
بقواده العسكرية اعتقادا وطيدا
وتيقنه بمهارتهم الحربية وليس
من المستحيل ان شعبا كهذا
الذي اعترف بقوته العالم
باجمعه يكون مرة فريسة
الانكسار وان الصعوبات
الاقتصادية وتضارب افكار
رجاله السياسيين ربما تحدث الالم
والضعف في قلبه ولكن من المستحيل
ان شعبا كهذا يخضع لقوة
بشرية كانت وانه يمنع
عن الحصول على مقامه
مع كل عزمه وثباته طالما
صدرت قوة خارجية واكرهته
على ذلك

في ميادين الحرب والسياسة

شغلت المفاوضة بشأن الهدنة
بين الالمان والروس افكار العالم
باسره وقد سكتت اصوات المدافع
من اوايل شهر دسمبر في الساحة
الشرقية الهائلة التي تمتد من
بحر البالطيق الى بحر الاسود
كتبنا في عددنا الاخير بان حكومة
الروس المعروفة بالبولشويكي
وبعبارة اخرى المتكونة من
حزب الاشتراكيين افتتحت
على جميع الدول المتحاربة بعد
ما قبضوا على زمام الدولة عقد
هدنة عامة وقد صرحت المانيا
والنمسا استعدادهما لذلك لانهما
يريدان جعل حد لهذه الحرب
الضروس وليس من رأيهما
مواصلتها ولا من منافعهما الحالة
امرها مع ان جيوشهما لم تزل
منتصرة الى هذا الحين واما
حال دول الائتلاف فهي
بالعكس لانهم لم يتأت
لهم لسلان الحصول على غاية
ما من غاياتهم الحربية وقد
اجبروا احزابهم الى مواصلة
الحرب آملين ان يكون النصر حليفهم
والحالة تنقلب لما يرهم
الجهنمية ولكنهم لمخطئون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وقد تغلب عليهم
الخوف ولم يردوا على مذكرة
الروس ومقالتها وبعملهم هذا
يشبهون الطير النعامي الذي
يخبئ رأسه في الرمل عندما
يصدد الخطر ولم يريدوا ان
يعترفوا بان في الروسيا
حصل انقلاب عظيم سلب
منهم كل امل في الحصول
على صلح شريف واما جيوش
المانيا والنمسا فقد غلب عليها
العمل وفي امكانها الاتجاه وجهتها
الى الساحة الغربية وجمع قواتها
جميعا وقد ظهرت عواقب هذا
التغيير لان الالمان ردوا هجوم الانكليز
عند مدينة كامبري ذلك
الهجوم الذي كتبت عنه جرائدهم
وتباهت بنجاحه كتابهم ولكن
الالمان ردوهم على اعقابهم وزيادة
على ذلك ضرب الانكليز ضربة
حسنة واخذ منهم الآلاف من
الاسرى واستولى على عدد
كبير من الذخيرة وقد انتصروا
النمساويون ايضا على الايطاليين
انتصارا عظيما عند القتال
في جبال الالب تحت قيادة
امير الشجيع كونراد فن هتسندرف
واسروا ست عشر الف اسير
واغتنموا كمية وافرة
من الذخاير الحربية وليت
شعري ماذا سيكون مدد
الامريكان ومساعدتهم لدول
الائتلاف بعد خوضهم غمار
هذه الحرب وهل هم قادرون
على ذلك والحالة قد انجلت
للاعيان واجتمعت الدول
المركزية قادرة على ارسال

جميع قواها الى الساحة الغربية والمحيط الغواصات اخذت مأخذها وجعلت نقل جيش امريكي كبير مع ذخائره ومؤنه في رابع المستحيلات فلهذا يجمع لنا القول بان دول الائتلاف مقبلة الى الانكسار والخذلان

وبعد مضي عشرة ايام التي اجلت فيها المفاوضات لكي تكون فرصة لدول الائتلاف للاشتراك فيها والرجوع عن افكارهم الباطلة بعد انتهاء هذه المدة باشرت المانيا بالمفاوضات مع الروسيا وكان لها من النتائج الحسنة حيث ان الجيش الروماني اشترك بالهدنة ورمى السلاح من ايديه وقد اعلنت الحكومة الروسية بانها عازمة على منح الصلح التي شعبها على كل حالة من الحالات ومن الممكن ان تعقب هذه المفاوضات بشأن ~~السلام~~ السلم ستكون هذه المفاوضات وقتا وبالطبع بين الروسيا من جهة ودول المركزية وحلفائها من جهة اخرى دون ان دول الائتلاف الاخرى تشترك بها ونتيجة اغلب بشؤون حلفائها السابقة اي الروسيا وان لم تكن هذه المفاوضات بشأن سلم عام فانها لا ريب من اكبر الشروط واعظمها للحصول على صلح الشعوب ومسالمتها وهذا الصلح لم يبق بعد ان يظهر في عالم الوجود وكل ان قريب ان دول التحالف الرباعي اي المانيا وحلفائها ارسلت قبل علم بتاريخ دسمبر المذكرة المشهورة الى جميع الدول المتحاربة وفيها اقترحت عليهم المبادرة بالمفاوضة بعقد صلح عام ولكن ابت دول الائتلاف الرد على هذه المذكرة ومن ذلك اليوم الى يومنا هذا حدث ما حدث من الامور الكبرى وحلت الثورة في بلاد الروس ومن نتيجة انتصارات الالمان عليهم واغرقت غواصات الالمان من سفن الاعداء ما يقدر بثمانية ملايين طن وسقطت (ريغا) وجزاير (اوزل) بيد الالمان وتقهقرت ايطاليا تقهقرا حسنا حتى انها لم تستطع بعد ان تسترجع مراكزها العسكرية عليها وهل عملت دول الائتلاف عملها هذا وابت الرد على مذكرة الالمان لعوائدها عرفت من قبل سنة ما سينزل عليها من البلايا وسوء الحظ في ظروف العام الاخير لحمانا ثم كان الشعوب المتحاربة التعيسة ذاقت الويل في هذه السنة الاخيرة التي جرت فيها دماء الرجال وبكاء النساء وكل هذا سببه مطامع دول الائتلاف وعنادها واما اليوم تتفاوض المانيا مع الروسيا بشأن السلم ونتيجة الحرب ستكون على اساس آخر خلافا عما تخيلته دول الائتلاف التي اعمى الجهل ابصارها

بناء جامع وراء خط القتال النمسوي

نقلنا في العدد الاخير المراسلة التلغرافية بين قيصر النمسا كارل وجلالة السلطان بخصوص شهامة الجنود العثمانية التي قاتلت مع النمسويين في الهجوم الاخير على ايطاليا واظهرت ما هي عليه من الحماسة ولبس الجنود العثمانية وعددها تقاتل في صفوف الجيوش النمسوية فقط بل ان بين فرق البوسنا والهرسك يوجد كثير من المسلمين الذين قاتلوا ويقاتلوا حتى الان اعداءنا واعداءهم وشهامة هذه الفرق معروفة وقد مدحتها البلاغات الرسمية وغيرها في كل مكان وزمان

لقد نشرنا هذه الصورة ليرى القارئ ويطلع على الحالة الحسنة التي عليها الفرق وعلى الاعتناء باحساسها الدينية من قبل القيادة النمسوية وهذا الجامع بني في الجبال العليا وراء خط القتال النمسوي للجنود من المسلمين الذين يحاربون في الفرقة الرابعة من فرق البوسنا والهرسك وقد بقيت هذه الجنود زمنا طويلا تؤدي الصلاة في هذا الجامع الى حلول اليوم الذي فيه هجم النمسويون على ايطاليا

هجوما عنيفا ودخل جيشهم الجرار سهول ايطاليا كاسحا كل قوة وقفت امامه ولكن وان ابتعدت الجنود المسلمين في هذا الجامع فانه سيبقى الى الازمنة الآتية برهانا على تفوق ادارة الجيش النمسوي

✡ ✡

دول الائتلاف تحوج شديد الى السفن التجارية

✡ ——— ✡

قد اخذت حرب الغواصات المطلقة مأخذها وهي تضعف بوطيعتها وتمحق جميع الآمال التي انبت اليها كلما حال امرها ومن يشك بهذا فليقرأ ما كتبته صحف العالم بخصوص قلة السفن التجارية وعدم امكان نقل البضايع الى القارة الاوروبية ان الموانى البعيدة عن اوروبا مملوءة بالبضايع ولم تنزل باقية هناك لان سفن النقليات قليلة جدا وقد اصبح من المعلوم ان في جزيرتي «كوبا» «يافا» يوجد كثير كمية هايلة من السكر ويوجد اوستراليا يوجد من الحبوب واللحوم ما لا تنفد اسعارها وهذا تحرق دول الائتلاف وهم دائما يبحثون عن طرق بالذهب وبالسعي حتى ان لويد جورج نفسه اعترف بهذا الضيق بخطابه الشهير الذي القاه قبل زمن ليس ببعيد وقد تمنى لدول الائتلاف ان تحصل عاجلا بعد قبضها على سفن دول المركزية التي كانت في موانى امريكا ولكن الخطر لم يزل يهدد وهذا ويصح لنا القول بان دول الائتلاف بادرت عندئذ الى اكراه الدول المحايدة بقطع العلائق السياسية مع الدول المركزية



لكي تضع يدها على السفن الباقية من سفن الدول المركزية التي وقفت منذ نشوب هذه الحرب الى يومنا هذا في تلك الموانى المحايدة وهكذا كانت الحالة في باناما وبلاد الصين وبعض الدول الصغرى وحتى البرازيل اجابت على اوامر دول الائتلاف وسلمتهم السفن الالمانية الموجودة في موانيها ومن الممكن ان دول الائتلاف ستتخذ التدابير الازمة لاكراه الدول الاخرى الباقية على الحياد ان تكف يدها عن السفن الالمانية الموجودة في موانيها وتسلمها اليهم ومن احسن الدلايل على قلة السفن التجارية ان الدول المتحدة الامريكية وضعت يدها على جميع السفن التابعة لدول المحايدة وعلى الخصوص السفن الهولاندية والاسكاندينافية واخذت تستعملها في خدمة النقليات الامريكية الداخلية لكي تكون قادرة على استعمال جميع سفنها لنقل البضايع واللوازم الحربية الى اوروبا وقد عملت انكلترا ايضا هذا العمل واخذت تجبر السفن العابرة على البحار والتابعة الى الدول المحايدة ان تذهب الى موانى انكلترا للتفتيش ما جيبها من البضايع كما يزعم الانكليز ولكن دول الائتلاف لم تقف عند حدها هذا بل انها استولت على جميع السفن الحيادية الموجودة في موانى انكلترا ومعاهديها وقد وصل بنا انهم استولوا قبل بضعة ايام على السفن السويدية «سجنكس» و«بلكروب» و«بيليس» و«كريجونا» واخذوا يستعملونها تحت العلم الانكليزي

ولكن كل هذا لم يرد على دول الائتلاف بفائدة لان عدد تلك السفن محدود وبالنتيجة تلك الدول ما تتخذه من الظلم والجبروت ولتستعمل كل ما لديها من السفن الصغرى والعظيمة فانها لا تستطيع على تعويض السفن التي تغرقها الغواصات

الالمانية

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٧٣-

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الألمان

برلين يوم الجمعة ٢٢/٢ سنة ١٩١٨

Berlin
den 22. Februar 1918

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 73
Arabische Ausgabe

قوة المانيا

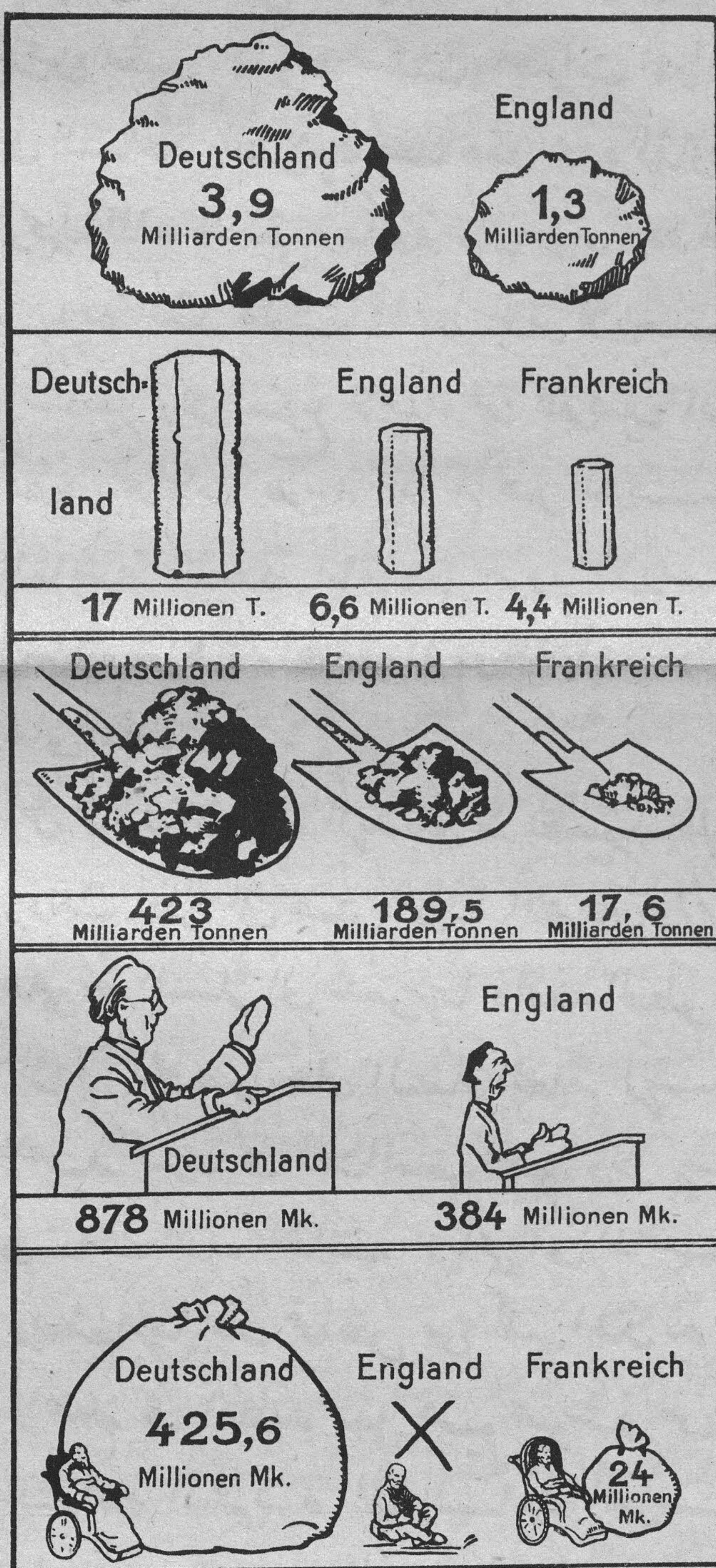
٢

يندهش المرء حين يرى ما لالمانيا و حلفائها من قوة الدفاع امام عدو فاقها عددًا وعددًا وكيف قد تسنى لها مقاومة العالم باسره تلك المقاومة التى حيرت عقول البشر اجمع بانتصارات باهرة فى جميع ساحات النزال ؟

لقد اجيب فى العدد الاخير على هذا السؤال الذى اصبحت الناس تتساءل عنه وكتب عن حالة المانيا الاقتصادية وعن ثروة شعبها وازدياد سكانها وسعة اراضيها المخصبة وحسن تربية مواشيها وعملت المقارنة بينها وبين حالة فرنسا وانكلترا الاقتصادية السيئة .

ان الفوائد الناشئة عن تفوق المانيا فيما ذكرنا لها قيمة كبرى فى الحروب وعلى الخصوص فى الحرب العامة وهذه هى التى ساعدت جيوشها بالقيام بوظيفتها والانتصار على اعدائها ، ولكن هذا وحده لم يكن أس الانتصار وليس هذا التفوق الوحيد الذى جعلها فى الدرجة العليا من الوجهة السياسية والاقتصادية على اعدائها . ومن المعلوم ان الجيوش الجرارة وتأمين معيشتها ليست كافية ايضًا للانتصار على العدو وانما ذلك بكثرة اللوازم الحربية من مدافع وذخائر . ان الصورة الاولى من الصور الآتية تدل على ما لالمانيا من الحديد نسبة لانكلترا وحلفائها .

يوجد فى مناجم المانيا من الحديد الخام ما يقدر بثلاث مليارات وتسعمائة مليون طن بيد ان ما لانكلترا سوى مليارًا وثلاثمائة ملايين طنًا :



واما الصورة الثانية تدل على كمية الصلب التى تصنع سنويًا فى

المانيا	١٧ مليونًا طنًا
انكلترا	٦,٦ " "
فرنسا	٤,٤ " "

ولا يخفى ان انتصار الجيوش وثبات قواها المعنوية متعلق بسهولة المواصلات وعلى الخصوص بالسكك الحديدية وما يلزمها من الفحوم . وقد امتازت المانيا كذا عن غيرها فى هذا النوع ما لا يتيسر لسواها الحصول عليه ، وبرهانا على هذا اتينا بالصورة الثالثة التى تقارن كمية الفحم الموجودة فى مناجم المانيا من جهة وانكلترا وفرنسا من جهة اخرى كما يلى :

المانيا	٤٢٣ مليارًا طنًا
انكلترا	١٨٩,٥ " "
فرنسا	١٧,٦ " "

ولو لم تعتن المانيا بتهذيب شعبها اعتناء تامًا من زمن بعيد لما كانت اليوم قادرة على مقاومة اعدائها والانتصار عليهم رغمًا عن تلك الحقائق والتفوق المادى فقد علمت ابناءها ان يكونوا رجالا مفكرين فى منافعهم ومستقبلهم وانشأت لهم المدارس فى كل بلدة وقرية وانفقت عليهم عظيم النفقات . فلننظر الى نفقات المانيا والدول الاخرى سنويًا للمعارف :

المانيا	٨٧٨ مليونًا ماركًا
انكلترا	٣٨٤ " "

واما الدول الاخرى من دول الائتلاف فان نفقاتها اقل من نفقات المانيا وانكلترا . لم تقتصر المانيا فى الاعتناء بتعليم شبان ابنائها فقط بل هى تعتنى ايضًا بالشيوخ والمرضى الذين لا طاقة لهم على العمل فقد بلغت النفقات التى قامت بها الدولة الالمانية فى سنة ١٩١٢ لتأمين الحياة الاجتماعية وسواها كما يلى :

المانيا	٤٢٥,٦ مليونًا ماركًا
فرنسا	٢٤ " "

واما نفقات انكلترا بهذا الخصوص فهي قليلة جداً حتى ان الانكليز لم ينشروا شيئاً منها وقد كانت نتيجة هذا الاعتناء بترقية الاهالي وتأمين حياتهم هي ان المانيا لم تعان الشدائد التي قد تقع كثيراً بين درجات الاهالي واحزابها المختلفة كما هي الحالة في البلاد الاخرى وانها لم تبال من الافكار الانقلابية والحركات الثورية تلك الانقلابات التي انزلت الويل على بعض الشعوب وجعلت نصيبهم الهلاك كما هي الحال الآن في بلاد الروسيا . قد علم الفلاح والعامل في المانيا ان الحكومة تعتني به اذا وصل سن الشيخوخة او اصبح مريضاً ولم يستطع حينئذ على تأمين حياته ولهذا فان الواحد منهم يقوم بواجبه خير قيام خدمةً للوطن دون ان يتغلب الخوف عليه بخصوص مستقبله وهو على علم تام بانه لن يضطر يوماً للسؤال من غيره في ايام شيخوخته او مرضه .

ان تفكر الشعب الالماني بمنافعه وحبه لاتباع النظام هي التي جعلت المانيا قادرة على قرض الملايين من النقود للحرب بدون صعوبة ولا مانع وذلك رغماً عن انفرادها عن العالم باجمعه ، واذا نظرنا الى النفقات الحربية وجدنا ان حالة المانيا وحلفائها على احسن حال عما عداها من دول الائتلاف لان النفقات الحربية للدول المركزية بلغت لهذا الحين ١٠٧ مليارا ماركاً بيد ان نفقات دول الائتلاف بلغت ٢٥٨ ملياراً ماركاً اعني ما ينوف عن ضعف النفقات للدول المركزية . ولا غرابة في ذلك على من ينظر الحقائق فان المانيا نظراً الى تفوقها العلمي قادرة على صنع اللوازم الحربية بقيمة زهيدة نسبة لما تصنعه دول الائتلاف التي كثيراً ما تجلب من لوازمها الحربية من البلاد الاجنبية وعلى الخصوص من اميركا وبلاد اليابان وهي مضطرة لدفع ثمن غال عدا قيمة نقلها الى بلادها . وقد فاتنا ان نذكر القارئ بان المانيا عملت قروضها اللازمة في داخل بلادها ولهذا فان النقود بقيت فيها بيد ان دول الائتلاف اضطرت الى الاستقراض من الدول الاجنبية والى دفع ارباحها الباهظ ولذا بلغت ديونها حداً لا يطاق .

انتهى

في ميادين الحرب والسياسة

عقدت معاهدة الهدنة يوم ١٧ دسمبر ١٩١٧ بين المانيا وحلفائها من جهة والروسيا من جهة اخرى في المدينة الروسية «بريست ليتوفسك» التي استولى عليها الالمان منذ زمن بعيد ، وقد سكتت اصوات المدافع في الساحة الشرقية بعد عقد هذه المقاولة وبحول الله ستبقى ساكتة دائماً واما مدة الهدنة فقد جعلت في بدء الامر لاربعة اسابيع ولا يسوغ لاحدى من الفرقتين ان تقوم بحركات حربية اذا لم تخبر الفرقة الثانية سبعة ايام قبل مرور الاربعة اسابيع والا فمعاهدة الهدنة باقية على حالتها .

ومن المأمول ان هذه الهدنة لا يصيبها خلل وذلك نظراً الى حسن ارادة الطرفين وعزمها على منح السلم الى شعوبها وهذه الخطوة الاولى للحصول على السلم العام لها اهمية كبرى في نظر العالم اجمع ولا ريب في ذلك لان التحالف الرباعي اي المانيا وحلفائها قد تخلص من اكبر اعدائه واصبح في امكانه نقل جميع جيوشه من الساحة الشرقية الى الساحة الغربية وزد على ذلك ان الحلفاء قد اشترطوا في معاهدتهم مع الروسيا في المبادرة بربط العلائق التجارية بيوم اقدم وساعة اسبق وبناء على هذا قد تحسنت حالة المانيا الاقتصادية كما ان حالة النمسا الاقتصادية ايضاً اصبحت على احسن ما يرام . ان الفقرة العاشرة لمعاهدة الهدنة لاحسن دليل على اخلاص الدول المشتركة بالمفاوضات وحسن نيتها وتلك الفقرة تصرح بايجاب اخلاء الاراضي المحتلة من بلاد الفرس من قبل الجيوش العثمانية والروسية تلك البلاد التي كانت حرة مستقلة استقلالاً تاماً وبهذا قد برهنت الدول المركزية وحكومة الروسيا الجديدة بانها تريد اعلاء كلمة الحق وتعترف بحقوق جميع الشعوب المظلومة وقد قررت حكومتا الدول المركزية وحكومة الروس اخلاء تلك البلاد عند عقدها معاهدة الهدنة وهذا دليل آخر على ان تلك الدول تريد ان تبرهن للعالم بصورة عاجلة على حسن نواياها حتى انها لم تنتظر يوم عقد الصلح لاعلانها باخلاء بلاد الفرس وتحريرهم من جور المعتدين .

وليس من الممكن الآن القول عما ستحدث هذه المعاهدة من التأثير في انكلترا وعما قد تكون حالة الجيش الانكليزي في العراق بعد ان يخلي الروس بلاد الفرس وتبقى جنود الانكليز منفردة مهددة ولكن لا شك في انه قد اصبح من المستحيل على الانكليز اتصالهم ببلاد الهند من جهة العراق وعلى طريق بلاد الفرس . وهذه كانت الغاية التي جعلها الانكليز نصب اعينهم ولكن خاب املهم هذا واصبح في رابع المستحيلات . واما الدول المركزية وروسيا لم تقف عند هذا الحد وصرحت بانها تريد عقد سلم عام وقد اعلن ناظر نظار النمسا الكونت «جرنين» بان الدول المركزية مستعدة لعقد سلم طبقاً لآراء الحكومة الروسية اي عقد سلم عام بدون ضم كما صرح هو من قبل في خطبة وانها مستعدة للمفاوضة مع جميع اعدائها بشأن عقد صلح عام وقد اجلت المفاوضات مع الروس الى عشرة ايام لكي تنتهز دول الائتلاف هذه الفرصة وتشترك بالمفاوضات وتمهد الطريق للحصول على سلم عام ولقد دعيت الآن دول الائتلاف المرة الثانية الى المفاوضة بشأن الصلح العام وجعل حد الى هذه الحرب الضروس طبقاً لمبادئ المدنية وحقوق الشعوب ولكن ماذا سيكون ردهم على هذه الدعوة ؟ يظهر لنا ان الطمع قد اعمى قلوبهم واكرههم على الاصرار في مواصلة الحرب ومقاومة الجيوش الالمانية التي اصبحت اليوم اقوى مما هي كانت عليه بالامس وقد اصروا على

ذلك لعلمهم انهم يكونوا قد اعترفوا بخذلانهم وانكسارهم اذا بادروا بالمفاوضة مع الدول المركزية ولاريب فيما سيكون نصيبهم رغما لامداد امريكا اياهم . ان حرب الغواصات والجيش الالماني تحت قيادة هندنبورج يكفلان لنا بالنصر النهائي واملنا وطيد ان هذه الحرب ستضع اوزارها في زمن قريب بصورة ان نحصل على سلم دائمي لنا وللعالم باسره ؛ وبديهي ان المانيا وحلفاءها لم تعتبر بعد الشروط التي تريد الآن عقد الصلح عليها مع الدول الائتلافية اذا ابت هذه الدول ان تشترك بالمفاوضات الالمانية الروسية وبالطبع ان اعطاء الحرية التامة الى الشعوب في تعيين حكوماتها هذا المبدأ الذي يجب عقد الصلح عليه لمن يمنح الى الشعوب التي دفعها الطمع في اراضي من سواها على مواصلة الحرب الى الهلاك العام .

اما الحالة العمومية التي اصبحنا عليها في اوائل هذه السنة فان القوة الحربية للدول المركزية ازدادت ازديادا هائلا وهذا الازدياد لابد من ان يوصلنا الى السلم باي صورة كانت وهو انه يهدد الاعداء قبل ان يكون نصيبهم الانكسار التام وبدون سفك الدماء ان يوافقوا على عقد سلم مبنيا على العدل وحقوق البشر والا فان القوة الالمانية الحربية مع ازديادها ستقاتل الاعداء الى ان يكرهوا على طلب السلم وقد دخلت المانيا وحلفاؤها في هذا العام الجديد وهم آملين املا وطيدا بان النصر سيكون حليفهم وكل آت قريب . واما الروسيا فانها بادرت بعقد الصلح مع عدوها الخارجي واخذت تعاهده بخصوص الامور السياسية والاقتصادية في الحال والمستقبل واما القتال في داخل بلادها لم يزل آخذ مأخذه والآن ناشئة في الروسيا حالة جديدة ترمي الى النظام وتحسين الامور ولكن الى متى هذا القتال الداخلي وعدم النظام ؟ ان الجواب على هذا السؤال صعب الآن وليس في محله ولكن يمكننا القول بان الشعوب التي كانت تئن تحت نير استبداد الحكومة الروسية السابقة ستكون متمتعة بحريتها واستقلالها ونحن نرجو الخير الى جميع تلك الشعوب التي تحررت الآن بعد ان ذاقت الظلم والقساوة اعواما مديدة . وما يقال عن الروسيا يقال ايضا عن الانكليز والفرنسويين فان مستعمرات انكلترا وفرنسا لم تحصل على حريتها واستقلالها الا بانتصار الالمان على اعدائهم .

منشور الحكومة الروسية

الى جميع مسلمي روسيا والشرق

نشر حزب العمال والجندين (اي الحكومة الروسية) في جريدته «ايستوستيا» منشورا الى مسلمي روسيا وهذا نصه :

لقد اصبحت هذه الحرب الضروس في طور الختام . اليوم مضى دور الظلم والجبروت واشرقت حياة جديدة لمن يسعى وراء سعادته وحريته . ان غاية الشعب الروسي في هذا الحين لم تكن سوى عقد صلح شريف ومعاضدة الشعوب المظلومة المستعبدة للحصول على حريتها واستقلالها .

وليست الروسيا وحدها التي تعقب هذه الغاية وتقاتل لاجلها وانما بلاد الهند التي تئن منذ اجيال تحت نير ظلم الانكليز الذين يعدون انفسهم من المتنورين مستعدة ايضا للقيام ضد الظالمين الذين سلبوها حريتها واستقلالها .

يا مسلمي روسيا والشرق ! في هذه الظروف نلفت انظارنا اليكم . يا مسلمي روسيا وسبريا والكريم والتركستان والقفقاس الذين سلبت منكم حريتكم الدينية والسياسية من قبل حكومة القيصر السابقة اعلموا انكم من اليوم في حرية تامة للقيام باموركم الدينية والتمسك باحساساتكم الملية والعمرانية فعليكم ان تنظموا حياتكم الاجتماعية كما تشاؤون وهذا حق لكم غصبوه الظالمون منكم في الاجيال السالفة . اعلموا ان القوة الثورية الروسية مدافعة عن حقوقكم وحقوق جميع الشعوب الروسية ولم تزل ساهرة عليها فعليكم ان تمدوا هذه الثورة وحكومتها الشرعية بكل ما لديكم من القوة المادية والمعنوية .

يا مسلمي الشرق يا ابناء العرب والاتراك والفرس والهنود يا من تاجرت اوروبا بارواحهم واموالهم وحريتهم واوطانهم منذ اجيال يا من شرعت الطغاة الذين اججوا نيران هذه الحرب الشعواء بتقسيم بلادكم والاستيلاء عليها اعلموا ان المعاهدات السرية التي عقدها القيصر السابق مع دول الاستعمار بخصوص احتلال دار الخلافة وجعلها تحت حكم الروس قد مزقت وذهبت ادراج الرياح . ان الجمهورية الروسية تقاتل كل فكرة استبدادية التي ترمي الى الاستيلاء على اراض اجنبية ، فبناء على هذه المبادئ تعلن بوجوب ابقاء دار الخلافة بيد المسلمين . نصرح بان المعاهدة التي تنص بتقسيم بلاد الفرس قد مزقت واصبحت لا قيمة لها وان الجيوش التي احتلت تلك الاراضي ستبادر باخلائها عند ختام الحركات الحربية . ولا شك في تأمين حقوق الفرس واعطائها الحرية التامة بانتخاب كيفية حكومتها ورجال سياستها .

نعلن ان معاهدة تقسيم بلاد آل عثمان وتوزيعها بين الدول العظمى كانكلترا وفرنسا قد مزقت واصبحت في عالم الخيال كمعاهدة انفصال آرمنيا من تركيا واما ابناء الارمن فلهم الحق بانتخاب حكومتهم طبقا لمآربهم .

يا مسلمي الشرق اطردوا الطغاة من اراضيكم واعلموا ان السكوت عواقبه وخيمة خصوصا في هذا الحين الذي فيه قامت العالم باسره ضد غايات المستبدين وان مسلمي الهند آخذة بترتيب ثورة ضد ظالميهم فعليكم ان تنتهزوا الفرصة يجب ان تكونوا رؤساء بلادكم وان لا تكونوا عبيدا لدول الاستعمار ! يجب ان تنظموا حياتكم السياسية و الاجتماعية كما تشاؤون . ان طالعكم اليوم في ايديكم . وها نحن مصرون على الحصول على صلح ديمقراطي شريف وقد كتبنا على اعلامنا تحرير الشعوب المظلومة في جميع العالم يا مسلمي روسيا والشرق ! انا ننتظر منكم العواطف والامداد .

الامضاء
ناظر الشؤون الملية
شتلين
رئيس النظار
لنين

سوء حالة دول الائتلاف
بعد انحطاط روسيا

قالت جريدة «نيوفى امستردام» الهولاندية ما يلى :

لقد كانت احدى نتائج انحطاط جيش الروس فى الجبهة الشرقية وتأجج نيران الثورة فى داخل بلادهم ان الحرب قد اصبحت فى طور قطعى وانقلبت الحالة ضد منافع دول الائتلاف ومآربها . ولو كان السياسيون القابضون على زمام سياسة حلفاء الروسيا من الرجال البصراء العظام لغيروا خطتهم السياسية وعملوا طبقا للحالة الجديدة ولكنهم عملوا فى اساءتها لقلة بصيرتهم فى الامور السياسية وسوء خطتهم الحربية . ولا يخفى ان الهجوم الروسى الاخير فى العام الماضى كان فرصة للقيادة الالمانية ان تضرب الروس ضربة قاتلة وتقوم بهجوم هائل على الايطاليين الذين خسروا ما خسروا من اراضيهم ومدنهم وضحوا الالاف من ابنائهم ولا يمكننا القول فى هذا الحين عما ستكون عواقب هذا الانقلاب فى ساحات الوغى الاخرى مع انه بلغتنا الانباء التى تدل على ارسال الالمان جيوشهم الى الساحة الغربية وتقوية ما لهم هنالك من القوى الحربية . لقد انتفعت الدول المركزية كل مرة من انكسار عدو لها بيد ان قواد دول الائتلاف ورجال سياستها برهنوا باقوالهم واعمالهم على انهم لم يقفوا على الرأى العام فى الروسيا واحساس شعبها وان افكارهم الباطلة قد اعمت قلوبهم وجعلتهم كالمتعلق بحبال من الهواء ولم ينتبهوا لهذا التغيير بل انهم بنوا خطتهم على اساس اصبح اليوم فى عالم الخيال .

واما الآن فقد انتهت الحالة الحربية بين الالمان والروس ولا ريب ان هذا التغير له اهمية كبرى . وقد اخذت صحف دول الائتلاف تشتم الروس وتعدهم كالخونة ولكن اقوال كهذه لم تستطع على تغيير الحالة الحالية التى اكرهت الروسيا المنهكة قواها والمشتت شمل جيشها على عقد سلم منفرد مع المانيا وحلفائها التى اصبحت اليوم اقوى مما كانت عليه بالامس . واذا القينا النظر الى رومانيا التى ستضطر ايضا الى عقد سلم مع الدول المركزية لوجدنا ان الحالة الجديدة لها اهمية كبرى من الوجهة السياسية والحربية والاقتصادية فانظر الى الجيوش الجرارة التى كانت رابضة حتى الآن فى الساحة الشرقية واصبحت اليوم لا عمل لها هنالك وتأمل الحالة الاقتصادية وخيبة قصد الانكليز بتجويع الشعب الالمانى والقى نظرة الى الحالة الجديدة التى نشأت اليوم فى الروسيا والبلقان والتى بواسطتها عظمت سلطة الدول المركزية وزال خوفها من ضغط الملايين من السفوف عليها . ان حالة دول الائتلاف سيئة للغاية وقد اصبح كل مرء يتساءل عما ستكون سياستهم فى الآتى . وماذا سيكون تأثير هذه الحوادث على عقد سلم عام؟ لا شك بان سيكون لها تأثيرا عظيما لان جميع الشعوب تريد الصلح وخصوصاً بعد ان بلغهم الخبر باحتمال عقد سلم بين المانيا وروسيا وليس عن المستحيل انها ستصر على طلبها هذا وتكره حكوماتها على ترك غاياتها الاستبدادية ووضع شروط جديدة لعقد سلم عاجل وقد برهن اللورد «لنسداون» الانكليزى فى خطابه الشهير على انه يرمى الى تغيير الخطة الحالية لدول الائتلاف . ولا يخفى ان الامور السياسية فى دول الائتلاف كانت حتى اليوم بيد حكامها فقط وان الاحزاب الدمقراطية لا قوة لها لتنفيذ غاياتها وشروطها ومنح السلم الى شعوبها ولذا اصبح حل المسالة على عسر على رجال سياستها لانهم لا يستطيعون اليوم بعد مضى ثلاثة سنين ونصف على الحرب ان يصرحوا لشعوبهم بان الغايات التى قاتلوا لاجلها وضحوا ارواحهم فى سبيلها مستحيل ادراكها فكان من الواجب اذن على شعوب دول الائتلاف ان تطرد حكوماتها وتستولى على زمام شؤونها السياسية والا فالسلم العام الاوروبى لم يزل بعيداً والحصول عليه فى هذه الآونة عسر! خصوصا اذا تسنى لرجال سياسة دول الائتلاف ان تخدع شعوبها باقوال باطلة كامداد امريكا اياهم وما يشبهها ، فاذا تعقبوا هذه الخطة وعملوا فى خدع شعوبهم كما هو الظاهر لكان هذا برهانا على عدم وقوفهم على حالة الحرب الحقيقية وقلة بصيرتهم فى الشؤون السياسية ولكنهم لمخطئون .

تأثير حرب الغواصات
على معيشة الانكليز

نشرت الجريدة الانكليزية «دلى تلغراف» الخطابة الآتية التى القاها احد خطباء الانكليز فى مدينة «جلاسجو» وهى دليلاً على تأثير الغواصات الالمانية على معيشة الشعب الانكليزى والصعوبات التى تحدثها عند اغراقها سفينة انكليزية مشحونة بالمؤن . قال : يجب علينا ان نقلل بالاكل فان اكلنا قليلاً حصلنا على سفن عديدة لنقل الجيوش الامريكية الى القارة الاوروبية . ان حمل السفينة التى تنقل المؤن يقدر بالعموم بستة آلاف من الطنات واذا اغرق لنا فى كل شهر سفينتان فقط لخسرنا ٢٥ ٦٦٨ ٢٦٤ رغيفا من الخبز الذى وزن احدهم اربعة ارطال ونصف وهذه الكمية من الخبز كافية لاعاشة «شوتلاند» باجمعها اعنى القسم الشمالى من انكلترا لمدة خمسة اسابيع طبقا للكمية المحددة التى توزعها علينا الحكومة اليوم وبعبارة اخرى تكفى تلك الكمية من الخبز لتأمين معيشة اهالى «جلاسجو» لستة اشهر او لتأمين معيشة اهالى «ادنبورج» لسنة واحدة وخمسة اشهر . فاذا اغرق لنا سفينة كبرى مشحونة بخمسين الفا خروفا اعنى بثلاثة ملايين وخمسمائة الف رطل من اللحم كما كانت الحالة فى الاسبوع الماضى لخسرنا من اللحوم ما يكفى لاعاشة اهالى «جلاسجو» لمدة اسبوعين او لاعاشة اهالى «ادنبورج» لمدة خمسة اسابيع .

بلاد السويد تشترى فى المانيا
ادوات السكك الحديدية

كتب لنا من العاصمة «ستوكهولم» ما يلى :

لقد عقدت ادارة السكك الحديدية السويدية طبقاً لآراء حكومتها معاهدة مع شركة الصلب الالمانية التى تنص بتسليم ثمانين الف طناً من قضبان السكك الحديدية . ان هذه اكبر معاملة جرت فى الحرب الحاضرة ويصح لنا القول بان ليس من دولة عظمى التى تتخذ على عاتقها فى الحرب العامة تسليم كمية كهذه من الصلب سوى الدولة الالمانية وهذا برهانا ايضا على العلائق التجارية بين المانيا وبلاد السويد وعلى اهمية صناعة الحديد الالمانية للدول الاجنبية .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٧٤-٧٥ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرًا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم الجمعة في ٨/٣ سنة ١٩١٨

Berlin den 8. März 1918

EL DSCHIHAD

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 74-75 Arabische Ausgabe

الشعوب الشرقية والمفاوضات في برست ليتوفسك

جاء لجريدة « فرانكفورتر تسايتونغ » من العاصمة « استوكهولم » ما نصه :

لقد ارسل الحزب الوطني الهندي في « استوكهولم » تلغرافاً الى حكومة اوكرانيا في العاصمة « كييف » وآخراً الى مرخصي الحكومات في برست ليتوفسك طلب فيهما من الشعب الاوكراني الذي كان من اكبر الشعوب المظلومة بان يظهر شدة رغبته في استقلال بلاد الهند عند المفاوضات بشأن السلم وحذره من اقوال الانكليز الذين يزعمون بان الشعب الهندي اصبح في نعيم تحت حكم الانكليز وقال انه من المستحيل الحصول على صلح دائمي طالما كانت بلاد الهند وايرلاندا والقطر المصري بيد حكومة الانكليز الطاغية التي ترمي الى نهب الاهالي وسلب اموالهم بطريقة التجارة .

هذا ما ذكره الحزب الوطني الهندي في رسالته البرقيــة الى حكومة اوكرانيا . ان الروسيا ودول الائتلاف اعترفت بعد المفاوضات في برست ليتوفسك باستقلال اوكرانيا وهي القسم الاكبر من البلاد الروسية وقد ارسلت اوكرانيا مرخصيها الى برست ليتوفسك للاشتراك في المفاوضات السلمية واما الفنلاند فقد حصلت ايضاً على استقلالها واعلنت انفصالها من الحكومة الروسية ومن الظاهر ان الشعوب الاخرى الروسية في الشرق والجنوب والتي كانت الى يومنا هذا تابعة الى الروسيا ستتبع هذه الخطة وتسعى وراء حريتها واستقلالها .

اخلاء بلاد الفرس

وصل بنا نبأ برقي من العاصمة « استوكهولم » انشرحت له القلوب وهو يدل على سرعة تنفيذ الفقرة العاشرة لمعاهدة الهدنة بين المانيا والروسيا بخصوص طلب دول المركزية اخلاء بلاد الفرس واعطاء الحرية التامة لشعبها وهذا نصه :

كتبت الجريدة الروسية « وچرني » عما صرح به قنصل الحكومة الفارسية في تفليس وهو ان بودر بابعاد الجنود الروسية من بلاد الفرس بصورة اسرع مما كان يؤمل به .

عودة يوم اخلاء شبه جزيرة غليبولي

ان اليوم الشهير الذي فيه انهزمت جنـود انكلترا من شبه جزيرة غليبولي اي يوم ٨ يناير سنة ١٩١٦ هو من اسعد الايام لبلاد آل عثمان واشرفها للدول المركزية وخصوصاً لالمانيا . في ذلك اليوم خابت آمال انكلترا وذهبت مآربها ادراج الرياح تلك المآرب التي كانت ترمي الى محو السلطة العثمانية وكسر شوكتها عند مضيق الدردنيل الذي حافظت عليه منذ ستمائة سنة وقد فاه الانكليز انفسهم بهذا الكلام وكتبت صحفهم بانهم يريدوا محو غايات المانيا ومقاصدها محواً تاماً . وقد اكرهت جنود انكلترا ومستعمراتها كاوستراليا والكاندا وغيرها وجنود الفرنسيس على اخلاء ساحة النزال اي شبه جزيرة غليبولي بعد ملاحم دموية دامت تسعة اشهر وانتهت بانكسار الانكليز وفيها قد برهنت الجنود العثمانية على شدة عزمها وبطشها وكبدت العدو خسائر جسيمة من قواه البرية والبحرية . واما خسائر العثمانيين المادية كانت قليلة جداً نسبة الى الخسائر الهائلة التي خسرتها دول الائتلاف على ضفاف الدردنيل عند قوم قلعه وسد البحر التي فيها اراد العدو ان ينال اكبر انتصار عرفه التاريخ كما زعم « چورچيل » احد رجال سياسة انكلترا ولكنهم تركوها تحت ضغط العثمانيين والويل والفشل يلوح على وجوههم . لقد استولت الجنود العثمانية يوم ٨ يناير سنة ١٩١٦ على آنافورطه وتكه بورني وسد البحر واغتنمت من اللوازم الحربية والذخائر التي تركها الانكليز والفرنسيس عند انهزامهم ما لا يعد ولا يحصى. وقد قرر رجال سياسة دول الائتلاف في مؤتمر ترك حملة الدردنيل بعد ان خاب هجوم الاساطيل الانكليزية والفرنسوية على حصون المضيق المنيعة وكبدته مدفعية العثمانيين والالمان ومدمرات الغواصات الالمانية خسائر جسيمة . ان النتيجة المشؤومة لهذا الهجوم حملت الصحف الانكليزية على انتقاد القيادة البحرية الانكليزية التي كانت في ذلك الحين تحت رئاسة « چورچيل » وطلبت اسقاط هذا الناظر بعد ان صرحت بان هذه الحملة من اكبر البلايا الملية نزلت الى يومنا هذا على الشعب الانكليزي . واما اعتبار الانكليز فقد سقط بعد فشلهم هذا في نظر الشرقيين الى ادنى درجة وعليه قد برهن الشعب العثماني على ما هو عليه من القوة والبأس وجعل حداً الى الاقوال التي كانت تترنم بها صحف الانكليز

والفرنسيس بان الشعب العثمانى يشابه الرجل المريض الذى سلبت منه قواه المادية والمعنوية ان الانكليز والفرنسيس خسروا ثلثمائة الفا موفى وتركوهم على تلال غليبولى وحطم لهم ١٣ مدرعة كبرى و ١٧ مدرعة وسطى «قروازور» وعشرون غواصة ونسافة امام مضائق الدردنيل بواسطة نيران المدافع العثمانية او الغواصات الالمانية بيد ان نفقات الحملة تقدر بخمسة مليارا من الماركات كانت قد ذهبت ادراج الرياح .

لقد برهن الالمان والعثمانيون على اخلاص تحالفهم براً وبحراً وخربوا آمال الروس والانكليز والفرنسيس فى الاستيلاء على دار الخلافة وقد حل الفخر والسرور فى بلاد الدول المركزية وخصوصا فى بلاد آل عثمان عندما ذاع الخبر بعد هذا الظفر العظيم بان الدولة العثمانية التى هى احدى الاعمدة للتحالف الرباعى من البحر الشمالى الى خليج فارس اصبحت حربياً فى مقام الدول العظمى وان جيشها الجرار الذى برهن على ما لديه من القوة والثبات لن يسمح فى تحقيق غايات اعدائه الطمعاء الذين يرمون الى الاستيلاء على بلاده ومحو حياته واحساسه الملية والدينية .

◆ ◆ ◆

فى ميادين الحرب والسياسة.

ابرام الصلح مع جمهورية اوكرانيا

لقد انتهت المفاوضات فى مؤتمر برست ليتوفسك وعقدت معاهدة الصلح يوم ٩ فبراير مع جمهورية اوكرانيا التى هى من اهم واخصب البلاد الروسية السابقة وقد اعلنت اوكرانيا انفصالها من الروسيه وقبضت على زمام شؤونها الخارجية والداخلية وهذا اول صلح عقد مع احدى ممالك الروسيه بعد حرب هائلة دامت ثلاث سنين ونصفا واما اليوم قد ثلمت الحلقة التى شدها الاعداء حول الدول المركزية وحلفائها لاكراهها على الصلح بصورة المجاعة وخابت آمالهم هذه لان المانيا وحلفاءها ستنتفع بعد ابرام هذا الصلح بخيرات اوكرانيا المقول عنها بانها شونة الروسيه واخصب تلك البلاد ولا ريب ان تأثير ابرام هذا الصلح لم يظهر الا بعد مضى قليلا من الزمن اذ حالة طرق المواصلات سيئة ولا بد من تعميرها قبل المبادرة بجلب الحبوب وغيرها من المواد الغذائية ولكن لا شك فى ان دول المركزية اصبحت قوية من الوجهة الاقتصادية وامنت معيشتها بصورة ان لا يخاف بعد من حدوث ادنى مجاعة فى بلادها وعليه قد سلبت دول الائتلاف من اكبر آمالها فى الانتصار على آلمانيا .

ان الصلح مع جمهورية اوكرانيا كان له نتيجة اخرى وهى ان تروتسكى ناظر خارجية الروسية الحالى ونائب روسيا الشمالية قد اعلن بان حكومة الروسيا فى بطرسبورج لم تعتبر نفسها بعد فى حالة حربية مع الدول المركزية وانها امرت بانصراف الجنود الروسية من ساحة القتال الى بلادها وذلك بعد ان عمل قصارى جهده فى تأخير نتيجة المفاوضات باقواله الباطلة وخطبه التى القاها فى مؤتمر برست ليتوفسك وعليه قد انتهت المفاوضات السلمية بين المانيا والروسيه بدون ابرام معاهدة السلم بصورة رسمية ومن الظاهر ان المانيا وحلفاءها سترفض هذا الاقتراح الروسى ونعتبره غير مناسب للحصول على تضمينات من حكومة بطرسبورج فعلينا ان ننتظر التدابير التى ستتخذها الدول المركزية فى هذا الخصوص وردها على اقتراح الحكومة الروسية . وان لم يصح لنا القول اليوم بان آلمانيا نالت الصلح مع روسيا الشمالية فان الحرب قد وضعت اوزارها فى الساحة الشرقية لان الجيوش الروسية قد تشتت شملها واصبحت ضعيفة غير قادرة على اية مقاومة وليس من المحال ان المانيا ستتخذ التدابير اللازمة لانشاء النظام والراحة عند حدودها اذ ان الحكومة الروسية فى بطرسبورج ليست قادرة على تأمين الراحة فى داخل بلادها نظراً الى الاحوال الفوضوية التى لم تزل آخذة مأخذها فى الروسيه .

ان حالة المانيا الحربية فى الساحة الشرقية اصبحت على احسن ما يرام اذ لم يبق لها هنالك عدواً تخافه وليست مضطرة اليوم الى ارسال جيوش اخرى الى تلك الساحة بل انها قادرة على ارسال ما لها هنالك من الجنود الى الساحات الاخرى من ساحات الوغى والقيام بحركات حربية فى الايام القادمة فى الساحة الغربية وكل آت قريب .

لقد ادركت دول الائتلاف الخطر الذى يهددها واعلن رجال سياستها فى مؤتمر عقد فى «فرساى» عند باريس شدة رغبتهم فى مواصلة الحرب خائفون ان اعترافهم بخيبة مقاصدهم وآمالهم قد يكون سبباً لسقوطهم وقيام شعوبهم عليهم ولهذا قد رجحوا الحصول على ختام الحرب بالسيف لا بالمفاوضات . ان رجال سياسة دول الائتلاف احرمت هذه المرة ايضا جميع الشعوب المتحاربة والمحايدة من الحصول على سلم عام الذى تنتظر تلك الشعوب حلوله يوما عن يوم . ولهذا لم تزل اليوم الحرب تدير رحاها ومن الظاهر انه عن قريب ستحدث اكبر ملحمة عرفها التاريخ فى ساحة فرنسا لجعل حد الى هذه الحرب الضروس. ان اعتماد آلمانيا على بأس جيوشها الجرارة يكفل لها الانتصار النهائى وان تلك الجيوش التى اقهرت اعداءها فى الشرق والجنوب ستقهر ايضاً عدوها الغربى وتكره فرنسا التى اعمى الطمع قلوب رجال سياستها وانكلترا الطاغية على الاطاعة الى طلب بنى البشر والانسانية وجعل حد الى هذه الحرب التى اججوا نيرانها للحصول على مآربهم الجهنمية .

◆ ◆ ◆

اعمال الالمان فى فرنسا

لقد زحفت الجيوش الالمانية عند نشوب نار الحرب العامة ضد فرنسا لا للاستيلاء على بلاد اجنبية بل للدفاع عن الوطن قبل ان تهجم عليه دول الائتلاف بصورة الخدع والمكر ولمنع الجيش الفرنسوى من ان يدخل بلاد آلمانيا ويخرب ويدمر ما فيها . فقد نالت الجيوش الالمانية هذه الغاية واحتلت البلجيك وتوغلت فى داخل فرنسا . وبيد ان الجنود الالمانية المتحاربة قد جعلت نصب اعينها مقاومة العدو وضربه الضربات الهائلة كل مرة خرج من معاقله حتى انها لم تجد فرصة لالقاء نظرة على اراضى فرنسا ومدنها وقراها قام الجندى الالماني المحرر باعمال باهرة خلف خط القتال واخذ يتعلم اخلاق الفرنسويين وعاداتهم ومدنيتهم .

ان الجندى الالمانى لم ير شيئاً عند دخوله

فرنسا من مدنية تلك البلاد التى تعد نفسها من ارقى الممالك وفى الحقيقة انها متدثرة بعباءة المدنية دون ان تهتم بعمران بلادها . يرى الجندى الالمانى قصور فرنسا وديارها مزدانة بالصور الثمينة القديمة التى لها قيمة كبرى عند خبيرى فن الصور ولكن بجانبها يرى الصور والاشياء العادية التى لا قيمة لها مما يدل على تهذيب الفرنسويين وقلة ذوقهم . ومما يستحق الذكر هو عدم اعتناء الفرنسويين بالنظافة فمن ينظر الى ظرافتهم الخارجية يظن بانهم من ارقى الشعوب التى تحب النظافة وتعتنى بعلم الصحة ولكن هذا كله ليس سوى غطاء لما هم عليه من الدناسة فى ثيابهم ومساكنهم فاذا تجولت فى دار اشرف الناس فانك لم تجد فيها حجرة للاستحمام او محلا للغسيل بل ولا محلاً من محلات الادب الحديثة التى تغسل كل مرة طبقاً للشروط الصحية . ان دور وشوارع القرى بل المدن الكبرى محرومة من السواقى المستعملة لنقل المياه القذرة الى الخارج ولهذا اصبحت صحة الاهالى منحطة والامراض السارية كالحمى التيفوسية والامراض الزهروية وخصوصا السل آخذة مأخذها وكثرت عدد الموتى من الشعب الفرنسوى .

ان الجندى الالمانى قام بتعمير كل مكان خير قيام واخذ يرتب حالة المدن التى بقى فيها زمنا طويلا وينظم شوارعها وطرقها وانشأ السواقى لنقل المياه القذرة واصلح طريقة تصفية الماء المعد للشرب واعد الوسائل اللازمة للاعتناء بالصحة العمومية واغلق المدارس المضرة لصحة التلامذة وانشأ لهم دور اخرى لتعليمهم وتهذيبهم بل وانشأ ايضا ملاجئ للاطفال ومستشفيات واخذ بيد المرضى والشيوخ والفقراء الذين لا معين لهم . وقد اعتنى الجندى الالمانى ايضا بالزراعة وغرس الاشجار وكثر المحصولات الارضية بصورة حسنة وانشأ مركزا لتوزيع الفواكه والخضر واستعمالها استعمالا اقتصاديا وعدا هذا قد انشأ الجندى الالمانى المعامل للصناعة وللامور الاقتصادية كمعامل الكهرباء ومعامل المناشير لنشر الخشب ومعامل لاستعمال التراب النفطى والمياه المعدنية وغيرها . ولكن الجندى الالمانى لم يقف عند حده هذا بل اعتنى بتعليم الاولاد والشبان وأسس الجرائد ومحلات للخطب والملاعب لترقية الاهالى من اولاد وشيوخ .

لقد برهن السيف الالمانى على انه يحمل العمران والنظام الى البلاد التى يحتلها ويسعى وراء راحة الاهالى وخيرها وبديهى ان الاعداء بل اهالى البلاد المحتلة نفسها لم تعترف بهذه النعمة التى اصبحت عليها اليوم بواسطة الالمان ولكن الجندى الالمانى لم كان ينتظر شكر الفرنسويين واعترافهم بالجميل بل قام بهذه الاعمال الحسنة لازالة السيئات وتعمير البلاد وان كانت لعدوله .

غنائم الالمان الاخيرة

تدل الاحصائيات الآتية على ما اغتنمته دول المركزية من جهة ودول الائتلاف من جهة اخرى وهى برهانا ساطعا على الانتصارات الحربية للدول المركزية امام عدو فاقها عدداً وعدداً . وهاك ما اغتنمته الدول المركزية ودول الائتلاف من يوم اول دسمبر سنة ١٩١٧ :

	دول المركزية	دول الائتلاف
اسرى	٤٥٠٠٠	٥٤٠١
مدافع	٢٤٣	١١
رشاشات	١٠٠٠	٢٠٤
آلات لنسف الالغام	٨٥	٨

اما خسائر دول الائتلاف فهى طبقا لما نشرته قيادتها العسكرية فى البلاغات الرسمية .

الشعب الالمانى فى السنة الرابعة للحرب

كتبت احدى جرائد السويد ما نصه :

ان من يزور اليوم عاصمة المانيا يكون بعد اختلاطه مع الناس على علم يقين بان اعتماد الشعب الالمانى على القيادة العسكرية العليا قد تحكم فى جميع طبقات الاهالى والاحزاب السياسية تحكما تاماً . فكل واحد منهم يعتقد بان جميع اعمال هندنبورج ولودندرف لا بد من ان تؤدى الى الغرض المطلوب لان الظفر قد كلل جميع الاعمال التى قام بها «هندنبورج» الى يومنا هذا فانظر الى الروسيه ورومانيا وسربيا وايطاليا وغيرها من البلاد التى دوخها سيفه . بناء على اعتمادهم هذا تجد الاهالى تقرأ البلاغات الرسمية وتتباحث عنها بارتياح عظيم حتى ان يظن الناظر بان تلك البلاغات لا تهمهم شيئاً مما يدل على ثقتهم المتينة بقوادهم فاذا قرأ الالمانى نبأً فى احدى الجرائد بان الانكليز او الفرنسيس قد استولى على احدى القرى فيقول عندئذ لا شك بان «هندنبورج» حسب هذا الحساب وان من المستحيل اختراق الخطوط الالمانية . اما اذا قرأ الانباء بانتصارات الجنود الالمانية فى احدى ساحات النزال فانك تراه على حالته الاولى ولا شىء يغير هدوءه وارتياحه وبديهى ان انباء الظفر كالنبأ بخصوص انتصارات الالمان فى ايطاليا تكون سببا للسرور والفخر فى المانيا ولكنك لم تر فى اية بلدة المانية كانت مظاهرات كبرى بمناسبة الانتصارات العظمى وهذا دليل على اخلاقهم الحسنة وثباتهم . ان الشعب الالمانى الذى يحارب منذ ثلاث سنين ونصفاً وتحمل الصعوبات التى لن يتخيلها انسان وقام باعمال باهرة فى جميع ساحات الوغى لا يشك بحصوله على الظفر النهائى فانه اليوم لم يزل محارب وامله وطيد بان الظفر سيكون حليفه .

شكوى الفرنسويين عن فشل اساطيل دول الائتلاف

قالت احدى الجرائد الفرنسوية ما يلى :

لقد شاهدنا وقائع عديدة فى البحر الشمالى وخصوصا الواقعتين الاخيرتين اللتان لهما اهمية كبرى . لا ريب ان جميع تلك الوقائع تدل على بأس بحارة الالمان وتحمسها على تكرير هجماتها البحرية دون ان يتسنى لدول الائتلاف أخذ الثار منها . فاذا استعدت اساطيل الالمان للقيام بهجوم عظيم فعلينا اذن ان نتخذ التدابير اللازمة ونراقب الالمان مراقبة شديدة والا ويل لنا ولحلفائنا . واما اليوم فان قيادة الالمان البحرية وصحف آلمانيا تتفاخر بالانتصارات الحديثة التى نالتها اساطيلها بالقرب من سواحل انكلترا وجزائر «شتلند» وكنا نظن ان الانكليز محافظون على سواحلهم وانهم يراقبون حركات الاسطول الالمانى ليلا ونهاراً ولكن الحالة بالعكس فان الانكليز انفسهم اعترفوا

في بلاغاتهم الرسمية بان الاسطول الالماني رجع بعد هجومه دون ان يمسه ضرر ما . وهذا الاعتراف بتفوق الاسطول الالماني يدل على الحالة السيئة التي اصبحنا عليها . فكيف قد تسنى للاسطول الالماني نظرا الى القوة الهائلة البحرية لدى دول الائتلاف ان يغرق في الزمن الاخير عددا كبيرا من سفننا وسفن دول المحايدة دون ان يلاقي سفينة حربية من سفننا التي كنا نظن حضورها في تلك الجهات ولكن بعد هذه الواقعة بيوم هجم الاسطول الالماني بالقرب من مصب نهر « التامين » ورجع مظفرا الى بلاده ومن الغريب ان المدرعات الانكليزية بقيت في مراسيها دون ان تبادر في مكافحة العدو وتمنعه عن الهجوم بيد ان كان من الممكن اخبارها وارسالها ضده .

لقد حق اليوم للالمان ان يفتخروا بانتصاراتهم هذه التي اعترف بها عدوهم وخصوصا بعد ان اصبح انحطاط الروسيه من الامور التي لا محال لها فان الالمان كان لهم في بحر البالطيق عدة سفن حربية التي يمكن اليوم ارسالها الى البحر الشمالي واشتراكها بالهجمات على سواحل دول الائتلاف وسفنها التجارية . وقد صرح الرئيس الاول للقيادة البحرية الانكليزية بان الوقائع البحرية التي اخذة بازدياد يوما عن يوم هي خطرا على بلادهم واعترف ايضا المستر « جيدز » بان الغواصات الالمانية اغرقت من سفن انكلترا اكثر ما بنته معاملها من السفن التجارية . فهذه حقائق يجب علينا ان نعتبرها ونعمل لازالتها .

انكلترا وسوء حالتها في المستقبل

كتب احد معلمي جامعة « لندن » في جريدة « دلي تلغراف » ما يلي :

ان تاريخ انكلترا لم عرف الى اليوم ما ستقاسيه بلادنا من الصعوبات في الايام القادمة . لا يخفى ان الالمان سيهجموا مع النمسويون في الساحة الغربية وان المجاعة في داخل بلادنا آخذة ماخذها بصورة سريعة وان الرأى العام انقلب عما كان في الماضي واصبحنا على حالة تشابه حالة الروسيه تحت حكم البولشويكي اى الحكومة الفوضوية القابضة اليوم على زمام ملك الروسيه واما في العام الماضي فكانت حالتنا احسن مما نحن عليه اليوم وكان كل انكليزي على امل وطيد بان فشل دول المركزية وانكسارها التام مقبل علينا والجيش الروسي كان على احسن حالة الى ان انتصرت الحكومة الروسية الحاضرة واخذت تحكم حكم الطغاة وشتتت شمل جيشها الى ان اصبح غير قادر على مقاومة العدو .

لقد اصبحت انكلترا اليوم مضطرة الى حمل اثقال الحرب على عاتقها سيما بعد اضمحلال الروسيه واما حلفاؤنا الاميريكان فانهم اليوم غير قادرون على امدادنا لكونهم في حالة الاستعداد حتى الآن .

ان المجاعة في بلادنا ستكون من اكبر البلايا التي عرفتها العصور السالفة فيجب علينا اذن ان نتحمل هذه الحالة الجهنمية كما ان جنودنا تتحمل النيران الجهنمية في ساحات الوغى . وان كان الشعب الالماني قد قاسى الصعوبات الشديدة في المعيشة فنحن معشر الانكليز مقبلنا ايضا ايام عسرة التي يجب علينا اقتحامها ونبرهن على اننا قادرون على تحمل اشد الصعوبات كما برهن الالمان قبلنا ومن الاسف ان حالتنا ستكون اصعب من حالة الالمان الذين اصبحوا اليوم على احسن ما يرام من الوجهة — الاقتصادية خصوصا بعد ما عقدوا الصلح مع الاوكرانيا التي ستمدهم بحبوبها وجميع موادها الغذائية . لقد تغلبت الفكرة الثورية في بلادنا واخذ الناس يشكو من التجار المحتكرين الذين انتهزوا الفرصة للحصول على ارباح فاحشة ويطلب اهباط اسعار المأكولات ويهدد الحكومة اذا انقطع جلب الاقوات ويا للاسف ان هذه حقائق مرة اعترف بها كل انكليزي فان المواد الغذائية اصبحت قليلة جدا وحكم على الشعب الانكليزي ان يقوم بضحايا كبرى فان نفوذ من يريد السلم العاجل في هذه الظروف ومن يحب الالمان ويحذو حذو الاحزاب الروسيه التي دفعت بلادها الى الهلاك اصبح قوى جدا وظهر لنا بان الحالة التي نحن عليها اليوم مساعدة على حدوث ثورة اجتماعية التي هي من اكبر البلايا علينا .

قيام اهالي تونس

وصل بالجريدة الانكليزية « ليبر ليدر » من مارسيليا ما نصه :

ان في اواخر العام الماضي قدم الى مارسيليا سفينتان وفيها عدة فرق من جنود المسلمين من تونس والجزائر وقد ابت اغلبية تلك الجنود قبل نقلها ان تذهب الى فرنسا وتضحي ارواحها في سبيل مستعبديها . فكانت نتيجة هذه الحادثة ان اهالي تونس قامت ضد الحكومة وحملت ثورة عامة حتى ان الحكومة الفرنسوية المستعمرة اضطرت الى اتخاذ اكبر الوسائل لاخمادها الا وهي انها التزمت ارسال قوة عسكرية اوروبية لتسكين الاختلال وتقوية مقامها هنالك .

ان الرأى العام في تونس اصبح ضد الحكومة الفرنسوية حتى ان فرنسا اكرهت على ارسال الجنود الفرنسويين الى تونس بالنسبة الى عدد الجنود التونسيين التي ترسلها الى بلادها ليهرقوا دماءهم في الدفاع عن دولة سلبتهم حريتهم واستقلالهم ولكنها لم ترسل الى تونس سوى الجنود الفرنسوية التي ليس ممكن استعمالها في ساحات النزال .

المناطيد الالمانية في فرنسا

لقد انزلت المناطيد الالمانية على باريز عاصمة فرنسا عدة قنابل انفلاقيه فقتلت بعض النفوس واوجبت خسائر اخرى وقد بلغنا ان عدد المقتولين من قنابل المناطيد بلغ ٣٦ نفسا منهم ٢٢ في باريز والباقي في الضواحي . اما المجروحون فقد بلغوا ١٩٠ نفسا منهم ١١٤ في باريز و ٧٦ في الجهات المجاورة واوجب هذا الهجوم خسائر مادية كبرى .

الجنة تحت ظلال السيوف

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

ان تنصروا الله ينصركم

برلين يوم الجمعة ١٥/٤ سنة ١٩١٨

جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان

عدد -٧٦-

Berlin
den 15. April 1918.

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Nr. 76.
Arabische Ausgabe

في ميادين الحرب و السياسة

حول الصلح مع الروسية

ذكرنا فى العدد الاخير الافتراح السلمى للحكومة الروسية وعلقنا عليه انه ليس من الظاهر ان الحكومة الالمانية تعتبر هذا الافتراح الروسى افتراحا جديا حاويا على الضمانات اللازمة لعقد معاهدة الصلح مع الدولة الروسية . ولقد صح قولنا هذا لان الحكومة الالمانية قد اعتبرت الافتراح السلمى المذكور سعيا من الحكومة الروسية لالغاء معاهدة الهدنة ولذلك قامت بعد ثمانية ايام بحركات حربية فى الساحة الشرقية لاكراه الحكومة الروسية على عقد صلح عاجل .

ان الحالة فى الحدود بين المانيا والروسية وفى مقاطعة الفنلاند وفى جمهورية الاوكرانيا التى عقدت الصلح مع الدول المركزية كما ذكرنا سالفا اصبحت لا تطاق تحت حكم البولشويكيين القابضين على ازمة الحكومة الروسية و فظائعهم ودسائسهم . فان هذه الحكومة الاخيرة ارسلت جنودها من العاصمة بطرسبورغ الى الفنلاند والاوكرانيا فاسالوا الدماء فيهما وخصوصا فى البلاد الكائنة على بحر البلطى وفى ديار استلاند وليفلاند حيث بلغت فظائع البولشيفيكيين حدا لا يتصوره انسان فاضطرت الحكومة الالمانية الى امداد تلك الشعوب التعسة الحظ التى استغاثت من حكم الطغاة الظالمين وامرت بزحف الجنود الالمانية على تلك البلاد وتحريرها من حكم المستبدين . وعلى ذلك تقدم الجنود الالمانية واخذوا يحتلون المدن والقرى بدون ان يعوقهم عائق لان العساكر الروسية قد تشتت شملها ولم تستطع مقاومة الالمان الذين اثبتوا ما هم عليه من القوة والسرعة فى العمل بسيرهم ثمانين كلومترا فى اليوم .

ان فكرة تحرير الشعوب المظلومة التى حملتهم على الزحف فى البلاد الروسية هى ايضا مما زاد حماستهم على ذلك وجعل لهم قوة عظمى للسير وتحمل المشاق والصعوبات . ومما تنشرح له الصدور ان الجنود الالمان قد انقذت مئات الناس من رجال ونساء كلما استولت على مدينة او قرية لان الروس عزموا على قتل الكثير من الاهالى الذين لا ذنب لهم ولولم يحتل الجنود الالمان تلك البلاد لنفذ الروس عزمهم هذا . وقد منع الالمان ايضا الروس من تدمير المدن والقرى وتخريب الجسور والطرق .

استولت الجنود الالمانية فى بضعة ايام على مدينة «دونابورغ» ومدينة «پسكو» و «دوربات» و «ريفال» الكائنة على البحر البلطى واحتلوا فى الجهة الجنوبية مدينة «مينسك» وافتتحوا مع الجنود الاوكرانية مدنا عديدة من الروسيه حتى وصلوا العاصمة «كييف» واسروا الآلاف من العساكر الروسيه واغتنموا جميع ما للروس من الذخائر الحربيه وخصوصا من اللوازم المدفعية التى الحقت اليوم بمدافع الجيش الالمانى وجعلت تفوقه من هذه الوجهة ايضا تفوقا تاما .

اغتنم الالمان فى يوم واحد ١٣٠٠ مدفع و ٢٠٠٠ بندقية جهازية و ٥٠،٠٠٠ بندقية عادية فى مدينة مينسك . اما اهم نتيجة لزحف الالمان هذا وعزمهم على كسر شوكة الحكومة الروسية الطاغية التى عملت ما عملت من الفظائع فى بلاد كانت تابعة لها واصبحت اليوم تسعى وراء حريتها واستقلالها فهى ان الحكومة الروسية اضطرت الى عقد السلم مع الدول المركزية .

ارسلت حكومة بطرسبورغ رسالة تلغرافية الى الحكومة القيصرية فى برلين تصرح فيها مستعدة لعقد الصلح مع الدول المركزيـة فطلبت الحكومة الالمانية من الروس ان يرسلوا افتراحهم هذا تحريرا وقد وافقت الحكومة الروسية الالمان على طلبهم وارسلت الى حكومات الدول المتحدة اى المانيا وحليفاتها مذكرة مضاة بامضاء لنين وتروتسكى القابضين الآن على زمام الشؤون الروسية . فبناء على هذه المذكرة ارسلت الحكومة الروسية مرخصيها الى برست ليتوفسك لامضاء معاهدة السلم مع الدول المركزية فى ظرف بضعة ايام . اما شروط معاهدة الصلح مع الروسيه فان نائب القيصرية الالمانية قد تكلم عنها فى خطابه الاخير الذى القاه فى مجلس الرايخستاغ اى مجلس النواب للدولة الالمانية وهى تقضى بانفصال بولونيا وليتوانيه وكورلاند عن الدولة الروسية وباتفاق الدول المركزية مع اهالى تلك البلاد فيما يختص بمستقبلها وشكل ادارتها . بان يحافظ الجنود الالمان على مقاطعتى استلاند

ولفنلاند لتامين الطمأنينة وتوطيد الراحة فيها الى نهاية الحرب العامة وبان تعطى لها بعد ذلك الحرية التامة فى تعيين حكوماتها فى المستقبل وبان تتخلى الحكومة الروسية عن الفنلاند وجمهورية الاوكرانية التى اعترف باستقلالها وتعقد معاهدة سلم عاجل معها .

وتقضى شروط الصلح ايضا على الروسية بوجوب صرف جنودها من ساحات القتال صرفا تاما وبتحتيم انجاز المعاهدة التجارية التى كان يعمل بها قبل نشوب الحرب بين المانيا والروسيه وبالمبادرة بربط العلائق التجارية والنقليات البحرية بصورة عاجلة . هذه هى الشروط التى يجب عليها ابرام معاهدة السلم بين المانيا وحلفائها من جهة والروسيه من جهة اخرى .

ومن النتائج المهمة لهذه المعاهدة ان الروسية التزمت بالتخلى عن البلاد التى احتلتها من الدولة العثمانية فى شرق الاناطول واعطاء ايضا الاراضى الكائنة فى شمالها كقاطعة القرص واردهان وباطوم والاعتراف بالغاء الامتيازات الاجنبية فى البلاد العثمانية تلك الامتيازات التى كان الاجانب ينتفع بها انتفاعا مضرا بمصالح الاهالى .

ان الجيوش الروسية قد انجلت عن جبهة القفقاس حتى انه لم يبق هنالك جندى واحد روسى والجنود العثمانية تتعقبها وتضع يدها على الاراضى حتى ان هذه الجنود استولت على ميناء طربزون الكائنة على البحر الاسود والتى هى من اهم مراسى القفقاس . وقد وصلت الينا الانباء التى تدل على ان حكومة جمهورية القفقاس التى تكونت من سياسيى التاتار والكورج والارمن واخذت تدافع عن حقوق تلك الشعوب الثلاثة وتدير شؤونها الخارجية والداخلية قد اعلنت استعدادها لعقد صلح مع الدولة العثمانية وقد بدأت المفاوضات بينها وبين حكومة الدولة العلية بشأن ابرام سلم بين الطرفين .

ان التقدم الألمانى الاخير فى البلاد الروسيه كان فرصة لجميع الشعوب الروسيه مكنتها من الحصول على حريتها واستقلالها . ولاشك ان ملايين من اهالى الروسيه ليس فقط اهالى البلاد المحتلة بل اهالى البلاد الاخرى ايضا سيعيشون براحة وهناء ورفاهية و يشكرون السيف الالمانى الذى انقذهم من حكم الاستبداد والاستعباد وانهم لسيتذكرون فى المستقبل ما احسن عليهم به الشعب الالمانى عندما يذوقون خيرات السلم ويتمتعون بحسناته . وليس ببعيد ان جميع الشعوب التى تئن اليوم تحت نير الحكومات الظالمة او المستعمرين المستبدين سينقذها ايضا السيف الالمانى ويجعلها تعيش فيما بعد براحة وهناء شاكرة للجيش الالمانى الذى حررها من نير الاستعباد .

ان ابرام الصلح مع الروسيه واضمحلال جيشها قد قربنا من الحصول على سلم عام لان ابرام الصلح مع الروسيه قد احدث تاثيرا عظيما فى العالم باسره وايقنت اليوم الدول المحايدة ان النصر سيكون حليف الدول المركزية وحليفاتها .

ان حكومتى انكلترا وفرنسا لم تعترفا الى اليوم بفشلهما وقد اصبح الفرنسيس والانكليز الذين خدعتهم حكوماتهم ولم يعرفوا الحقيقة وبقوا الى الآن مغمضين اعينهم خوفا من رؤية الخطر الذى يهددهم ومنتظرين امداد البلاد المتحدة الامريكية كما ينتظر الغريق النجاة وكما ينتظر المسموم مجيئ الترياق من العراق . ولكن المانيا استعدت للهجوم العظيم الذى سيكرههم على طلب الصلح لانها لاتحارب اليوم سوى اعدائها الغربيين واما الآن فقد صارت جيوشها الشرقية لاعمل لها فى الجبهة الشرقية واما نتيجة هذا الهجوم فانها ولا شك بذلك ستاتى بالمأمول وتحصلنا على السلم العام باذن الله تعالى

غنائم الدول الوسطى
فى
ايطاليه

لقد ظهر جليا للعيان ان هذه الحرب الطاحنة هى ام العجائب والغرائب . ومن امورها المستدعية العجب ان جميع ما حشدته دول الائتلاف من الجنود وما دفعته لخوض غمار الحرب من الدول الحائدة ضد الدول المركزية وكل تلك الاستعدادات التى كانت تبدو لاول نظرة بانها محرجة لمركز الدول الوسطى اذ لم نقل خطرة عليها قد اصبحت نافعة لها وانقلبت على من اتخذها ضد الالمان والنمسويين . ولنا مثال لذلك فى رومانيا التى جرتها دول الائتلاف للدخول فى هذه الحرب وكسر شوكة النمسويين فلم ينل الائتلافيون بها ما تمنوه بل اتتهم الرياح بما كانوا لا يشتهون . ان الالمان والنمسويين استولوا على القسم العظيم من رومانيا واصبحوا بما غنموه من خيرات تلك البلاد الغنية اكبر استعدادا من الجبهة الاقتصادية لمواصلة الحرب لانه من المعلوم ان رومانيا بلاد خصبة ومحصولاتها الزراعية والمعدنية وافرة .

ان ما يقال عن رومانيا لا يمكن ان يقال ايضا عن ايطاليا فان الحالة العسكرية و السياسية للدول الوسطى اصبحت حسنة جدا بعد فشل الايطاليين عند نهر الايزونسو وانهزامهم ذلك الانهزام الحاطم . وقد غنمت جيوش الحلفاء من الغنائم العظيمة العديدة ما عاد عليها بمنافع كبرى لاستعمالها فى الوقائع الاخرى . ولقد كتبت الجريدة السويدية « استوكهولم داغبلت » عن غنائم جيوش الحلفاء فى ايطاليا ما يلى :

ان ثمن غنائم الدول الوسطى فى ايطاليا لم يُقدّر للآن ولا بد من مضى زمن قليل الى ان نقف على ثمنها الحقيقى لان جبهة القتال وجميع الطرق المؤدية الى نهر التاليامنتو لم تزل مملوءة بالذخائر الحربية رغما عن ان الايطاليين بذلوا قصارى جهدهم فى تهريب الاشياء الثمينة الموجودة هنالك ولا ريب ان جميع تلك الذخائر الحربية الكثيرة ونقلها الى الداخل يستلزمان زمنا طويلا وجهدا كبيرا وطمأنينة فى اثناء العمل وذلك لم يكن ميسرا للطليان فى اوان الهزيمة الشعواء .

ولقد غنمت جيوش الحلفاء عدا المدافع والذخائر الحربية التى يقدر ثمنها بما ينوف على مليارد من الفرنكات مئات من السيارات وعربات السكك الحديدية وقاطراتها البخارية وكمية هائلة من لوازم الطرق الحديدية المعدة لزمن الحرب ومن المحركات والالات والادوات والاسلاك التلغرافية وغيرها من اللوازم

الحربية . واما القنابل والاسلاك الحديدية ذات الاشواك التي تتخذ لانشاء العوائق والموانع امام خطوط القتال فانها كثيرة جدا . ويمكن الحصول من هذه الغنائم على كمية هائلة من النحاس والحديد وغيرها من المعادن .

اغتنمت جيوش الحلفاء في الساحة بين نهري الايزونسو والتاليامنتو مستودعات جسيمة مفعمة بالالبسة والمواد الغذائية اللازمة للجيوش وهي من الاشياء التي لم يتسن للطليان تدميرها واخذت هذه الجيوش ايضا مستشفيات بجميع ما فيها من اللوازم الصحية .

ان جيوش الالمان والنمساويين قد اقتاتت شهرا من محصولات الاراضي التي استولت عليها ويوجد في تلك الاراضي بعد من المأكولات ما يكفيها مدة شهرين او ثلاثة حتى انها لا يلزمها فيما بعد سوى جلب الثلث من مقدار المأكولات التي كانت تستجلبها قبل من داخل البلاد لانه يوجد الارز والاذرة و الخضروات والفواكه والنبيذ والمواشي الكثيرة في تلك الاراضي الخصبة . ومن المعلوم ان الحصاد في ايطاليا يكون باكرا لشدة حرارة تلك البلاد وطيب طقسها . وقد اعد الالمان البذور اللازمة لزرع تلك الاراضي وبادروا باشغال المعامل التي سقطت بايديهم كمعامل الطحن والدباغة والحرير والقطن واما مصنوعات الحرير والقطن الموجودة حالا فانها ستشحن الى بلاد الدول المتحالفة وتعود على اهاليها بمنفعة كبرى .

وعلاوة على هذا كله ستنتفع الدول الوسطى من معامل الكهرباء الكبرى وخصوصا المعمل الكائن في مدينة سلينا الذي كان يعطي ميناء البندقية الضوء والقوة الكهربائية .

هذا ما قالته الجريدة السويدية الآنفة الذكر .

رأي دول الحيدة في استحالة الانتصار والنجاح لدول الائتلاف

كتبت الجريدة الدانماركية «سوسيال ديموقراط» الصادرة في العاصمة «كوبنهاغ» موضوعا عن الحالة الحربية بينت فيه ان حالة دول الائتلاف سيئة جدا وان انتصارها على اعدائها اصبح رابع المستحيلات .

قالت الجريدة المذكورة :

ان ابرام الصلح الذي عقدته الروسيه عقب الصلح مع اوكرانيا له اهمية كبرى من الوجهة الحربية والسياسية والاقتصادية فاذا عقد الصلح ايضا مع رومانيا لكان السلم حاكما في الجبهة الشرقية من اولها الى آخرها وبذلك تكون الحالة الحربية قد تغيرت تغيرا تاما و اصبحت الدول الوسطى اقوى مما كانت عليه بالامس لانها لم يبق لها سوى جبهة واحدة للدفاع عنها .

يجب على دول الائتلاف ان تنظر الى الحقائق وتعترف بانها لم تستطع الانتصار على اعدائها . فاذا كانت قد تعلقت بآمال كهذه فانها يجب عليها اليوم وقد ابرم الصلح مع الروسيه واوكرانيا ان تترك هذه الآمال الباطلة .

اما اهمية عقد الصلح مع الروسيه فهي قائمة على اضطرار رجال السياسة لدى الدول المؤتلفة الى ايجاد مخرج من هذه الحالة الحرجة واتخاذ الوسائل اللازمة للحصول على نتيجة نهائية لان آمالهم في الظفر النهائي قد خابت واصبحت لا يمكن تحقيقها بعد انفصال الروسيه عن دولهم وعقدها السلم مع الدول الوسطى .

ان من السهل في هذا الوقت حل المشكل ولا سيما لمن ينظر الى الحقائق كما ان السياسيين الذين يقودون شعوبهم الى المهالك وهم مغمضون اعينهم هم وحدهم الذين يصرون على مواصلة الحرب ضد الالمان ويرجحون حرب سنة او سنتين اخرى على ابرام صلح عاجل . فاذا اصروا على مواصلة الحرب التي لن تعود عليهم بالنتيجة المأمولة وبعبارة اخرى بالظفر النهائي فانهم سيجدون الاضطراب والثورة في بلادهم اشد من الاضطراب الذي حصل في الروسيه .

المعيشة في انكلترة و اقرار توزيع المأكولات بالوثائق

جاء الينا من برن عاصمة سويسرة ان النظارة الحربية الانكليزية قد اقرت العمل بصورة عاجلة بتوزيع المأكولات على طريقة الوثائق . فقد صرح «روندا» احد رجال السياسة في انكلترا في خطبة له القاها في مجلس الاعيان انه سيعمل بتوزيع المأكولات بالوثائق من اول شهر مارس يعني قبل شهر ونصف في لوندرا عاصمة الانكليز وفي مدن اخرى وانه قد اتخذت التدابير اللازمة لجعل هذه الطريقة اي طريقة توزيع المأكولات بالوثائق ، على سارية انكلترا باجمعها .

ومن الظاهر ان الحكومة الانكليزية ستقسم البلاد التي يجب ان يكون فيها توزيع المأكولات بالوثائق بصورة ان المقاطعات الصناعية التي يكثر فيها عدد المعامل والمصانع والمناجم ولا تكون لها محصولات زراعية كافية تتمكن من ان تستجلب حبوبها ولوازمها المعيشية من الجهات الاخرى التي تعينها لها الحكومة .

وقد انشئت ادارة جديدة في لوندرا لتوزيع المأكولات . ومن وظائف هذه الادارة انها تتكفل بتأمين معيشة الاهالي وترسل المأكولات اللازمة الى الجهات التي لا تكاد تحصل على الحبوب اللازمة . وقد استعفى مدير الدائرة القديمة التي كانت قد عهد اليها بامر الاقتصاد في اعطاء المأكولات الى الاهالي .

واننا نذكر القارئ بما فاه به «روندا» في شهر دسمبر من العام الماضي وهو ان الحكومة الانكليزية مصرة على اجتناب توزيع المأكولات بطريقة الوثائق طالما كان هذا الامر في امكانها لان هذه الاجراءات تكون فيها اهانة للانكليز امام العالم .

هذا ما قاله ذلك السياسي البريطاني من قبل ، ومن مقابلته بما يقوله اليوم يتبين لنا ان الانكليز لسوء حظهم لم يتسن لهم الخلاص من هذه الاهانة التي كانوا يخافونها ويتقونها والتي اكرهتهم الضرورة على الخضوع لها . ومن ذلك نستنتج ايضا ان مسألة المعيشة في انكلترا اصبحت عسرة وان خطب نظار الانكليز الذين كانوا

بطنطنون بقولهم فيها ان حرب الغواصات لا تؤثر على رخاء العيش فى انكلتره صارت اقوالا باطلة لا قيمة لها لان الشعب الانكليزى شعر هو نفسه بقلة غذائه وعرف بعد التجريب ما هو تأثير الغواصات على حياته الاقتصادية .

سيشعر بأكثر من هذا بحول الله تعالى .

غيظ الفرنسويين من الانكليز

لقد افاق الفرنسويون من نومهم وظهر جليا لاعينهم ان الانكليز هم الذين اضرموا نيران هذه الحرب الشعواء وجعلوا الدماء تسيل فى القارة الاوروبية وفى غيرها من اقطار العالم . ولا غرابة اذا كثرت اقوال الجنود الفرنسويين الذين يتكلمون عن حلفهم الانكليز وقلبهم ممتلىء بالغيظ والحقد على الانكليز .

علم الفرنسويون علم اليقين ان غاية الانكليز من الحرب الحاضرة هى نيل السيادة على البحار بصورة قطعية .

ويتضح من اقوال الاسرى الفرنسويين ايضا ان الخوف قد تغلب عليهم بشأن مرسى كالى وضبط الانكليز له ضبطا دائما ، لان الفرنسويين قد اعتقدوا خسارة هذا المرسى الذى ليس له مثيل على شواطىء بحر المانش وان كانوا لم يعترفوا بذلك اعترافا علنيا .

ان الفرنسويين يقدرون شجاعة الجندى الانكليزى والكنادى وخضوعها للنظام والاوامر العسكرية . ولكنهم يقولون ان العساكر الفرنسوية يجب ان تكون مع الجنود الانكليزية مشاركة اياها العمل والقتال فى كل موقعة . ومن رأيهم ايضا ان الانكليز لا يقومون هم انفسهم بالاعمال بل يكلفون جنود مستعمراتهم بالقسم الاعظم من الاشغال العسرة التى تجب احتمالها فى الحروب .

الغواصات الالمانية عند شواطئ افريقيا

كتب احد محررى جريدة «كولنيشه تسايتونغ» عن اعمال الغواصات الالمانية عند شواطى افريقيا ما نصه :

بلغنا من بحارة بعض السفن المعدة لصيد السمك الذين قدموا الى بلادهم على طريق «لا بالما» ان اسطولا من الغواصات الالمانية لا يزال يقوم باعمال باهرة فى جهة دكار وقد اغرق فى اواخر شهر يناير عددا كبيرا من السفن الامريكية حتى ان اصوات المدافع كانت تدوى والناس تسمع دويها آتيا من الجهة الجنوبية .

ومن ذلك يبدو ان الغواصات الالمانية صارت حاكمة فى تلك الجهات وتقوم باعمال لا يتخيلها انسان .

اعمال الالمان العمرانية

نشرت الجريدة الدانماركية «كوبنهافن» موضوعا عن اعمال الالمان فى عمران پولونيا استصوبنا نقله الى العربية نظرا لما فيه من الاراء التى تعطى للقارى فكرة عن مساعى الدولة الالمانية فى ترقية العمران بالديار البولونية التى لقيت اضرارا عظيمة فى زمان الاستبداد الروسى وفى اعوام هذه الحرب الشعواء وهذه هى اراء تلك الجريدة :

ان من المدن البولونية الصناعية اى المدن التى تكثر فيها الصناعة مدينة «لوج» الكبيرة التى يوجد فيها نصف مليون من الاهالى و تقارب مساحتها مساحة العاصمة «كوبنهاغ» . وقبل دخول الالمان الى هذه المدينة لم يكن فيها لا اقنية ولا مجار لنقل المياه القذرة الى الخارج ولا انابيب مياه الشرب النظيفة بل انه لم يكن فيها مستشفى واحد . اما المياه القذرة فكانت تجرى فى حفيرات فى وسط الشوارع الى ان تصل الى الآبار الكائنة فى ركن كل واحد منها . فاخذ الالمان بردم تلك الحفيرات وجعل الاقنية تحت الارض لنقل المياه الى خارج المدينة وانشأوا المستشفيات الكبرى والمطاعم للفقراء والحمامات التى خصصت للاهالى والناس تذهب اليها اختيارا او اضطرارا لتنظيف ابدانهم من الاوساخ والقمل ، واما دور المدينة فان الالمان ابعدوا عنها الاقذار وطهروها بواسطة المواد الكيماوية وغيرها .

هذه هى بعض اعمال الالمان العمرانية فى البلاد البولونية ، وهكذا يجب ان تكون اعمال الراغبين فى تحسين احوال الشعوب وترقيتها .

النتيجة المهينة المزرية لانكلترة

قالت الجريدة الانكليزية تايمس انه دارت فى مجلس النواب الانكليزى مناقشة سياسية لم يقع مثلها من انتشاب هذه الحرب الى يومنا هذا فقد القى النائب «كينغ» خطبة قال فيها :

ان احساساتى تلقاء الجنرال «هايغ» القائد العام لجيوشنا فى الساحة الغربية لم تتغير منذ تعيينه قائدا الى هذا الحين فانه من يوم ان فاه باقواله الشهيرة اى قبل ١١ شهرا والتى تنبأ فيها بان الجيش الانكليزى سيخترق الخطوط الالمانية فى عام ١٩١٧ وانه سيحصل على النتيجة النهائية ويضع حدا لهذه الحرب فى القريب العاجل قد تغلب الشك عندى فى حسن نتيجة اعماله وصرت لا اصدق ما يقوله ويتنبأ به .

واليوم بعد ان ارتكبت حكومتنا ذلك الخطأ العظيم وهو جعل الجنرال «هايغ» فى القيادة العامة للجيش الانكليزى مدة طويلة فانه لم يبق لنا اعتقاد به وبمعرفته الحربية ، وكيف لا يكون ذلك وهل من الممكن ان الشعب الانكليزى يعتمد على قائد كهذا او يثق بقدرته العسكرية بعد ان خابت آمالنا بالظفر وكادت ان تنقلب الحالة وتكون عاقبتها الفشل . لقد كان لنا جيش فى الجبهة الغربية جيد القوة المعنوية وتام الامتثال والخضوع للنظام العسكرى وكان يفوق اعداءنا عددا وعددا كما قال رئيس نظارتنا فى خطبته الاخيرة . ولكن رغما عن هذا كله ماذا كانت النتيجة ؟ سفسطة ثم سفسطة لان قائدنا العام لم يفه الا باقوال باطلة ووعود كاذبة ليس فى امكانه اجراؤها ، والوفاء بها .

هذه هى النتيجة المهينة لسنة ١٩١٧ وللدماء التى اراقتها جنودنا وضحت الغالى والثمين فى سبيلها » .

فليتم القراء نظرهم فى تصريحات النائب الانكليزى الحالية بعد ذلك التهويل الذى طنطن به الجنرال «هايغ» القائد العام الانكليزى حيث يجب على القواد ان يوجهوا افكارهم الى الاعمال ، لا ان يضيعوا اوقاتهم فى الاقوال .

الجنة تحت ظلال السيوف — وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

وقاتلوا **الجهاد** في سبيل الله

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين — ان تنصروا الله ينصركم

جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد جيوش الالمان

برلين يوم الجمعة ١٧/٥ سنة ١٩١٨ — عدد -٧٧-

Berlin den 17. Mai 1918 — **EL DSCHIHAD** — Nr. 77

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Arabische Ausgabe

في ميادين الحرب والسياسة

ابرام معاهدة الصلح مع الروسيه

نشرت نظارة الخارجية الالمانية يوم ٣ مارس سنة ١٩١٨ البلاغ الآتي :

« لقد ابرم الصلح مع الروسيه بعد ظهر اليوم الساعة الخامسة وامضى المعاهدة مرخصو الطرفين المتعاهدين . »

هذا ما نشرته النظارة . وان خبر ابرام الصلح مع الروسيه لنبأ له اهمية تاريخية عظمى اذ قد علم العالم باسره من عالم وجاهل بعد اقتباسه هذا الخبر الجديد بالاطمئنان ان القوة الحربية لدى الروس قد تحطمت تحطما تاما وانها لن تستطيع فيما بعد امداد حلفائها السابقين وان الجيوش الالمانية قد كللت انتصاراتها العظيمة التى نالتها فى ساحات الوغى بهذا الصلح الشريف .

لقد كتبنا فى العدد الاخير عن اعلان الحكومة الروسية فى بطرسبورغ استعدادها لعقد الصلح مع دول التحالف الرباعى بناء على الشروط التى تطلبها هذه الدول . فلا غرابة اذن اذا ابرم الصلح بعد بضعة ايام من صدور هذا الاقتراح الروسى واذا امضيت المعاهدة بصورة تجعلها محتوية على جميع الشروط التى اعلنها نائب القيصرية الالمانية فى خطابه الاخير . وهذه الشروط هى التى نشرناها فى العدد الماضى لقراء هذه الصحيفة .

وفى هذه المدة من الزمن قربت جنود الالمان عند زحفها الاخير فى البلاد الروسية من نهر النارفا وهو يبعد ١٦٠ كلومتر من بطرسبورغ عاصمة الروس وصارت اهاليها على ثقة بان الجنود الالمانية ستدخل العاصمة فى القرب العاجل . ولكن الجنود الالمانية وقفت عند هذا الحد بالقرب من العاصمة الروسية مستعدة فى كل حين لان تحتلها وتخترق شوارعها اذا تقلبت افكار الحكومة الروسية وابت تنفيذ الشروط التى وضعت فى معاهدة السلم . وقد اكرهت هذه الحالة حكومة الروس على اخلاء بطرسبورغ والاستعداد للانتقال الى موسكو .

كما ان هذه المعاهدة حتمت ايضا على الطرفين ان لا يقوما بادنى حركة حربية ليس فى جميع البلاد بل فى البلاد الروسية فقط التى يكون السواد الاعظم من اهاليها من الجنس الصقلبى . فقد اجابت الجنود الالمانية استغاثة اهالى الفنلاند الكائنة على البحر البلطى والتى اصبح اهاليها فى ضيق عظيم تحت حكم البلشويكيين وجنودهم المعروفة بالحرس الحمر الذين ارتكبوا اعظم الفظائع فى تلك البلاد ، وشرعت الجنود الالمانية باحتلال الجزائر المسماة « آلند » والكائنة بالقرب من شواطى السويد للدخول من هنالك فى مقاطعة الفنلاند ، وانقاذ المساكين من ربقة المستبدين الطغاة البغاة .

اما جمهورية اوكرانيا فحالتها لم تختلف عن حالة الفنلاند ولهذا استمرت جنود الالمان والنمسويين فى زحفها فى تلك الاصقاع واحتلت ما احتلته من المدن ومنها المرسى الشهير « اودسا » الكائن على البحر الاسود .

لقد حتم على الحكومة الروسيه عدا الشروط السلمية التى نشرناها سالفا وتتمة لها ان تتخلى عن المقاطعات التى كانت الى اليوم تحت سيطرتها وهى القرص وباطوم واردخان وتتركها للدولة العثمانية عدا الاراضى التى احتلها الروس فى مدة الحرب الحاضرة . ان هذا الشرط على الروس له اهمية كبرى ولا يخفى ان تلك المقاطعات كانت تابعة للدولة العثمانية الى سنة ١٨٧٨ الميلادية .

لقد رأى العالم باسره ان الاحوال والتطورات التى حدثت فى الجبهة الشرقية والروسية قد كان سببها ارادة الدول المتحالفة القوية وسيفها القاطع .

ما اسعد حظ الشعوب التى علمت لاول لحظة طريقة الحصول على مآربها وعرفت مع اية مملكة يجب عليها خوض غمار الحرب الحاضرة ومن الذى يدافع عنها وعن حقوقها ويمنحها خيرات السلم الشريف ولذات الرقى والعمران .

ان من سعى سعى الالمان نجح ومن حذى حذو الائتلافيين خاب . فهاك الدولة الرومانية المغرورة التى خدعتها دول الائتلاف واكرهتها على الدخول فى الحرب الحاضرة قد اضطرت الى عقد سلم وضعت شروطه الدول الوسطى كما جرى مع الروسيه من قبل . واما ما يختص بابرام الصلح مع رومانيا فاننا سنكتب عنه بالعدد القادم مفصلا .

كانت الجيوش فى الجبهة الغربية لم تزل اذ ذاك رابضة فى معاقلها كالاسود الضارية مستعدة للهجوم فى كل لحظة وكان العالم اجمع ينتظر بدون صبر بداية هذا الهجوم ونتيجته ، وقد بدأ واضطرمت النيران فى الجبهة الغربية وسيطلع القارى فى القريب عن سير القتال ونتيجته . ان هندنبورغ وفنه الحربى الشهير سيبرهن للعالم

على ما للالمانيا من القوة فى الهجوم بعد ان اثبت قبل الآن ما لديها من القوة فى الدفاع . وان ما ظهر من اعماله السابقة لتحمل الثقة وطيدة فى انه يكفل لنا الانتصار النهائى ويعرف كيف يضرب العدو الضربة الهائلة للحصول على الصلح الشريف باذن الله وكل آت قريب .

عجائب الحرب الحاضرة

هكذا هكذا يكون الرجال ؛ وهكذا هكذا تكون الاعمال !

نشرت الحكومة الالمانية نبأ عن اعمال طراد معاون (١) المانى لم يعرف تاريخ الحروب البحرية مثلها الى يومنا هذا . وخلاصة هذه الاعمال ان الطراد بقى متجولا مدة خمسة عشر شهرا فى البحار القاصية التى تدعى انكلترا انها نشرت السيطرة الانكليزية عليها والحق بالاعداء خسائر عظمى ثم رجع الى المانيا سالما غانما غنائم عظيمة وان اعمالا كهذه الاعمال لا يستطيع ان يقوم بها سوى من كانت لديهم مهارة الالمان ونظامهم وتفننهم فى بناء السفن وفى اختراعاتهم . فان الالمان عدا تفوقهم فى حروب البر قد برهنوا ايضاً على تفوقهم فى حرب البحر .

وهذا نص النبأ الرسمى :

لقد رجعت المدرعة « وولف » الى المانيا مكللة بالظفر والفخار بعد سفر دام خمسة عشر شهرا فى المحيط الاطلسى والمحيط الهندى والمحيط الهادى وذلك بفضل المقدرة الباهرة التى ابداها قائدها « نرغر » والاعمال العظيمة التى قامت بها بحارتها . ان هذه السفينة كبدت العدو خسائر جسيمة والحقت به عند اغراقها السفن العديدة التى كانت تنقل له الذخائر وغيرها من اللوازم الحربية والحيوية ضررا عظيما . اخذت هذه المدرعة معها ما ينوف على اربعمائة رجل من بحارة السفن التى اغرقتها واتت بها الى المانيا وبينهم بحارة من الملل المختلفة وخصوصا من الانكليز البيض وذوى الالوان المختلفة واغتنمت عدا المدافع والاسلحة التى اخذتها من سفن الاعداء المسلحة مقادير عظيمة من المواد الاولى كالمطاط (الكاوتشوك) والنحاس الاصفر والنحاس الابيض والتوتيا والكاكاو وغيرها من البضائع الثمينة التى يقدر ثمنها بالملايين من الماركات .

استولى الطراد المعاون « وولف » فى شهر فبراير سنة ١٩١٧ على سفينة تجارية انكليزية مسلحة مسماة « تربتلا » وجعلتها طرادا معاونا آخر بعد ان سمتها باسم السفينة الالمانية الشهيرة « ايلتيس » التى غرقت عند الحملة ضد الصين فى اوائل القرن العشرين بعد ان بينت للعالم ما عليه الالمان من البأس والبطش . ان هذا الطراد الاخير المستولى عليه قد كلل اعماله بالظفر تحت قيادة احد ضباط المدرعة « وولف » واغرقت ما اغرقته من سفن الاعداء فى خليج عدن .

ان هذا الطراد الذى تجول فى البحار والخطر يهدده من كل جهة بدون ان يكون له اتصال ما بوطنه وبدون ان يكون فى استطاعته ان يلتجىء الى مرسى من مراسى الاصدقاء والاحباء قد قام باعمال باهرة لم تسمع بمثلها الاذان ولم يتبد شبيهها للعيان .

وقد ذكرت الحكومة الالمانية فى نبأ آخر ان الطراد « وولف » قد اغرق فى مدة تجوله فى البحار خمسا وثلاثين سفينة تجارية من سفن الاعداء او من السفن التى كانت تنقل لهم اللوازم الحربية وغيرها وتقدر حمولة هذه السفن بمائتين وعشرة الاف طن . وان اكثر السفن التى اغرقها الطراد لمن السفن التابعة للانكليز وهى من احسن سفن انكلترا التجارية التى تستحيل على بريطانيا الاستعاضة عنها بمثلها فى زمن قليل لان مثل هذه السفن لا بد من الاشتغال بصنعها اشهرا عديدة وهو ما يعسر فى الظروف الحاضرة . وقد كان اغلب هذه السفن مشحونا بالجنود الانكليزية التى حملت فى السفن لتنقلها الى الساحة الغربية . ومن البديهى ان غرق هذه السفن حدثت معه خسائر عظيمة من الجنود البريطانية .

وفوق ذلك قد الحق الطراد الالمانى اضرارا عظيما بالطراد المعاون اليابانى « باوونا » الذى يبلغ مقدار حمولته ٢٨٠٠٠ طن وخرب ايضا مدرعة انكليزية لم يمكن الاطلاع على اسمها فصير هاتين السفينتين فى حالة يستحيل لديها اليوم استعمالها ، وجعلها فى عداد المراكب التى لا قيمة لها .

(١) الطراد المعاون سفينة تجارية او خصوصية تسلح فى زمن الحرب وتستخدم فى مطاردة سفن الاعداء .

الحرية الالمانية

نقلت الجريدة المسماة « غازت دير اردين » عن جريدة « فوى » التى تصدر فى جنيف احدى مدن سويسرا موضوعا عن احوال المانيا ابدت به الجريدة رأيها الذى نأتى هنا بتعريبه :

ان السر العظيم لترقى الالمان هو فى نظامهم وحبهم للحرية والنظافة وفى اعمالهم السلمية التى يتعقبها كل المانى باذلا قصارى جهده ولا يعزفون الاقوال الباطلة والسفسطة التى تستحلها الدول الاخرى وهى مرتدية برداء الدمقراطية الكاذبة . واما شكل الحكومة وصورة الانتخابات فى الشعوب فليس لها اهمية كبرى لان المقصود من كل ذلك هو حسن النتيجة وكل شجرة لا تقدر قيمتها الا بالنسبة لثمرها . وبناء على ذلك فلا فرق بين حكومة دمقراطية وملوكية اذا كانت النتائج حسنة ففى المانيا التى تدير شؤونها حكومة ملوكية مسؤولة عن اعمالها الخارجية والداخلية تجد الحرية ممنوحة لكل فرد من الاهالى اكثر مما منحته الحكومات الجمهورية الموجودة فى القارة الاوروبية او الكائنة خلف المحيطات الى شعوبها . ولا نظن ان رجلا يحب الحق ويقيم فى المانيا مدة طويلة يناقشنا فى ارائنا هذه .

ان المانيا تنفق فى كل سنة ٤٢٥ مليونا من الماركات فى توطيد الرفاهية للحياة الاجتماعية كرتبات الشيوخ والنفقات اللازمة لتأمين حياة العمال وغيرها مع ان فرنسا لا تنفق سوى ٢٤ مليونا من الماركات . ان مقدار الاميين فى الشعب الالمانى اثنان فى الالف ولكن عددهم فى انكلترا مائة فى الالف وفى فرنسا ثلثمائة وعشرون فى الالف . اما النفقات للمعارف والمدارس فانها تبلغ فى المانيا ثمانمائة وثمانية وسبعون مليون مارك فى كل سنة وفى انكلتره ثلثمائة واربعة وثمانون مليون مارك

وفي فرنسا مائتان وواحد وستون مليون مارك . ويبلغ عدد الكتب العلمية وغيرها التي تطبع كل عام في المانيا اربعة وثلاثين الفا وثمانية مائة كتاب وفي انكلترا اثنى عشر الفا ومائة كتاب وفي فرنسا تسعة الاف وستمائة كتاب . وقد اعطى وسام الفخار اربعة عشر مرة الى الالمان وثلاث مرات الى الانكليز وثلاث مرات ايضا الى الفرنسويين واعطى في كل سنة في المانيا من الامتيازات ما يقدر بسبعة الاف ومائة واربعة وتسعين امتيازا وفي انكلترا بالف وستمائة وواحد وثمانين امتيازا وفي فرنسا بالف ومائة وستة وتسعين امتيازا .

هذا هو الشعب الالماني الذي يسميه اهالي بلادنا بالشعب الهمجي ، ولا يستحون من هذه التسمية .

رأي
رجل حائد في الحرب الحاضرة

بين العلامة السويدي الشهير « رودلف كيلين » في مقدمة لاحد كتبه التي الفها اخيرا الاسباب التي انتجت نشوب هذه الحرب واضطرام نيرانها فقال :

ان الحوادث التي جرت في بداية الحرب الحاضرة والتي اريد ايضاحها للقراء تصرح تصريحا واضحا جليا بما يبدو منه دفاع شعب من الشعوب القاطنة على سطح الارض ذلك الشعب الذي اهين اهانة كبرى بدون حق ولا سبب .

قال احد شعرائنا « هايدن شتام » :

« ان البغي هو كالغضى والقتاد (١) اللذان يجب احراقهما في كل آن ومكان » .

واني اريد ان اقول هذا الكلام الذي فاه به احد ابناء وطني الى الشعب الالماني لكي يجعله نصب اعينه في هذه الاوقات الصعبة والاحوال العصيبة ، لانه صار اليوم امام تهييج الاعداء لرأي الشعوب المختلفة وتضليلهم بتشويه الحقائق واخفائها . ان حكومات الاعداء قادرة على ارسال انبائها الباطلة الى جميع اطراف العالم وقد استعملت امتيازها هذا لجعل الشعب الالماني الذي كان ولم يزل ديدنه حب الرقي والمدنية كشعب الهمجي عدو الانسانية والعمران . وان الحق الذي يجب ان يقال هو ان نتيجة اقوالا باطلة ومفتريات كاذبة مثل هذه لاتكون نتيجتها سوى اضطرام النيران وسبب نشوب الحروب الهائلة كتبت هذا الكتاب الذي سيقرأه الشعب الالماني واريد ان اصرح هنا بانه لم يكتب بقلم رجل لا تهمه نتيجة ارائه ونتيجاته للاحوال الحربية ولم يؤلفه مؤلف لا يقدر مسؤولية الكتابة ويكتب كل ما خطر بباله جزافا ويدافع عن حزب ليظلم الآخر بل اني كتبته لادافع عن امرين وهما الحقيقة ووطني السويدي . وهذان الامران يدفعاني الى الدفاع عن قسم من القسمين المتحاربين في زمننا هذا . ولذلك فاني اقول بصفتي خطيبا وكاتبا يحب الحقيقة والحرية وبانيا قولي هذا على اساس متين من الحقيقة الساطعة بان الشعب الالماني لم يرد الدخول في هذه الحرب الضروس وليست المانيا التي كانت لا تريد سوى الحصول على حقوقها بالاشتراك في حل المسائل التي تهم العالم باسره ؛ ان المانيا هذه ليست هي التي اججت نيران الحرب بل هما انكلترا وفرنسا ومن حالفهما . ان الشعب الالماني ليس منحطا انحطاطا معنويا كما يزعم الاعداء بل هو ارقى من اعدائه من بعض الوجوه .

اني بصفتي اسويديا وعضوا من اعضاء الفئة التي لها علاقة بالمدنية السويدية اسأل ربي ان يجعل المانيا دولة قوية عظمى لكي تحرس مدنيتنا وتحفظها وتكون بذلك سببا في نجاة مملكتنا التي تهددها مطامع الروسية الجشعة الطاغية الباغية .

معاملة الفرنسويين لأهالي « مستعمراتهم »

لقد عينت الحكومة الفرنسوية مسيو « جونار » ، المعروف باعماله الشنيعة ضد بلاد اليونان قبل دخولها في الحرب العامة وتحالفها مع دول الائتلاف ، حاكما عاما للقطر الجزائري لدفع الاهالي الى الدخول في الجندية الفرنسوية بصورة حسنة كانت او شنيعة .

وقد كتب الكاتب الشهير « هرفي » في جريدة فيكتوار التي تصدر في العاصمة باريس موضوعا عن تعيين « جونار » حاكما للجزائر وعن نية الحكومة الفرنسوية الشروع في اجبار اهالي الجزائر على التجند في الجيش الفرنسوي وبحث فيه ايضا عن سياسة الفرنسويين في مستعمراتهم ونحن ننقل الى قرائنا هذا الموضوع الجدير بالامعان ليكون من جهة دليلا على اعمال الفرنسويين ومن جهة اخرى ردا على سفسطات دول الائتلاف التي تذيع وتشيع ان الالمان يعاملون اهالي مستعمراتهم معاملة سيئة .

قالت الجريدة المذكورة :

لقد فتحنا بلاد العرب في العصر الماضي اي في السنين ١٨٣٠ الى ١٨٥٠ وجعلنا انفسنا حكاما هنالك بطريقة الظلم والجبروت . اننا انشأنا في تلك البلاد الطمأنينة والنظام ولكن مع الأسف اضطررنا الى استعمال القسوة ضد اهاليها كما يعمل جميع المستعمرين وحاملي شارة المدنية والعمران . وان هؤلاء الاخيرين لقليلون العدد جدا بالنسبة الى عدد الاقوام المستعمرة بلادهم .

ان هذه الاقلية من الفاتحين اكرهت على اتخاذ هذه التدابير القاسية وعلى معاملة اهالي البلاد معاملة شنيعة اضطرارا الى تأمين منافعها ومصالحها والى المحافظة على مركزها . فكان هؤلاء الاهالي موضوعين تحت مراقبة رجال الشرطة (البوليس) ليلا ونهارا . ولا يستطيع رجل منهم ان يسافر من بلدة الى بلدة اخرى دون ان يكون قد حصل على اذن من الحكومة الفرنسوية « المستعمرة » لوطنه . اما المحاكم والقضاة فانها كانت بيد القواد العسكريين الذين يحكمون كما يشاؤون .

ارغم الاهالي على دفع القسم الاعظم من الضرائب لدفع مصاريف الاشغال العمومية واجبروا في الزمن الاخير بواسطة رجال الدرك والسباهيين على التجند في الجندية الفرنسوية وعلى اهراق دمائهم في هذه الحرب الطاحنة . وبديهي ان كل ذي عقل يقول ان قسما من المستعمرين

(١) نباتان ذوا شوك ونار شديدة .

والمأمورين الذين لا وجدان لهم ولا ضمير انتهزوا هذه الفرصة التي صار فيها الاهالي تحت نير الفاتحين واخذوا يرتكبون الفظائع امام الاهالي دون ان يستحوا من اعمال النهب والسلب . اننا كنا الى يومنا هذا في مستعمراتنا كالسادة والامراء والاهالي كالعبيد ولكن الآن ونحن في احتياج الى آلاف من رجال مستعمراتنا لتجنيدهم وارسالهم الى الساحة الغربية نضع على اعناقنا عبء الفرض المعنوي وهو ان نكون لاهالي مستعمراتنا كوصي عليهم يريد منفعتهم وخيرهم ، فكما اننا نزعم باننا نحارب لاعلاء كلمة الحق والحرية يجب علينا ان لا نكون في مؤتمر السلم القادم الطغاة الظالمين .

هذا ما كتبته جريدة «فيكتوار» . فانها اعترفت بصورة جلية بان الحكومة الفرنسوية استعملت طريقة الظلم والجبروت امام اهالي مستعمراتها . وليس من الظاهر بل من المستحيل ان اقوالها الاخيرة تكون يوما ما في عالم الوجود تلك الاقوال التي تريد ان تبين للشعوب المستعبدة الراضخة تحت نير الفرنسويين بان الحكومة الفرنسوية تريد لهم الخير والراحة في المستقبل .

كتبنا انه ليس من الظاهر تحقيق اقوال مثل هذه لان الانباء التي ترد علينا من افريقية الشمالية تدل على ثورات حصلت في تونس وبلاد السنغال وغيرها . ويظهر لنا ان الفرنسويين سيرتدون برداء من يريد الخير والجميل لغيره مدة قصيرة من الزمن لاستثمار الاهالي استثمارا حسنا ولكن الذئب لا يستطيع ان يرتدي فروة الضأن مدة طويلة .

وتتمة لآرائنا هذه نذكر ما كتبه ضابط جزائري في مجلة «نوفي اورينت» بحث فيها من جهة تشكيل الجيش الفرنسوي المغربي الذي شرعت فرنسا في انشائه على طريقة تجنيد الاهالي في مستعمرات فرنسا فانه قال ان الاهالي في امكانهم الحصول على حقوقهم التي تقابل واجبات تفرضها عليهم الحكومة الفرنسويه .

قال الكاتب :

لا ريب ان الاهالي لن يحصلوا على حقوقهم ما دامت طريقة التطوع في الجيش الفرنسوي جارية والجزائريون والتونسيون والمغربيون يتطوعون في جيش من ظلمهم دون ان يعترف لهم هذا بحق ما . لان من تطوع في جيش يكون كمن باع نفسه . فاذن لا يمكنه السعي في الحصول على حقوقه اذا كانت هذه الحقوق لا تعطى له بدون طلب ولكن الحكومة الفرنسوية لا تمنح حقا ما لاهالي مستعمراتها اذا لم تكره على ذلك . واما عدد الذين جندوا من قبل الحكومة الفرنسوية اعني غير المتطوعين فهو قليل جدا لانه لم يبلغ ربع عدد الجزائريين الذين قاتلوا في الجيش الفرنسوي وهذه الاقلية من الجنود لم تستطع ان تطلب وحدها حقوقها وحقوق ابناء وطنها .

ادعاء

امريكة وانكلترة

بانهما تدافعان عن الشعوب الصغرى

كتبت المجلة الهولاندية «هاغنشه پوست» موضوعا عن اقوال الامريكان والانكليز الباطلة التي تريد ان تبين للملأ بانهما تدافعان عن حقوق الشعوب الصغرى وبانهما ترميان الى تخليص الضعفاء من يد الاقوياء .

هذا ما كتبته الجريدة المذكورة :

لقد اصدرت الحكومة الامريكية قانونا في شأن السفن الهولاندية الكائنة في مرسى نيويورك او في المراسي الامريكية الاخرى قالت فيه انه غير مباح للسفن الهولاندية ان تسافر الى اوطانها الا السفينتين التين اعطي لهما الاذن بذلك واما السفن الاخرى فانها تبقى هنالك وتنفق عليها الملايين من النقود لحفظها واعاشة بحارتها دون ان تقوم بعمل ما .

قد اصدرت امريكا هذا القانون دون ان تفكر لحظة واحدة في امر حقوق الشعوب كما انها منعت قبل اصدار هذا القانون سفينة هولاندية ارادت الذهاب الى هولاندا واكرهتها على البقاء هنالك اسبوعا واحدا بعد ان حجزت ٧٠ شخصا هولانديا منعتهم عن السفر الى بلادهم بصورة فظيعة استبدادية . اما السفن الهولاندية التي منعتها امريكا من العودة الى بلادها فان امريكا التي يقولون عنها انها ام الحرية والعدالة استخدمتها في نقل البضائع الامريكية من مرسى الى آخر ان لم نقل لنقل الذخائر الحربية من امريكا الى القارة الاوروبية .

فلا يصح لنا اليوم ان نكتفي بمجيء السفينتين اللتين ابيح لهما السفر وان نعبر عن سرورنا بمناسبة هذه البشرى وذلك لعدم علمنا اذا كانت هاتان السفينتان تاتيان الينا مشحونتين بالحبوب والغلال او لا . ولكن على كل حال يصح لنا ان نقول ان امريكا حجزت ثلث السفن الهولاندية التي تبلغ حمولتها ٣٠٠٠٠٠ طن وها هي رابضة منذ ستة اشهر في الموانئ الامريكية والتي اصبحت اليوم في خدمة من يزعم بانه مدافع عن حقوق الشعوب الصغرى واستقلالها وقد ارغمت تلك السفن على البقاء قسرا وقهرا !

كل من يدعي بما ليس فيه
كذبته شواهد الامتحان !

وقد كتبت الجريدة السويدية «ديدي» التي تصدر في استوكهولم ما نصه :

ان الحالة في انكلترا لم تزل سيئة والصعوبات في مسائل المعيشة متكاثفة . فلا غرابة بذلك لان الغواصات الالمانية قد اغرقت من السفن الانكليزية بظرف سنة واحدة ما تقدر حمولتها بتسعة ملايين وخمسمائة الف طن .

قد اغرقت المانيا اسطولا تلو اسطول وسفينة حربية تلو الاخرى وكبدت انكلترا خسائر جسيمة . واما الاسطول الانكليزي الحربي فانه لم يستطع القيام بعمل ما سوى ظلم الشعوب المحايدة واهلاكها لقلة الاكل الموجود في بلادها . وقد برهنت بحارة السفن الانكليزية على بأسها عند معاملتها للسفن المحايدة معاملة تقشعر لها النفوس وتنفر منها الاذان ولكنها لم تستطع ان تبرهن على بأسها هذا امام مدافع العدو وغواصاته الخفيفة .

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنه — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد -٧٨- — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان — برلين يوم الجمعة في ١٠/٦ سنة ١٩١٨

Berlin den 10. Juni 1918 — EL DSCHIHAD — Nr. 78

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Arabische Ausgabe

في ميادين الحرب والسياسة

المعركة العظمى

هكذا هكذا يكون القتال!

اضطرمت نيران المعركة العظمى في الجبهة الغربية في اواخر شهر مارس ١٩١٨ واخذ الجيش الالماني وهو تحت قيادة المارشال هندنبورغ يهجم على الاعداء في فرنسا وقد ارغم الجيش الانكليزي بعد قتال عنيف على القهقرى واحتل قسما كبيرا من الاراضي الفرنسوية وهو الى الآن ينتصر عليهم انتصارات متوالية حتى اصبح يهدد من جهة مركز الدفاع للانكليز اى النقطة الحيوية لديهم وهي مدينة « كالي » ويهدد من جهة اخرى باريس عاصمة فرنسا. ان ما كان يظهر للعيان كأنه رابع المستحيلات صار في عالم الوجود لان الالمان اخترقوا ببضعة ايام خطوط الاعداء التي يدافع عنها الفرنسويين والانكليز والامريكان ونال ما لم يكن يتسنى لتلك الجيوش الكثيرة العدد والعدد ان تحرزه في جميع المعارك العنيفة التي قامت بها في العامين الماضيين.

لقد استولى الالمان في شهر مارس عدا المدن والقرى العديدة على مدينة « باپوم » ومدينة « پيرون » و « نويون » و « البرت » و « مونديديه » ، واسروا سبعين الف اسير واغتنموا الف ومائة مدفع . واستمرت الجيوش الالمانية على التقدم في فرنسا حتى اصبحت مهددة للجيش الانكليزي بعزلها اياه عن الجيش الفرنسوي ودحره الى الجبهة الشمالية وهذا انتصار ظاهر جلي للجيش الالماني قد ناله في هذه المعركة العظمى ان لم نقل في هذه الحرب العامة . يجب علينا ان نمعن النظر فيما كان لدى الانكليز والفرنسويين من القوى الحربية لكي يتيسر لنا ان نقدر ما قام به الالمان من الاعمال الباهرة ونعلم عظم انتصارهم على اعدائهم .

لا يخفى ان الساحة الغربية هي من اهم ساحات القتال شرقا وغربا جنوبا وشمالا وانها الجبهة الاصلية التي حصنها الانكليز والفرنسيس بجميع ما لديهم من الوسائل الهندسية واتخذوا كل التدابير لتقويتها وجعلها منيعة حصينة وحشدوا فيها كل ما استطاعوا من القوى العسكرية واعدوا كل ما لديهم من المدافع وغيرها من الاسلحة حتى انها صارت كسور من حديد يستحيل اقتحامه والمرور منه . فنظرا الى هذه التحصينات يقدر المرء انتصار الالمان الباهر وقوتهم الحربية التي لا يقف امامها عائق .

ان عدد الجيوش الواقفة اليوم في الساحة الغربية يقدر بخمسمائة فرقة اى بما يربو على عشرة ملايين من الجنود ! فما اعظم الخسائر الدموية التي خسرها العدو في هذه المعركة العظمى قبل خضوعه للسيف الالماني ! لا ريب انه خسر من القتلى والجرحى اضعافا مضاعفة عما خسره من الاسرى لان اولئك الاسرى قد قبض عليهم بعد قتال عنيف تغلب به الجيش الالماني وليس باحاطة العدو بصورة جملته لا يستطيع النجاة من الوقوع بيد المظفرين .

اما استعدادات الالمان لهذا الهجوم فانها هائلة جدا ومما يدل على قولنا هذا ان المدافع الالمانية الضخمة اخذت ترمي قنابلها على باريس عاصمة فرنسا التي تبعد مائة وعشرون كلومترا عن ساحة القتال . دهشت العقول لهذه الحادثة واخذ الناس يتساءلون عن كيفيتها لان اكبر المدافع التي عرفتها الحروب ترمي قنابلها الى بعد ٣٠ كلومترا فقط واما المسافة بين خطوط القتال وباريس تبلغ مائة وعشرون كلومترا . ولكن رغما عن بعد هذه المسافة اخذت المدافع الالمانية من يوم ٢٤ مارس تدمر بقنابلها عاصمة فرنسا وبرهنت على ان اختراعات الالمان قادرة على تحقيق ما لم تسمعه الاذان ولم تخيله انسان . ان تلك المدافع كانت ترمي قنابلها الى علو ٣٥ كلومترا وهو ارتفاع مكنها من ابلاغ القنبلة الى باريس البعيدة المسافة .

ولا يمكن المرء ان يتصور كيف قد تسنى للالمان اقتحام الصعوبات التي اعترضتهم في اختراع هذه المدافع تلك الصعوبات التي كانت جعلت الناس يعتقدون ان المدافع الضخمة رابع المستحيلات ! ان هذه خارقة من الخوارق التي قام بها الالمان وتركوا الاشتغال بفهمها وحلها للعالم المدني .

واما اهالي باريس عاصمة فرنسا فقد تغلب الخوف عليهم وتمكن القلق من قلوبهم عندما اخذت القنابل تسقط على دورهم وشوارعهم والطيارات الالمانية ايضا تنزل

عليهم وابلا من نارهم ليلاً ونهاراً . فحينئذ عرف اهالى باريس من اين تأتيهم هذه الصواعق واندهشوا من امرها واخذ اغنياؤها يهاجرون من العاصمة هاربين الى جنوب فرنسا حتى يكونوا فى أمن وطمأنينة . ولكن لم يقف الامر عند هذا الحد بل ان الحكومة الفرنسوية نفسها صارت تفكر فى انتقالها الى احدى المدن الجنوبية كما ان الاهالى الباقين فى العاصمة لا ينامون الليل لخوفهم من سقوط القنابل وان الاشغال التجارية وغيرها اصبحت واقفة معطلة لانه لا يجسر احد على القيام باعماله اليومية .

قد دفع الفرنسويون والانكليز فرقة بعد فرقة الى ساحة القتال لكى يصدوا هجمات الالمان ويمنعوهم من التقدم فى بلادهم هذا التقدم الذى لم يزل جاريا بتأن وبدون انقطاع . ولكن المدفعيات الالمانية اخذت تحصدهم فرقة تلو فرقة وتجعلهم حطبا لنيرانها والجنود الانكليزية والفرنسوية تتساقط على الارض كما تتساقط السنابل يوم الحصاد .

اما الجنود الالمانية فانها استمرت على الهجوم تحت قيادة البطلين الشهيرين هندنبورغ ولودندورف واستولت على جميع المواقع التى كان يجب الاستيلاء عليها حتى تكون المعركة سبباً للحصول على نتيجة نهائية ووضع حد للحرب العامة بحول الله تعالى . ان هذه المعركة ستدوم عدة ايام بل عدة اسابيع الى ان يحتل الالمان المواقع المهمة التى اتخذها العدو للدفاع وعندئذ يكون انكسار الانكليز والفرنسويين وخذلانهم امرا لا مناص منه .

ان كل خطوة يخطوها الجيش الالمانى عند تقدمه فى بلاد فرنسا تكون سببا للحصول على الصلح العاجل الذى ابت دول الائتلاف عقده وتريد ان تكره عليه بعد ان يكون فشلها براً وبحراً امرا محتما .

اما حرب الغواصات فانها آخذة مأخذها ولا يمضى يوم الا والغواصات الالمانية تهاجم عدة سفن من السفن التجارية لدول الائتلاف تلك السفن التى هى اهم وسيلة لديهم للدفاع ومواصلة الحرب وذلك لكونها تحمل اليهم الارزاق من جميع اصقاع العالم لوقاية الاهالى من المجاعة وتنقل الذخائر الحربية الى الجيوش لكى تكون على اهبة الدفاع فى كل زمان ومكان .

ان دول الائتلاف حجزت سفن الدول المحايدة لكثرة الخسائر التى كبدتها اياها الغواصات الالمانية وقد وضعت يدها فى الزمن الاخير على السفن الهولاندية ظلما وعدوانا ومنعتها بصورة شنيعة عن العودة الى بلادها واخذت تستخدمها فى مصالحها كما كان يفعل القرصان بالسفن التى لا طاقة لها على الدفاع . ان هذه الفظائع التى جنتها دول الائتلاف ضد الدول الحائدة هى احسن دليل على سوء حالتهم الاقتصادية والحربية ويصح لنا ان نقول انها ليست فقط من الفظائع المعروفة بها دول الائتلاف بل هى تشابه اعمال غريق يئس من النجاة ويريد البقاء على سطح الماء مدة قصيرة من الزمن محاولا تأخير ساعة المنية .

سيتحقق الاعداء انشاء الله قريباً من ان فشلهم اصبح امرا لا مفر لهم عنه ولا مناص لهم منه ويعترفوا به وبعدم امكانهم مواصلة الحرب برا وبحرا ويضطروا مكرهين بحول الله تعالى على عقد السلم ذلك السلم الذى اجلوا عقده طمعا بمال الامم واراضيها وجعلوا الشعوب المسكينة تئن تحت شدة هذه الحرب الطاحنة واوزارها وسيعلم الظالمون اى منقلب سينقلبون .

واما ما يختص بالجبهة الشرقية فان الدول الوسطى وضعت شروط السلم على الحكومة الرومانية واعترفت هذه بها حتى ان عقد معاهدة السلم لم يتوقف سوى على امضائها من الطرفين المتعاهدين . ولا يخفى ان عقد السلم مع رومانيا هو نتيجة عقد السلم مع الروسية . وفى العدد القادم سنسرد الشروط التى احتوت عليها معاهدة السلم مع رومانيا .

اما معاهدة السلم بين الدول المتحالفة والروسية فانها قد اخذ بالعمل بها بعد ان تبودلت نسخ المعاهدة بين حكومة برلين وحكومة بطرسبورغ التى ارسلت يوم ٣٠ مارس ١٩١٨ احد مرخصيها المسيو بتروف الى برلين للقيام بالمهام المتعلقة بعودة مياه الصلح والسلام الى مجاريها .

« انتهى »

العرب والبدو

كتبت تحت هذا العنوان جريدة الشرق التى تصدر فى دمشق الشام ما يلى :

كثير من البدو الضاربين على سواحل البلاد الحجازية لعبت بعقولهم مواعيد الانكليز وخرجت بهم من واجباتهم وانستهم حتى مصالح انفسهم دع عنك مصالح دينهم واوطانهم فمالوا اليهم بكليتهم واقبلوا على نصرتهم ومساعدتهم حتى كان بينهم اقوى الروابط . بذل لهم الانكليز من ذات السنتهم ما لا ضرر عليهم فى بذله ومن ذهبهم ما يظنون انهم يستردونه منهم اضعافا مضاعفة ويأخذونه بدل الدرهم دينارا ومنوهم الامانى ووسعوا فى وجوههم ابواب المستقبل فطاش لبهم وكان منهم ما كان .

الا ان الانكليز ما كادوا يضعون اقدامهم فى اراضى اولئك البدو المساكين حتى انهم وضعوا ايديهم على اموالهم ولم يكفوها عن الوصول الى الحرم والتعرض الى الاعراض وعاقبوا بالقتل على الصغائر واخذوا البرىء بالمذنب والطائع بالعاصى ولم يفرقوا بين صغير وكبير وجليل من القوم وحقير والحاصل ان الصفات الانكليزية تجلت بين اولئك المخدوعين باجلى مظاهرها مكذبة لما لا يزال الانكليز يدعونه من محبة المسلمين سيما العرب ومناصرتهم .

ماذا حصل بعد ذلك اولئك المساكين الذين باعوا كل عزيز لديهم ومحترم عندهم بحفنات من الدقيق والارز و ذرات من الفضة والذهب ؟ ؟ اخذوا يفرون الى حكومتهم التى تخلوا عنها ويطلبون نصرتها وحمايتها بعد ان كانوا لاعدائهم واعدائها عونا عليهم ويبكون اليها بعد ان كانوا يبكون منها وتبين لهم فرقان ما بين حالتهم الاولى التى كانوا عليها تحت يد حكومة جلالة الخليفة الاعظم وحالتهم الثانية التى صاروا اليها تحت نير حكومة انكلترا وعلموا انهم كانوا سادة محترمين فصاروا ارقاء مستذلين . والطبع ان الحكومة السنية فتحت لهم صدرها كما تفتح الام صدرها لولدها واسبلت ذيل الصفح على ما كان منهم وعدت ما نالهم من اذى الانكليز وجورهم نعم الجزاء على سابق خيانتهم وجنايتهم

لقد اكثرت الحكومة السنية منذ ظهرت الحرب وبدت اطماع الانكليز ودسائسهم فى الجزيرة العربية من بث الارشاد والنصائح الى اولئك البدو المساكين بواسطة الخطباء والوعاظ والمحررين والمرشدين وحذرتهم

من الوقوع فى اشراك الانكليز وبينت لهم ما تنطوى عليه انكلترا عدوة الاسلام من بغض المسلمين وعداوتهم وما تنويه من سحق كل سلطة لهم والاستيلاء على مساجدهم ومعابدهم بما فيها الحرمان المطهران . ولم يقصر عقلاء المسلمين ممن يعرفون دسائس الانكليز فى جزيرة العرب من سنين كثيرة فى مساعدة الحكومة على فتح بصائر اولئك السذج وفتح كتاب المستقبل امام اعينهم الا ان الجهل المطبق فى تلك النواحى الوسيعة ومظاهرة بعض الزعماء للانكليز جعلت كلمة العدو فى تلك البلاد اعلى وسهلت له الدخول فى قلب البلاد المقدسة وضرب المسلمين بعضهم ببعض فيها والوصول من هذه الفتن الى ما يريده من تفريق كلمة الجامعتين جامعة الدين وجامعة الوطن وبذر ما يشاء من بذور الفساد فى الافكار .

والغريب فى الامر ان يبقى على وجه الارض مسلم يعتقد ان فى قلب الانكليز محبة لمسلم او شفقة عليه ولو ان للجمادات قوة على النطق لقالت ان الانكليز اعداء المسلمين وان الاسلام اشد عليه من هؤلاء اللصوص الذين يضحكون له وفى يدهم السكين للطعنة بها فى مقاتله . واغرب من هذا ايضا ان نفقد قوة التفكر والقدرة على القياس فلا يشعر احدنا بسوء معاملة هؤلاء الانكليز ولا يدرك معنى عداوتهم الا حين يقع فى فخهم ويرى مداهم القاطعة تلعب فى لحمه اما ما دامت عصاهم بعيدة عن رأسه فهو يظن انه فى مأمن من جانبهم وان له عندهم معاملة خصوصية كلها رحمة وحنان ولو رأى جاره واخاه المسلم يتقلب بين ايديهم على احر من الجمر .

اذا فرضنا ان بعد الرهند والكاب عنا يجعل لنا عذرا فى جهل ما يقوم به الانكليز هناك من ايذاء المسلمين وتحقيرهم والتعرض لهم فى اموالهم واعراضهم ودينهم وفى معرفة حقيقة ما يضمرونه للمسلمين فاى عذر لنا فى جهل اعمالهم الشريرة فى مصر وما يقاسيه اخواننا مسلمو مصر تحت ايديهم الجائرة من الآلام مع ان صراخ المصريين و صياحهم من جبروت الانكليز قد اقلق سكان البسيطة وهاهم اليوم فى قلب الجزيرة العربية يمدون ايديهم الى اموال وارواح واعراض القبائل التى انخدعت لهم والبدو يفرون من بين ايديهم من مكان الى مكان باكين من سوء معاملة الانكليز لهم نادمين على ما جنوا على انفسهم واوطانهم من مظاهرتهم . فهل يكون هذا كافيا لافهام بقية قبائل البدو القريبة منهم ان الانكليز ما كانوا فى يوم من احباب المسلمين عربهم وعجمهم ولن يكونوا وان ما بينهم وبين المسلمين من اختلاف العرق والدين واللسان والوطن والمصلحة لا يحملهم الا على الكيد لهم والسعى فى ازالة كل قوة فيهم وابقائهم تحت ايديهم اذلاء مسترقين !

ان العبر اذا مرت على الانسان وتكررت واتصلت ولم تحمله على اليقظة والانتباه كان ذلك دليلا على ان ذلك الانسان من جملة الاموات لا من الاحياء فهل نبقى كذلك ما شاء الله فى غفلة عن هؤلاء الاعداء الالداء نسمع زخارف اقوالهم ونعمى عن سوء اعمالهم ونصدق من حسن محبتهم لنا وانعطافهم علينا ما يكذبه دأبهم فى تفريق جامعتنا والقضاء على جماعتنا او نرجع الى الرشد والصواب فنقوم لمقاومتهم يد واحدة ونسعى فى كف ايديهم عن بلادنا ؟ ان الحقيقة قد ظهرت ظهور الشمس فى رائعة النهار ولم يبق الا القيام للاخذ بالثأر وخلع ثوب العار الذى البسنا اياه اعداؤنا الاشرار .

الغسانى

كيف

تغلّب الحلفاءُ على الروسية؟

لقد انتهت الحرب فى الجبهة الشرقية وصارت المانيا تحارب فى الجبهة الغربية فقط بعد ابرام الصلح مع الروسية وانكسرت الحلقة الحديدية التى وضعتها سياسة انكلترا حول الدول الوسطى واصبح الالمان متفوقين على اعدائهم فى الجبهة الغربية ومخيرين فى القيام بحركات حربية متى سنحت لهم الفرصة حتى انهم سلبوا اعداءهم هذه الفضيلة التى تقوم وتقعد لها قواد الحروب الكبرى .

استمر القتال مع ملايين الجنود الروسية التى فاقت الالمان عددا وعددا وعلقت بها دول الائتلاف امالها بالنصر النهائى مدة ٤٣ شهرا وكان ذلك القتال سلسلة انتصارات للجيش الالمانى بعد تعيين الجنرال هندنبورغ والجنرال لودندرف قائدين للجيوش الشرقية . قضى احد جيوش المانيا وكان قليل العديد جدا بالنسبة الى عدد خصمه على الجيش الروسى الذى كان يبلغ عدد جنوده مائتان وخمسون الفا عند مدينة « تاننبرج » فى اواخر شهر اغسطس سنة ١٩١٤ واسر تسعين الف اسير واغتنم خمسمائة مدفع . واما الموتى فان ساحة القتال كانت مغطاة بهم وبلغ عددها اربعون الف قتيلا . وقد ضرب الجيش الالمانى يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٤ الجيش الروسى المعروف بجيش « رننكامبف » ضربة هائلة عند مستنقعات « مازورية » واكرهه على القهقرى بعد ان كبده خسائر جسيمة وحرر بروسيا الشرقية من حكم الروس الذين كانوا قد دخلوها فى اوائل الحرب بجحافل لجبة وجيوشا جرارة .

عقب هذه المعركة قتال عند مدينة « لوج » فاسر الالمان فيه مائة واربعين الف اسيرا وقد سقطت هذه المدينة يوم ٦ دسمبر بيد الالمان واخذت ملايين الروس ترجع الى وارسوفة عاصمة بولونيا مندحرة مغلوبة .

وقد ضرب الجيش الالمانى تحت قيادة الجنرال « سيفرس » فى شهر فبراير سنة ١٩١٥ الجيش الروسى العاشر الذى حاول الدخول مرة ثانية فى بروسيا الشرقية ضربة قاطعة عند « يوهانسبورج » و « بلكالن » وشتت شمله حتى انه اسر منه مائة الف اسير والغنم من المدافع والذخائر الحربية ما يكاد لا يعد ولا يحصى .

عقبت هذا القتال المعركة العظمى الشهيرة المعروفة بمعركة « تارنو - غورليج » التى فيها اخترق الالمان فى شهر مايو سنة ١٩١٥ خطوط الروس وكانت سببا لتخريب بولونيا من نير الروس ان الالمان استولوا فى هذه المعركة على خط نهر « الناريف » واحتلوا حصن « بولتوسك » و « روسكان » و « اوسترولنكا » و « لومشا » . وفى يوم ٦ اغسطس سقطت « وارسوفة » بيد الالمان وعقبتها المدينة الكبرى « برست ليتوفسك » فى يوم ٢٦ اغسطس وقد اجتازت الجيوش الالمانية عند تعقبها للجيش الروسى الذى صار يرجع القهقرى غابات « بياليستوك » ومستنقعات « بريبيت » وهى تقاتل الروس مقاتلة عنيفة .

عُزل امير الامراء للجيوش الروسية « نيكولاى نيكولايفيج » بعد فشله هذا ولكن هذا التغير فى القيادة الروسية لم يرد على الروس بنتيجة حسنة . ففى شهر سبتمبر سنة ١٩١٥ سقطت « غرودنو » و « فيلنا » بيد الجيوش الالمانية المظفرة التى استمرت على انتصاراتها هذه الى ان وصلت الى مدينة « ريجا » ومدينة « دونابورج » اما جميع الهجمات التى قام بها الروس فى تلك المدة

انها كانت عقيمة وذهبت ادراج الرياح رغما عن
هم ضحوا فيها الالآف من جنودهم . فكانت
بة هذه الانكسارات على الجيش الروسي اسقاط
يصر الروسية من عرشه ونشوب الثورة في
ك البلاد .

اما الجيوش الثوروية التي كانت تحت قيادة
كرنسكي » قامت بهجوم هائل ارادت فيه اختراق
طوط الالمان والنمسويين والاستيلاء على غاليسيا
سرعا ولكنها لسوء حظها ولمتانة الجيش
لماني لم تنل آمالها بل ان جيوش الدول
وسطى هجمت في سنة ١٩١٧ عند مدينة
غلوغو » هجوما عظيما على جيوش الروس
ثوروية وحررت في بضعة ايام القسم الشرقي
اليسيا ومقاطعة « البوكوفينا » واستولت
ى مدينة « ريجا » و « ياكوبشتات » و
زائر « اوزيل » و « داغو » و « مون » وبهذا
صبح فشل الروس النهائي امرا لامناص منه .

بعد ذلك اضطرت الروسية الى الاخذ في
مفاوضات السلمية ولكنها في بادئ الامر لم
تؤدِ الى نتيجة لان « تروتسكي » مرخص
الحكومة الروسية كان قد عد نفسه من
المنتصرين وطلب ما لا يطلبه سوى الغالبين .
لكن الالمان مدوا ايديهم الى حسامهم مرة اخرى
واستلوه وصاروا يتقدمون في الاصقاع الروسية
حتى احتلوا « النارفا » و « بلسكاو » و « بولوسك »
و « غومل » . و « كييف » عاصمة اوكرانيا واكرهوا
الروس على عقد السلم النهائي . فاحسنوا به
الى انفسهم والى اعدائهم .

ألمانية
دولة السلم والسلام

كتبت الجريدة السويدية « غوتبورج استونبلادت »
مقالة هامة ذات اراء لها قيمة هذا تعريبها :

اخذت الاخبار تتوالى بصورة سريعة من الجبهة
الشرقية وفنلاندة مبينة بان اهالي فنلاندة
يرحبون بقدوم الالمان الذين اخذوا على عاتقهم
تحرير تلك البلاد من حكم اشقياء الروس و
مستبديهم . فالا ترى انكلترا والحالة هي هذه
ان التفوق المعنوي في العالم اخذ ينتقل من
لوندرا الى برلين !! اليست انكلترا هي التي
كانت تدعي بانها تقاتل لتحرير الشعوب الصغرى ؟
نعم ، ولكن الحقائق كذبت هذه الاقوال . فها
هي المانيا التي برهنت على انها تقاتل لاعلاء
كلمة الحق والحرية . فان سياستها فن السياسة
التي منها ينشأ الصلح وعليها يشيد السلام .
وهذه الدولة نفسها مع كونها غالبة غانمة
قد مدت لاعدائها مرارا يد الرحمة والعفو عند
المقدرة مقابلة ما اقترفوه من البغي والعدوان ،
بالصفح والاحسان ، ومقترحة المفاوضات في
اعادة السلم والسلام الى الانام . ولكن غل
انكلترا وحقدها الذين كان يرميان الى محاصرة المانيا
جعلاها ترفض الاقتراحات السلمية الالمانية رغبة
في الانتقام من المانيا والحاق الاذى بها .

ان المانيا قد كتبت على علمها منح السلم للعالم
ونالت التفوق المعنوي عند جميع الشعوب ذلك
التفوق الذي كانت انكلترا تفخر به وتتخذه وسيلة
لبلوغ مآربها . فما هي اهمية هذا التطور لدى
بلاد السويد وحكومتها ؟

ان من رأينا ان لا نسلم انفسنا الى دولة
آخذة بالانحطاط كانكلترة فاننا ان اعطيناها
قيادنا نكن كمن يركب سفينة على وشك الغرق .
هذا ما قالته الجريدة السويدية وللقراء ان
ينعموا فكرهم في هذه الاقوال .

رأي انكليزي
عن بطل الماني

ان الاعداء انفسهم اخذوا يعترفون من وقت
الى آخر بشجاعة الالمان وبطشهم في القتال وهذا
احسن دليل على بسالة الجيوش الالمانية اذ اعترف
بها العدو كالصديق . فقد ذكر اخيرا القائد العام
للجيوش الانكليزية السير « دوغلاس هايغ » في
احد بلاغاته الرسمية ضابطا المانيا قاتل عند
مدينة « فلسكيري » ببطش لا مثيل له ضد
السيارات المدرعة الانكليزية المسماة « تانك »
واعترف القائد الانكليزي بشجاعة هذا البطل
الالماني .

نشرت الجريدة الانكليزية « ديلي نيوز » موضوعا
بقلم شاهد عياني قال فيه :

ان هذا الضابط الالماني كان ذا رتبة الملازم
الاول وامرا لاحد المدافع المعدة لمكافحة السيارات
المدرعة الانكليزية وهي التانك . فقد اصابت
احدى قنابلنا جنوده الذي كان يبلغ عددهم ثمانية
رجال وقتلت منهم اربعة وجرحت الضابط نفسه
ومع ذلك بقي هذا الضابط الشجاع في وظيفته
وجنوده مستمرة على اطلاق القنابل على السيارات
الانكليزية الزاحفة الى الامام . ولكن نيران البنادق
الجهازية الانكليزية اصابت الجنود الاربعة الباقية
باصابات قاتلة وجرحت الضابط مرة اخرى . فرغما
عن هذا ايضا استمر الضابط الالماني وحده وهو
مجروح جرحا اليما على اطلاق النيران والقى ثمانية
قنابل اصابت ثمانية سيارات انكليزية وعطلتها تعطيلا
تاما . وقد كان في اثناء عمله هذا يهمي عليه وابل
الرصاص من البنادق الجهازية وهو لا يتزعزع بل استمر
ثابتا في مكانه وقائما بوظيفته . وفي آخر الامر
اصابته قنبلة ورمته على الارض حتى انه لم يعد
يستطيع القيام . ومع انه في هذه الحالة حاول اطلاق
قنبلة كان قد وضعها قبلا في مدفعه ولكن احدى
قنابلنا قد قضت عليه . ولما وصلت جنودنا الى
موقعه لم يجدوا هنالك اثرا من الضابط ولا من
مدفعه لشدة تأثير القنبلة عليهما . اما جنودنا
فقد حزنت عليه وتأسفت لكونها قضت عليه بهذه
الصورة لانه كان يستحق الحياة فوالله ما شاهدت الى
يومنا هذا شجاعة كشجاعة هذا الضابط الالماني .

هذه اقوال انكليزي عدو البطل الالماني فيا ليت شعري كيف
قد يكون مقام اعتراف العدو بعدوه ؛ نعم الفضل ما شهدت
به الاعداء !

انتهى

مناطيد الالمان فوق باريس

ان الاعداء لم يأبهوا لما اعلنته اخيرا الحكومة الالمانية
منذ ايام من اطلاق القنابل على المدن المسلمية
الالمانية الكائنة وراء خط القتال ولا علاقة لها بالوقائع
الحربية فقد اطلقوا اخيرا قنابلهم على بعض هذه المدن السلمية
ولم يبالوا بان الالمان مستعدون لاخذ الثار في كل زمان
ومكان . فعند ذلك انفذ الالمان ما توعدوا به الاعداء و
عاقبوهم عقابا مؤلما اذ هجموا على باريس عاصمة فرنسا وانزلوا
عليها نار جحيم . وقد كان هذا الهجوم على باريس اشد تأثيرا
من جميع الهجمات السابقة اذ اطلق طيارون الالمان من القنابل على
عاصمة فرنسا ما يقدر وزنها بثلاث وعشرين الفا وسبعمائة كيلوغرام .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة — الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله

ان تنصروا الله ينصركم — اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٧٩ - ٨٠ — جريدة اسبوعية تخدم المسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبراً ضد محبيهم الالمان — برلين يوم الجمعة في ٦/٧ سنة ١٩١٨

Berlin den 6. Juli 1918 — EL DSCHIHAD — Nr. 79/80.

Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen — Arabische Ausgabe

في ميادين الحرب والسياسة

—

حول المعركة العظمى

—

وجه العالم باجمعه انظاره الى الساحة الغربية واخذ يتعقب القتال من يوم الى آخر لان المعركة العظمى في فرنسا آخذة مأخذها بصورة عنيفة . والظفر ظاهر على اعلام الجنود الالمانية بيد ان القتال في وسط جبهة الهجوم اخذ يهدأ ويكاد ان ينتهي موقتا لتحشيد الجنود وجعلها على اهبة القتال ونقل المدافع الضخمة الى الخط الجديد .

اضطرمت النيران بعد ذلك في جناحي خط القتال فقد هجم الالمان اولا في الجناح الشمالي لخط القتال يعني في جنوب الجبهة التي اخترق فيها الالمان خطوط الاعداء واحتلوا قسما من اراضيهم وهي الجبهة بين نهري الواز والايليت وهجموا بعد ذلك في الجناح اليمين اعني في ساحة فلاندر في مقاطعة قناة لاباسي وقد نال فنّ هندنبورغ في الامور الحربية وبطش الالمان وشجاعتهم انتصارات لها اهمية كبرى . ومن اهم الانتصارات هذا الانتصار الذي ناله الالمان في الجبهة الشمالية لانهم اجتازوا هنالك سهول نهر « الليس » بصورة دهشت لها العقول واحتلوا مدينة مورفيل ومدينة ارمانتيير » يوم ١١ ابريل سنة ١٩١٨ وقد اسر الالمان عند احتلالهم لمدينة ارمانتيير التي استولوا عليها بعد حصار باهر ثلاثة آلاف اسير واغتنموا خمسة واربعين مدفعا . اما مجموع الاسرى الذين اسرهم الالمان في هذا القتال وهو جزء من المعركة العظمى فقد بلغ عشرين الف اسير وعدة مئات من المدافع اما ما اسره واغتنمه الالمان من يوم ٢١ مارس يعني من يوم بداية المعركة العظمى الى اواسط شهر ابريل فهو يقدر بمائة واثني عشر الف اسير وبما ينوف عن الف وخمسمائة مدفع . ومما هو جدير بالذكر ايضا ان جيوش الدول الوسطى اسرت في ظرف النصف السنة الاخيرة نصف مليون من الاسرى واغتنمت سبعة آلاف مدفع وعشرين الف بندقية جهازية وما ينوف على ثلاثمائة سيارة مدرعة المعروفة بالتانك . هذه اعداد هائلة تدل على خسائر الاعداء الجسيمة واضمحلال جيوشهم التي كانوا يفاخرون بها . فمآرب القيادة الالمانية العليا من هذا الهجوم هي ان تكبد الاعداء خسائر جسيمة وليس ان تستولي على عدة مدن فقط لان كسر شوكة الاعداء هو اهم امر في الحروب . وقد تسنى للقيادة الالمانية الحصول على غايتها هذه لانها اكرهت العدو عند هذا الهجوم الهائل الذي لم يكن ينتظره ان ينقل جيوشه الاحتياطية من مكان الى آخر ويضحي الآلاف من رجاله لايقاف هجوم الالمان وزحفهم الذي يهدده كل يوم .

سلب الالمان حرية اعدائهم في الامور الحربية واكرهوهم على اتباع خططهم وارادتهم . وكل واحد يفهم شيئاً من فن الحرب او كان قد اشترك في القتال يعلم علم اليقين ان نقل الجيوش الاحتياطية من مكان الى آخر وفي كل زمان لابد من ان يكون له تاثير عظيم على قوة الجيش المعنوية والمادية . وزد على ذلك ان العدو لا يعرف اين سيضربه هندنبورغ ضربة ثانية وان لم يكن حشد جنوده في موقع آخر ليقوم بهجوم اشد هولا لان طيارات العدو اصبحت غير قادرة على ترصد حركات الالمان الذين اتخذوا جميع الوسائط لستر حركاتهم ونقلهم للذخائر الحربية عن طيارى العدو . وبديهي ان هذه التعبئة التي اتخذتها القيادة الالمانية العليا اثرت على قواد الاعداء تاثيرا جعلهم في حيرة صيرتهم لا يعرفون ما يجب عليهم ان يقوموا به لرد هجمات الالمان ولاسيما ان المدافع الضخمة الالمانية لم تزل تلقي نيرانها على النقط المهمة للجيوش الفرنسوية والطيارات الالمانية ايضا تطير كل يوم في سماء باريس عاصمة فرنسا ومركز وسائط الدفاع لجيوش دول الائتلاف وتطلق قنابلها على عمارات باريس وشوارعها حيث ان لم يجد صراخ صحف الافرنسيين واستغاثاتها نفعاً ولا فائدة كما انه لم يفدهم تعيينهم قائدا عاما للجيوش الائتلافية الذي اصبح اليوم امرا حقيقيا بعد ان عينوا الجنرال الفرنسوي « فوش » قائداً عاماً للجيوش الفرنسوية والانكليزية وغيرها من العناصر التي تقاتل في ساحة فرنسا .

لم يقبل الجنرال فوش هذه الوظيفة بسرور بل تسلمها بخاطر حزين لان الخطر يهدده من كل جهة ولم تبق مسافة كبيرة من خط القتال الى سواحل البحر المانش . فاذا تسنى للقائد هندنبورغ وجيوشه ان يعزل الجيش الفرنسوي عن الجيش الانكليزي ويشتت شملهم فان الحرب تضع اوزارها في هذه الساحة التي هي من اهم ساحة القتال وان هذا الامر في استطاعة القائد الالماني الكبير الذي يعلم اين نقطة الخطر للجيش الائتلافي حتى يضربه هنالك كما كان يفعل

كل مرة قام فيها بهجوم . ومن الظاهر ان جهة ارمنتيير ستكون النقطة التي فيها يدور القتال وانها مساعدة على فصل الجيشى الفرنسوى والانكليزى ان جهة « ايبرن » صارت مهددة من الشمال ومدينة اراس مهددة من الجنوب . ومرسى كاله مركز القوى البريطانية والمدينة التي ينقل اليها الانكليز جنودهم من بلادهم الى القارة الاوربية صار بالقرب من خطوط القتال واخذ يشغل افكار الانكليز في الدفاع عنه .

اما في الجبهة الشرقية فان اليابان انزلوا جنودهم في مدينة « فلاديفوستوك » الكائنة على سواحل سيبريا الشرقية واخذوا يهددون الجمهورية الروسية الفتاة وليس من المعلوم ما هي غايتهم من هذا العمل والى اين يريدون واى قسم يرمون الاستيلاء عليه من سيبريا الشرقية .

وما رأى حلفائهم في هذه الحملة ضد الروس ؟ ان هذه الحملة لا بد من ان تكون ضد صالح امريكا وانكلترا عدوتى اليابان القديمتين اللتين لهما مصالح عظمى في الشرق الاقصى . واما المانيا فلا تهتم لهذه الحملة في هذا الحين .

لقد وصلت الجنود الالمانية والنمسوية التى اخذت تطرد جنود البولشويكيين من جمهورية اوكرانيا طبقا لطلب حكومتها الى مدينة خاركوف . وذكر في نبأ آخر ان اسطولا نمسويا وصل مرسى اودسا لتنظيم سير السفن ومراقبتها . فاخذت السفن تسير بعد ذلك في البحر الاسود من مرسى الى آخر وتنقل المواد الغذائية من بلدة الى بلدة اخرى .

لا يخفى ان الجنود الالمانية اسرعت ايضا بامداد الحكومة الفنلاندية التى استغاثت بالدولة الالمانية لدفع شر الحرس الاحمر الروسى من بلادها . وقد اكرهت الجنود الالمانية والجنود الفنلاندية الفرق الثورية الروسية على القهقرى واستولى الالمان بعد قتال عنيف دار يوم ١٤ ابريل على « هلزنكفورس » عاصمة فنلاندا ودخلها ايضا قسم من الاسطول الالماني للمحافظة على طمأنينة الاهالى وراحتهم

رأى الهولانديين

في

قوة المانيا الاقتصادية

نشرت الجريدة الهولاندية « نيوفى روتردامر كورنت » موضوعا لاحد مخابريها قال فيه ما يلي :

ان سوق الربيع لهذا العام هذا السوق الذى انعقد في مدينة « لايبزيغ » هو برهان على متانة المانيا وبأس الالمان ومصنوعاتهم العجيبة الغريبة التى عملوها حتى في زمن الحرب . فقد بينت المانيا به للاجانب الذين حضروا هذا السوق في لايبزيغ ما لديها من الاستعداد و المقدرة في صنع انواع البضائع وغيرها رغما عن انها صارت تحارب مدة ثلاث سنين ونصف وان قوتها الاقتصادية لم تزل متينة كما كانت قبل خوض غمار هذه الحرب .

لقد تسنى لالمانيا ان تستغني عن جلب المواد الاولية من البلاد الاجنبية وها هى قد برهنت الآن للعالم باسره بان محاصرة الاعداء لمراسيها ومنعهم اياها من جلب تلك المواد اللازمة لمواصلة الحرب واعاشة الاهالى لم يكن له تاثير على تجارة المانيا ومصانعها . ومن المعلوم ان الصعوبة في الحياة والضرورة يحملان المرء على ان يطرق باب الاختراع والاكتشاف ، ويسعى الى الحصول على الرفاهية من الوجوه التى لم يكن يتطلب الرفاهية منها . ولقد تحقق هذا القول عند الامة الالمانية فان عدم حصولها على المواد الاولية وغيرها من الامم الاجنبية دعاها الى بذل قصارى جهدها في اختراع ما يلزمها . فنالت ما رامته وتغلبت على جميع الصعوبات المرتبطة بحل مثل هذه المشاكل .

ذلك ما قاله مخابر الجريدة المذكورة وهو قول منطبق على حقيقة الواقع .

سوء حالة انكلترة

ان حرب الغواصات الالمانية ضد سفن انكلترا لم تزل مهددة حياة انكلترا الاقتصادية فنحن نأتى هنا باحسن برهان على تهديدها هذا وهو ما جنته انكلترا من الفظائع ضد دولة هولاندة المحايدة باجبارها على تسليم السفن الهولاندية لانكلترة لتستخدمها هذه الاخيرة في مصالحها .

ان القحط اصبح مستحكما متحكما في انكلترا منذ زمن بعيد وهذه الحالة الاقتصادية السيئة في انكلترا ليست قاصرة على الحال فقط بل انها ستتعداه الى المستقبل ايضا اذ ان الحكومة الانكليزية لن تتمكن من ازالته لان استعدادها للاعتناء بالشؤون المعيشية للاهالى وتنظيم تلك الشؤون كما تفعل الحكومة الالمانية في بلادها غير كاف لتأمين المعيشة في بلاد الانكليز .

ان الحكومة البريطانية لم يكن لديها قبل نشوب الحرب سجل مخصوص باحصائيات الاهالى كما ان رجال الشرطة لم يكونوا يعرفون ما هي اسماء الناس الساكنين في اشهر شوارع لوندرا ان لم نقل في جميع انحائها . فبناء على هذا لم يكن في امكان حكومة انكلترا توزيع المواد الغذائية بين الاهالى بصورة عادلة . وقد اضطر ذلك الى انشاء دوائر رسمية تقوم بهذا العمل بعد ان احتج الاهالى مرارا عديدة .

ان الضيق والقحط اكرها انكلترا ان تتبع خطة الالمان وتنشئ توزيع المأكولات الاجبارى الذى كان يحمل الانكليز على الاستهزاء وتعيير القائمين به . فبادرت بتوزيع كمية محدودة من الشاى والزبدة واللحم وغيرها من المأكولات على الاهالى بالطريقة الاجبارية وقد صارت اليوم في ضرورة انشاء وثيقة الخبز ايضا كما عملت قبلها فرنسا وايطاليا رغما عن ان الانكليز كانوا يسخرون بهذه الطريقة عندما اتخذتها المانيا من زمن بعيد .

وزد على ذلك ان الحكومة الانكليزية امرت بخلط الحنطة بحبوب اخرى للاقتصاد في استهلاك الحنطة كما عملت امريكا واصبح الخبز الابيض هنالك غير موجود . اذ ان الخبازين صاروا يخلطون الحنطة بالذرة والشعير . وقد ذكرت جريدة التايمس التى تصدر في لوندرا ان نظارة التموين الانكليزية ترمى الى ضبط جميع الحبوب في اقرب وقت .

ان عدد الموتى من الاولاد والشيوخ اخذ

يزداد فى انكلترا من يوم الى آخر لقلة المأكولات وهذا ما اكره الصحف الانكليزية على ان تدعو حكومتها وتشجعها على توزيع المواد الغذائية بصورة الاجبارية .

ولكن الآن قد مضى الوقت لان الضيق اخذ مأخذه . ان الفظائع التى ارتكبتها انكلترا امام هولاندة تدل على ان الضيق فى انكلترا عظيم وان الخطر يطرق ابوابها . وهكذا جنت براقش على العالم وعلى نفسها .

رأى رجل حكومى حائد :

اقوال الانكليز ادلة على سوء حالتهم

كتب ناظر النظار الهولاندى السابق الدكتور «كويبر» فى جريدة «استاندار» موضوعا قال فيه :

كانت دول الائتلاف منذ عام ونصف لا تعتقد انها تخسر هذه الحرب وكانت ترفض كل فكرة تدل على ذلك . وفى الحقيقة انها قد ضربت مرارا عديدة ضربات هائلة شرقا وغربا ولكن هذا الفشل يرجع الى خطاياها وقلة معرفتها للفنون الحربية . بيد ان تفوقها فى العدد كان قد جعلها على ثقة بانها تنال الظفر النهائى . وقد تمكنت هذه الثقة من افكارها بعد دخول امريكا الحرب خصوصا . اما اليوم فما من احد يستطيع التفاؤل بما سياتى به الدهر ولكن من الغريب ان دول الائتلاف لم تزل تترنم باقوال باطلة ضد الحالة الحربية التى هى عليها الآن . لاشك ان عدد جيوش تلك الدول يفوق عدد الالمان ولكن من يقارن حالة دول الائتلاف الحربية بالحالة التى كانت عليها قبل عام ونصف يستغرب اقوال الانكليز ويقول يا ليت شعرى على اى معنى تدل هذه الاقوال وهذا التفاؤل بالنصر النهائى ؟ اهى ادلة على الضعف ام على القوة ؟ لا ريب انها تدل على ضعفهم وسوء حالتهم .

آمال وأمانى لرجال حائدين

نشرت الجريدة السويدية «فيدى» موضوعا ذكرت فيه آمال رجال حائدين وامانيهم فى هذه المعركة العظمى وقالت ان كل واحد منهم يعتقد بان هذه المعركة التى اضطرمت نيرانها فى ساحة فرنسا هى بمفردها قادرة على منح السلم للعالم وارجاع المياه الى مجاريها .

قالت :

لقد حل ما كان ينتظره العالم باسره منذ اشهر عديدة . ان الهجوم الالمانى العظيم صار من الحقائق المكشوفة واكبر ملحمة عرفها التاريخ اخذت مأخذها فى ربوع فرنسا المسكينة هذه الربوع التى كانت قبل الحرب مواطن رفاهية ونعيم فاصبحت الآن خرائب واطلالا دوارس . فنحن نشاهد هذه المعركة سواء كان الانتصار فيها للالمان او لاعدائهم بغاية الاهتمام والدقة . وصبرنا كاد ان يزول لعظم هذه الواقعة وهولها .

انى ما كنت افكر فى الايام الاخيرة بسوى الملايين من الرجال الذين يضحون انفسهم كل يوم فى ساحة الوغى . وقد كانت هذه الايام من اشد الايام على حزنا وغما . فانى لن انسى تلك الايام التى ينتاب فيها الخوف والامل والريب احساسى ولو عشت مائة سنة . بيد ان هذه الاحساس المتضاربة كانت تلقى افكارى من مكان الى آخر اردت ان امعن قليلا فى حالة انكلترا ورجال سياستها واخذت اتساءل ما هو احساس رجال سياسة انكلترا يا ترى حساس اولئك الرجال الذين اخذوا تبعة هذه الحرب على عاتقهم ؟ لا ريب ان حالتهم اليوم لا تطاق ولا سيما ان ابناء انكلترا نفسها هم الذين يتلقون ضربات الالمان ويخضعون لها لانه لم يبق لديهم شعب آخر يدفعونه لتضحية دماءه فى سبيلهم . فهم يسفكون دماهم نفسهم . ان انكلترا هى التى انزلت البلاء والشقاء على ابناء البشر منكوبى الحظ فهى التى اججت نيران هذه الحرب الطاحنة التى نشبت تمت قساوتها وهولها منذ اربع سنين . اللهم عاقبها على جرمها هذا ومد يدك الى هندنبورغ واجعل سيفه قاطعا الى ان يتغلب على اعدائه . فهذا طلبى منك يا رب وهذه صلاتى اليك فى هذه الايام السوداء .

هذا ما قالته الجريدة السويدية فتأمل ايها القارى !

اليأس والقنوط من الانتصار لدى الجنود الانكليز .

ارسل لنا مخابرنا فى الجبهة الغربية رسالة قال فيها ما يلى :

يعجب المرء مما يراه من ذلك التغير الذى حصل فى الرأى العام لدى اسرى الانكليز واختلافه تماما عند الذين قبض عليهم اخيرا عن الرأى الذى كان منتشرا بين الذين اخذوا فى العام الماضى . فان هؤلاء كانوا يقولون عندما اسروا عند نهر السوم وفى سهول فلاندر بان الجيش الانكليزى سيقضى على الالمان رغما عن انه يتقدم بتأنى ولا بأس اذ وقعوا بيد الالمان لانهم المنتصرون ولان هجومهم لم يزل مستمرا . واما اليوم فان الضباط الانكليز وجنودهم الذين اسروا معهم فى المعركة العظمى قد تغلب عليهم الهم والغم ودهشوا من انتصارات الالمان التى ما تسنى لهم الحصول على مثلها فى العام الماضى رغما عن تفوقهم عددا وعددا وقد زادهم خوفا ويأسا . ان الالمان اخترقوا الخطوط الامامية بسهولة حيرت افكار الجنود الانكليزية واخذوا يقاتلون من كان خلفها قتالا تكللوا فيه بالظفر .

وقد صرح عميد «بيكباشى» انكليزى بان الالمان نالوا فى يومين فقط على جبهة نهر السوم ما يوف على ما ناله الانكليز فى مدة سنتين وهذا يظهر للانكليز امرا غريبا من اغرب الغرائب .

لم يعد يرى الانسان اليوم شيئا من كبرياء الانكليز وتفاخرهم واعجابهم بجيشهم ، هذه

الامور التي كانوا يعرفون بها بل انه يرى اليوم الغم والحزن ظاهرا على وجوه الجنود الانكليزية التي لم تكن تعرف من ذلك شيئا . ولقد سلبت منهم قوتهم المعنوية واصبحوا يفكرون وقلبهم ممتلئ حزنا بالمعارك التي ستدور بالساحة الفرنسوية في حين ان الالمان ينتظرون هذا القتال بارتياح وامل وطيد في ان الظفر يكون حليفهم .

مدح الانكليز

—

لاعمال الالمان في البلاد العثمانية

—

نشرت احدى مجلات لوندرا موضوعا مفصلا قالت فيه ان الالمان قاموا باعمال باهرة في ظرف المدة التي مكثوا فيها في بلاد الاناضول وحسنوا الحالة الاقتصادية للدولة العلية وعضدوها بالقيام في ترقيتها وعمرانها اكثر مما قام به الانكليز في كل المدة التي كان النفوذ لهم في تلك البلاد لان الحكومة الانكليزية اهملت تلك المآرب ومنعت متشبثي الانكليز عن اعمالهم التي كانت ترمي الى ترقية تلك النواحي والانتفاع بها . فمن الاعمال التي يجب ان يفتخر بها الالمان هي انهم انشأوا السكك الحديدية والاقنية والترع البديعة لسقي المزروعات واعمال اخرى تعود على البلاد العثمانية بمنافع كبرى . وان هذه الاعمال الخيرية عظمى ستكون سلاحا قاطعا لدى هذه الحكومة ولشعبها اذ ان لها قيمة كبرى من الوجهة الاقتصادية والعسكرية .

ان الترع العظمى التي انشأها الالمان لسقي سهول قونيه تأخذ مياهها من البحيرات الكائنة على بعد مائة ميل في الجبال الاناضولية وقد قامت بهذا المشروع شركة المانية بموافقة الحكومة العثمانية . فما من رجل ذي شرف يذكر هذه الاعمال دون ان يمدح القائمين بها .

الاعمال الخيرية في برلين

يعلم كل المالي ان حكومته لم تطلب منه ان يضحي الغالي والثمين فقط بل يعلم ايضا انها تعتني به خير اعتناء وتعضده في مشروعاته وتكافئه على اعماله . ان الاعمال الخيرية للحكومة الالمانية عظيمة جدا وخصوصا في المدن الكبرى التي تعيش فيها مئات الالاف بل الملايين من الناس . فمن اكبر الفرائض التي اوجبتها الحكومة على نفسها اعانة عائلات الذين ضحوا انفسهم في ساحة القتال او لا يزالون يقاتلون فيها . واننا نأتي بمثل يبين ذلك وهو ان بلدية برلين وحدها انفقت على تلك العائلات في شهر دسمبر سنة ١٩١٧ ما يقدر بعشرين مليون مارك . واما المقادير التي انفقت على تلك العائلات في برلين الى يومنا هذا فانها تقدر بثلثمائة وتسعة وسبعين مليونا من الماركات . وزد على ذلك ان برلين تعتني ايضا بعائلات العمال . فان هؤلاء العمال يقبضون مرتبهم السابق مع الزيادة التي اضيفت اليه طبقا لمقتضيات الاحوال الحربية واما المستخدمون المتأهلون الذين دخلوا في الجندية فانهم يقبضون مرتبهم مع الزيادة وكذلك المستخدمون غير المتزوجين فانهم يحصلون على المرتب اذا كانوا في اضطرار الى اعانة اقربائهم . ومما هو جدير بالذكر ايضا هو الاعتناء بالامور الصحية . فان مستشفيات برلين المشهورة تحسنت وازدادت حتى انها صارت قادرة على الاعتناء بعدد كبير من جرحى الحرب . فقد انشئ بقرية «بوخ» الكائنة بالقرب من برلين مستشفى يحتوي على الفين وستمائة سرير للجرحى واما مجموع المستشفيات البلدية في برلين ونواحيها فانها تحتوي على اربعة آلاف سرير .

ويجب ان ننظر الى اعمال الحكومة الالمانية في اعاشة الفقراء من الاهالي . فقد انشئ في برلين في ظرف هذه الحرب مطابخ كبرى لتغذية التلامذة الفقراء وغيرها من الناس . ان اراضي الاوقاف التي تبلغ مساحتها اكثر من ثمانين الف فدان قد جعلت في خدمة البلدية حتى انها اتخذت على عاتقها تموين الاهالي وتكفلت ايضا بتوزيع العلف على الخيل وغيرها من الحيوانات . وقد انشأت ايضا معملا لتجفيف الخضار وتيبيسه ليحفظ الى الشتاء القادم . وان ما اتينا به هنا من اعتناء الحكومة الالمانية باهاليها هو نقطة من بحر فاذا اردنا ان نأتي بكل ما قامت به في مدة هذه الحرب فاننا نكتب مجلدا ضخما

كيف يعبث الانكليز بقبور الموتى .....

تواترت الاخبار التي تنبئ بفظائع الجيش الانكليزي وعبثه بقبور الموتى من الالمان في الاراضي التي كان قد تركها الجيش الالماني قبل وقوع المعركة العظمى في فرنسا . فقد خرب الانكليز مقبرة مدينة «بابوم» التي دفن فيها موتى الالمان ولم يكن تخريبهم لها بواسطة نيران المدافع في القتال بل بمحض القوة والتوحش . دمر الانكليز القبور وكسروا الصلبان التي كانت قد وضعت بجانبها واضروا تمثالا جعله الالمان تذكارا للموتى من جنودهم حتى انهم دمروا اللوحة التي كتبت عليها اسماء الموتى ورسمت بجانبها علامة الصليب . ولم يقف الانكليز عند هذا الحد . فقد وصلت الينا الاخبار من الانحاء المختلفة لساحة القتال عند نهر السوم بان جثث جنود الالمان الذين قتلوا في السنين الثلاثة الاخيرة لم تزل ملقاة على سطح الارض دون ان يعتني العدو بدفنها . وقد وجد بالقرب من مدينة بابوم عدد كبير من جثث الالمان بالبستهم العسكرية الممزقة تركه الانكليز فريسة للطيور والفيران حتى انه لم يبق من الموتى سوى العظام . صور الالمان هذه الاعمال الفظيعة التي جناها الانكليز لكي تكون عبرة للعالم باجمعه . هذه فظائع الانكليز وهي ضد ما يفعله الالمان من احترام موتى العدو والاعتناء بهم . فانك لم تر اليوم رغما عن خسائر الانكليز الهائلة عند مدينة مونشي ومدينة بابوم والبرت جثة من جثث الانكليز لان الالمان يدفنونها حالا . هذه اعمال الانكليز الذين يدعون بانهم يقاتلون في سبيل المدنية فما اكبر التناقض بين اقوالهم وافعالهم !

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
الجنة تحت ظلال السيوف

الجهاد

وقاتلوا في سبيل الله
ان تنصروا الله ينصركم
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عدد ٨٢-٨٣
جريدة اسبوعية تخدم للمسلمين الذين قاتلوا مع اعدائهم جبرا ضد محبيهم الالمان
برلين يوم الجمعة في ١١/١٠ سنة ١٩١٨

Nr. 82-83
Arabische Ausgabe

EL DSCHIHAD
Zeitung für die muhammedanischen Kriegsgefangenen

Berlin
den 11. Oktober 1918

في ميادين الحرب والسياسة

الهجوم الالماني

ان من اعظم الحوادث الحربية الاخيرة هو الهجوم الالماني الجديد الذي أتى في اليومين الاولين بانتصارات باهرة للالمان. ففي الصباح اخذت مدافع الالمان تلقي نيرانها الجهنمية على الخط من «فوكسايون» و «بريمون» يعني على طول خمسين كيلومترا. واما مدفعية العدو الذي لم يكن منتظرا ان الالمان سيقومون بهجوم في تلك المنطقة فانها لم تكن قادرة على مكافحة المدفعية الالمانية. فعندئذ اخذت الجنود المشاة الالمانية تهجم على الفرنسويين واتبعت نيران مدافعها حتى انها استولت على مركز حصين وهو «شومان دي دام» وعند وقت الظهر وصلت الى نهر الاين واعدت الاستعدادات اللازمة لاجتيازه. ان قوة العدو الدفاعية كُسرت في بضع ساعات بفضل البأس الذي اظهرته الجنود الالمانية وبطشها عند الهجوم وبعد قتال عنيف استولى الالمان على «فايي» واغتنموا غنائم عظمى.

فاذا اردت ان تعرف اهمية هذا الانتصار الالماني وعظم مقدرته فعليك ان تقارنه بالهجوم الذي قامت به الجنود الفرنسوية والانكليزية في الساحة الغربية في شهر اوكتوبر سنة ١٩١٧.

ان القتال المعروف بقتال الاين والذي قام به الفرنسيون في شهر اوكتوبر ١٩١٧ أتى للفرنسويين بمائة كيلومتر مربع لم يستولوا عليها الا باخلاء الالمان من تلقاء انفسهم وبعد ان كبدوا العدو خسائر فادحة.

وقد صرح رئيس الوزارة الفرنسوية بانلفي عند هجوم الفرنسويين يوم ٢٣ اوكتوبر ١٩١٧ ذلك الهجوم الذي جعل في حوزتهم موقعا من مواقع الالمان عرضه ميلين وطوله اربعة كيلومترات وامكنهم من اسر سبعة آلاف وخمسمائة جندي الماني ان بمناسبة ذلك الهجوم ألقى بانلفي خطبته قائلا ان هذه الواقعة من اعظم الاعمال العسكرية عرفتها الحرب الحاضرة.

واما اليوم فان الالمان قهقروا الفرنسويين وحلفائهم واستولوا في بضع ساعات على جميع معاقل الاعداء عند الطريق المسمى «شومان دي دام» ويبلغ عرضها خمسون كيلومترا حتى انهم وصلوا مدينة «بريمون» وفي مساء يوم الهجوم كان الالمان قد استولوا على اراضي تبلغ مساحتها اربعمائة كيلومتر. فهذه المساحة هي الاراضي التي استولى عليها الالمان في يوم واحد تقدر باربعة اضعاف مما احتله الفرنسويون عند هجومهم الذي دام من ٢٣ اوكتوبر الى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ يعني بمدة عشرة ايام.

ليست هذه النتيجة التي يقال عنها بانها من اعظم الاعمال العسكرية كما زعم رئيس الوزارة الفرنسوية بل النتيجة التي حصل عليها الالمان في اليوم الاول لهجومهم اذ ان ما احتلوه من الاراضي يقدر عمقه بثمانية عشر كيلومترا. وفي ذلك اليوم نفسه اسر الالمان خمسة عشر الف اسير.

لقد كُللت اعمال جيوش دول التحالف الرباعي بعقد الصلح مع الروسيا والاوكرانيا في برست ليتوفسك. فبعد عقد هذا الصلح اضطرت رومانيا ايضا الى مسالمة الدول الوسطى وبهذا انتهت الحرب في الساحة الشرقية بصورة قطعية. ففي ٧ مايو ١٩١٨ ابرم الصلح في بكارست بين المانيا والنمسا والمجر والدولة العثمانية وبلغاريا من جهة ورومانيا من جهة اخرى. ومع ان دول التحالف اظهرت حسن نيتها امام رومانيا التي كان يجب تحطيمها وحرمانها من الحرية لعدم اعتنائها بالمعاهدات ودخولها في سنة ١٩١٦ في الحرب بجانب دول الائتلاف ضد النمسة اضطرتها اليوم الى اعطاء قسما يذكر من اراضيها الى دول التحالف. وذلك مقاطعة الدوبروجة الكائنة على البحر الاسود مع المرسى المشهور كوستنجه وقد اعطي القسم الجنوبي منها الى بلغاريا. وبقي القسم الشمالي مع كوستنجه بيد الدول الاربع. وعدا هذا اكرهت رومانيا على اعطاء اقسام اخرى من اراضيها الى بلاد المجر لتأمين حدودها ضد رومانيا ومنع هذه من تهجم عليها مرة اخرى. لقد تنازلت دول التحالف عن طلب غرامة من رومانيا وحرب واخذت منها فقط بعض

الامتيازات التجارية وغيرها . فاذا استولت رومانيا على بسارابيا الروسية او قسم منها صارت كاسبة من هذه الحرب اكثر مما خسرته ويجب عليها ان تشكر دول التحالف وتثنى عليها . ومن المهم لهذه الدول هو انتهاء الحرب فى الساحة المشرقية انتهاء تاما وامكانها من التصرف بجنودها واستعمالهم فى جبهة اخرى . فلم يبق هنالك من الجنود سوى بعض الفرق ساهرة على مراعاة الاقطار الشرقية لشروط المعاهدات .

يمكننا اذن ان نقول ان الحرب قد انتهت رسميا فى الساحة الشرقية من البحر البلطى الى البحر الاسود حيث صارت الشعوب التى كانت بعضها يحارب بعضا تريد المعاملة السلمية وتسعى ورائها . كما ان جيوش الالمان وجيوش حلفائهم هى التى حصلت على السلم فى الجبهة الشرقية ان القائد المارشال هندنبورغ يكفل لنا الانتصار فى الجبهة الغربية ايضا وهذه الجبهة هى التى ستقع فيها اكبر واقعة عرفها التاريخ وتجعل حداً لهذه الحرب الضروس .

واما فى فلسطين فان الجيوش العثمانية انتصرت انتصارا حسنا على الانكليز و كبدتهم خسائر جسيمة . وهذا دليل على ان موقع الانكليز هنالك ايضا اخذ يكون حرجاً . فتأن وانظر ما سيقوم به الالمان فى جبهة فلسطين وكيف سيطردون الانكليز من تلك الاراضى عندما تسنح لهم الفرصة ويكون فى استطاعتهم ارسال جيوشهم الى تلك الجبهة . ولكن لا يخفى ان الحرب لم تنتهى الا على تلك الساحة التى تتقاتل عليها الملايين من الجنود المختلفة الاصل واللون والدين واللسان الا وهى ساحة فرنسا التى كانت وستكون ميدانا لاعظم قتال عرفه التاريخ وسمعته الاذان فهناك تقاتل الشعوب عن منافعها الملية كما انها تقاتل عن مصير بلاد الهند وبلاد الفرس والقطر المصرى وبلاد المغرب وغيرها من مستعمرات فرنسا وانكلترا بل والشعوب الروسية . ان هذه الشعوب كالتركستان وكرجستان والتاتارستان والقفقاس والقريم لم يحصلوا على حريتهم الا بانتصار الالمان على الروسية كما هى الحالة اليوم فاذا انتصرت دول الائتلاف لا قدر الله وشيدت القيصرية الروسية كالسابق فان حرية تلك الشعوب تغصب وتصبح هذه الامم تحت نير الاستعباد الذى أنت تحته فى العصور السالفة . فان الانكليز لا يريدون سوى الضغط على الشعوب الصغرى روسية كانت او محمدية . ونحن نذكر هنا ان الجنود الالمانية التى استغاثت بها الاوكرانية لتخليص بلادها من اشقياء الروس قد وصلت الى القريم واستقبلتها الاهالى ببشاش وسرور حتى انها وصلت الى نهر الدون واستولت على مدينة روستوف وطردت جميع اشقياء الروس ووطدت الطمأنينة هنالك حتى صار لا يرى فى تلك الاراضى من يعتدى على الآخر . واما الحدود بين الروسية فقد عينت بعد مفاوضات جرت بين رجال المانيا وروسيا .

اسقطت حكومة الجمهورية الاوكرانية التى كانت تحكم الى يومنا هذا دون ان يكون لها مستند فى الشعب الاوكرانى وعقبتها حكومة اخرى تحت رئاسة الهتمان الذى بيده الحل والعقد فى جميع شؤون اوكرانيا واما الدول الوسطى فلا شأن لها فى هذا التطور وعلاقاتها مع الحكومة الاوكرانية لم تزل كما كانت عليه فى السابق .

لقد قدم الى برلين سفير الجمهور الروسى حضرة يوفى ونزل فى قصر السفارة الروسية .

انكسار الانكليز الأليم

فحوى البلاغ العثمانى

ذكر فى البلاغ الرسمى العثمانى :

لقد كان الانكسار نصيب الهجوم الثانى للانكليز على الضفة الشرقية لنهر الاردن وكان الانكليز قد اعدوا جميع ما لديهم من القوة فى تلك الساحة واخذوا يهجمون مع العصاة فى تلك الجبهة ليحتلوا اراضى الاردن وطرق المواصلات فيها . اخذ العدو يرمى قنابله على خطوطنا ويرسل كل ما لديه من جنوده مشاة وخيالة ضد ابطالنا فى طريق اريحه السلط وشمالا من وادى الاردن . ولكن ذهبت هجماته ادراج الرياح فضلا لعظم بأس جنودنا وهول بطشهم التى كانت تقاتل كتفا لكتف مع جنود الالمان وردوا جميع الهجمات التى قام بها العدو مدة خمسة ايام وذلك بفضل مقاومة الجنود العثمانية التى كانت تحت قيادة الميرالاى على فؤاد بك . وكسرت جنود الميرالاى بوهم بعد سير طويل متعب الخيالة الانكليزية واما الميرالاى اسعد بك فقد اتم انكسار الانكليز الى ان وقع جريحا وقد اغتنمت جنود الميرالاى بوهم جميع المدافع لاحدى الفرق الخيالة الانكليزية وهجمت طياراتنا مرارا على جنود الاعداء وكبدتها خسائر تذكر . تسنى للقيادة العثمانية ارسال التقوية اللازمة لاية جبهة كانت من ساحات القتال بالسرعة والانتظام الكاملين والفضل الحسن النظام فى ادارة السكك الحديدية ووسائل المواصلات . وبناء على ذلك اضطر العدو الى القهقرى واخذ بالارتداد الى الاردن ، تاركا الذخائر والمواد الحربية . واما الغنائم التى سقطت بيد الجنود المنتصرة فلم يكن من الممكن احصاؤها ولا تقدير مبلغها . اخذت مدافعنا تطلق قنابلها على الضفة الغربية للاردن والطلائع تحوم من مكان الى الآخر . وقد انتصرت احدى طياراتنا بعد قتال طويل على احدى الطيارات الانكليزية التى سقطت الى الارض مشتعلة محطمة .

وذكرت القيادة العليا العثمانية فى بلاغ آخر :

اكرهنا العدو على الرجوع الى الضفة الغربية من نهر الاردن ولم يبق من جنوده سوى عدد قليل فى المعاقل عند الطريق بين اريحا وتل نمرم . وقد اعترف الاسرى الانكليز بان خسائرهم بلغت الخمسين فى

المائة من جنود المشاة والثمانين في المائة من الجنود الخيالة . واخذت طلائعنا تعقب العدو حتى انها وصلت الى الاردن واجتازته احدى فرقنا الخيالة واحتلت اراضي بني موسى . وقد خسر العدو كمية عظمى من المواد الحربية وعددا كبيرا من الخيل وغيرها .

غنائم احدى الغواصات الالمانيه

جاء في البلاغ الالماني الرسمي ما نصه : اغرقت احدى غواصاتنا تحت قيادة الربان « ايكلمان » في بحر الأزور تسعة سفن تجارية وسبعة سفن شراعية وطرادا معاونا ايطاليا « ستراب » الذي تبلغ حمولته تسعة آلاف وخمسمائة طن . وان مجموع حمولة السفن التي اغرقتها هذه الغواصة تبلغ ثمانية واربعين الفا و مئتين وسبعة واربعين طنا . فمن السفن التي اغرقتها هذه الغواصة سفينة ايطالية تدعى « تيتا » (٥٢٥٥ طنا) وسفينة « اوتيوزا اكامي » (٤٤٢٩ طنا) واخرى اسمها « فروماكو » (٤٤٥٥ طنا) وسفينة تدعى « افالا » (٢٨٢٥ طنا) والباخرة الانكليزية المسلحة «هاريفود» (٤١٥٠ طنا) والمراكب الشراعية الانكليزية « سيسيل » و « شيف » و « جورجينا » و « واتاوكا » و « فرانس » وقاربا كبيرا برتغاليا « لوزيتانيا » (٥٢٩ طنا) واغتنمت الغواصة مدفعين كبيرين قطر فوهة كل منهما سبعة سنتمترات ونصف .

وكانت هذه السفن مشحونة بالذخائر وغيرها فقد تحقق انها كانت حاملة ٩٧٠٠ طن من الحبوب و ٧٥٠٠ طن من القمح و ٥٠٠٠ طن من الارز و ٦٠٠٠ طن من النحاس الابيض والاسلاك و ١١٠٠٠ من البترول الوسخ و ٧٠٠ طن من القطن و ٤٥٠ طن من الملح و ٢٠٠٠ طن من الجلود الحيوانات المملحة و ٤٥٠ طن من الاخشاب . وعدا ما اغرقته تلك الغواصة فقد اتت ايضا بخمسة واربعين طنا من النحاس الابيض لكي تستعمل في خدمة الحرب .

الامضاء
رئيس اركان البحرية

كيف يسفك الانكليز دماء الشعوب المستعبدة

حشدت انكلترا في هذا العام ايضا كما فعلت في العام الماضي جميع الجنود التي تتخذها من شعوبها المستعبدة في امر جبهة من جبهات القتال . فانها ارسلت الى خط النار اربع فرق من احسن الفرق الكنادية التي يبلغ عددها خمسا واربع فرق ايضا من الجنود الاوسترالية والفرقة الوحيدة النيوزيلاندية .

فهذه الفرق اضطرت الى المقاومة في خط النار عوضا عن الفرق الانكليزية التي محي اثرها ودفعها الانكليز الى القتال في جبهة « امين » وساحة فلاندر حتى انها ضحت القسم الاكبر من جنودها .

اميريكا تتخذ المانيا نموذجا في النظام

والفضل ما شهدت به الاعداء

ذكرت الجريدة الاميركية « نيويورك تايمس » ان مدير اللجنة الاميركية للاعتناء بمصابي الحرب القى خطبة في نيويورك قال فيها بان من الواجب على الحكومة الاميركية اتخاذ المانيا نموذجا ومثالا في النظام والاعتناء بمصابي الحرب . وقد ذكر الخطيب المدرسة الالمانية في « دوسلدرف » للاعتناء بمصابي الحرب وقال ان الاميركان يجب ان يتعلموا من اعدائهم الالمان . ان الحكومة الاميركية ترمي الى تأسيس عمارة للاعتناء بمصابيها كما فعلت المانيا قبلها .

من فظائع الانكليز في فرنسا

الانكليز يطلقون النار على الاهالي الفرنسيين

روى سكان الاصقاع الفرنسوية التي احتلها الالمان عما فعله الانكليز في طرد الاهالي من اراضيهم ما تقشعر له الابدان فانهم اكرهوا الاهالي تهديدا بالسلاح على الهجرة من بلادهم قبل ان يقعوا في قبضة الالمان . وقد ذكر الفرنسوي شامبيتر آلفونس داللو الذي ولد في رانيكور يوم ٨ يوليو ١٨٨١ وكان ساكن قبل احتلال الالمان للاراضي الفرنسوية في فرامرفيل بعد حلف اليمين ان الانكليز اصدروا امرا بحتم اخلاء القرية فرامرفيل في مدة اربعة وعشرين ساعة وطردوا من بقي بعد الساعة التاسعة من الصباح جبرا وعنوة . واما داللو راوي هذه الحكاية فقد اراد البقاء في بيته كاغلبية الاهالي واختفى في بدرون بيته ولكن لسوء حظه علمت به احدى الطلائع الانكليزية التي كانت تحت قيادة ضابط واطردته الى خارج القرية مهددة اياه بالسلاح وارغمته بالسير الى جبهة اميين . وعندما كان سائرا في البرية اخذ الانكليز يطلق الرصاص

عليه اربع بل خمس مرات . ولكنه رمى بنفسه على الارض حتى ان الرصاص اخذ يدوى من فوق رأسه . وبعد ذلك التى الى قرية ڤيينكور واختفى مع بقية الاهالى حتى دخل الالمان وعاد الى قريته فرامرڤيل .

وقد حكى داللو ومعه الاهالى التى تسنى لها البقاء فى القرية ان الانكليز كانوا يسرقون كل مايجدون ويدخلون البيوت فى الليل للقيام بهذا العمل الفظيع . فانهم كانوا يسرقون البضائع كالدراهم ويعاملون الاهالى بالقسوة والظلم . ومن كان يشتكى ضد هذه الاعمال فانه كان يرجع خائبا . وقالوا ايضا ان الجنود الانكليزية اتخذت المزارع مرسحا للعب بالكرة وغيرها من الملاعب البدنية واما الفلاحون الذين كانوا يستغيثون برؤساء الانكليز فانهم كانوا يعاملون معاملة شنيعة .

نقصان الاهالى فى فرنسا

نقلت جريدة التان خطبة لرئيس مجلس النواب الفرنسوى بخصوص نقصان اهالى فرنسا الذى ازداد ازديادا هائلا فى زمن الحرب صار يهدد الشعب الفرنسوى تهديدا عظيماً اذ ان الشعب الفرنسوى يختفى من عالم الوجود اذا دامت هذه الحالة فاردنا ان نأتى باهم قسم لهذه الخطبة .

قال :

اخذ عدد المواليد فى مقاطعة « اور اى لوار » ينقص منذ ثلاث سنين حتى ان عدد الموتى صار ضعف عدد المواليد . فاذا بقيت الحالة هكذا لا يبلغ عدد اهالى تلك المقاطعة بعد ثلاثين سنة نصف ما كان عليه من قبل . ان هذا الخطر العظيم وسوء نتائجه تجبرنا على اتخاذ الوسائط اللازمة لمنع هذا البلاء الذى يهددنا . لا ريب ان نقصان الاهالى آخذ مأخذه فى جميع الدول المتحاربة منذ نشوب هذه الحرب الضروس ولكن لايخفى ان عدد الموتى فى بلادنا كان فى زمن السلم ايضا يفوق عدد مواليدنا وجعلنا فى حالة حرجة ولاسيما ان هذه الحرب اخذت تحصد شباننا كما تحصد السنابل .

يجب علينا ان نفكر فى حالتنا هذه ونسعى فى تحسينها لانه ليس من المستحيل والحالة هذه ان فرنسا التى تخاصم اليوم اعداء اقوياء لحفظ منافعها الاقتصادية تصبح يوما فى حالة الاضمحلال ولا سلاح بيدها تقاتل به ونكون فاقدة سطوتها فى العالم باجمعه . ثم قال الخطيب خاتماً خطبته :

ان مسألة نقصان شعبنا امر محزن خطير يكاد ان يكون خطرا عظيما على شعبنا ووطننا .

هذا ما قاله رئيس النواب الفرنسوى عن شعبه واننا تتمة لهذا البحث نعرب للقراء منشورا شكت به الجريدة الفرنسويه « لوز » من حالة الشعب الفرنسوى . قالت هذه الجريدة فى المنشور المذكور :

ان شعبنا يئن تحت مرض السل عدا ما يقاسيه من بلايا هذه الحرب وتضحية النفوس فيها . فيجب علينا ان نسرع باقتحام هذا الخطر العظيم الذى يهدد عمالنا فنقيهم بذلك من ان يكونوا ضحية هذه الامراض وهو امر يساعد عليه قلة غذائهم وشدة عملهم وسوء مساكنهم ولنأت بالمقارنة الآتية التى تبين ما عليه عمالنا . ان عدد الموتى فى قسم « شان زيليزى » يبلغ السبعين فى المائة الف واما فى ضواحيها فقد بلغ عدد الموتى الستمائة بل السبعمائة فى المائة الف . لا يخفى ان باريس عاصمة بلادنا قد اهملت عن هذه المسألة الخطيرة بعكس المدن الكبيرة الاخرى . ان الاحصائيات التى اعلنت قبل نشوب الحرب الحاضرة احسن دليل على ما اتينا به لانها روت بصورة واضحة ان عدد الموتى فى باريس يبلغ ثلاثة اضعاف الموتى من اهالى برلين وبروكسل ولوندرا وهذا امر محزن للمدينة التى تعد نفسها مدينة النور والمدنية .

من
افاعيل الغواصات الالمانية ايضا

قامت احدى الغواصات الالمانية باعمال باهرة وبرهنت على انها قادرة على الايفاء بالوظيفة التى عهدت اليها . فبعد اسفار طويلة واعمال شاقة كان الظفر حليفها فيها ذهبت تلك الغواصة الى البحر المتوسط واخذت تجول امام سواحل طرابلس الغرب بانتظار سفن الاعداء التى تنقل المؤون الى قنال السويس او تأتى بها من هنالك .

فانتظرت مدة طويلة حتى كان ينفد صبرها ولكنها بقيت ساهرة على وظيفتها ورأت عند وقت الظهر دخان احدى السفن السريعة السير التى كانت قادمة الى الجهة الغربية فعندئذ علم ربان الغواصة ان تلك السفينة التى كانت تسير بالقرب من السواحل دون ان تبتعد منها تخشى الغواصات الالمانية او انها تابعة الى السفن الاخرى التى تنقل المؤون والمواد الحربية وخصوصا الارز والقمح الى بقية الجنود الايطالية الواقعة اليوم على سواحل طرابلس الغرب فقط خوفا من غارات الجيوش السنوسية عليها . فبعد ان صارت تلك السفينة على بعد ثمانية آلاف متر اخذت الغواصة تطلق نيران مدافعها على السفينة وهذه ايضا ترد عليها . ولكن نيران الغواصة تغلبت على السفينة واصابتها مرارا عديدة بيد ان القنابل التى اطلقتها مدافع السفينة كانت تسقط فى المياه وتذهب فى اعماق البحر . وبعد ان ايقنت السفينة ان لا فائدة من الدفاع رجعت واخذت تسير الى الى الجهة الغربية ولكن ربان الغواصة اكرهها على مواصلة المدافعة حيث انها اصطدمت بالساحل اصطداما ملأ دويه الفضاء . فحينئذ اخذت احدى المدفعيات الايطالية الكائنة على سواحل طرابلس تطلق قنابلها على الغواصة لتمنعها من ان تقضى على السفينة ولكن الغواصة ذهبت سريعا الى جهة اخرى لكى تتم مصير السفينة و ترسلها الى اعماق البحار . وفى ذلك الوقت اخذت النيران تأكل السفينة واللهيب يصعد الى السماء . وبينما كانت الغواصة تراقب عما سيكون من السفينة اخذت احدى طيارات الاعداء تحوم فى الجو وتبادر فى اطلاق قنابلها عليها حيث ان احدى القنابل سقطت فى المياه على بعد بضع امتار من الغواصة ولكن هذه وجهت فوهة مدفعها على الطيارة واكرهتها على الرجوع . وبعد ذلك القت الغواصة بنفسها على السفينة واطلقت عليها قنبلة لكى تقضى عليها فخطت جانبا منها وبعد مدة قليلة مالت السفينة على جانبها وانزلتها الامواج الى اسفل البحر . انتهى .

———